



مكتبة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت

مخطوطة

قلائد العقيان ومحاسن الأعيان

المؤلف

ابن خاقان

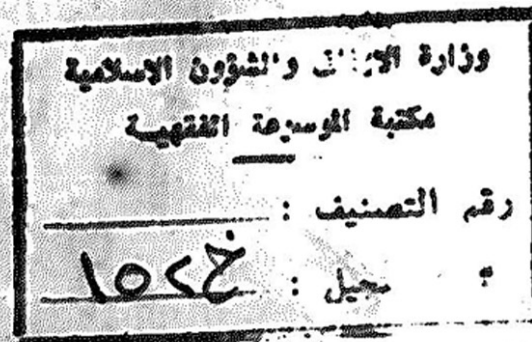
ترجمة صاحب قلايد العقيان

هو أبو نصر بن محمد بن عبد الله بن خاقان بن عبد الله القتيبي صاحب قلايد العقيان
له عدة قصائد منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعر العرب طائفة كثيرة
وتكلم على ترجمته كل واحد منهم بأحسن عبارة والطف ابتارة وله أيضا على النفس
ومسرح الناس في ملأ اهل الاندلس وهو ذات شيخ كسرى وصغرى ووسطى
وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجوه في هذه الأندلس وفي هذه الكتب
يدل على عناية فاضلة وسعة مآقفة وكان كثير الاسفار سريع التقلبات
وقد قتل في قتلة سنة خمس وثلاثين وخمسة مائة بمدينة مراكن في القنفذ
وقد احتفظ أبو الخطاب ابن دحية في كتابه الذي سماه المطوب في اشعار
اهل العرب اني لقيت جماعة من اصحابه وقد توفي عنه بنصانفه وبجانيته وكان
خليع العذار في دنياه لكن كلامه في نواليفه كالسر المحال والميا الزلال قتل بجانيته
في مسكنه بالقنفذ من حضرة مراكن صدير سنة تسع وعشرين وخمسة مائة
معاذ وان الذي اشار بقتله امير المؤمنين المذكور هو اخو ابى اسحق بن يوسف
بن تاسفين الذي اختلف له ابو نصر لندوة قلايد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب
من تاريخ بن حلكاه



في بعض مجاميع الادب ان ابا بكر محمد بن العباس الخوارزمي قصده الصاحب
بن عباد فقيل له قد ازم نفسه انه لا يخل عليه من الادب
الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فقال له
اليه فقال هذا يكون ابا بكر الخوارزمي فاذن له ففرفه
وانبسط معه وفارقه غير راض عنه فعزل فيه قوله
لا تحزن ابن عباد وان حطكت كفاة بالجو حتى ايجل الدنيا
فانها خطر من وساوسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرم
ولما بلغه موته عمل فيه
اقول الركب من فرسان يسموا آيات خوارزميكم قبل ان نعم
فقلت اكتبوا بالبحر من فوقه الا لعن الرحمن من ينكر النعم

مرح ابو بكر الخوارزمي الصاحب بن عباد بمقطوع
فكنت اطال الدنيا بجزر فكت الخروا انقطع الكلام
وكت دخرت اعمالا بوقت فكان الوقت وقتك والاعمال
الحق جمع حقه بالكسروى
السنة والحقت بالفرشون
سنة او اكثر خرج حقا ب
فاجازي عمل ذلك الف دينار فخرج من عند معض
على فله اجازته واستقل الى فقال فيه البيت
اولها لا تحزن بن عباد فبلغت بن عباد هذه البشارة
فلم يجازيه على سوا فعل ثم لما بلغه موته عمل فيه البيت
يهوسوه القوم من ذكر كروى التي اولها اقول الركب من فرسان
هذا الاصح في النقول والموت في العقول



القسم الاول

المعتد على الله محمّد بن عبيد ٣	ابن الراضي بالله بن زيد بن محمد ٢١	المتوكل على الله ٢٤	احاجب ابو مروان ابن رزيق ٣٢
المعتصم بن صماح ٣٦	القسم الثاني		ابو عبد الرحمن ابن طاهر ٣٩
المعتصم بن صماح ابو الوليد احمد بن زيد ٣٩			ابو بكر بن عثمان ٤٧
ابو عيسى بن لبون ٤٨	ابو الحسن بن القيس ٧٠	ابو عمر الباي ٧٢	ابو بكر بن القاضي ٧٣
ابو اللفظ بن الدبائع ٧٨	ابو القاسم ابن احمد ٧٧	ابو محمد بن عبد البر ٨٢	ابو يوسف بن خداي ٨٢
ابو عيسى بن يثوق ٨٨	ابو محمد بن عبدون ٨٩	الكتاب بنو القبطون ٩٠	ابو محمد بن الجبير ٩٤
ابو بكر بن قزمان ٩٨	ابو بكر بن الحاج ١٠٠	ابو محمد بن عبد القادر ١٠٠	ابو بكر بن عبد العزيز ١٠٣

الشرف بن حريم

المشرف بن حريم المزي ١٠٣	ابو محمد بن القاسم ١١٤	ابو محمد بن سفيان ١١٨	ابو احاج قري ١٢٠
ابن ابي محمد ١٢٤	ابو جعفر بن احمد ١٢٨	المشرف ابو محمد بن مالك ١٢٩	ابو القاسم بن السفط ١٢٨
ابن ابي خصال ١٣١	القسم الثالث		ابو عامر بن ابي الاصم ١٣٧
ابن ابي خصال ١٣٩	ابو عامر بن ابي القيس ١٣٩	ابو الوليد الباجي ١٣٩	ابو مروان بن سراج ١٤١
ابو الوليد الخزوي الماتق ١٤٢	ابن محمد بن قاضي الجماعة ١٤٢	ابو عبيد البيكري ١٤٢	ابو احسن بن سراج ١٤٢
ابو اميت بن عصام ١٤٤	ابو محمد بن سمال ١٤٨	ابو الحسن بن اصح ١٤٩	السيد بطريق ١٥١
ابو بكر بن عطية ١٥٤	ابن عبد الحق ١٥٧	ابن اللوشي ١٦٢	ابن عياض ١٦٤

ابن بياتح ١٦٦	القسم	الرابع	
ابن بياتح	ابن خفاجه ١٧٠	ابن عبد جليل ١٧٧	ابن البتانه ١٨٠
ابو الفضل بن شرف ١٨٨	ابن ساره ٢٠٠	ابن ابي هريرة الاعرج النطيلي ٢١٠	ابن البتي ٢١٤
ابو العلابن الصفي ٢١٧	ابن العطار ٢١٨	ابن عيشون ٢٢١	ابو الحسن غلام مبكر ٢٢٢
ابن الفخار ٢٢٤	ابن كرايط ٢٢٦	ابن يعقوب ٢٢٧	باق من احد ٢٣٠
	ابن باجر ٢٣١		

لقد اقر الله عليه السلام
في الغفران الخبير بالذنوب
ابن علي بن ابي طالب
قسمه روي عنه
عشر

اجرة المقادير في حوز الفقير
راجي عفوية الغفار
حبيب البدار

في حوز راجي عفوية
ابن الطاهر بن عبد الله
ابن عيسى بن عبد الله
ابن عيسى بن عبد الله

قسمه روي عنه
الفقير الى الله العلي احد
ابن محمد بن ابي يعقوب
عليه السلام

غني عنها
والسكين

ابن باجر

ثم انتقل بالشرع الى ملك
الفقير الى الله العلي احد
سيد ابي بكر بن عتيق
لطف الله بهم
والسكين
ثم انتقل بالشرع الى ملك
الفقير الى الله العلي احد
سيد ابي بكر بن عتيق
لطف الله بهم
والسكين
ثم انتقل بالشرع الى ملك
الفقير الى الله العلي احد
سيد ابي بكر بن عتيق
لطف الله بهم
والسكين



الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في اعتناءه وشاد
 شواه في اجتنائه وذلك لنا من الفصاحة ما تصعب فركناه
 ووضح لنا من مشكلاتها ما تشعب اعق سلكناه فصار
 الكلام لنا عبداً يحجب مقي ما نادينا به وسهلاً يصيب الغرض
 اذ ارمناه وصلى الله على النبي محمد الذي بعثه بشيراً
 ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وقبلاً
 فان الادب اجمل ما التحفته الله وعرفته هذه الائمة فان
 سطق اللسان من عقال ومنطق الانسان بصواب المقال
 ولد من نظم والنثر نجان صارت القلوب لها فلكا
 واخاطر مساكاه وما زالت صدور الملوك لها محلا ولبائهم
 بهما تحلى ومجتمعاتهم ميدان مجالسهما ومكان رؤيتهم
 وارجالهم مشاة ترشف فيها لغورهما ويقطف لذيها نورهما

وكان

وكان التدي يسقيهما فيمران بالابواع ويسفران عن محاسن كالصبح
 عند الانصداع ثم تقلص ذلك البرد الضافي وتكدر ورد الامر
 الصافي وزهد في اقتناء المعارف وعريت الهمم من تلك المطارف
 وزمت المحاسن اعراض المطالب فما اصاب وهمت البدائع الواطر
 فلم تونغ لها الرغائب حين صابت فكلت اخواطر واقعت حجابها
 الواطر واصبح الادب قد ادجت مطالعه وخوي طالعها و
 رايت عنانه في يد الامتهان وميدانه قد عطل من الرهان وبوتره
 قد صديت في اعنادهما وشعله قد قدت برمادهما تواركت
 منه الرماذ الباقي وتلاقت له نفسا بلغت التراقي وانتجت منه
 لمعا كالسيوف المرفهة والشقوف المرفوعة قد ثققت شقوف
 القدح وبرزت كالناهد اترواح وانتجت من توليده المخترع
 وتجويده المستبدع لمحايسر لها الزمان عطفه انتشاء وتروق
 كالخمر طلعت عشاء وضمتها الى صوان يحفظها وديوان يبدعها
 للعيون فلتحفظها لتعلم ان بلاوان اقتناها جذبت له العوايق بنافا
 وببانا ابقت منه اثر الاعيانا ورجالا لم تفصح لابرارهم بحالا فلفقت
 محاسنهم بلباسها وتوارت كالاراقم في نقابها فظهرت ما خفي
 من خبايرهم ودلت على مراتبهم في المعارف واقدارهم واستثبتت
 في انتقام من ابنت وانتجت ما حبيت وشنت ما صنفت حتى اتي
 وكان البدر في لبتة ونسيم المير من هبته تجح الى افكار
 جنوح الطير الى الاوكار ويكلف به الخاطر كلف العطس
 بالنسيم العاطر ولم يزل شخص الادب وهو متوان وزنره غير واث
 وجهه عاثر ومنجه دأثر الى ان اراد الله اعلا اسمه واحيا اسمه
 فبعث من الامير الاجل ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين خلد الله

ملك ملكا عليا غدا للبه المحمد جليا وهي علي الامة وسما ووليا
 البس الدنيا جمالا وجدد لاهلها امالا ناهيك به من ملك كالي
 ناظم لاشقات المعالي اصبحت الدين منسبطا في نواحيه مغتبطا بمناجيه
 والتم فرقا من جوده مفترقا في هيامه ونجوده والباس مزدنيا
 بمضائه مكتفيا بانضائه واكرم مستصرا بمنان عمر مقتصر
 علي اجاره يحس علي الحقيقة ويرمي الي غرض النعمان في الحقيقة
 لو جاوره كلب ما طرق حماه او استجار به احد من الدهر كما
 او كان بحضر الهبة ما انتفي قيس سيفه ولا قضى وطرا من جل
 وحذيفه او كان بوادي الخزم لطاف بربيعة واكرم او
 استجده الكندي ما كساه الملاة او كان حاضر لبسطا ما تزل
 علي الاله تهابه النفوس اذ رصقه ابصارها وتلجأ اليه الترح
 اذا ارهفها اعصارها لو دعا الاسد لورد لا جانب
 او اوما الي الليل البهيم لا نجاب او فعدت بين يديه الاطوار لتحرك
 سكونها او عصته الطير ما اوتها وكونها مع عفاف كف حتى عن
 الطيف وحكي الحر من ليله الخيف خرق العوايد واورق عوده
 في الدرابد وسجايا تجلي عنها الظلم كان من اجها كل وما
ولسا انارت به تلك الافاق وعاد به كساد الفضل الي الكفاق
 رايت ان اخدم مجلسه العالي بزف الكتاب اليه واشرف
 بحاسنه بخواها بين يديه فرسمته باسمه وكسوته نور وسمه
 وجلبت العلق الي ممبته واجريت اجواد في ميدان محزون واطلعت
 شمس النبل في افقها واتيت ببضاعة الفضل الي منفقها والله
 ولي التوفيق فيما قصدت واليكافي من الخط في الذي سرفت
 فعليه كان معقبي وبه حسن فاق لي لا اله الا هو رب العظم

القسم الاول في محاسن الزوسا وابناهم ووج
 انموذجات من مستغريات ابناهم نعم محمد
 علي الله ابو القاسم محمد بن عبد الله
 ملك قع العدا وجمع اباس والتدا وطلع على الدنيا بدهدي له
 تنقل كفه ولا بنانه اوتة راعه واوتة سنانه
 وكانت ايامه مواسم وتغور بده بواسم ولياليه كلها درر والزم
 اجمال وغرد لم يفضله من سمات عوارف ولم يفضيها من طل
 اباس وارف ولا عطله من مائة بيعة اترها باديا وفي
 مقتفيه منها جا الي الفضل هاديا وكانت حضرة مطمح للهم
 ومسرحة لآمال الامم وموقفا لكل كي ومقدفا للذي
 انفيحي لم تخلص من وفد ولم يصح جوتها من اشجار وفد فاجتمع تحت
 لوانه من جماهير الكاه وشاهير الكاه اعداد يقصرهم الفضا
 وانجاد يزهبهم التعوذ والمضا وطلع في سمايه كل خم مقيد
 وكل ذي فهم مقيد فاصبحت حضرة سيدا فالرهبان الاذهان
 ومضمارا لحراب خصل في كل معني وفصل فلم يرسم في زمانه
 الاكل بطل نجد ولم يتسوى نظامه الا ذو ذكاء ونجد
 فاصبح عصره اجل عصر وعدا مصره اكل مصر تسخ فيه ديم الكوم
 ويفصح فيه لسانا سيف وقلم ويفضح الرضي في وصفه ايام ذي سلم
 وكان قومه وبنوه تلك اجلة زينا وتلك اجلة عينا ان
 ركبوا ائت الارض فلك اجل نجومها واذ وهبوا رايت الغمام
 نجومها وان اقدموا اجمع عنرة العبي وان فخروا اقصر غرامه
 الاوسي هم انخرت الايام فالوقت باشرافه واذوت بانع اوراقه

كانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين
 واربعمائة سنة من الهجرة النبوية في بلدة الاندلس ملكا
 بعد وفاة ابيه سنة احدى وثلاثين واربعمائة
 وطلع من كنفه في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين
 باغاثت اربع وثمانين واربعين من شهر ربيع
 وثمانين وثلثين في ربيع سنة ثمان

فلم يدفع الروح ولا الحسام ولم تنفع تلك المنى الجسام فتملك بعد
 الملك وخط من فلكه الى فلك فاصبح خائضاً تحذوه الرياح وناضاً
 برزقيه البرصا والصياح قد نجت عليه اياديه وارنحت جوانب
 تاديه واصبحت منازل له قديان عنها الانس والجور والوقت ينجتها
 الصبا والدبور فبكت العيون عليه وما وعاد موجود الحياة
 عدما وصار احرا لا هرقه خدما فتحمل الدنيا ما رعت حقوقه
 ولا ابقت شروقه فكما حياها بنبيها وابداها رايقة لجليها
 وبني الايام لا تقى من تحيتها ولا تبقى على موالها اذ شرفت
 اثار جلق واخذت فار الحلق وذلت عزة عام بن شداد وهديت
 القصر والشرفات من شداد ونجت بنوس النهران واكنت
 غورها له في طلب الامان وقد ابنت من نظمه العذب الجنى وشرة
 الرابح السني الفايق اللفظ والعنى ما يمتزج بالنفوس والقلوب
 ويتأرجح به سرى الصبا والجوب وذكر كاتشاه من مائره ومفاخر
 وشاهه المستبد عرو ومحاظه ما يهون الدنيا وزخرفها وبين
 نقلها وتصرها **آخر** كبري ذوالوزار بن ابوبكر بن
 القصير انه كان بغرفة القصر المسمى مقيم السور مند
 وحدوده ومنشأ الخاطباته وعهوده في اليوم الذي خرج فيه
 بن عمار الى شلب مفتقدا لاعمالها وسددا اعراض عمالها
 اذ طلع اليه الوزير الاجل ابوبكر بن زيدون منشرح المجامع
 القبا يهمل بشرا ويحتمل انه المسك نشرا وقال
 لما خرج بن عمار الى شلب فار المعتمد هيامه القديم وكلفه
 وتجدد له مكفها ومألفه فانه عثرها في ظل صباه
 وقرع بها هضاب السور ورباه ورجعه عن شيب

دمشق او غوطتها
 شيب العز بن ختم

وشبابه

وشبابه لم يرعه مشيب ايام ولا ه المعتمد بالله امرها وادارت
 عليه الغارة خرها فقال مرتجلا وكان بن عمار بالانحياز له
 محيلا

الا حى او طاني بشلب ابوبكر وسلم على قصر الشراحي عفت سائر لاساد ويض نواعم وكم ليله قدت انعم جحها ويض وسمر فاعلافت بحكمه وليل بسد النهر لوقطفت نضت بردها عن غضن بان سيم	وسلم على هل عهد الوصال كادرت له ابد اسوق الى ذلك القصير وناهيك من غيل وناهيك من بمخصة الاردا فمجدية الخضر فعال الصفاح البيض والاسل السهم بذات سوار مثل معطف البدر نصير كما انشق الكمام من
---	---

آخر كبري ذوالقولة بن المعتمد انه دخل عليه في ليلة قدتي
 السور ومثامها وامسك الجور غانها وسنامها وراع الانس
 فوادها وسيرياض الاماني سوادها وعازل نسيم الروض
 زوارها وعوادها ونور السراج قد قلص اديالها ومج من لبن الارض
 نيا لها والمجلس مكسر بالعلي وصوت المثنى والمثالث عالي والبدر
 قد كل والتحف بصوته القصر واشتمل وترين بسناه وتجل فقال

ولقد شرب الراح بسطح نورها حتى تبد البدر فوجى زابيه وتناهضت زهر النجوم تحفة لما اراد تنزهها في غيرة وترى الكواكب كالواكب حوله وحكيته في الارض بين مواكب ان شرت تلك الدروع خنادسا	والليل قد صد الظلام رد اء ملكا شامها في سناء لا لاؤها فاستكمل الاء لا جعل المظلة فوقه الجوزاء رفعت نريها عليه لسواء وكوي عجمت سنا وسناء ملاق لنا هذي الكوس ضياء
---	---

وإذا انفتحت هذه في منزله
 لم تالك تلك على التزيين غناء
 وخرج من أبو بكر بن عيسى الذي المعروف بابن البان نداء أشد
 ليلة إلى مجلس قد كساه الروض ومثبه وامتثل الدهر امره ونهيه
 فسقاه الساقى وجياه وسفر له الأنس عن موافق محيائه فقام
 المعتمد مادحا وعليه دوحه تلك النعماء صادحا فاستجاد
 قوله وافاض عليه طوله فصدر وقدمت لاق يداه وغمره
 جوده ونده فلما حل بمنزله وافاه رسوله بقطيع وكاس بلار
 قد اترعا بصرف العقار ومعهما
 جاك لك ليل في شاب نهار
 كالمستري قد كف من منجى
 لطف الجود لذا وذا فالف
 تبحر الراؤون في نعيمها
 وخرج من أبي بكر بن عيسى الذي المعروف بابن البان نداء أشد
 قد نشر من غمده ردة أندر والسكب من قطره ماء ورد وابتري
 من بركة لسان فار وانفض من قوس قرنه حنايا اس حفت
 بزجيس وجلتار والروض قد بعث رياه وبث الشكر
 لسقياه فكتب إلى الطبيب الأديب محمد المصري
 ايها الضاح الذي فارق عيني ونفسي منه التنا والسناء
 غنى في مجلس الذي يجيب الراحه والسمع الغنا والغناء
 نتعاطى التي تنسى من الروية واللذة الهوى والهوى
 فائمة تلف راحه ومجيتا قد اعد لك الحيا والحيا
 فوافاه والفي مجلسه قد انلعت اباريقه اجيادها واقامت في

خيل

خيل السرور طوادها واعطته الاماني انطباعها وانقيادها واحدا
 الدنيا يومه من سمها واعياها وخلعت عليه الشوق شعاعها
 ونشرف فيه الحق لايق ايناها فاديرت الراح ونعوطيت
 الاقحاح وخامر النفوس الابتهاج والارتياح واطهر المعتمد
 من ايناسه ما استقر به نفوس جلاسه ثم دعا بكبير فشرب
 كالشمس غربت في شبير وعند ما تناولها فام المصري ينشد
 اينا فاما مثلها
 اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً
 فانت اولى بتاج الملك تلبسه
 بساد مبرور مع غدران للبين
 من صوفة بن علي وزوي زين
 فطرب حتى زحف من مجلسه واسرف في ناسه وامر
 فاج عليه خلعة تصلح الا للخلفا وادناه حتى اجلسه مجلس الاكفا
 وامر له بدناير عودا وملاه بالمواهب يدا وكان مجلس ذكي
 الوزاريين بن الوليد بن زيدون مخط عن مجلسه في القعود لانفاذ
 او امر ابيه المعتضد فكتب اليه
 ايها المخط اعني مجلساً
 بغداد يكل حب يفت في
 وله في النفس اعني مجلس
 ان تري تجل فوق الارؤس
 فكتب اليه بن زيدون مراجعاً
 اسير الطل فوق الزجس
 ام فرض جاني من ملك
 يا جمال الوكب العادي اذا
 شرفت بكر المعالي خطبه
 وارشف معسول نغراش
 واعتبق بالسعد في ست لربي
 ام نسيم الروض تحت الحندس
 ما لك بالبرق في النفس
 سار فيه يا بهاء المجلس
 بك فانهم بسرور المعرس
 تجتنيه من حجاج اللعس
 يصح الصنع وهاق الاكس

٨

فاعتراض الدهر فيما شئت		مرتقى في صدق لم يحبس
وله في غلام راه في يوم العيد به من ثنيات الوحي طالعاً ولطول الإبطال قارعا وفي الدما والعا ولستبشع كورس المنيا سايعا وهو ظلي فارق كناسه وعاد اسداً صارب القناحياسه ومنتكائف الحاج قد مزقه اشراقه وقلوب الدارعين قد شكتها احداقه فقال		
ابصر طرقت بين مشير القنا	فبدل الطرفي منه فلك	اوليس وجهك فوقه قمر
وليس وجهك فوقه قمر		
ولله فيه		
ولما افتحت الوغادارعا	وقفت وجهك يا مغفر	حسنا بحال شمس في
عليها سحابة من العنبر		
وتوجه اليه الوزير ابو الاسيد بن ارقم رسولا عن المعتصم بالله الوزير ابو بكر بن القبطية ابو عبيد البكري والقاضي ابو بكر بن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرة واقرب وجأت شوا على قرب معتقدا حلولها فجر غداه اوضحاه معتقدا مشاهدة فطر ذلك اليوم اوضحاه وبادر بالاعلام وكتب اليه على عادة الاعلام شعرا منه		
يا ماديك اعظم العرب والجم	واحد وهو في انوار ابرام	انوار ذكائك والافطار مظلمة
والبدري من حج اذا ما التجي الظلم		
فكتب اليه رحمه الله		

اهل البيت

اهل البيت صحتكم نحو الديم		ان كان لم يبيح لي بكم حلال
حتوا الميطي ولوليل بجبهة		فلن تفضلوا ومن يشرى لكم عليه
لانتم القوم ان خطوبكم قلم		وان يقولوا يصيب فصل الخطا
لاحي ان رفوا كبا ولا جصرا		اذ يستدون ولا جوا اذا جكوا
اقدم ابا الاصم المودع تلقي		هش المودة لا يزي به سيار
هذا فوادي قوطال السرور رب		ان كنت تنفلك الوخاذه النسيم
سالم الليل ما الفاه من بعد		واسأل البصير عنكم حين يمشي
واخبرني ذكر الدولة انه اسند عاه في ليلة قد السها البدر رداه واودف فيهما اضواء وهو على الحيرة الكبرى والنجم قد انعكت فيها تحالها زهرا وقابلتها النجم فالت فيها نورا وقد ارجت نوافج الند وماست معاطف الرند وحسد النسيم الروض فوقه باسرا به وافا الحاديت اسد وعمران ومشي تحت الاين لبات النوار وازهاره وهو وجه ودعه منجم وزفراته تترجم عن غرام وتخرج عن تعذر مرام فلما نظرا اليه اسنداه وقرب به وشكى اليه من الحزان ما استغربه وانشد		
ابن النجم عي واصبري	والا فان الهوى متلاف	جيب جفالك وقل عصا
شجي في منعن الجفون الكري	ولاح كحال ولا تنصرف	وعوضها ادمع متزف
ثم انصرف ولم يعلم بقصته ولا كيف له عن غصته واخبرني انضا انه دخل عليه في الزينية والديهر بعد اشراق بحله والدي نحله انساقي تاشه وقد ردت الطير شدوها وجددت طريها ولها واليفصون قد التحفت سندسها والازهار نجى بطيب تنفسها والنسيم يلهمها فتصعد بين احفاها ولودعه الحاديت		

اذا راها ونسائها وبين يديه فتى من قتيانه يتشتى تشي القضي
ويجل الكاس على راحة اهناء من الكف للخصيب وقد توشح وكانت
النرياد شاحه وانار فكان الصبح من تحتاه كافا نقاصه
فكلما ناوله الكاس خامرته سورة وتجل ان الشمس قد بدت نور
فقال العمد

بدر ساق مخمور غنج	فامر ليسي في الج
أهدي لنا من لطيف حكمة	في جامد الماد اذ ان الذهب

ولما وصل لرقه استدي ذا الوزيرين القايد ابا الحسن السبع
لكنه تلك في وقت لم يخف فيه زار من مراق ولم يبد فيه غير نجم
ثاقب فوصل وما لامن الوفاة وسول وهو يتجمل ان الجوق
صوارم وفضول بعدان وتي ما خلف وودع من تخلف فلما منل
بين يديه انسه وازال لوحته وفاب خرجت من اصيلية وفي
الفسر غرام طويته بين ضلوعي وكفكت فيه غريب دموعي
نفثاة هي الشمس لو كالتسلسل اخالها لا يحول قلبها ولا خلت لها وقد
قلت في يوم ورواها عند فطر كبدي وانصدا عنها

ولما البقا للوداع غربة	وقد خفقت في ساحة القصر رايا
بكينا دما حتى كان عيوننا	بحري الروع اكبر منها جراحات

وزارني هذه الليلة في منجعي ورايتني من اوجعي
ومنتني من مرضايها فمتنتني بدلهما وخضايها فقلت

اباح لطيف طيفها اخذوا الهدا	فغضبه نفاحة واجتني وزا
والثمنى تغرا شمت نسيمه	فختل لي في شمت بهر ندا

لرقه البقم حصق
بالغريب

ولو قدر

ولو قدرت زارت علي حال يقطر	وكن حجاب البين ما بيننا مديرا
اما وجدت غنا النجوم معترسا	ولا وجدت من الخلق فنونا
سقى صوب الفطر ام عبدة	كما قد سقت قلبي على حرة بردا
في انجلي جيدا والغزاة منظر	وروى من الربا في حيا غصن

فكر استجادته واكثر استعاده فامر له بنجسامة دينار
دولاه لرقه من جينه واحمر في الوزير الفقيه ابو الحسن بن
سراج انه حضر مع الوزير والكتاب بالزهراني في يوم غفل عنه الدهر فلم
يرتقه بطرف ولم بطرفه بصرف ارخت به المسترات عهدها
وابرزت له الاماني خديها وارشفت فيه لماها وابتاحت للزاريين
جماها وما زالوا ينقلون من قصر الى قصر وينذلون الغصون
بجني وحصر ويتوقلون في تلك الغرفات وينعاطون الكورس بين
تلك الشرفات حتى استقروا بالروض بعدان فضوا من تلك
الاقمار اوطارا ووفوا بالاعتبار قطارا فخلوا منها في ذرايع
ريح مفوفة بالانهار مطرزة بالجداول والانهار والفض
تختال في اوداجها وتشتي في اكف ارواحها وانار الديار فد
اشرفت عليهم ككالي يخن على خرابها وانقراض اطرافها والهن
بمسيد هالعب وعلى كل جدار غراب ناعب قد بحث احواد
ضايها وفلمت ظلالها وافياها وطال ما اشرفت بالخللا
وابتهجت وفاحت من شذاهم وارجت ايام من زواياها
وتفتت ظلالها وغمر واحدتها وجباها في بقع الامال
من سناتها وراعوا اللبوث في اجامها واجلوا الغوث
في انسجامها فاضحت ولها بالتداعي نفع واعجار ولم يبق من
اثارها الا في واجار قد هوت قباها وهرم سناها

10

وعدلي بن أحمد ويلي على طيبة الجديد فيناهم يتعاطون بها صغار
وكبارا ويبرون بها النساء اعتبارا اذا برسول المعتمد قد
وافاهم برقة فيها مكتوب

حسد القهر فيكم الزهراء	ولعمري وعمركم ما اساء
قد طلعت بها شمس صبا	فاطلعوا عندنا نور اساء

فساروا الى قصر البستان بباب العطارين فالقوا مجلسا حار فيه
الوصف واحتشد فيه اللهو والقصص وتوقدت نجي مدامه
وتباوحت قدود حرامه وانجلى على الحورق والتسدير وابدي
صفحة البدر من ازهار المدير فاقاموا الياسم ما طرقت نوم ولا
عدهم عن طيب اللذات سوم وكانت قرطة منتهى مله وكان
روم امرها اشهى نمله ومازال يخطبها بمدخله اهلها ومواصلة
واليها اذا لم يكن في منازلها فايد ولم يكن لها الا حيل ومكايد
لاستئناسهم بدعوة خلفائها وانقشهم من طوس رسوم الخلافة
وعفايها وحين اتفق له تملكها واطلعه فلكها وحصل
في قطب دارتها ووصل الى تربير رياستها وادارتها فاق

من الملوك بشا والاصد البطل	هيات جاتكم مديرة الدول
خطبت قرطبة احسن اذ منفت	من جيت خطبا بالبحر والاسل
وكم غدت غاطلا حتى مضت لها	فاصحت في سري اكل والحل
عسر الملوك لنا في قصرها عسر	كل الملوك بها في مائة الف حل
فراقبوا عن قرب لا ابالككم	هو من لب بدع الباس مشتمل

ولما انتقلت في سلكه وارثت بملكه اعطى ابنه الظاهر من ماله
وولاه نقضها واثارها فاواض نداء وزاد على امده ومده
وجملها بكنة جباية واستقل باعباء على قتائه ولم يزل

القصر

فيها امراناها غافلا عن الكرساها حسن ظن باهلها اعتقد
واغترارا بهم مارواه ولا انتقد ومهيات كم من ملك قد كفوه
في دفايه ودقوه بدمايه وكم من عزيز اذلوه وكم من عرش لوه
الى ان اثار فيهم بن عكاشة ليل وجرا اليها حيا واولا فين الظاهر
منفردا من كاته عار باعن حماته وسيفه في يمينه وهاديه
في الظلما نور جبينه فانه كان غلاما كما بلله الشباب بانزائه

واحفه الحسن بر ايه فذا فقوم اكثر ليله وقدمع منه تلاخي خيل
حتى امكنتهم منه عثره لم يقل طالعها ولا استقل منها ولا سعى قوت
ملتحقا بالظلمة معقرا في الدما تحرسه الكواكب بعد المواكب ويستمر
اخذ من بعد السندس فتم بمصر عر حرا احداية اجماع لغلس فرأه
وقد ذهب ما كان عليه ومضي وهوا عري من احسام المنتضى فحلج رداءه
عن منكبه ونضاه وستره ستر اقع الجود وارضاه واصبح لا يعلم
من ربت تلك الصنيعة ولا يعرف في شكر له يره الرضيع فكان المعتمد
اذا تذكر صرته وسعرا جوي لوعته رفع بالعويل نداء وانشد
ولم ادر من القى عليه رداءه ولما كان من الغد جز راسه ورفع على
سكن ربي وهو يسرق كمار على علم وبرشق نفس كل ناظر بالهم
فلما رفته الابصار ونحقيقته الكما والانصار ومواسلحتهم
وسقوا للفرار اجنتهم فنهض من اخنار فرار وجلاء ومنهم من اتت به
الى حبيبه وجلاء وشغل المعتمد عن رايته بطلب ثار ونصب الجبال
لوقي عن عكاشة وعشار وعدل عن تايينه الى البحث عن مفرق جبينه
فلم تحفظ له فيه قافية ولا كلمة للوعته شافيه الا اشارته اليه في يمين
الخوبه المامون والراضي المقتولين في اول النايير والفتنة النايير التي
ينتهي بنا القول الى سر خبرها وقص عبرها فانه قد قال

هو الكوكبان الفتح ثم شقيقه
 افخ لقد فتحت لى باب رحمة
 هو بجاء المقدار غني ولم امت
 توليتما والسنة بعد صغير
 فلو عدتمالا ختم العود والود
 بعيد على سعي كبد ينسبد
 مع الخواف الهاكك على كفا
 بكم تدمع ليس للقطر مثله
 ابا خالد اورثني البث خالدا
 وقبل كما اودع القلب حسرة

بن بديل بعد الكواكب من صر
 كما بن بديلة قد زاد في اجري
 وادعي وفيما قد كصت الى العدر
 ولم تلبث الايام ان صغر قدري
 اذا انما ابصر تاني في الاسر
 ثقبلا فتبكت العين بالحبس والنفر
 واما الشك المضرمة الصبر
 وترجها التقوى فيصغ الى الزجر
 ابا النصر مذود غفار في نصري
 تجدد طول الدهر في كمال الباعث

وكان الغنم باسنة صمادح فداختن بامير المسلمين ايام
 اجازته البحر الى حاية جزيرة الاندلس حين فخر العدي عليها فما وارسل
 وموع اهلها دما وملا نفوسهم رعبا واخذ كل سفينة غضبا
 فقل الله به غيرة وحكم فيه طعنه وضربه فماسعدت بحومه ولا
 قعدت عن شياطينه رجومه في يوم عروبه لم يكن فيه جمع ولا في العدي
 ولم يركع فيه الاروس العدي ولم يطل فيه الا ذابل وحسام ولم يصل
 فيه الا بطل مقدم وهو لو شفي الاسلام عنه ما اشفى واقص من
 ايام الروم واستوفى **وكان** المعتد رحمه الله فيه ظهور وغناء
 مشهور على منكاثر عجابه وجلال الروم عن غبطة وفيما جبر بعدا
 لقي حرق وسقي مته وكل العديده ولم عدده ونحاذ فيه رؤساء
 الاندلس فلم يعمل لهم فيه سنان ولم يحل جفونهم من قامة عنان والمعتد
 ينطق استنهم بليانه ونش في الذواب ولا يشي من عنانه وفي

ذكر

ذلك يقول بن عباد

وقالوا لقه جرح فقلنا وما انل جراحة ما رايم وكي فاض سيل الباش وقد صحت وتحت بالاماني راي منه ابو يعقوب فها فقال له لك الفتح لمقل	اغاديه تواقعها الجراح فوق هنها المناصل والرماح ففيها من مجاريه انساخ وفاض الجود منها والشماع عقابا لا يحاض لمجناح اذا ضربت بمشهدك القبح
---	--

وفي ذلك يقول عبد الجليل ويثير الى امير المسلمين وحسن بلائه
 وما اظهر للمعتد من حسن اخلاصه وولايه من قصيدته

اطن خطو عاقلة سلام فتار الى الطعان حليف صرف نمي في حمير وتكلم نجمت لسيله نجا فولي فصيل به كتب الكفر هتلا فاصبح في ظمير الارض رفا عريلا يشار فيه حيا تالفت الحوش عليه شتي فان ينج اللعين ولا خير فيا اذ فوش يا مغرور هلا سناك النساء ولا رجاك	فلم يعين لها منك ابتسام تور به بحفظه والذما وتلك وشائج فيها الخمار وفي اذ به الطامي عرام وكل رقيقة منها ركام كان وهادها منهم اكام ولا يحوي جماعته زمام فما نقص الشرب ولا الطعام ولكن مثلها يخو الليام نجبت لمسيحت اعلام فحدث ما وراء كع يا عصام
--	---

وما زال بن صمادح يتضع اليه بكل معنى يقرب ويفسد ما

بينه وبين المعتمد و يهرب ويؤثر من ما يشاء ويرتد فلما علم
يقع سعيه وعلم حقيقة بغيه كتب اليه

يا من نعت من لي يريه كادي لا تعرف من فقد نصحت لمقدم
من غره مني خلايق سلكه فاستم تحت لياق منس الارقم

ومن منان عه الشريفه ومقاطعه لمنيفه وشبه ملكيه وهبه
الملكيه ان نزيون كان وزير ابيه الذي اظهر صولته و دبر
دولته وادجى صحاها وادار بملكه رجلاها واعزاه باعزاه
وزين له الايقاع بعاله ووزراية فعدا شجا في صدورهم ونكدا
في سرورهم فلما هيل التراب على المعتمد وافضى امره الى المعتمد
تاروا الى طلب بن زيون وجاشوا وبروا في البغي عليه به وراسوا
واعزوه بنكته واروه الرشاد في هدم رتبته وارادوه بالذي
ارادهم وكادوه كادهم فرموا الى المعتمد رفعة فيها

يا ايها الملك ارحل الاعظم واجسم بسيفك دأكل منافق لا تحقر من الكلام قلبه والملك يحكي ملكه من لفظه فصلا عن الكل الذي قد قاله يعلم ان كل مؤمل فالدمع من اجفانها ليل ولقد علمت وما يبصر كالهدهد ان الملوك تخاف من ابناءها	انقطع وردي كل باغ يفهم بيدي بجمل وضد ذلك ان الكلام له سيف تكلم تسري فتجلى عن وواه تعظم غوغاؤنا جهر ا به ننتك من على جذير وخوف من والنار في احسانا تتضرر فلانت اهدي في الامور واخر فحل من مجاتهم ما يحرم
---	---

ولذلك

ولذلك قيل الملك اعظم لم يزل فاحسم دواعي كل شئ دونه كم سطر زندقني حتى غدا وكذلك السيل الجاف فامنا والمال يخرج اهل عن حدهم لم يبق منهم من توقع شئ فعلمت كل عن صنيع مثله وجا بك البث الذي لا ينشئ واحال اوسع والعوالم جنة لا تترك للناس موضع تهمه قد قال شاعر كذبة فيما مضى لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى واجعله قديرك الذي تعادها واسلم على الايام انك زبنيها لازلت بالنصر العزيز مهتاه ووقت تكرر الاحداث واعتد وغدت على اعدائك رزية	فيه الوبي يبرح جبا تضرر فالذاب سري ان غدا لا يحسم بركان فار كل شئ تحطم اولاه طلقه وبله يسجد في كل منهم فانك تعلم فصفت له الدنيا ولذا المطعم ولانت امضي في الخطوب واقدم وحسامك العصب الذي لا يكهم والجحد اشخ والصومة ضيغم واجزم فملك في اعظام يحزم جنا على مر الدنيا الى بعد حتى يراق على جوانبه الدم في كل من يبغي ورايك احكم وجملها والدمرد ونكر ما تم والدين عن محمود سعيك يميم طير استعود بايككم ترم لا تستقل بها وخطب ضيله
--	--

فلما قرأها المعتمد عرف عما ارادوه وكف السنة الذين كادوه
بمراجعة حلت من بغيهم ما انفق وزارت عليهم زير الليث على النقد
دلت على تحققة بالرياسة وتسمه لذري النقاسه وتسقيه لائمة
العدل العرضي عن الوشاه التافضين للبغاه العارفين بعن السعيا
واسبابها النابذين لامحايها وارباها فاجل حله الملوك الضامم

مخ

عن سماع القح في وبي والتعاطف عن الوضع ليعلى والهجران في والزجر لمنعت بكروه اورغا والمراجعة	
كذبت مناكم صرخوا او حجوا خنتم وريتم ان اخون واما واردتم تضيق صدر لم يضيق وجفتكم بها لكم الجرب اني رجوت غدر من جريتم انادكم لا البغي ينم غرسه كقوا والا قارقوا الى بطشة	الذين امتروا وسجدة اكره حاو لتم ان يستخف بكم والسمر في اخر النور تحطم ما زال يثبت للجمال فيه زم منه الوفا وظلم من لا يظلم عندي ولا مبني لصنعة هذا يلقي السفينة مثلها فحلا
فاما بلغ بن زيدون ما راجعهم به وتحقق حسن مذهبه وعلم ان خيلتهم اخفقت وسعائتهم ما تفقت وسهامهم تزعجت ومكائدهم تبددت وتوزعت قال يمدحه ويعرض بهم	
الدهر ان اثنان فصيح اعجم واذا الفتى قد احدث قدرها واذا انظرت فلا اعترا رقت كم فاعدت خطي تعجب خدر واي المساعي كالسيف تبادرت وكم تاسما بالربيع نصا به واشد فاجية الدواحي محسنا تلف الحسود اصم عن حرس الرقي قل للبقاة المنهضين قسيهم اسررتهم فواخي منكم لو علمكم	يعلى اعتباري ما جهلت فاعلم ساوي لديه الشهيد منها العلقم كذ المال ولا ترق اعجم من جاهل يصل الذؤوب فيجرم شاو المصنعة فندان ومصمم خطر افاصبه الوضيع الا يسعى فيعلقه اجره بكم جرم ولقد يصيح الى الرفاة الارقم سترون من نصيبه تلك الاسم شجان مدلول عليها ملهم

وعجاء

وعجاء تم للفسق ظفر سعاية وبندتم القوي ورا ظهوركم ما كان حليم تحت ليحيى له ملك تطلع للخيوط غيرة بغشي النواظر من جبر روائه وسنا جيتي بسطير شعاعه خلق لود الشمس صفت له فضحت بحاسنه الرافض جري حيا فالقدر بعد النواضع يدني جذلان في نوالو غامط لوق باسر كما صال الهنر اناء نفس فداوك ايها الملك الذي سدق اجمع فليس منهم منكر لا غرو ان الجدر في حلم الحيا ما ان لم تحض الكثره التي الحمد الذي الهز والسود والست والعلم برسخ هضبه والنور خرم فدع ذكر صبر وبن خرق له لك عنقوشهم لا يضيع خرامة ان الكمال شرت معنى لقطه اسر قد ارضا ه منكم تخرج لما اعندت عليه كان بنصره اني اودي مرضى فعتك التي	
لم يعدكم ان رد وهو مقلم فقد انقيدكم القتي لمسلم عن عهد وغل الوداد مذم زهرا زبن بها الرافق الادهم خلق يري ملا الصدور مطهم يعني عن القمر من يتي ستم فا جازع جانبيه الاحجم وهنا عليها فاعندت تتبسم والبشر يشمس والنداء يتغيم وجها اليها والردى يتجلم جود كما جازع القطم اخضر مر كل الملوك له العلاء تسلم ان صرف قد علم الذي لا يشأ مر من ان يضاف اليك منى اعقم منها على زهر الكواكب ميسم في الذوايب والفيار الاعظم ونظي الذي يتضرم انت احليم وغيرك المحلم ولبن بطش فبطش من لا يظلم ولكان هو المشكل المستهم لقف عقل في القتي مستحكم وابا موبدك الذي لا يسلم ولبت كما يبل السحاب شجم	

لايسام

الرواية المتقدمة

امطنتي من السماء برسه
 وتركت حسادي عليك وكلهم
 نصح العدي في زعمهم فرغمتهم
 وبنيت قناه انبائه
 وزهاهم نظم الهواء فكفهم
 اسرعت منه الى الغواة استكة
 فوق غوت قرازة زارة زاجر
 باليت شعري هل يعود سفيهم
 لي منك فليذبحا لحود بلطبا
 وشفوف حظ ليس تنقو تخلي
 لم تلف صاعتي لوليك صاعرة
 بل وسعت حفظا وصدق عاير
 فليخرقن الارض شكري منجد
 عطر هو المسك لسطوع بطري
 فاذا اعضاء الكرم اتخذت
 الفخر نزع عن حفاظك باسم
 فاسلم يدك الدنيا فانت جملها

ولما اتمش خلافة وضوي نجمها وهي ركن الامامة وطرس رشمها
 وصار الملك دعوي وعادت العافية بلوي استنسر البغات
 ومحت الاضغاث واستاسد البظي في كناسه وثار كل احد في
 ناسه وقلت النابر من رقائها وفقدت اجمع منيع اوقاتها وكان
 بادس بن هبوس في غرناطة عاتيا في فريفة عاد لا عن ساني

العدل وطريقه قد جرب سنان له لسانه وسبقت اسائه احبائه
 ناهيك من رجل لم يبت من ذنب على ندم ولا شرب الماء الا من فليب
 دم اخر او من كاد ومكر واحمر من راح وابتكر وما
 زال متقد في مناحيه مفتقد النواحيه لا يرار لرب ولا يحجل
 ولا يبيت له جار على وجل الى ان وكل امره الى احد اليهود واستكفاه
 وجري في ميدان طوقه حتى استوفاه وامره اضيع من مصلح الصباح
 وهمة في غبوق واضطباح وبلاؤه مراد الفاتك وسره في يد
 الهاكك فسقط الخبر على المعتضد بالله ملق الحرب ومنج نار
 الطعن والضرب الذي صاد الطير تحت اجنحة العقبان واخذ
 الفريسة من فم العقبان فدره الى مائة سلمه وسنانه ورد
 اليها طرفه وبنانه وصمم اليها تصميم ساورا في الحضر وعزم عليها
 عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصر ووجه اليها جيشه
 المزاحم الافواج المتلاطم الامواج وعليه سيفه المستل وحشيه
 المحتل اسير العتد سهرام الاغادي وحامر الاسد العادي فلما
 اطل عليها اعطته صفقتها وامطته صهونها الاقصية فافتحا
 استغبت بصفقة من السودان لم يرضوا سفاحها ولا امضوا كالحا
 وفي اشأ متاعهم وخلال مجالدهم وقراعهم طيروا الى بادس
 من ذلك خبر اصحابه من نشوته وكاه عن صبوته فاخرج من جيبه
 كتيبه التي كانت ترمي بالزبد ولا تنثنى عن الفنا الفصد عليها
 ابن البساته فايد جند وموري زند وقد كان اشار على العتد
 بن ابوه بنفسه المتعبد بالفضبة واصاخته الى تلك العصبه
 ولووه عن مساو رتهم ونهوه عن مراوحتهم ومباكرتهم ونهوه عن
 ترالهم واطعوه في استنزالهم وانما كان ذلك ابقاء على الافان

واتقوا على تلك الغارب فعدوا عن انتهاز فضلتهم وبراء غصنتهم
 الى الاستراحة من تعبهم والاناقة على طهره ونفرت الحجاب
 في ارتداد الفتيات وطواد الذوات فما امسى الا وقد غشيته
 ليها وسال عليه سيلها واصحابين صريع زجيق ومناج
 من مكان سيق فخاب سعيه وقال رايه ونجار اس طهر وجام
 وآوي الى احد معاقلها وهو اعري من احكام فخذ العتيد
 عليه تنفيسه لاهل القصب واصاخته الى تلك العصبه وزيه
 بالعصب ونكته نكيل القصب العصي وكتب اليه

مولاي اشكو اليك داء	اصح قلبي به جرجا
سخطك قد زادني سقاما	فابعث الي الرضى مسحا

فعمله عند وضعه وعين له عرف رياه ونفخ وقد كان كتب
 اليه حين امره بالمقام بالموضع الذي نجاليه سجي فابليه ويعرض
 بالبربر ويستوطنه مما حصل فيه فقال

سكن فوادك لا تذهب به الفكر	ما ذا يفيدك كسبتك واخذك
فان يكن قدره عاق عن وطير	فلامر دماياتي به القدر
وان تكن حية في الارض واحدة	فكمن غزوف في اشراكك الطفر
يا فارسا تحذر الابطال سطوتهم	صن خد عبدك ففوق الصارم الذكر
قد اخلفتهم ضروفا انت تعلمها	وعاد مورد امالي به كرك
فالتفت حزين عني دموعه	والصوف مخفض في طرف منكس
فجئت لونا واباح من سقم	وسبت راسا ولم يلف الكبر
لم يات عبدك دنبا يستحق به	عنا وها هو قد ناداك بعقد

ما الذنب

ما الذنب الا على قوم ذوي دغل
 قوم نصحتهم غش وحسبهم
 يميز البغض في اللفاظ ان نطقوا
 وفي لهم عدك الما في اذعروا
 بغض وتقمهم ان صرفوا ضر
 ويعرف الحق في الاخطا ان

ولمسا برب الفتنة وسال سيلها واستحب على بجة الهدنة ذيلها
 نازال المرابطون قرطبة وفيها ابنه المامون وكان اشهر ملوك
 اوانه خيرا وايمنهم طيرا ما اشتغل بمعاطاة مدرامه ولا قتل
 للعصيان شعب نداه فاقاموا عليها شهورا وارواح من الحاضرة
 والنضيق عليها استول يساورونها مساورة الاراقم ويباكر
 برآء من احصار فاقم والمامون قد اوجس في نفسه خيفة
 وايقن منهم براهية مطيقه فنقل باله واهله الى المدور بعدان
 حصنه وملاه بالعدد وشحنه واقام بقرطبة مضطربا
 ولاول بناء مصيخا ومرقبيا الى ان صيحوها نوب العدة كانت
 بينهم وبين اهلها في تسلم اسوارها وتحم تجادها واعوارها
 فوقفوا هائبين وتسوقوا راهبين واهلها يدعون بشعاعهم
 وينبعون اهواء مردتهم وذعارهم وكلمهم بيدي تلومهم بالحجامة
 ويعتقدون ولا ياري اقتحامه الى ان استسهلوا استصغابه وتجاوزوا
 شعابه وصمموا الى القصر وقد علوا قعود الجاعة عن الحامية والنصر
 فلما ان احتسبهم المامون خرج في عدد قليل وحيد قليل وقد رتب
 له في طريقه رصايد ونصبت له فيها مصايد على فيها زمامه
 ورشق منها اليه حمامه فانقضوا عليه انقضاض الجراح واضربوا
 عليه انضاب الطير في المسارح فلم يكن له فينة اليها يعرج ولا
 وجد باب الخلاص يفرج فقطع راسه وجين وخض برأسه
 واجين ولمسا اسفرا بالحملة رفع راسه على ستر رمح واطيف

بجعة

به في جوانبها واخبر به قلب مجانبها وبقي جسده على الارض مطروحا
 كان لم يكن للملك روحا ولا اختال في عراضه فحكى غصنا مروحا
 وذلك بتقدير العزيز العليم ثم انتقلوا الى يده احد معاقل الانس
 المتشعة وقواعد السامية المرتفعة نظروا منها على بعد مرتقا
 ودنوا النجم من ذراها عيون لا تضلها دوي كالرعد القاصف
 او الرياح العوامف ثم تتكون واديا يلتوي بجوانبها التواكسج
 وزيدها في التورع والاستناع قد تجوت نواحيها واقطارها
 وتكونت فيها لساناتها واوطارها لا يتعذر لها مطلب ولا
 يتصور فيها عقد الاعلفه ناب او غلب فانها خاضتها على
 بعد واقاموا من الرجا فيها على غير وعد وفيها ابنه الراضي
 فلم يحفل باناختهم بازايه ولا اعتقدتها من ان زايه
 لا متناعه من منازلهم وارتفاعه عن مطاولتهم الى ان انقضى
 في امر اشبيلية ما انقضى وافضى امر ابيه الى ما افضى فحل على
 مخاطبه لنزل عن صياصيه ويكنهم من نواصيه فيزل برأيه
 وابقاء على ارماق ذويه بعد ان عاقدهم مستوثقا واخذ عليهم
 عهدا من الله موثقا ولمسا وصل اليهم وحصل فيهم ماله
 به الى ناحية من الحصن وجرعوه الردي واقطعوه الشري
 حين اودي وفي ذلك يقول المعتمد يريها وقد راي قمرية
 بايحة بشجتها نايحة بقننها على سكنها وامامها وكرينه طياران
 يردوان نغما ويغردان نرمة وترنما فقال

بكت ان رات الفين ضمتها وكر	مساء وقد اخني على الفها الدهر
وناخت وباخت واستراحت بسر	وما نطق حرفا يوح به سر

فمالي

فمالي لا ابكي ام القلب صخرة	وكم صخرة في الارض تجري بها نهر
بكت واحد الى السجى غير فقه	وابكي للاف عدو من هم كثر
بنى صغرا وخيل موافق	يزرق ذا قفر ولغري ذا بحر
وتحان زينا للزمان اخنواهما	بقربيه النكد اوردت الغبر
عذرت اذا انضج جفنه بوبره	وان لوتت نقسه فضا جبهها
فقل للنجوم الزهر سكبها ما ميع	لما فلحن في النجم الزهر

ولما ثم في الملك اندع واراد ان يجرعه وتنقض ايامه وتنقض
 عن غراض الملك خيامه فارتله جيوش امير المسلمين ومجلافة وظاهرته
 فسا طيطه ومطالفة بعدما نزلت حصونه وقلاعده وسعرت
 بالنكاية جوانحه واصلاعه واخذت عليه الفروج والمضائق
 وثبت اليه الموانع والعواقب وطرقته طوارقها بالاضرار وامطرته
 من النكاية كل ديمة مدرار وهو ساه بروض ونسيم ولاه بروج
 ونجا وسيم زاه بقناة تناديه فاه عن هدم انش هو هادم
 لا يصح الا الى بناء سبعة ولا ينجح الا على طوي فرق جوعه جمع فدولي
 الدامة ملامة وثني الى ركنها طوافه واستلامه وتلك الجيوش
 تجوس خلاه وتقلص ظلاله وحين اشتد حصاره ونجر عن
 المدافعة عنه انصاره ودلت عليه ولاته وكثرت ادواؤه
 وعلاته فتح باب الفرج وقد لحن شواظ الهرج فدخلت عليه من
 المرباطين زمره واشعلت من التغلب جمره باجج اضطر امها
 وسهل بها النقياد البغية ومامها وعندما سقط الخبر على المعتمد
 خرج حاسرا من مغاضته جامعا كالمقبل رياضته فالحق
 او ايلهم عند الباب المذكور وقد انتشروا في جنباته وظهروا عليه
 من جهاته وسيفه في يمينه يلتمظ للطلا والهام ويعد باستفراج

اشتب

ذلك الجاهل فرماه احد الداخلين برمح تحطاه وهاون برصاه
فبادر بضربة اذهبت نفسه واغرقت شمسها والقي ثانيا فاض
نفسه وخاض حشا ذلك الداء حتى حشمه فاجلوا عنه وولوا فرارا
منه وامر بالياب فسد وبني منه ما هدم ثم انصرف وقدر اراح
نفسه وشفاها وابعدا عنه الملامة ونفاها وفي ذلك يقول
عندما خلع واودع من المكره ما اودع

ان يسلب القوم هذا فالقلب بن ضلوعه قد رمت يوم نزلهم وبرزت ليسوي قميص احل قاتلهم يكن ما سر قاتل القتال شيم الاولى اناسهم	بكي وتبلى اجوع لم تسلب القلب الضلوع ان لا تحصى الدروع على احشائي دقوع بجواني ذلي واخضوع وكان من ابل الدروع والاصل تنعه الفروع
--	---

وما زالت عقارب تلك الدخلة تدب وريحها العاصفة
تهب ونارها تقد وضلوعها تحنق وتحقد وتضم الغدر
وتفتقد حتى دخل البلد من واديه وبيت من البركة واديه
وكر عليهم الدهر بعواديته وهو مستمسك بعري لذاته منفس
فيها بذاته ملقي بين جواريه مغتر بوايع ملكه وعواريه التي
استرجعت منه في يومه ونبتة فواتها من يومه وما انتشر
الداخلون في البلد واوهنوا منه القوي واجلد حرج ولوت
يتسرع الحاظه ويتصور من الفاظه وحسامه بعد بضايته
ويتوقد عند انتضايه فلقمهم في رجة القصر وقد ضاق بهم
فضاؤها وتضعفت من رهبتهم ارجاؤها فخل عليهم حلة

الطائفة

صيرتهم

صيرتهم فرقا وملاهم فرقا وما زال يوالي عليهم الكثرة حتى اوردهم
النهر وبابهم جودا واودعهم حشاه حتى كانت لهم فواد شتم
انصرف وقد يقن بانتهاب حاله وذهاب ملكه وارتحاله وعاد
الي قصره واستمسك به يومه وليلته مانعا كوزته رافعا
لذل عن عزته وقد غرر على افضع امر وقال بيدي لا بيدك يا عمر
ثم صرفه نقاه عما كان فواء فنزل عن القصر بالقصر الي قصته
الا سر فقيد الحين وحازله سر يوم ما طرنا به حين ولنا
قيدت قدماء وتعدت عنه رفة الكبل ورحاه قال بحاطبه

ايكفلوا كانت قيودك اشعرت مخافة من كان الرجال بسبه	نصر منها كل كف ومصرم ومن سيفه في جنة او جهنم
--	---

وما الله عبث ولا زمه كسره ورضه واواه ثقله
واعياه نقله

تبتك من عز ظل البنود وكان حديد سناذ ليقا فقد صار ذاك وذا ادهما	بذل الحديد وثقل القيود وعضار يقام قبل الحديد بعض نياقي عض الاسود
--	--

ثم جمع هواهله وحملتهم ابحاري المنشآت وضمتهم جواخها كأنهم اموات
بعد ما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشروا
بضفة الوادي وبكوا بدموع كالغواذي فساروا والنوح يحدوهم
والبرج بالوعة لا بعدوهم وفي ذلك يقول بن اللسان

تترك السماء بمنزلة راس غادي
 على الجبال التي هدت فواعدها
 عروسه تحلها النابتات على
 وكعبه كانت الامالك تخدعها
 تلك الرماح رماح الخط فقها
 والبيض بعض الضبا قلت مضار
 يا ضيف فقر بيت الكرمات خذ
 ويا مؤمل وادهم لتسكنه
 ضلت سبل الهدى يا بني السيل فسر
 وانت يا فارس الخيل التي جعلت
 الف الشايع وعد الشايع فقد
 لما دنا الوقت لم تخلف له عدا
 كم من دراري سعيد قد هوى
 نوري فخذ ابعده نعمته
 ان تخلعوا ابنوا العباس قد خلعوا
 حواجرهم حتى اذا غلبوا
 وانزلوا في سجون السمى واملوا
 وعيت في كل طوق من دروسهم
 تبدلوا السجن بعد القصر منزله
 وغربت بشارت اللادين بهم
 تري يري بعد ان قامت قياتهم
 وهل تكون لهم زنديري فري
 نفروا جيرة من بعد ما نشأوا

وخل الشرف

على البهايل من ابناء عباد
 وكانت الارض منهم ذات ارباد
 اساور لهم فيها واسكاد
 واليوم لا عاكف فيها ولا جاد
 صرف الزمان تقافا غير مفاد
 ايدي الردى وثنتها دون اغاد
 في ضم رحكن واجمع فضله
 خف القطير وجف الريح بالوا
 بغير قصد فما يجدك من هاد
 تتال في عدد منهم ولغداد
 اصبحت في لطف الضيغم الحاد
 وكل شي يبقا في ميعاد
 هناك من ذنير الجدار فواد
 ذوي وذال جن من بعد ابعاد
 وقد خلت قبل خصل ارض بغداد
 سيقوا على نسوة جبل منقاد
 فون دهم لتلك الخيل ان داد
 فصيح منهم اغلال الاجياد
 واخذ في البصيص عوص اجناد
 بمنال اقصوا من كل سباد
 من يوم بعث لهم فيها وميلاد
 لشارهم هبة من بعد اجساد
 اهلا باهل واولاد ابا ولام

دوب

نسبت الاغداة النهر كوحش
 والتاسق قد ملوا العرين واعتبروا
 حط القناع فلم تسترخ ذرة
 حان الوداع ففتحت كل صارخة
 سارت سفانهم ولبسوا
 كم ساروا لما من دمع وكملت
 من فوق من ما من لحي جذر
 ومن يستعليه الضوق فاطره
 وليس يغني الفتى شي يحذر
 لا عطر بعد عروس في حريم
 خانت الكفهم الاعضاء وانقطعوا
 غابت عن افلاك الارض اجهم
 وبدا لو بعد فاق ما نحن نري
 هي المقادير لا تبقى على احد
 واسوء لهم في غنم حشنت
 تقولونهم اعلاب امكة
 كانت اسرهم من فضلها بهم
 انا الى الله في ايامهم فلفد
 شيم السوا هو قبحها كف محتضم
 نبأ الدنيا اذا فتم حوادتها
 اصبحت مكارهم اغراض اسهم
 ذلوا كانت لهم في الحيز من سيم
 كانوا الملوك ملوك النهر فانصر

النهر

والمنشآت كاموات باحساد
 من لو لو طافيا فوق ارباد
 ومنقت اوجه تمرين اسراد
 وضارح من مفداة ومن فاد
 كانه ابل حيد وبعها كادي
 لكن القطابع من قطع اكباد
 وقال لنفسه ما ان له فاد
 فليس ينفعه ان الفتح بادي
 وحققه واقف منه برصاد
 قد افراكي من هيد ومن هاد
 وكف بقي اكن دون اعضاء
 فليس لسعد فيهم نور اسعاد
 تركيب ارواحنا في غير اجساد
 وكل ذي طلق منها لاماد
 فما سائمة اعداء وحساد
 فاحال كاحال افساد كافساد
 مثل المناير اعداء اباغواد
 كانت لنا مثل اعراس باعساد
 سنا الاباطح فيها خصب من ناد
 برج العذاب وماذا اني اباجاد
 واسهم الدهر فيها اذا افساد
 تحطرت بقي عاد وشداد
 وما لهم حومة فيها ولا فادي

من لي بكم يا بني ماء السماء إذا واين الفكم في الروح من فيته وئن خولني إلا لاف من فقه كأنما سبكت من خوف بارقة واين ككف المعتد ينزل مكتار ومعال كت بينهما لقاكم الله خير انكم نكدر ان كان لي بعدكم في العيش من ارب	ما السما ابي سفي احنا الصادق مدرين على الهيجا انجاد كأنما اشربت ما انة انجاد بنار نور من المرح وفاد على احتفال من النعي واعداد كانتني بين روضا واطواد لم تعرفي اعرف فعل اخبر من عاد وكان في غصن غش وانكاد
ولما نقل من بلاده واعري من طارفه وتلاوه وحمل في السفن واطر في العروة محل الدفن تندبه منابر واعواده ولا يدق منه زوان وعواده بق اسفا تنصعد من فواته وتطرد اطراد المذاب عبراته لا يخلو بموانس ولا يرى الا غريبا بدم من تلك الكانس ولما لم يخل سلوا ولم يؤمل دلو ولم يوجه مسرة مجلوا نك كرمنا فناقة وتصقرب بختها فراقته وتخيّل استيحا شرا وطافه واجهاش نصره الى فطانه واظلام حقه من اقبان وخلوه من حراسه وسماه فقال	
بكي المباركة في اشر عباد نكت ثريا لاعت كواكبها بكي الوحيد بكي الزاهي وقبته ما السما على انبائه در	بكي على اشر غولان واساد بمثل نوء الثريا الدارج الغاد والنهر والناح كل له بادي يا حكة البحر ومي ذات اسفاد
وفي ذلك يقول بن البستان ابو كمي الداني من كنه	
استودع الله ارضاعه ما وخت	بشار الصبح في نهاية ليل جاركا

كان هو يد

كان المويديسا تابا ساحتها في اسره لملوك الأرض معتد تبيكه من جبل خرق فواخذ ما سد موضعه للورق قسره	نحني النعيم وفي عليا بها فلما فليس بغتر ذو ملك بمادكا فكل من كان في بطحاها طوي لحي كان يدري اية ملكا
وكان احسن الزاوي من اجل الموضع لديه وانجهاها واجتها اليه واشهاها لا طلاله على النهر واشرافه على القصر وجماله في العيون واشتماله بالبحر والنيتون وكان له به من الطرب والعيش الزرني بجلاوة الضرب ما لم يكن بحلب لبني جردن ولا سيف بن ذي يزن في راس عذان وكان كثيرا ما يدري به راحه ويجعل فيه انسراحه فلما استدان الزمان اليه بعد وانه وسد عليه باب سلوانه لم يحن الا اليه ولم يتمن اكلوك الا اليه فقال	
غريب بارض الغرين اسي وشدبه البض الصوارم والقنا مضي من ملك مستانس به ولمخطننا الزاهي وسعد سعوده برأي من الدهر المضل فاسد اذل بني ماء السماء من انهم فيالت شعري هل ايتي لملة بمنته الزيتون مورثة العله بزاهرها السامي الذي جاده الحجا تراه عسير ام يسير اماله	سيكي عليه منبر وسرير وينهل دمع بينهن غزير واصبح منه اليوم وهو نفور عنور من واليت لحي عثور متي صلت الصالحين وهو نور وذل بني ماء السماء كبير امامي وخلفي روضه وغدير تغني قيان او ترني طيور تسر التراب بخونا وسير الكل ما شا الا له سير

وَأَوَّلُ عبد اخذ باغيات وهو ساح ومغير السجون
 له ساح ولا رى الا احالة الحول واستحالة المامول
 فدخل عليه من بنيه من يسلم عليه ويخفيه وفيهم بناته عليهن
 اطمار كانهن كسوف وهن اقمار يبيكين عند السابل ويبدين
 اخشوع بعد الخايل والضياع قد غرصوهن وحيرن نظرهن
 واقداسهن حافيه واثار فضتهن عافيه فقال

فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا ترى بناتك في الاطمار جالعة برزخك للسليل خاشعة يطان في الطين والاقدام حافية اخذ الاليتك الجذب ظاهره افطرت للبعد لاسات مساته قد كان دهرك اذا ما مره ممثلا من بات بعدك في ملك يرب	فساك العبد في باغيات مسرورا بعزل الناس عما يملكن قطيرا ابصارهن حشرات مكاسيرا كانهن لم تظاء مسكا وكافورا وليس للامع الانفاس ممطورا وكان فطرلك للاكباد فطيرا فمرك الدهر من هيا وما مؤورا فانما بات بالاحلام مغرورا
--	---

وَأَقَامَ بالعدوة برهة لا يروع له سرب وان لم يكن امنا ولا ينور
 له كرب وان كان في ضلوعه كما منا الى ان ثار احد بنيهم باركس
 معقلا كان مجاوزا لسبيليه مجاورة الانامل للراح ظاهرا
 على بايط ويطاح لا يمكن معه عيش ولا يمكن من مبال لها
 جيش فقد اعلى اهلها بالكان وراح وضيق عليهم
 المنع من جهاتها والكراح فسار نحو الاميرسين بن ابى بكر
 رحمه الله قتلان يرتد طرف استقامته اليه فوجده وشه

قوتشمر

قد شمر وضرة قد شمر وجبره متسفر وامره متوعر فترل
 غدوته وحل للمرحم حبوته وتدارك داءه قبل اعضاءه ونازل له
 وما اعد الات اتصاله وانحسرت اليه الجيوش من كل قطر وانور
 في مسالكه كل قطر وبقي محسورا لا يسد له الاسم ولا ينقله الا
 نفس او وهم واستمسك شهورا حتى عرض له احد الزملاء فواه
 فاصماه فوهي من مطلعته وخر قتيلا في موضعه فدفن الى جانب
 سريه وامر عاقبة تغرسه وبقي اهلها متنعين مع طائفة من
 وزرائه حتى اشتد عليهم الحصر واراد عنهم النصر وعنتهم
 الجوع واعت اجفانهم الجوع فترلت منهم طائفة منها فتهافت
 وولت بانفاس خافته فبعهم من بقي ورغب في الشعم من شيع
 فوصلوا الى قبضة الممات وحصلوا في غصنة الممات في شهم
 اكيف وتقتسم السيف ولما زار السبل خيف ونبه الاسد
 ولم يرح صلاح الكل والبعض قد فسد فاعتقل المعتد خلال
 تلك الحال واثناها واحل ساحات الخطوب وقيادها حين
 اركبوه اسودا واورثوه حزنات له معاودا قال

غنتك اغما تية الاحان قد كان كاللعنان رجلك في كوعنا ستمدنا بحبك ككلمة قلبى الى الرخمين ككوب يا سايلا غنى شانه ومكانه هاتك فنته وذكر قصره	نقلت على الارواح والابدان فقد اعلىك القيد كاللعنان منعطفنا لا راحة للعاني ما خاب من يشكو الى الرحمن ما كان اغنى شانه عن سائقي من بعد اى معاصر وقفات
--	--

ولما فقد من يجالس وبعد عن من كان يواسيه ونما دى كبر

ولم يسأله حربه	وقال يا بني الخطوب السود ألا تما كذا صحت قبلي الملوك اللباليما وبعدهما نسخ المنايا الامانيما	تقول لنفسك السجية فرجة يا ليك وزاهك اصفي مجننها نعم وبوس في ذلك ناسخ
-----------------------	---	---

وَمَا اسْتَفِ فِي الثَّقَافِ مَدَّةً وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ قِسْوَةُ الْكِبَالِ
وَشَدَّتْهُ وَأَقْلَقَتْهُ هُمُومُهُ وَأَطْبَقَتْهُ غَيُومُهُ وَلَوَّالَتْ عَلَيْهِ السَّحُونُ
وَطَالَتْ لِيَالِيهِ أَجُونُ قَى

ابناء اسرك قد طبقوا فاذا
 سرف من الغرب ان يطوي لما قدم
 فاحرق الفخ اكاد او افيد
 قد مضى صدرا الى العلى اذ تبعت
 الى غلت وكنت الدهر اغلب
 قلت الخطوب اذ لتي طويها
 متى رايت صروف الدهر انك

وقال لي من اتقه لما اثار ابنه حيث اثار من حقد
امير المسلمين ما اثار جرع جرعاً مفزطاً وعلم انه قد حصل في انشوطه
الشتم موزطاً وجعل يتشكك من فعله ويتظلم ويتوجع منه ويتألم
ويقول عرضي للجن ورضي ان امحن ووالله ما اكتم الا انكشاف
من تخلفه بعدي ويتحيفه بعدي ثم اطرق ورفع رأسه وقد
تخللت اسرته وظلته مسرته ورايته قد استجمع وتسوف الى السما
وتطلع فعلم انه رجاعودة الى سلطانه واوبة اوطانه فما

الحی

کاف

كان المقدار ما شذح دایره او تلفت مقوله حایره حتی

كذا يعلو السيف في جفنه
 كذا يعطش الروح لم اعتقله
 كذا يجمع الطرف على الحام
 كذا الفوارس فيه لبوب
 المشرف رحم مشرق
 الاكرم يعش السهرى
 الاخوة ابن محنية
 بول من صدرها ضمة

الى هز كفى طويل الحنين
 ولم تروه من تجميع بين
 مرتقا غرة في خمسين
 تراعي فرايسها في عرين
 مما به من شمالك الوين
 ويشفيه من كل آفة
 شديد الحنين ضعيف الابين
 نبوة صدر كفى معين

وكانت طائفة من اهل فاس قد دعوا وفسقوا وانظموا في
سلك الطغيان واتسقوا ومنعوا جفون اهلها السبات واخذوا
البين من حجور بابهم والبنات وتلقبوا بالامارة واركبوا السوء
نفوسهم الامارة حتى كادت ان تقفر على ايديهم وتدررسو بها لفرط
تعدبهم المني تدارك امر المسلمين امرهم واطفا جهم وادجهم
ضربا واقطعهم ماشا حزنا وكربا وسجنهم باغاث ومنهم جواح
المئات والمعتمد اذ ذاك معتقل هناك وكانت فيهم طائفة
شعبة مذنبه او بريه فرغبوا الي سجنهم ان يسترجعوا الي المعتمد من
اسجنهم فخلا ما بينهم وبينه وغنض لهم في ذلك عينه فكان المعتد
يتسلل بجالسهم ويجدائر موايستهم ويسترجع اليهم بجواه ويوح
لهم يسترجع وجواه الي ان تشفع فيهم وانطلقوا من وثاقهم وانفرج
لهم منهم اغلاقتهم وتبقى المعتد في محبسه يستكن من ضيق الكبل

ويكي بديع كالويل فدخلوا عليه مودعين ومن بشه موجهين
فقال رحمه الله

أما لانسكاب الدمع واتخذ راحة هو ادعوه يا آل فاس لمستل تخلصتم من سجن غمات والنوف من الدهم اما خلقها فاساود فهيتم النعيم ودامت لكلكم خرجتم جماعا وعلقت واحد	لقد ان ان يغني ويغني بلحدا بما منه عافاكم الصمد الفرد على قيود لم يحن فكها بعد تلوي واما الايدي ليطشوا لاسد سعادته ان كان قد خاني سعد ونتر في امري وامرهم اخبر
--	---

وشر عليه في موضع اعتقاله سرب قطا لم يعلق لها جناح ولا تعلق
بها من الايام جناح ولا عاقها عن افراخها الا شرآك ولا عور رها
البشام ولا الاراك وفي تمح في اجو وتسرح في مراع النوق
فتذكر بما هو فيه من الوفاق وفكر فيما دون اجبته من الرضا والاعلا
وما يقاسيه من كبله ويهاينه من وجهه وخيله وفكر في نياته
واققرارهن الى العيم عهده وجبور حضرة وشهدته فقال

بكت الى سرب القطا اذ مررت بي ولم يك والله بعد حسادة فاسرح اسلم صديق ولا اكشا وان لم تبث فتلطيط قلوبها هنا لها ان لم يفرق جميعها لنفسه الى لقا احرام تشوق الاعصم الله لقطا في فراخها	سواح لا سجن فوق ولا كبل ولكن جنسانا شكلها شكل جميع ولا عناي بكيها لكل اذ اهتز باب السج او ضل ولا ذاق منها البعد اهلا سواي حجب العيش في رجله كل فان فراخي خاض الماء والظل
---	--

وشهد حال زاره الاديب ابو بكر بن البتانه المتقدم المذكور وهو اخبر

شعرا

شعراء دولته الرضعين دررها والمنتجعين دورها وكان
المعتمد رحمه الله يمينه بالشعوف والاحسان ويجوز في فسان هذا
النشان فلما رآه وحلقات الكبل قد عشت بساقه عض لا اسود
والنوف عليه التواء الاسود السور وهو لا يطبق اعمال قدم ولا يترق
دمعا الا مختلطاً بدم بعد ما عهده فوق منبر وسير ووسط حنة
وحير تحقق عليه الالوية وتشرق منه الانذيه وتكف الامطار
من راحته وتشرف الافكار بجلول ساحته ويرتفع الدهر من اومره
ونوايه ويقصر النيران يقارب به وبضاهية نديه بكل مقال
يلهب الكباد ويشير منها الوعة احرف بن عباد ابرع من اناسيد
معبد واصدع لكبد من مراقي اربد اوبكا ذبي الرمة بالمركب
سلك فيها للاحتفا طريقا لاحبا وعذابها لذبول الوفا ساجدا
فمن ذلك قوله رحمه الله

لكل شيء من الاشياء صفات والدهر في صبغة احمر يا مغش وتحن من قلبك سطرج في يده انفض يدك من الدنيا وساكنها وقل لعالمها السفل قد كتمت طوب مظلمتها لا بل مذكتها من كان بين النداء والباس افضل رماه من حيث لا تستر سابغة انكرف الا النوات القيود به غلطت بينهما بن عقدك له	واللبي من منايا هن غايات الوافحالة فيها استحيات وزنما قمرت بالبدق الشات فلا رض قد افقرت والناس فرهاق سرية العالم العلوي اغماط من لم تزل فوفة للعز رايات هندية وعطاياه هنيئات دهر مصيابة نبل مصيبات وكيف شكر في الروض حاجات وبينها فاذا الانواع اشبات
--	---

وقلت هن ذوابات فلم عكت
حسبها من قناه او اعنته
ذروه ليشان فواميه عاديه
منه المهابا بالارواح اخذة
لو كان يفرج عنه بعض اونه
بحر محيط فانه يحيى له
وبدر سيع تسنيريه
له وان كان اخفاء السرار سنا
وبني اضلاع علائ مسغبة
تسكت بعري الذوات ذاتهم
غارف مياهم وحب من حزن
لهم على العباد فاعظم
راح احبا و غدا من هم بمنزلة
ارض كان على اقطارها سرجا
وفوق ساطي واديها رايها
كان واديها سكر بلبتها
نهر شرب بعينيه على صو
وكت كالورق في ايكية ورفا
وكم حريت بقصوى صفتيه
وما كنت اسو للخلق به
وبالغرو سات لاحقت منابها
معاهد ليت اني قبل فقتها
فجعت منها ياخوان ذوى بقية

من راسه نحو جلبيه الذوابا
اذا بها الثقاف الجذالات
غدرهم فلعدو الليث عادات
وان تكن اخوف منه لم يهابت
قامت بدعوتها حتى اجدات
كنقطة الدارة السبع الحيطات
السبع الايام في السبع السموات
قبل الصبح تجلي بها الجنات
حولي مضاجعهم والفيل حيات
يا بيس ما جنت اللذات والذات
لهاد موع عليها مسهلالات
اهلة ما لها في الاقوالالات
كانت لنا بكر فيها وروحات
قد اودعت بلا ذهان ايسا
قد ظلمتها من الانعام دوحا
وغاية احسن اسلاك ولبات
كانت لنا فيه قبل الراح سولا
لهم ولهم رقيق الشعر اصوات
محاسن النوى فيهم وففات
وفي الخلق لاهل الراح راحات
من السرور غرو سات جنينات
لومت والتاركوها لبتهم مانا
فانوا وللدهر في الاخوان افانت

ولم تزل كبد تنوقد بالزفرات وجلد يتردد بين النكبات
والعثرات وتنفسه تنقسم بين الاشجان والخصرات الى ان سقت
منته وجأت امنيته فدفن باعقات واربح من تلك الالتزامات
وعطت المائر من خلاها وافردت الفاخر من علاها ورفعت مكارم
الاخلاق وكسدت نفائس الاعلاق وصار امره عبرة في عصره ومنا
ابر اعبره في عصره **ولقد** ايام رافي ابو بكر بن عبد القدر شاعره
المتصل به المتوصل اليه بسببه فلما كان يوم العيد وانتشر
الناس ضحي وظهر كل متوار وضحى قام على قبره عند انفسالهم
من مصلاهم واغياهم برزيتهم وحلاهم فقال بعد ان طاف
بقبره والتزمه وخر على ترابه ولم

ملك الملوك اسامع فانادي	ام قد عدت عن سماع عوادي
لما خلت منك القصور فل تكن	فيها كما قد كنت في الاعباد
قلت في هذا السرى كن خاضعا	وتخذت قبرك موضع الانشاد

وهي نصبت اطلال انشادها وبني بها اللوامج وشادها فانحشر
الناس اليه وانحفلوا وبكوا بيبكائه واعولوا واقاموا اكثر
نهارهم مطفين به طواف الحجج مدين للديكاه والحجج
ثم انصرفوا وقد زفوا ما دموعهم واقروا ما قيمهم بفيض شوقهم
وهذه نهاية كراعيش وغاية كل مدك وجيش والايام
لا تدع حيا ولا قالوا على نشر طبا تطرق رزايها كل سمع
وتفرق منايها كل جمع وتصفي كل ذي امر ونهي وترمي كل
سبيد بوهي ومن قبله ما طوت النعمان بن الشقيقه ولوت

واحتفالهم

ولم

بحضرة في جنة شرفها ولكنه سيف حمائل خضر	اما على العتد بانسانتي وما هو اعلى العتد بانسانتي
فلا صدر عنها وقد حُسن اناره في تربها وانسلت رعايته على كبرها وصغيرها نزل العتد عليه مشرفا لاوبته سرفاسموقدره لربه وربته واقام يومه عنده مستريحا وجري في ميدان الانس بطلا مستيحيا وكان واحدا على الراقي فجئت احببته وحت غنظه عليه وحنقه وصورته عين حنوه وذكرته بعدة فخرج اليه نوره وبين ما استدعي فواني مالت بالعتد شوته واعنفه فالقاه صريحا في منداه طريحا في منتهى مداه فاقام تجاهه يرف انتباهه وفي اناء ذلك صنع شعرا انقه وجوده فلما استيقظ انشده	
ويدنو شفاء فواد معال ويطلع للسعد خيم افل بوابها حين جاتي بطل فمن ساء اعز ومن ساء ذل الك وان كان منك الامل اليها وفيها الضيا والاسل وان كان متاجعا فكل يعود جلي من جمل	الان تعود حياة الامل ويورق للعرص دوي فقد وعدني بحاب الرضا ايا ملك امره فافرك دعوت فطار بقلبي لسرور كما يستطرك حب الوعنا ولاغروان كان منك اغتفار فملك وهو الذي لم يجد
ومرت عليه هواج وقياب فيها جباب له واجباب	

الفن

الفن ايام خلايه من دوله وجمال معص في ميدان التي اعظم جوله ثم انتزعوا عنه يبعده واودعوا الهواج من بعده ووجعوا مدايا الي العتد والمواجها المام قريش بدار الندوة فقال	
سروا بنا املا من غير ميهاد لاغروان زاد في وجدي مرونم واذكروني اياما هو ف بهم	فلوقد وانا شوقي ابي ايقاد فروية الما تذكى غلة الصادق فيها فقا زوايا يشاري واحاد
ولما وصل العتد لرقه اعلان العدو قد جيش اليها وحشد ونخدعها وقصد ليركها حاوية على عروشها طوبة الجواج على حوشها فقرض له العتد دون بغيته وطلع له من بيته وامر الراضي باخرج اليه في جيش جرد له حاربته واعكده لمصادمته ومضاربته فاظهر التمارض والنشك واكثر التعاس والتلكي فزارا من المصادم واحكاما عن المساو وجرعان من منزلة الاقران ومقابلة دوابل المران ومقاسات الطعان وهلاقات ابطال كالرعان وراي ان المطالعة انجح من المقارعة ومعاناة العلوم انجح من مداواة الكلوم فقد كان عاكفا على تلاوة ديوان عارفا باجادة صدر وعنوان فعل العتد ما نواه وتحقق ما لواه فاعرض عنه ونفض يده منه ووجه العتد مع ذلك الجيش الذي لم ينصر جنوده ولم تنشر بنوده فغدا ما لقوا العدو لاذ وبالفار وعاد وباعطاء الغرم من الغرار وتفرقوا في تلك الامارات وفرقوا من تحطفا وليك العفارت فتخيف العتد من بقي مع العتد واعتصمه وخضم ما في العتد	

وقضيه وغدت مضارب به مجز عواليه ومجري مذاكيه واب
 اخسر من بائع البدانه ومضيق الامانه فانطلقت سماء العتمد
 على ارضه وشغلته عن اقامة نوافله وفرضه فكتب اليه الرازي

لا يكره لك خطب الحادف الجاري ما ذا على صيغ امض عن غيرة لن اتوك فممن جبروعن خوب عليك الناس ان تنق لنصرهم لو عمل الناس ما في ان تدوم لهم ولو اطاقوا انتقاما من حياتهم	فما عليك بذلك اخطت من عار ان خافند خذ انبار واطفئ قد يهمل الغيرة نحو الضيق الضان وما عليك لهم اسعاد اقدار بكر ارتك من ثوب الصبا عار لم يخفوك بشي غير اعمار
--	---

فحجب عنه وجهه رضاه ولم يستتر له في ذلك ولا ارضاه وما
 على اعراضه وقعد عن اظهاره وانما ضده حتى بسطته سواي
 السلوة وعطفته جواي احنو فكتب اليه بهزل غلب فيه
 كل مقتطع جرد

الملك في طي الدفاتر طفت بالسر مسل وانزعت الجيش لها والحق باطراف البراع واضرب بسكنى الدواه اولست وسطا ليس وكذا ان ذكر الخليل	فقتل عن قود العساكر وارجع لتوديع المنابر زحف تقهر الجيش القاهر نصرت في نهر الحسا بر مكان ماضي اجد باثر ذكر افلا سفة الاكابر فانت نحوي وشاعر
---	---

داود بن

وابو حنيفة ساقط من مرس من سبويه هذي المعالي قدوت واقعد فانك طاعم نقت وجهر ضائتيك اولست تذكر وقت لر لا يستقر مكانه هلا اندريت بفعله قد كان ابصر بالعواقب	في الراي حين يكون حاضر بن فورك اذ تنظر فكن لمن جابك شاكر كاس وقول هل من سفاخر وكنت قد تلقاه سافر قد حين تم قبلك طائر وابول كالضرعام حادر واطعته اذ كان امير والموارد والمصادر
---	---

فكتب اليه الرازي مراجعا

تمواي قد اصبحت كافر وفلت سكت الدقاه وعلت اني ملكدما والجحيم والعليا في لا ضرب اقوال باقوا قد كنت احب من سفا فاذ بها فرع لها لا يدرك الشرف الفته وهجرت من سميتهم لو كنت هوي منيتي فمك الوالي بالعبيد	يجمع ما تحوي الدفاتر وظلت للاعلام كاسر بين الهسته والبواتر ضرب العساكر بالبعاتر لي صحاح مكاسر ه انك اصل لمفاخر واجمل بالانسان غادر لا يعتاد وباتر وحجرت انهم اكابر لو جدي للعبس هاجر اذ توكل غير ضائر
---	---



وركبوا الجياد وجنبوها وشهدوا الاعياد فزينوها ورقبت
 اوامرهم بطون المهارق وتحكت بواثرهم في الظلم والمفارق
 وطوقت مواهبهم الاعناق وغضت مهايتهم اجفون والاحراق
 فنزفوا وما حضرهم انيس ولا اذهب ايجاشهم تانيس وما تاولم
 يطلب لهم بشار ولا انتظم شمالمهم بعد الانتشار **والشعر**
 احد فانيه اندرغب في تقديم ولديه بين يديه ليجتنبها عند ربه
 ويكتسبها حسنة ينجي بها بعض ذنبه وكانا في كبري ربايته
 ووارثي نفاسته ففقدما للحكام وطليعا من ثيبته بدري لم
 وبدا منهما من الحكد في ذلك الموقف الا نكد ما حبر قاتلها
 وستر عنه مقاتلها ثم امر عليه ما غراره وساق الردي الي
 تمامها سراره وقام الموتى كل عند صرعتها فختل من
 لوعنها ليصلي وقد افترط في ملامه وتشتط في كلامه واختلط
 افتاحه بسلامه فادروه باسنتهم في الصلاة وناهسوه
 مناهسة الطير لقتيل الفلاة حتى خرب السجود واستلقى لغير
 هجود وبني الايام هذه شيها نسي وان همت بالاحسان دهمها
 افقرت شعب ودان وعفرت ملكن غمدان واظفرت الحجام بعبد
 المدان وقرقت عن مكنت رامة طباه ورمت بسطام بن قيس
 الاله ومنقت ابني بدر بحفر الحباه وقد رثاهم الوزير ابو
 محمد بن عبدون عظيم ملكهم ونظم سلكهم بفصدة آتلت
 على كل ملك قتل واسارت الي من غد منهم وحتل فحبرها
 المسامح ويعتبرها السامح **ونبي**

الدهر يجمع بعد العين بلا شر | فما أدركت على الاشباح الضور

الخال

انما كان انما كذا الوك موعظة
 فالدهر حرب وان ابدى مسالمة
 ما للبيالي قال الله عشرتنا
 تسرا لبي لكن في نفس سر به
 كم دولة وليت بالتص خذتها
 هوت بداري وفلت غوب قائله
 واسترجعت من بني ساسان ما هبت
 وابتعت اختها طسبا وعاد على
 وما قالت ذوي الهيا من يمن
 ومنرت ساي في خال قاصية
 وانفقت في كلب حمار ورميت
 ولم ترد على الضليل رحمة
 ودوقت الاديان في حبرتهم
 واحقت بعدي بالعراق على
 وبلغت ردة جرح الصين واخترت
 ومنرت جفرا بالسيف واخترت
 واسرف نجيب فوق قارعة
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت
 واحزرت سيف اسفاها انا من
 وليتها اذ فرت عمر واجارحة
 ومارعت لابي يقظان فحبت
 وفي بن هند وفي المصطفى حسن
 فبعضنا قائل ما انما له احد

عن نومة بين ذاب كلبت والظفر
 والبيض والسود مثل البيض
 من الليالي وخاتنها يد الغير
 كالايام فادرا الى الجاني من الدهر
 لم يبق منها وسلف كراك
 وكان غضبا على الامان اثر
 ولم تنع لبي نويان من اشتر
 عاد وجرهم منها فاقص المر
 ولا اجارت ذوي الغايا من
 فما التقي راج منها مستكر
 سحلا بلا بين سحر الارض والبصر
 ولا نت اسدا عن زبحا حمر
 كحا وعظمت بني بدر على النهر
 بدابنه احسين والشعر
 عنه سوي لفر من جمع الترك
 من غيلة حمزة الطلام الجذر
 والصف طحة الفياض العفر
 الى الزبير ولم نسي من عمر
 وامكت من حنين راحي شهر
 قدف علبا بن شاف من البشر
 ولم تزوده الا الضيق في العسر
 انت بعضلة الايات والفكر
 وبعضنا ساكت لم يبق من حصر

حاشية

من

ولا

وعملت بالردى مودى ابى انس
وانزلت مصعباً من راس شاهقة
ولم تراق مكان ابن الزبير ولا
ولم تنزع لا بالذبان قاسية
واضربت بالوليد بن الزبير ولم
ولم تعد قضب السفاح ناسية
واسلت دمة الروح الى السيل
واشرفت جعفر والفضل بنظرة
ولا وف بهون المستعين ولا
واوثقت في غراها كل مغتد
وروقت كل يامون وموئيد
بنى المطر ولا يام قد نزلت
سحقا ليوم يوفى ولا حملت
من الاسيرة اوى للاعتة اوى
من اللبراعة اوى للبراعة اوى
اورفع كارتة اودفع آخرة
وخ السباح ويح ابى اسوسما
سقت ثرى الفضل والعباس هامة
ثلاثة ما راى السعدان مثلام
ثلاثة ما راى السعدان حيث رقا
ومر من كل شيفه اطلبه
من الجلال الذي عمت مها بتم
ابى اليا الذى اسواق اعده

ولم ترة الردى عن قناز مسر
كانت بدمحة المختار بنى وزر
رعت عيادته بالبيت والحجر
للسنن ليليم لها عهد ومبتصر
تبقى اخلافة بنى الكا والوتر
عن راس مروان او شيعة اخرى
دم هرق لا المصطفى هدر
والشيخ يحيى برقى انصار والذكر
بما قاتل للعتز من مسر
واشرفت بقذاها كل مقتدر
واسلت كل منصور ومنصر
مراحلا والورى منها على سفر
بمثلة ليلة في سالف العسر
للاسته هدها الى الثغر
للسلحة والنفيع والضرر
وقمع حادثة يعنى على القدر
وحسرة الدين والدين على عمر
نغري اليهم سماها الى المطر
فاخبروا لو غر زافى اخوت بالقم
وكما طار من نسيم بطر
حتى التمتع بالامال والبكر
قلوبنا في عون الاخيم الزهر
على دعائم من عز ومن ظفر

ابى الوفاء

ابى الوفاء الذي اصفوا شرايحه
كانوا رواسى ارض القند فاوا
كانوا مصابيحها فذخرا عبرت
كانوا اشباح الدهر فاشبهوا هم خدر
منى ومن لهم ان اظلت نوب
منى ومن لهم ان عطلت مسن
منى ومن لهم ان الطبق محن
على الفضائل الا القدر بعدهم
يرجو عسى ولته في اختها املا

فلم يره احد منها على كدر
عنما اسنطارق بنى فيها الغر
هذى اخلافة في تم وفي سرور
منه باحلام عاد في خطا الخضر
ولم يكن ليلىها يفض الى حدر
واخفيت السن المثار في كسبر
ولم يكن ورد هابى دعوى صدر
سكلم مرتقب للاجر منتظر
والدهر ذوق عقب شتى وذي غير

واخبرني الوزير ابو بكر بن القبطر انه كان مسائرا للتوكل
اذ وافاه خبر بخرق احد اهل يابرة فاقى عن ابنه العباس وكاف
بالعند على الله فيينا هورية والوعيد ويبيدي في ذلك ويعيد اذا
بكتاب العباس قد وافاه يقسم انه ما اخرجوه ولا نفاه ولا حمله على
ذلك الا البطر والله كان له في ذلك ارب او وطر وكانت حاجته في نفس
يعقوب قطاها وارادة انقذها وامضاها فوقع له على رقبته قبول
لتفضلك من ذنوبك موجب بمراتك عليها وعودتك اليها وانصل
بي ما كان من خروج فلان عنك ولم تثبت في امره ولا تحققت
صحح خبره حين فرق عن اهله ووطنه والعجلة من النقصان
وليس يجد قبل النضج جران وهو الذي اوجبه اعجابك بامر
وانفرادك برايك ومتى لم ترجع الى ما وعدت به من نفسك
وصدرف به كتبك فانما الله ان يح نفسي من شغبك وان تكن
الاخري فهي الخط الاوفى فاختر لنفسك اي الامرين ترى

وَبَلَغَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي مَجْلَسٍ سَبِيٍّ بَنِيهِ بِسُوءِ فِكْرٍ إِلَيْهِ

فَمَا بِالْهَمِّ لَا أَصْلَحَ أَسْرَ بِالْهَمِّ
يَسْتَوِي بِي فِي الْقَوْلِ خَلَا فِي ضَلَّةٍ
لَيْسَ كَانَ حَقًّا مَا أَذَاعُوا فَلَاحَظْتُ
وَلَمْ أَلْقِ أَصِيَابًا فِي بَوَاجِطِ لَاقَةٍ
وَكَيْفَ وَرَاجِحٌ دَرَسُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
وَلِي خَلْقٌ فِي التَّسْوِيطِ كَالشَّرِّ طَعْمِهِ
فِي أَيَّامِ النَّاسِ أَخَاهُ عَلَى التَّوْبَةِ
لَتَطْفُئَ نَارًا أَرْضِيَتْ فِي نَفْسِي سِنًا
وَقَدْ كُنْتُ تَسْكِينِي إِذَا جِئْتُ شَاكِيًا
فَبَادِرًا لِي الْأَوَّلِي وَالْآخِرَاتِي

يَسْطُونِي بِذِمَّتِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَفْضَلَ
وَأَنِّي لَرَجَوَانِي بِسُوءِهِمْ فَعَلِ
إِلَى غَايَةِ الْعَالِيَا مِنْ بَعْدِهَا جَلِ
وَلَمْ أَمِخْ الْعَالِيَيْنِ فِي التَّوْبَةِ لِحُلِّ
وَوَرَأَيْتُ تَقِي شَيْءٍ مِنْ جِبَالِ الْعَقْلِ
وَعِنْدَ الرَّسْمِ إِحْلَاؤُهَا مِنْ خِلَالِ
كُوُوسِ الْقَلْبِ مَهْلًا وَبَدَلًا بِالْعَلِّ
وَمَثَلًا لِي يَقْلِبُ وَمَثَلًا لِي يَقْلِبُ
فَقَالَ لِي بَنِي أَشْكُو أَصْنَعُكَ فَقَالَ
سَأَسْكُوكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِحُلِّ الْعَدْلِ

وَكَانَ بَنِي الْحَضْرِيِّ وَزِيرُهُ فَازِدٌ فِي وَاقِعِهِ الشَّرِّ
وَعَامِلُ النَّاسِ إِسْوَاءَ عَامِلِهِ وَأَعْطَاهُمُ الْقَبَاحَ عَوْنًا مِنْ لِحَاظِهِ
وَأَمِلَ الْحَالَاتِ عَلَى عِلْقِهَا بِهِ وَنَاطَهَا وَدَمَرَهَا عَلَيْهِ وَمَا حَاطَهَا وَلَسَا
تَجَبَّرُوْنِي وَأَتَى مِنْ ذَلِكَ مَا لَقِيَ ظَهَرَ لِلْمَوْتُ كُلِّ قَبْحِ أَعْمَالِهِ وَاحْتِدَائِهِ
بِالْجُودِ وَانْتَعَالِهِ فَاقْعَدَهُ عَنْ رُبَّتِهِ وَابْعَدَهُ عَنْ حُرْمَتِهِ فَكَبَّرَ إِلَيْهِ
يَسْتَعِظُهُ فَرَجَعَهُ لِلْمَوْتُ كُلِّ حِمَاةٍ بِأَسْتَدِي وَكَرْمٍ عَدَدِ
الشَّاكِي مَا جَنَّتْ بِهِ لَا يَدِي وَمِنْ أَسْأَلَ اللَّهَ لَهُ التَّوْفِيقَ فِي ذَاتِهِ
أَوْ قَدْ جَرَمَهُ فِي ذَاتِي قَرَأْتُ كِتَابَكَ لِمَتَشَكَّيْ فِيهِ صُدُودِي وَأَعْرَاضِي
عَنْكَ غَايَةً بِمَجْهُودِي وَنَحْمُ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَمْرًا قَدْ ضَاعَ وَالْأَدْبَابُ
قَدْ انْتَشَرَتْ وَدَنَجٌ فَاسْتَفْتَيْتُ مِنَ التَّلَفِ وَعَدَلْتُ إِلَيْهَا يَعْقِبُ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ

بِالْخَلْفِ

بِالْخَلْفِ وَأَبْلَتْ أَسْتَدْفِعُ مَوَاقِعَ أَسْنِي وَأَشَاهِدُ مَا صَنَعْتَهُ بِنَفْسِي فَلَمْ أَرَ
إِلَّا كَيْفَ قَدْ تَوَسَّطَتْهَا وَغَمَرَتْ قَدْ تَوَرَّطَتْهَا فَتَمَرَّتْ عَنِ السَّاقِ لِلْجَنَّةِ
وَحَدَمَتْ لِنَفْسٍ بِمَجْتَمِعِهَا حَتَّى خَضَّتِ الْبَحْرَ الَّذِي أَدْخَلَنِي رَأْيَكَ وَوَقَّيْتُ
السَّاحِلَ الَّذِي كَادَ يَبْعِدُنِي عَنْهُ سَعِيدٌ فَفَقْتُكَ لَمْ يَسْوَ صَنِيعُكَ
لَمْ يَوَاعِظْكُمْ وَأَنْ مَنَنْتَ بِحَيْلِ الْعَقْدَادِ وَمَحْضُ وَدَادٍ فَافْتَقَدْتَهُ
مَقَرِّبِيهِ مَعْرِفَ بَقْلِهِ وَكُثْرَ وَلَكِنْ كَتَّ كَامِلٌ شَوْيَ
أَخُوكَ حَتَّى إِذَا انْفَجَحَ رَمَدٌ وَقَدْ طَعْتَ فِي الْعَدُوِّ وَرَكِبْتَ لَاهِلَ
مَصْرِي الشُّكْبَارِ وَالْعَقْوِ وَاسْتَهْنَتْ بِجِرَارِكَ وَتَوَهَّاتِ
الْمَرْوَةِ التَّزَامُ زَهْوُكَ وَتَعْظِيمُ شَارِكِكَ حَتَّى أَخْرَجْتَ لِنَفْسِكَ عَلَى
وَعَلَيْكَ فَانْجَذِبَ مَكْرُوهَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ لَكَ
عِنْدِي إِلَّا كَرَامُ الْغَاشِيَةِ وَحِفْظُ الْكَاشِيَةِ وَلَمَّا كُنْتُ الْوَزِيرَ
أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْقَيْطُونِ مَعَ بِنْتِ الْحَضْرِيِّ يَا خِرَافَ فَافْهَمْ أَنَّ خِرَافَةَ
وَأَوْرِي حَرْقَهُ وَاتَّفَقَ أَنْ يَخْضُ الْمَتَوَكِّلُ إِلَى الْأَرْضِ الرُّومِ لِمَنَارَةِ
أَحَدٍ مَعَ قَلْبِهَا وَهُوَ مَعَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ فَتَحَهُ وَأَنْجَحَ لَهُ
الْظَّفَرِ سَعِيدِهِ وَأَوْرَجَهُ فَصَدَرَ وَالْفِتْنَةُ قَدْ انْسَبَتْ أَظْفَارُهَا
وَأَعْلَتْ أَسْنَنُهَا وَشَفَارُهَا وَأَغْطَشَتْ لَيْلَهَا وَأَجَانَتْ فِي
عَرَاصِدِ خَيْبِهَا فَكَبَّرَ إِلَيْهِ وَمَمْلُوكٌ قَبْلَ التَّيْنَةِ
يَسْكُو إِلَيْكَ الَّذِي تَطْوِيهِ أَضْلَعَهُ بِأَحْضَرِيَّةٍ مِنْهُمْ وَتَسْهِيْدَ فَانْخِ
إِلَى السُّودِ مِنْ أَيْامِ وَحْشَتِهَا بِالْبَيْضِ قَبْلَ اخْتِلَاطِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ
فَقَالَ بَنِي أَرَادَ الْمُسَيِّبَ وَالشَّيْبَ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ مَا
أَرَادَ إِلَّا اخْتِلَاطَ الرُّومِ وَالزَّيْجَ وَكُنْتُ بِاخْتِلَاطِهِمْ وَأَنْتَ بَنِي
فَنَّا وَابْسَاطِهِمْ وَاللَّهِ لَأَجْعَلَ بَيْنَهُمَا قَبْلًا أَنْ يَجْرِيَ بَابُ الْبَيْتِ
فَيَعْمِدُ الشَّيْبُ مَشِيئًا وَتَرَى الْوِلْدَانَ شَيْبًا وَتَرَى كُلَّ سَلْبَةٍ
وَتَجْلِسُ كُلُّ جَبْوَةٍ وَتَكْثُرُ الْأَجَاحَاتُ وَتَضَعُ الْأَعْرَاسُ وَهِيَ مُنَاطُ

وَتَجْلِسُ

وعلفت الفتنة عن ذلك وشغلت وتوقدت عواذئها واشتعلت فيكم
تتكيف اعراضه ولا جرف في ميدان التي افراسه ولما اعرض المتوكل وصح
وجتمع من الردى ما جرح وارندت امال ابي بكر علي اعقابها وانست
اليه حيات الملتفات من انقابها وانتهيت امواله وهتكت احواله
وعدت منازلته وهي ثرايل وتراي له ظل عزه وهو زابل واستنسر
له البغاث وعدم المستصخب به والمستغاث فقال برقي المتوكل
والفضل

تخاف بي الدنيا وهرف كلاهما
فقلت لها عني جعار وجرري

ثم اغرس بها بعد و الحال قد جف معينها وخف قطنها وورد
ثمادها وفقد عمادها فاقام معها بين احوال مكربه وامال
مضطربه الى ان حال حينها وبان بها رحيل المنايا وبقيتها
وفيهما يقول عندما عاقتها عنه احكام وعذرها ولو اها عنه كما
لوي عن الروضة نراها

ادعاً جوماً وصبراً حزوناً
فإنما شياً فوقها لاهيباً
ترفع رجلك عنها رويداً
فلا تبكن لسرخ أمياً
وخطا على ورد كافورتيك
ومما بينت قولي لك

مصاف

صَابَ هَكَى فِي ابْنَةِ الْكُفْرِ مَيَّ
وَلَقَّ الشَّابَّ بِأَوْرَاقِهِ
فَانْسَى مَا نَضَرَ وَاقْبَالَ لَا

واخرى ان الوزير ابو محمد بن عبيدون ان الجذب توالى بحضرة
 حتى جفت مذائنها واعبرت جوانبها وغرد المكا في غير
 روضه وخاض اليا س بالناس اعظم خوضه وابدت اتمخايل
 عبوسها وشكت السماء الارض بوسها فاقلع المتوكل عن
 الشرب واللهو ونزع ملابس الخيلا والنهوه واظهر الخشوع ولزم
 السجود والركوع الى ان غيم الحق وانجم الفجر وصاب الغمام
 وترملت الاحمار وسفرت الانوار وزهرت البجود والاعوار
 واتفق ان وصل بن يوسف المعني والارض قد اخذت زخرفها ورقم
 الغمام مطرفها ودبجت الغيظان والربا وارجفت نفحات الصبا
 والمتوكل ما فض لتوبته ختاماً ولا نفص عن قلبه منها قما فكتب

الم ابو سني والخطير
ولست باب وانت شهيد
ولا مطلع وسط تلك السما
وركتني فيها جيا والدمار

فَعَلَّ إِلَيْهِ مُكُوبًا وَكَتَبَ مَعَهُ

بعثت الذكر خافط على من شاع البروق	علي حنيفة من عيون البش وفي ظلم من نبيح الكجد
--------------------------------------	---

فخبي من ماي من دنا	ففي باب كان قد اتمى حضر
--------------------	-------------------------

فوق القصة المظلة على البطي المزينة بنازل الروح
فأقام بها حيث قال عدي بن الرفاع يصف مصفا

في باب حول دسكرة	عندها الزيتون قد ينعا
------------------	-----------------------

ومضي لهم من السرور يوم ما ملأ لذي رعين ولا تصور قبل عيونهم
لعين **و**أخبرني أنه سار به إلى شنترين قاصية أرض تلك
السامية الذري والأعلام التي لا يرونها صرف ولا يقرنها طرف
لا تهاشوغرة المراقى معفرة للراقي منكنة الرواسي والقواعد من
صفه نر استدارتها استداع القلب بالساعد وقد طلت على خيالها
اطلال العروس من منقبتها واقطعت في أجوا أكثر من حقتها فمروا
بالسرفطرسات به جداوله واختالت فيه خياله فيما يجول به كطرف
الافنديقه اوروضة اينقه فلقاهم من مقاسا قاضي حضرة وأمر لهم
عنده وأورد لهم بالمسرة زنده وقدم طعاما واعتقد قوله منا وانعاما
وعند ما طغوا قعد القاضي باب المجلس ريفا لا يرج وعين المتوكل
جسامه لا يتحول ولا ترح فخرج أبو محمد وقدا برمه بتقبيله وحرمة
راحة رواحه ومقبله فلقه بن خرون منتظرا له وقدا عدا كاوله منزله
فسأرا إلى مجلس قد ابست تغور نوار وجعلت خدود ورده من زوار
وابتقت صدورا بريقه اسرارها وضمت عليه الحاسن ان ارادها
ولما حضر له وقت الانس وجينه وأرجت له رياحينه وجين
رب المتوكل حتى يقوم جلسه ويزول موحشه لا أنيسه فأقام سؤله

لهو

وهو يكانه لا يترمه قد لازمه كانه غريمه فما انفصل حتى طرأ ان عارض
الليل قد فصل فلما علم أبو محمد بانفصاله بعث إلى المتوكل بقطع خمر
وطبوقه وكتب معها

البكها فاجلها منيرة	وقد جني حبي الشها ان قاب
واقعة باليالام يادها	لا وفركا ديتا ام كاجب
فبعضها من الحافجاء	وبعضها من الحافجاء ايب

فكتب لها وكتب اليه

قد وصلت نكلك التي زففتها	بكر او قد ثابت لها ذواب
فهي حتى تسترد ذاهبا	من انسا ان استرد ذاهبا

فركب اليه ونقل ما كان معه إلى المجلس اليه وباقا ليلته ما تكلل لبرياني
الشهر ولا يشمان برقا الا الكاس والزهر **و**أخبرني بن
زرقون انه حضر مجلس راح ومكثوا طبا وافراح مع جماعة منهم الوزير
أبو بكر بن القبطية شيخ الفتوة ومعرض فتاها المجلوه ومعهم
سعد بن المتوكل وهو غلام ما نضاهه الشباب برده ولا
اذوي باسمينه ولا ورده **و**كان الوزير أبو بكر وأخواه أبو محمد
وأبو الحسن مختصين بالفضل اختصاص الانوار بالحكام والسياس
بالتمايم فتذاكروا فقه وكيف شفي عليه الزمان فقه ووصفوا
صرعته واودوا لوعته والمدام قد روقت دمعه وشوقت
لحاديته سمعه ففاج شجوه وبان طربه ولطوه وارسل مدامعه

سجالة وة لـ أربحالا

يا سعد ساعدني ولست بخيلا واحبس علي دموع عينك ساعة ان يصح الفضل القتل فامنا كم قد وقيتكم احكام بحسب	وامن بها خمر تفيض هولا ابره بها قما الم غلينا اصبحت من وجدي مقتولا وحيت شول علا كرم مقتولا
---	---

ومن كلامه المحر ونزه المزوي بالدر ما كتب به الى العمد شافعا ما
يسفر لي ايديك الله وجه مطاقتك ولا يعن لي سب مرسلتك الا
واحد الزمان قد اقبل بعد اعراضه وامتد جبل انتقاضه واري للمني تلهي
الي غنائها وتدي من يدي احسانها فانك العهد الذي اعتد جيله
الود بحقوقه ومنهلا اكرع في صفوه ومعظما اعاطيه بقسطه
واناجيه على شحطه ولما كان فلان ابقاه الله قد سبقت به المعرفة
القديمه وسلفت منه الاذمة الكرمية وانما في ثناؤه عليك بالغيب
ارسلا كما هبت صبا وشمالا لزماني ان اعلمك بكانه من الانقطاع
الي جنتك والتجيز الي فتك وان اشفع له عندك شفاعة حسنة
ادرك معها الديك كرم الشفيح ويجوز بها منك شريف العارفة
والصنيع وهيمنة طوقته اياها واطلعت بروضها وورباها ثم
اعترض عليه فيها وقد شهر ملكها ولواجها ويعيد الله بحبك
ان يكون ما وهبت مرثعا او ما اوليت منزعجا وانا ارتقب لها
الاسعاف والقبول كما يرتقب الضمان الورود والوصول وان
منت انتزك الله بالمراجعة اجملة البديعة وقرنتها باحوال الصونة
الرفيعة اقضيت لشكر من شاكى كنوزها واهر وغمامها بكر

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى وكان ليله مع خواصه للاس معاطيا ومجلس
كالشس واطيا وقد تفرغ لتسروور وتسوق عيشا يزي بالامل
المزورور والمني قد افضحت ورقها واومض برقها والسعد تطلع بخاله
والملك يبدو زهو وخاله اذ ورد عليه كتاب بوصول اشبوة
في ملكه وانتظامها في سلكه فزاد في مسرته وبسط من استرته
واقبل على خدامه واسبل نداءه على جلالته ونداه فقال له من
وكان يدي بالشباب وينزل منه منزلة الاجاب لمن قولها
او من يكون واليهما فقال انت فقال له اكتب لي الان بلك
فاستدني الدواة والرق وكتب وما حقه له قل ولا توقف عن كل
لم يسوغ اولياء النعم مثل الذي سوغتموه من التزام الطاعة والدخول
في نهج اجماعه فلذلك لا الورك ونفسي تصحافك فيمن اخبره للنباية
عني تدير كم والقيام بالديق واجيل من لودكم وقد وليت
عليكم من لم اوثر واستدنيه دواعي التقريب على بواعث التجريب
ولا موات التخصيص على لوانم التخصيص وهو الوزير القايد ابو عبد
بن خيرة وهو ابني دريه وبعضه صحبه ونشائي قريه وقد رسمت
له من وجوه المذنب والحماية ومعال الرقي والرعاية والتزوم الاستيفاء
بجدة والوقوف بحدة عند جده والمسول في غونه من الاعون الامر عند
ولن اعرفكم من جيل خصاله وسديد فعاله الالباسيد واللعيان
ويركوع الامتحان ويفشون من قبلكم على كل لسان وقد حدثت
له ان يكون لنا شيكرا ابا و لكهلا كراخا ولذي التعويس والكيرة
ابنا ما اعتنوه على هذا المراد ولا زمتوه ملازمة الجواد باعطاء
القياد وترك العناد واما من شوق العبي وباني عن الطاعة منه
المراد والهوي فهو القضي ولومت له بالرحم الدنيا فكونوا له خير

في طاعته

في سلك جماعته

رعية بالسمع والطاعة في جميع الأحوال يكن لكم بالبر والمواالات خيروا
 ان شاء الله عز وجل **الحبر** في الوزير الفقيه ابو الوهب
 بن ابي عمير انه من في بعض الايام روض مغتر المباسم مغطى بالرياح
 النواسم قد فصل الريح خوذاته وانطق ببلده وورثانه والحف
 غصونه برود انحصره وجعل اشراقه للشمس طرعه وازهاره تبه
 على الكواكب وتخال في خلع الغمام السواكب فان راج اليه اكون به بقية
 نهاره والشقم بينفسجه وبجاره فلما حصل من انسه وسط المدي
 عدالي ورقة الكرب قد بلتها الندي وكتب فيها بطر
 يستدعي الوزير ابا طالب بن غانم احد ندمايه ونجوم سمايه

اقبل ابا طالب اليك	وقع وقوع الندي عليك
فخني عقد بغير وسط	ما لم يكن حاضر الدنيا

ولما اوفى العبد الذي لم يفرغ فيه باسمائهم منبر ولا تفرغ في اوجه
 منهم مسك ولا غير وطوبى الفضل منته ونعلت في ذلك الوسم
 ثمنته تذكر الوزير ابو حنيفة بن القبطرنة ايامه معد وصور اعياد
 وجمعه واشراقها بجلاء وابتهاجها بعلاء وفكر في سقوط النور
 عليه والعقبات وتمزق الوشم بحجم الذي كان كخص البان فها

يا فضل لا تعجب لو ترك انه	هو الدهر لا يبقى عليه ولا الدهر
ولكن اساف مضى على صيا	الك وكنت السيف خلبته
وباعجبالا لارض خيا ملكها	وت لم يسترك من بعضها شبر
فليسكن عيني وقلبي صبا به	تو في ان فراذالم يكن فبر

ساجي

ساجي هذا العبد بعدك فتية	زفيرهم نظم ودمعهم نشر
تو مله لبيض وجهك طالعا	فيسوق في كاهها العند والفطر
ليرعال متى شفق وحنيفة	عليك اذالم برعك الذئب والنسر

الحاجب في والرياستين ابو مروان عبد الملك بن زين الحجاب

وردت الرياسة من ملوك عضدوا موازهم وسدوا دون كسا
 ما زهرهم لم ينو شحوا الا باكمال ولا جحوا اللباس الا في اعنة الصا
 والشايل وركبوا الصعاب فذلوا واشتغوا سبيل النجوم حتى انتقلوا
 فلكوا الملك بايد وعقلوه من الحجة بقيد وكان ذو الرياستين
 منتهي فخارهم وقطب مدارهم شيد بناهم وتقبل غناهم
 رجل تحذته البسالة قلبا وضمت عليه شغافا وقلبا لا يعرف
 جينا ولا خورا ولا يتلو غير سور الندي سورا وكانت دولته
 مقذف البيان وموقف الاعيان ترتفع فيها لك كارم اخلافا
 وتدارجها الاماني سلافا فوردت الامال نراه منبرا ووجدت اجمال
 في ذراه سمير الا ان كان ينشط على نداه ولا يرتبط في مجلس نداه
 فمن اعاد انعامه بوسا وانقلب انسامه عبوسا فلم تتم معه سلاوة
 ولا فقدت في ميدان ركوبه وقليل ما كان يقبل ولا يباحي الذئب عند
 الاحسام الضيقيل ومع هذا فانه كان غيا في الندي ولبا في العدي
 ويدر في المحفل ومدر في المحفل وله نظم ونثر ما قصر اعز اغايه
 ولا قصر اعز تلقي الزاهر وقد ائت منها نثر ووق شمسها ونكاد
 نشر كوسا **الحبر** في الوزير ابو عامر بن سنون ابته
 اصطحب بومامعه يجلس حقه مسكي العوارف لا زوردي المطارف

والروض انيقه لبانه رفيقه هبانه والنور مبتل والنسيم معتدل
ومعه قومه وقد راقهم لومه وصلاته تصالح معتقهم ومبراته
تشافر مواينهم والراح تشعشع وماء الاماني ينشع فكبت الي اعيان
وهو ضيفه

فما في علي الايمان ان يبلغ المبني فلو سال الايام من هو مفرد فان جالت الايام بيني وبينه	اذا كنت في ودي مسرا ومعلنا بوقة بن عتار لقلت لها انا فكيف يطيب العيس ان يحسن الخنا
--	--

فلما وصلت الرفعة اليه فآخر عن الوصول واعتذر بعد مختل
المعاني والفضول فقال احدا حاضرين اني لا عجب من عتار كيف
تعد عن هذا المضمار مع ميله الي السماع وكلفه بمثل هذا الاجتماع
فقال ذوالرياسين ان اجواب تعذر فلذلك اعتذر لانه
يعاني قوله ويعلمه ويرويه ولا يرتجله ويقول في المدة المقتة فرائي
ان الوصول بلا جواب اجمال بادية واخلاق بمنزلة في الشعر ورثته
فلما كان من الغد ورد بن عتار ومعه اجواب وهو

هصرفت لي اقبال طيبة اجنا والبستني النعما اعرض من البتدا وكم ليلة احطنت بحضورها اعل نفسي بلكارم والنعما سافرن بالتمويل ذكر ككنا لا وسعني قول وطولا كلاهما وشرفني من قطعة الروض بالقي	وسوغني لافعال مفضلة الدنيا واجل من قشي الربيع واحسنا فكتميرا للسنا والنعما واذني وكفي بالنعما والنعما تعاورق الاسما غرك والنعما بطوق اعناقك وخر من السنا تناثر فيها الطبع وذاق سنا
---	--

تروق

تروق بجيد الملك عقدا مرصعا فدوهكذا اياقار التوت ولوغا	وتزجي على عطفيه شيامينا لتظعن بالافلام فيها وبالقنا
--	--

واخبار بني الوزير الكاتب اجي بعض من سعدون انما صبح يوما
بحضرة ولله اذ رشش والريبع على الارض فرش وقد صقل النعام
الازهار حتى اذهب ثمنها وسقاها فاروي عطشها فكبت
اليه

فديناك لا يستطيعك النظر والنثر منينا نراك الغمر فاهل صيتنا وجال ربيع الطلق بين اعضاءه وما منهما الا اليك انتم اوه خلاصك عصر قد مضى بعوسه فسترت امانك بملك هو الوردي وقال الردي من يتغنى عندك لنا	فانت ملكك الارض وانفصل الامر كما سكت وطفا اوفق البحر فجئت من الشمس البحر الزهر جيتك واجود كمتهم والبشر فلما انت اياك انبسم الدهر ودار في الدنيا وبوم هو الدهر وساعدك الاسعاد وبوم النصر
--	---

فاجعة بقوله

اليك فلولا ان لم ينظر الدر اذا قلت لم ينطق فصيح مدرب لك السبق كم روضت مع اطل الريا ولما ملكك القول قسرا وعوة ولا نقل الاما تقول بديحة	ولا التام في فصح نظام ولا نشر ولا ساع في سمع غناء ولا زمر وجللت من بحر وقد حرم البحر اطاعك جيشك لنظر وانظر النثر ولا خمر ولم يات من فكل الخمر
---	---

د
هـ
العم

فما وجه فيه الروضة قد ارجت نجاتها وتنجت ساحاتها
وتفتحت كاهنها وافضت عايمها وتجدت جداولها كاللواتر
ورمقت ازهارها بعيون فواتر فاقاموا يعملون كاسهم يشملون
ابناسهم فقال ذوالرياسنين

وروض كساه الطل ونبيا مجردا اذا صاح فحة النخ خلت عضونه اذا اما انساك بالما عانت خلت وان سكنت عنه حبت صفاته وغنت بدورق الحمايم بينا فلا تحفون الدهر ما دام سعادا وخذها مداما من غزال كانه	فاضي يقيم النفوس ويقيدها رواقص في حضرة العصب وقد كسرت راحة النخ ميزدا حساما صقلا لصا في اللين غنا ينسك الفريض ومعبدا ومد اليها قد جبال به ديدا اذا ما سقى بان تحمل فرقا
---	---

وركب متصيدا في يوم غيم نضج رذاذه وجهه كثرى وتلفت
الشمس بطرفها فماترتي والارض لا تثبت حواف الخيل في رلقها ولا تهنس
بينها الجياد الى طلقها والافق لو مرت به دهمه التلال غابت في نوه وما
بانت في جوه والمدام قد علته واراؤه قد لولته فقام بين يديه
فص فطارده في ميدان الجدها هيا وسائره في طريق الحذر ساهيا
وقد تفر من عبيده وتوخل في بيده فسقط به في سه سقطه اوقاه
قواه وانتهت به الى ملازمة منواه وبلغه ان احدها شمت
بوقعه وسر بصره فقال

اني سقطت ولا جبن ولا خور	وليس يدفع ما قد ساء القدر
--------------------------	---------------------------

لا يشمتني

لا يشمتني حسودي ان سقطت فقد
هذا الكسوف تري ما ليس ابد

واخير في الكاتب ابو عبد الله بن خلیصة انه لما دخل
من بيطر يتخلى ابي عيسى بن لبون فيها انشدته طائفة من الشعراء
والكتاب فخرم ووصل وادى قوما وابعدا آخرين واصاح من
وزيره الى اسواق بن وشار في جانب ابي عيسى باخلاق واصار
عزته في قبضة الاحمال والاذلال ففرق القوم فرقا وسلكوا من
التشغب عليه طرقا وتشوقوا الى المستعين وانقوا من الورود على
غير عذب ولا معين وكان في الجملة الخرفه والفية المنطقه
الي بن هود المتشرفه الكاتب ابو الحسن بن سابق فقال

من كان يطلب من اصحابنا صلة فليس يتبعني من بعد عوض قد كان كثر في كف الدهر عندي كان قلمي اظاد وكنت فرقة	على فراق ابي عيسى بن لبون ولو جعلت على اموال دارون والدهر يبيع بالنعى الى حين مقلب فوق اطراف السكاكين
--	--

فلما سمع بن رز بن ذلك قال مطفيا للوعته ونازعا كنز عته
نوعا من السياسة سكن بها انفه واعاد بها هوا عليه من تلفه

هبوا لنا حظكم من آل لبون لا تغدوا نافعنا ننا فكم ذاك الكثر الذي نطقت بما به	لم يجلون علينا بالرياحين فاكرم الناس للدين والدن عند الفطام على حلي سبرني
---	---

اختارنا فخيرناه صاحبنا
 ان كان انشرف كوي في بلادكم
 وكل من حوله حاط بخطوته
 حتى تقول اليساري صادقة

وكلنا في اخيه غير مغبون
 لا نشرق له بجي من ذي النون
 يغشى السواد بترقيع ومن كان
 هذا السمو لك في هذي السلاطين

وخاطب بن طاهر مستديعا الى الكون عنده برسالة مثلا على
 اناقة في الفخر دلالة النسيم على الزهر والشايط على النهر وتسمد
 له بالعلو والجد شهادة النار لطيب الند وكبر الزند فايته
 استدعاه ولادان قد صمت عن دعائه وحكمه في ملكه والكل قد
 صنت عليه بما في وعائه وبجي وانت ادام الله عزك عالم بالزمان
 وانقلابه عارف باعارته واستلابه ومن عرف حق معرفته لم تزد
 شدته للاعتبرا وشكر الله وتذبرا وما زلت القال بالو
 علي البعد فاعلمك بتقدمك على الاعيان وان لم ارك بالعيان
 واستخبر لك الاخبار فاسمع ما يقرع صفاء الكبد ويصدع
 بانحاء الزمان عليك وتنكره لك الى ان وزر دفلان
 فاستفهمته عن حالك فذكر ما ازج وكدر ارماضا منك ان يعون
 مرام او ينوب به مقام فيرجو ساعدا لشفاة عند القايده
 ابي فلان اعزه الله في صرف ما يمكن من املاكك في وقع الاعتذار انه
 امر محظور تقدم فيه حد صحت ووب فاسار باجر ما يدرك الكفا
 وانا اعزك الله اعرض ما هو الا ليقني والوفق بك عن عزمة مكينة
 ورغبة وكيدة من الانتقال الى جنتي والانسباط في دولتي وانا سلك
 خاص ضياعي ومعلوم املاكي وان شق عليك الكون بجنتي لبرد
 هوايها وبعد انحايتها فما هي شتمه اقف طاعتها عليك

وامرؤ

واصرف امرها اليك وعندي من العون على الارتحال ما يقتضيه
 لك رفيع احوال ولك الفضل في مراجعتي بما يستقر عليه راكك
 وباني به ايجابك ان شاء الله **ولم** يشوق الى حليط وودعه
 واجري بعده ادمعه

دع الدمع يعني اجفن ليله وودعه سوا كافتيا دال طير لا الضرب اضيق بجل احاد ثبات من ينوي وان كنت خلاق العذار فاني اذا سلت لا يحاط سيفا خشيته	اذا انقلبوا بالقلب لا كان مد جميل ولا طول الندامه ينفع وصدرى من الارض البسيطة اق لبست من العليا ما ليس خيال وفي الحرب لا خشية ولا اتق
--	---

واخبار في الوزير ابو عامر بن سنون انه كان معه في منية
 العيون في يوم مطر نال اديم ومجلس معتز للنديم والانس بغار لهم
 من كان ثينة وبواصلهم بكل اميته فكبر احد الكاضرين
 سكر امثل له ميدان الحرب وسهل عليه مستور الطعن والضرب
 فانقلب مجلس الانس حريا وقتالا وطلب قطع واحد والتغالا
فقال ذوالرياسين

نفس الذليل تصد باجر ياك كم من جبان ذي افتخار باطل كبش الذئب تحبسطا وشجا عذر	فيقاتل الابطال ذون قال ما حمر تحسبه من الاطال واذا انت الحرب شاة نزال
---	---

ولم يخن الى نازح من اخبار الفه امام شبابه واخلاه كنوي

من بين يديه وترك الصباية عوضاً منه لديه		
اترى الزمان يسرنا بسلام	ورضتم مستاقاً الى مستاق	وتعصن تفاح الهنود شفاها
ويجيد انفسنا الى اجسامنا	وزري سنا الاحراق بالاطواق	فلطالما شردت على الافاق
ولله		
برج التقم في فليس حيجا	من رات عينه عيوناً مراضا	ان للاعبين المراض سها مكا
ونجى على ذوالوزارتين ابو بكر بن علي وعتب ولامه وند		
فكتب بن رزين اليه معرضاً بغيبته وهو ما ابدع فيه تعريضاً		
ونصريحاً وسفاه النذير منه صريحاً		
نحقق ابا كرو ادي وحق	وصدق طنوني في وادك في	اصدق
ايحل بعدي في كساد يهيج	وقد كان طي ضد ابل تحق	وكان طي ضد ابل تحق
سنا في مر الزمان مخلد	عليك وان ابدت بعض الخلق	ويكن من يبيح حقك كعشق
وما كنت تمن بدخل العشق قلبه	ولله في شمع	
رب صفر تروفت	برداء العاشقين	

مثل فعل

مثل فعل النار فيها		
تفعل الاجاج فينا		
ولسا افترس ملوك الاندلس الليث وطس رسومهم ذلك الغيث		
وخومهم بالسنة الامداد وهو باهية ناد بقيد والرياستين		
طالعا بافق وقد افلت بخومه محترماً من ذلك الليث الذي افترسهم		
هجومه بجي ولته من انقراضها ويرمي من سعي في انتقاضها		
فلم يره رام ولم يحس عليه عرو مترام الى ان خطته لنيته		
وتخطت اليه تلك الشية وبقيانه على سمة مخطوباً في سائرها		
باسمه الى ان دبت اليه تلك الافاعي واشتملت عليه تلك الساعي		
فجر من عرشه واقتم من فرشه فتارك من اكيد كايده		
ومن لا يبيد ملكه بايد وكل شي بايد لا اله الا هو		
المقصود باليد ابو يحيى من زنج بن صماح		
ملاء اقام سوق المعارف على ساقها وابدع في انتظامها واتساقها		
واوضح رسمها وابنت في جبين او انه وسماه لم تخل ايامه من مناظره		
ولا عرفت الابد اكرة ومحاضرة الاساعات او قفها على الدائم وعظما		
من ذلك النظام وكانت دولته مشرعاً للكرم ومطلعاً		
للمهم فلاحته بحاستوس وارتاحت فيها نفوس ونفقت فيها اقدار		
الاعلام وتدفقت فيها بحار الكلام كاجادة بن عمار وابداعه		
في قوله معتذراً من وداعه		
اعتصم بالله واكرم بترمي	باطماها واخجل باخجل	تلتقم

اشرف ابو يحيى زنج بن صماح في شهر ربيع الاول سنة ٣٩٩
الربيع وثمانين واربعمائة بالبرقيع في حجره الشريف

واعتني المطايا بالرجيل وانني	لا فرق من ذكر النوى والتفرقي
واني وان غرت عنك فاني	جيتك شمس والمرتة مشرق

هذه اعلى النكاش ولايته وقلة جبايته فان نظره لم يزد على امتداد
ناظره ولم يجد المقام منه على يافع ولا ناضره لان الكثرة منابت
ومهامه فيج استغفر الله الا صفتة نهر بحافة المتمد كاجل المستند
من الطل والويل فان في جانيه كاتساع الشبر ما يفي بانجاء
ورق ولا نهر فاقصر هو على صماء حته البديعه وقصته تنبع
فاشغل بترهين اباطله وتتمير ما طله لم تمتد حته الى فراحه ملك
في ملكه ولم ينز يد على مرعات امر جوار ومكة ولا انتقل الى مجلس
موانسه فكثير اما كان بعد رندية القبر ويديها من مجلس كحافة الى
الشهو وكلاهما سري منتظر قمرى لهمر وكان له نظم انج النحر
بج الصفيحة يصف بحالس ايناسه ويصرفه بين نرياته وكاسه
ولم يزل كذلك الى ان نازلته لملات وطاولته المدلات ففاضت
نفسه حزنا وذهبت روحه مقسما بالانكاد موزعا ونقصت
عليه منيته حتى ما كان يلتفت الا الى ربح يغشاه ولا يصيح الا
الى رجة تقلقل حشاه فاكثرت لفتانها كان تحت مجلسه الذي
به كان مضجعه وفيه ناله وتوجعه ولقد اخبرني من سمعه
يقول وقد علت اصواتهم وتقلقت لغاتهم نقص علينا كل شي حتى
الوف فبكت احدي حظاياها فرمقها بطرفة الكليل وقال
وهو يتنفس الصعدا من حر العليل

انرفق بدمعك لا تقنه	قيني يدرك بكاء طويل
---------------------	---------------------

ن نوح ابنة

وبقي ابنه عز الدولة محتبل التلفت من قبل التلفت لا يحكي بيرا
ولا يملك من امره قبيلا ولا ييرا قد غفل بالغصص وذهل
خوفا من القنص الى ان ركب في البحر طريقا غير يسر وساعة
الريح باد في نفس فاستطوا بجه واوردوا غريانه بجه
فكانت اطول من غريان نوح وبانت باجنحة الى حيث سنا
جنوح فاصبح الناس واطراف شراع يلوح واطلالة تنجلي عليه
وتتوح فازجاء الى بجاية سكانه وجياه منها موضعه ومكانه
فاستقر فيها تحت رعاية المنصور بن الناصر واوي منها الى الخيت
ومقاصر وتوقد شهابه وحذر له الغر فها به فني بريح افوال
المعصم ان النجل دخل المرية وعليه اسمال لا تقتضيها الاداب
ولا يرتضيها الا لانتحاب والانتداب والناس قد لبسوا البياض
ونصفوا من حضرتهم في مثل قطع الرياض والنجلي ظمان يسعده
جواده غريان لا يستره الاسواده **وكتب** اليه

ايامن لا يضاف اليه ثاب	ومن فتح العلي بابا قباب
ايحذر ان يكون هواد عيني	وابصر دون ما ابغى خجاب
ويشتي الناس كلهم حماما	وامشي بينهم وحدي غرابا

فاذله جباه ووصله وجباه وبعث اليه من البياض بالبسه
وجعل به مجلسه **وكتب** مع ذلك

وردت وليل البهيم مطارو	عليك وهذا الصباح برو
وانت لدينا ما بقيت مقرب	وعينك سلسا الحام رو

وَأَخْبَرَنِي الْوَزِيرُ أَبُو خَالِدٍ بَنِي يَشْتَفِي أَنْ رَكِبَ لِيَتَطَّلَعَ بِعَظْمِ
 انْظَارِهِ وَيَتَوَقَّعَ فِيهَا بَقِيَّةَ كَهْلِهِ وَقَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْإِتِّ
 اطْرَابِهِ وَادَاةِ شِرَابِهِ مَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ جَالِيَا وَلِلْوَعْتِ غَالِيَا
 فَإِذَا أَحَدِي حَفَاطِيَاهُ الْمَكِينَاتِ عِنْدَهُ تَرْكَاهَا وَهِيَ تَجُودُ بِنَفْسِهَا
 وَتُرْوِدُ مَكَانَ رِجْلِهَا فَتُخْرِجُ فَإِنْ مِنْ قِصَّتِهَا شَيْءٌ جَانِسٌ
 غَضَّتْهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي رِكَابِهِ وَدَمَعَهُ يَغْلِبُ جِلْدَهُ بِأَنْسَاقِهِ
 خَرَجَ مِنْ أَعْلَى بَوَاقِهَا وَعَزَاهُ عَلَى فَوْقِهَا فَأَمْرَانِ تَوْضَعُ فِي قَبْرِهَا
 وَرُوحِي مِنْ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهَا وَلَمْ يَنْصُرْ مِنْ وَجْهَتِهِ وَلَمْ يَحْرِفْ
 عَنْ نَزْهَتِهِ **وَقَالَ**

لَمَّا عَدَا الْقَلْبُ مَفْجِيًا بِأَسْوَدِهِ	وَفُضِيَ كُلُّ خِتَامٍ مِنْ عَزَائِمِهِ
رَكِبَتْ ظَهْرَ جَوَادِي كَيْ سَلِيهِ	وَقُلْتُ لِلشَّيْفِ كُنْ لِي مِنْ نَمَائِمِهِ

وَأَخْبَرَنِي الْوَزِيرُ الْمَذْكُورُ أَنَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ بِالصَّادِحِيَّةِ فِي يَوْمٍ غَرِيمٍ
 وَفِيهِ أَعْيَانُ السُّعَدَاءِ وَبَنَاءُ الْوُزَرَاءِ فَقَعَدَ عَلَى مَوْضِعٍ يَتَدَاخَلُ
 الْمَاءُ فِيهِ وَيَلْتَوِي فِي نَوَاحِيهِ وَلَمَعْتُمْ مِنْ شَرَحِ التَّقْصِصِ مَجْمَعُ الْأَنْسِ
وَقَالَ

انْظُرْ إِلَى حَسَنِ هَذَا الْمَاءِ فِي صَبِيهِ	كَأَنَّهُ أَرْقَمُ قَدْ جَدَّ فِي هَرَبِهِ
---	--

فَاسْتَبَدَّ عَوْهُ وَتَمَوَّاهُ وَأَوَّلَعَوْهُ فَاسْكَبَ عَلَيْهِمْ شَايِبَ نَدَاهُ
 وَأَغْرَبَ بِمَا أَظْهَرَ مِنْ بَشَرِهِ وَأَبْدَاهُ وَاتَّقَوْنَ عَنِّي بِشَعْرِ النَّابِغَةِ

وَلَمَّا تَرَيْنَا جِسْرَ الْبَنَاجِ	أَوَّلَمْ نَعْرِفْ أَكْبَى إِلَهِ التَّمَسَا
--------------------------------------	--

اضافات

اضافات لنا انشأ وجها اغتر
 فاستحسنه وجعله ابيع ما للتابعه واحسنه وامر بن الحداد بها
فَقَالَ

اِذَا مَا التَّمَسْتُ الْقَائِيَا بِنِ مَعْنَى	ظَهَرَتْ وَاحِدَتٌ مِنْهُ التَّمَسَا
وَمِنْ بَرَجِ شَمْسٍ الْعِلْمِ مِنْ تَجِيبِ	فَلَيْسَ بِرَجٍ مِنْ رَجَاءِ شَمْسِهَا

وَبَلَغَتْهُ عَنْ بَنِي عِمَارِ هُنَاتٍ لَمْ تَطْرُقْ جَفْوَتُهُ بِهَاسِنَاتٍ وَقَرَّرَ
 عِنْدَهُ أَنْ يَرْتَبِئَ إِلَيْهِ دَبِيبُ الضَّرَاءِ وَيُنْسِبَهُ إِلَى أَفْنِ الْإِرَاءِ وَكَيْفَ
 عَوْرَاتِهِ وَيَسْتَحْفُفُ بِنَوَادِيهِ وَفَوَارَاتِهِ فَضَاقَ بِهَا ذَرْعًا وَاعْتَقَدَ
 عَلَيَّ بَنِي عِمَارٍ أَصْلًا وَفَرْعًا وَنَوِيًّا غَايَةً هَجْرَهُ وَزَوِيًّا عَيْنِيهِ عَنْ صَبَاحِهِ
 وَفَجْرِهِ **فَكُتِبَ** إِلَيْهِ بَنِي عِمَارٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا كَتَبَهُ وَعَدَلَ
 سَبْلَهُ وَاتَّبَعَهُ فَاجْتَأَزَ عَلَى الْمَرْبَةِ فَمَا اسْتَدْبَعَاهُ وَلَا اخْصَبَّ لَهُ
 مَرْعَاهُ وَلَا بَرَهُ عَلَى عَادَتِهِ وَلَا رَعَاهُ فَلَمَّا تَمَادَى فِي مَقَاطِعِهَا
 الْأَمْدِ وَتَوَلَّى عَلَيْهِ بِمَا يَلْفُظُهُ عَنْهُ الْكَمْدُ كُتِبَ إِلَيْهِ مُرَاجَعًا
 عَنْ قِطْعَةٍ خَاطِبَةٍ بِهَا

وَرَهْدِي فِي الْإِنْسَانِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ	وُطُولُ أَخْبَارِي بِمَا جَاءَ بَعْدِي
فَلَمْ تَرِنِي إِلَّا بِأَمْرٍ خَلَّاسٍ فِي	مَبَادِيهِ الْإِسْأَانِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مَلَمَةٍ	مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ أَحَدُ الْقَضَا

فَأَجَابَ بَنِي عِمَارٍ

ومطابقا في وجهه البحر من طرف الشمال اسرعت في الضياف فخذ قليب في السراج	
فراجعه بقصر	
يا فاضلا في سكن هلا وقت بهجتي	اصل لي مع الصباح عند السك في السراج والله ليس السراج
وخرج الى مرجة ودلاية وهما قطران لم يجد في شامها ناظر ولم تدع حسنها المزدود النواضر غصون تنبها الرياح ومياه لها انساح وجدايق تهدي الارج والعرف ومنارح تبهج النفس وتنع الطرف فاقام فيها اياما يتدرج في مسارجها وينصرف في منازعها وكانت نزهة اربت على نزهة هشام بدر الصاف وانافت عليها اي انافة وفي انشامقامه وخلال انشاق الانس له وانتظامه عن له ذكر احدي خطايا به فيجبه وافلقه وانعجه فكتب البهارقة وطيرها وفيها	
وعلت ذات الطوق في تجرة	تكون على افي لميرة محمدا
الرحيل الاجل ابو عبد الرحمن بن طاهر رحمه الله تعالى	
به بدعي البيان في ختم ولديه ثبت الاحسان وارثهم وعنه افتر	

فديتك لا تفرح وطم بقبية وابق على الخلدان فان لديهم تكنفني بالنظم والنزج جاهد ولا تدين شكوي ولو تنفيس كبت على ريمي وجداسيته للاية ابيات وهيمات اما وكيف يلذ العيش في غيب تيد وقيل جرت عن بعض كتي جفوة سلك سبيل للزبان اثرها وما كنت مرتاة او تكن شجة ولو لعت لي من سمانك رقة فقبلت من سنانك اعين مؤرد وابت خفيف الظهر الامن الكون سوان يعقون الوساة من العود	
سيرغب فيها عند وقع الخراب على البدء كرات بحسن العواف وسقت على القول من كل جانب يترد من حرجها والترايب قوات جواحي وصدور الكواب بعثت الى حربي ثلاث كواب وما لذي يوم ما على عتب صاحب الحث على وجهي بغبر الخواب فقات وقفا في صدور الركاب تعودت من ريجان نكل النظر ركبت الى معكال هوج اجباب وقصيت من لفيك اوكد واجب وخلفت للعالي ثقال الحجاب وعبرك يقضه بالظنون الكواب	
واقام عنده في احدي سفراته مقاما منذ زمانه حتى اقلته دواعي شوقه وشب صبره عن طوقه وبعد بولاه بجينه وتبره ولما سيم التوي وملة واخله القلق وعلله وحن الى حصن بن نصيب للجفر والحربين ليلة انقروا عمر بالتريا وجارئة بن بدر باحميا كتب اليه يستنصره بشعر تمناه لنفسه وتقرحه وهو	
باواضا انفع كسحاب البحر في معني السحاب	

المحفوظ
اوج

ومطابقا

الزمان والبنم واستقر ملك لديه استقرارا طرس بن يديه
واختار الساج في مفرقه اختيال البراع في مفرقه وثني المسك ان
يستمد كارجا الفطران يث ان جذرات الطود وقارا وان
هل خله يعاطيك عقارا الا ان كباته تابعت ولا واعقت
الاسهاب جلا فخالع عن سلطانها وما سوغ لتمام في اوطانها
وكانت له تذبذبات تنفذ لحن وتدرج كالليل اذ اجن سلاها
الى الغرض قصيه وينكها بالقرح فديمه عدت من سباته وحت
من حسنة ودعت الى رفضه وسعت في نقضه فتقي في قبضه بن
عما رجبوسا ولقي من دهره لم يتسم عبوسا واشتدت عليه
الحزن وبرت اليه تلك الحزن الى ان سعي له الوزير ابو بكر بن
عبد العزيز وسكن من ذلك الاثر فتسني انطلاقه وانفجرت
اغلاقه وعند ما خلاص من ذلك الثقاف جح الى الاستقرار ببلنسية
حضرة الامير الاجل ابي بكر جنوح الطائر الى الوكر فلقى السعد
اتيا ونزل على آل المهلب شائبا فوجد ما اراد واحدا المراد ودعا
ابي بكر لما شاء واجاب واره من بشره الا في الحجاب فاقام بين يدي
والطاف جسي لما احب وفطاف الى ان دار ببلنسية ما دار
وعطل العدة وحمد الله ذلك القطب والمدار فعلقته حباله الاسر
واسبع هبضه بالكسر ولم يزل يكشف للعدو دفينه ويجذف وهوج
يعرف سيفه الى ان هبت ريح فجرية وتسني تسرحه فادج وسري
ووافي شاطيه خالبا الامن الوجد عاريا الامن الجحد فداقتي من ذلك
فاوي الى الظل واقام متملا باخول متاعلا غير المأمول الى ان برئت
بلنسية من الامها فبادر الى استلامها وعاد اليها عودا حيا الى العاقل
وانجز له قنما بعد وعده ما طل فحل بها حلول الهائم في وصل الجيب

المسعد

المسعد وانشد وجمعنا شقي على غير موعد
ولسزم مطالعه سواريا فاقام ناويا لا ساريا لم يطار فعة ارض
ولا خرج لاد استنه ولا فرض حتى ادج في كفته واخرج الى يدنه شهد
وفاته سنة سبع وخماسة وقد نيف على التسعين وحب ما عمره لعين
وحين قضى دخل عليه الوزير ابو العلا بن اوراق شبيهه في التعجير
وصاحبه من دخله عن تدبير وهو يكي ملا عينيه ويقلب على ما فاته
منه كفيه وينادي باعلى صوته اسف على فوته

كان الذي خفت ان يكونا	انا الى الله را جعوتنا
-----------------------	------------------------

فوضع على اعواده وودع من القلب بسو يدائه ومن العين بسواده
وصلي عليه ببلنسية ودفن بمرسيه فانقرض الكرام بانقرضه
وكتبت البلاغة على اعراضه وقد انت من نثره ما تروى عذبا مبررا
وتروده روضا نصيرا فمن ذلك رقعة كتب بها الى المعتصم بالله
صاحب المرمية ايام رياسته يصف العدو العايت في جزيرة الاندلس
كما في اعزك الله وقد ورد في كتاب المنصور ملاوي المعتمد بك
ابن الله اودعه ما اودعه من حياه ولم يبع مكا فامسلاه فادته
للقلوب مود وللعيون مقذ وللظهور قاصم ولعري الذات فاصم
فليندب الامام نادب وليبيك له شاهد وغائب فقد طفي مصباحه
ووطي ساحه وهبض عضه وغبض نوره فيحق الى الله نقرع ولديه نضرع
في طارف الخطب ومنتابه فلاحول ولا قوه الا به اند فارج الكروب
وناصر المحروب وعلام الغيوب لا رب سواه وذكر ان فرد كشد
وتمد الله نزل على قلعة القوب محاصر المن فيها ومخرا على نواحيها

بجوع يضيق عنها الفضا وتتساقط ملاحظتها الأعضاء وان قد بقي على
 قصد جهاتها ووطي حباؤها الا ان يدرك الله في تحركه ويحيي من شجرة
 وغرسه وثمره الله يستقر قسطه كذلك ورد ميزا هلكه الله يؤثقه
 وما والاها يبيكي بما يبيكي والمسلمون بينهم سواء مرتع واموالهم نبيها
 توزع والقتل باخذ منهم فوق ما يدع فاطل الفكرة في هذا الحرم
 الداخل والبلا الشامل واسل العبرة واطل العبرة والله الحق
 لنلا في هذه الامة وكشف هذه الغمة **وكتب** الى المأمون ذي
 الجدين ذي كنون الانعام السباب خير عاده وابيض الرجاء بعد
 اسوداده ونزك الرمان فصل عنانه فلهذا لشكر المرد وباحسانه
 وافاني اعزك الله بك كتاب كريم كما طرنا ليدركنا اوبل الغيث
 الزهر طوي في طوق احكامه والبس في ظل الغمامه وابنت في فوق النجم
 منزله واراني للخطوب نايبة عني ومعتزله في ضفته علي راسي
 اجلا لا ولئت كل سطوة اختفا واختفالا وناولنيه فوزير الكتاب
 ابو الحسن عبدك ونصيحك اعزك الله وبشر ببق الدار واسار الي مسا
 لديه كما يشار الي النهار واخبرني عن ذلك الجمل بغاية الامل وتعلم
 الله اني ما اعدت في كل الاشيعه ولا اري ودك لادينا وشريعه فانك
 الموثوق بوفائه وشرفه المسكون الى بره مامنه ولطفه الذي لا توجد
 الايام الفضل متمما الادبه ولا تفقد الاحرار الاصفا في الاعليه ولن
 انال العالم بحققك ومقدارك **التناظم** في عجزك وفخارك **ان**
شا الله تعالى **ولما** الى اقبال الدولة بن مجاهد مضيا برجوعه
 معاقله اليه ولطف بالمشترى فيه عليه جراحة الايام يذك الله
 همة وجناياها قدر وليس لمجمله وانما في الطاف جميله
 تستنزل الاعصم من هضابه وتاخذ لغتر باسبابه احمد عودا

بلغ

وبدا

وبدأ بالنعمة التي بسببها والفتنة التي اطفأ عنك اشتغالها
 والرياسة التي حيي فيها حاك ورد خاتمها اليتماك وقد تناولت
 للباطل يد خشنا فاستفالت يدك الحسناء فلم يكن عنده اهل لتلك
 البنانه ولا رآه حليا تخنصر ارجيانه والا عنق تقطعها المطامع
 والنفاق تسوعه المطالع فاقر اسر عروجل احوال في مضاجها وابرها
 في كاهلها تنهادي بين ارجيها ووضعت الحرب اوزارها واخفت
 الاسود زارها ومن كات مذاهبه كذا هيك وجوانبه
 للسلامة كجوانبك اعطته القلوب اسرارها واعلقت له اقل
 اسوارها ونجحت عنها الظلم واكرم من فضله واجرا فليهنك
 الابواب والغنيمة وهما المنحة العظيمة وليكن لها من نفسك
 مكان ومن شكر لله بالموهبة اعلان واما حفظ منها
 فخط سلوب امكنه سلبه وذي مشيب عاوده سبابه وطربه
 ولما افرغنا في وكانا مطمح امانى وعلمت ان بهما زوال الخلاف
 وتوطد الاكفاف وان بالثلج تثليج الصدور ويسترجع السرور
 بادرت الي توفيه الحق لك وتعرف احوال بك مشيعا بالديار
 في مزيدك ضارعا في الاقامة لتأب يدك فان الوقت اساءة وآت
 احسانه والخير عين وانت امنانه فان منتت بما سالتك تفضلت
 واحسنت **ولما** الى اقبال الدولة صاحب سورة
 اطال الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومغزاة منيعا حرمه
 رفيعا له ان الذي بتمه الدنيا من منافعك العليا فجلت مشه
 اقاصيها وتكلمت به نواصيها بجاذب نحوك اقرارها وجالب
 الي تلك اعيانها واخارها بقلوب تملكها هواها وحركها
 غماها **وهذا** فوزير الكتاب ابو جعفر عبدك الامل

ابقاه الله صمت به الي ذراك هم عوال كانها للمراح عوال مجاهدا
 اليقين والعزم النافذ لكين وتخرج جدما تليق الرجل من البيان
 يتقلدها يد كاد السحر جسدها وخلايق محوذة كانها الخلق
 تنفخ سكاوت شوق واتي للوحي ما خطه ولرئما ازري به اذ خطه
 والحجر يعني الحجر كالتبر تعلمه شيف القدر والاث فلا زلت كلفا
 بالاحسان كهفا لانا الزمان **وله ايضا** اليه اطل الله بيا
 الامير الاجل ناصر الدولة ومقر الله وابنه واعلي يد الشفاعات
 ابرك الله علي اقدار ملتجئها ولك عندك منزلة يوافيها ولما
 نامل ذوالوزار بن الفاضل ابو الحسن العامري ابقاه الله ما لك
 فانتاس من الطول والاياس بما جلت عليه من شرف السجته
 والهم السنيه حتى ماتت اليك الاهوا وانفع باكر لك اللوا قصد
 ذراك واعتقد اليك في ان يراك في ما من نهر على اجفانها
 ومن نهر الندي جفانا ويستبدل من صد الزمان اقبالا ومن نهارون
 الايام اهتبالا وله فديم الوجاهة وقدم البهاة ويدك عليه بيانه
 كما يد عليه بيانه كما يد علي احواله عنانه وارحوا بنال منك الاماك
 غصنه والايادي مبيضته فاقم عنه علي منبر الشا خطيبا واوقد
 علي جمر الاء عودا رطيبا لازلت للقاصد ملاذا ولا تراعن عاذا
 ان شا الله تعالى **وله ايضا** حصلت قوط معتقلا قام لوزير
 الاجل ابو بكر بن عبد العزيز في امره وقعد وارق علي بن عمار واعد
 وخاطب لمعتمد فيه شافعا ووقف مناضلا عنه ومدافعا
 لم تنم في تخلصه عنه ولا اغفا ولا انا ب سواه ولا استكفي فوج
 الاتفاق علي خلاصه حله وكان قريبه ابو بكر بن موسى مستغافيه
 وكان في صدر مرسية شجحا وفي صباحها دجا قد استساقها

وغيره

وصديعها ساكها وروع طارقها وقطع مرافقها فاجاب بن
 طاهر الي كينهم من ازمته واعطاهم لها برمتها بعد ان يحل عن
 عقاله ويخرج من موضع اعتقاله واعطى في ذلك غصودا ووقفا
 وكيدا وان عبد العزيز قد واطاه علي الذكك ورخص له في كنه
 ومقدله في فناءه موضعها واحله من سماء مطاعا ولما حصل لمجا
 وعلم الله فان يجاه ركب الي بنسبة منجيه وربي في عينهم وهي
 فلما حل بالجزيرة وبى اول عمل لوزير الاجل **كتب اليه** كياي
 وقد طفل اليك وما لبنا اليك لمطي لها من ذكراك حاد ومن لقياك
 هاد وسهوفيك لسا فتغفر للزمان ما قداسا وزد ساحة الامن
 ونشكر عظم ذلك لمن فهد النفوس انت مقبيلها وفي يدك
 يكون مقبيلها فله مجدك وما قاتيه لازلت للخياد تحيه فدانت
 لك الدنيا ودامت لك العليا ان شا الله تعالى **وله ايضا** اواف رعبته
 الوزر الاجل ابا بكر ركب اليه في جلته وتلقاه في اعيانه وجلته
 وانزله في قصر مجاور لقصره وجالده بمجمله لم تعهد في عصره واشركه
 في نخبه وامره واطلعه علي سره وحجيره لم يفر عنه بقصه ولا خنص
 دونه من الملك بحصته الي ان فرق بينهما مفرق اجموع ومجتث
 الاصول والفروع ولما عاين من بره ما اعظم وبره منه ما اسقى نظمه
كتب اليه من ذابضه هيرك والي النجم مر اميرك فشاوك
 لا يدرك وسعك لا يسلك اقم يا الله لا عقدي علي علاك من الشا
 اكليلا ينزل المحظ من سناه كليلا ولا طوقه شرق البلاد وعن بها
 ولا حليته عجم الزجان وعن بها وكيف لا وقد نصرني نصر اموزرا وقت
 عني الضيم عفا امعفا والبستني الباء وراسما واوليتني البرقة بها
 ولما نزل الشعر اسليه عن كنبته ولمنه عن بالعود الي رتبته بافض

وكتب
 للوزر

مقال واملح انتقال فمن ابدع ذلك قول لوزن را اجل ابي جعفر البستي

انترضي عن الدنيا فقد تنسوف يقولون ليت الغاب فاروق غيبه ولن يربب الصمصام الا اذا غدا ستفرح بمناء ليكت اشطر اذا اغضبت لولا صدقنا ستكشف عن سر الكسبة مثل ما ويغتر هذا الزمان بحولة رويدا اولاد يا زمان فانه	لعمري البالي انما تكلف فقلت لم انتم له الا في اخوف لكم حارس من غم وهو هفت بري الموت في انما كيف يدلف فدنيا الينا بالمقاتل اعرف رايناك عن سر البلاغة تكشف علي من به دون لوري كانا شرف تفصلك منه بالذي انت تعرف
---	--

ولما كان بن عبد العزيز هو الذي سهل سبيل نجاة ودين له منك
اشا امر اسلته وساجاته اعتقد بها ابن عمار غيرة جرت عليه
وخديعة نسب عازها اليه ولم يزل يعمل في الاضرار به ففكر في
وصفه وذكره ويغري به نفوس رعيته ويرش ويبري
بليته فمن ذلك قوله يرحم اهل البنية على القيام عليه

بشر بالبنية وكانت جنة غدره وقيا بالعبود وقلم يا اهلها من حاضر او غايب جازوا بني عبد العزيز فافهم قوروا بهم تناولين وقلدوا هذا محتر او هذا احدا	ان قد تدلت في سواء التار عز الوفي سعي الى العدار وقطنها من راسخ او طاري جروا اليكم اسوا الاف دار مدرك يقوم على العدو بشار وكلاهما اهل تلك الدار
---	--

بعودك كنت

جا لوزن برجا بكشف ذيله
نكت المني وحار من النقي
اوي لينصر من بني لثوي
ما كنتم الا كاتبة صالح
هذا وخضكم يا شام طالع
ترا البين ولم يعرف من نفسه
لا بد من مع البين فامسا
بها يطعم النجاة لعل
كيف التخلص ياخذ من يدي
رجل نطمة الزمان فحاشا
لسر القياد الى الجبل وان يرح
طبق باغراض الامور محبت
راضته احوان الزمان وراضها
ماض او ابرزت اليه مصمم
ما زال مدعقدت يراه ازاره
كنا فظلمة سبيل امر
عجا لا شطر اضع ندي لغا
شراب الكواس المدام وقارة
جرا اذ بال القناطنوا به
وكاكم بخوم ورجوم
وانا النصيح فان قلتم فاسر كوا
قوما الى الدار الجنية فانهوا
وتعوضوا من صفة خبيثة

عن سواة سواي وعار عاري
وقضي على الاقبال بالادبار
ودعاه خذ من من الانصار
فماكم من طاهر بقذار
ورمي دياركم بالامر جار
ونفوسكم لمصارع الفجار
لطمته عذر امعير فانت سوار
ساع اذا وئت الكواكب ساري
رجل الحسنة من بني عمار
طرفني في الاحلام والامرار
فروع العنان لفت التتار
فطن باسرار لك ابداري
فكانه منها وفيها جاري
هون اذا التقت عليه مداري
فما فاذرك خمسة الاشبار
نفاع اهل زمان الضار
منه وطود في الفتا اخطار
شراب الكواس الدم الهوار
قد زاركم في كحفل الجدار
تهوي اليكم من سما عيار
انارها خبر امن الاخبار
لكم الذخاير من خبايا الدار
ما غر وضاح اجبين نصار

جا لوزن

وكتب الي منصور بن ابي عمير يعلمه خبر السيل الذي كان
 برسيه فغلب اثارها وهذا سوارها واحمل ديارها وقد كانت
 ورد كتابه مستفهما عن ذلك وصل اليه كتابه الكريم الشريف
 مستفهما عما طار الخبر اليه من السيل الكافل الذي عظم منه الضرر
 وقد كنت اخذ في الاعلام بحوادثه العظام فانه اذهل الازهار
 وشغل البيان اذا قبل بلا السهل والجبل والجنوب كما اضلجت
 والعيون كاهوت للنوم او هجعت فمن ماض قد استلبه وباح قد حرمه
 وفاز قد اكله وحابر لا يدري ما حتم له والبرق حجب قواده
 والودق ينسرب مزاده وكلتا قد استسلم للقدر واعتصم بالله
 من وذر حتى ارانا انداجان وراهنه وغيض الماء بحيث
 وطلع الصباح على معالم قد غرتها وتواظف حترها لا ينقضي
 منها عجب لنا ظر ولم يسبح بتلويها في الزمان الفاجر فاحرم الله علي
 واقي دفعه وتلا في عونه ونفعه لا اله الا هو **وكتب الزمخ**
 شوقا نقات واي لما شيعته اياه الله وبه في الحلة الكريمة معه
 قصدي نابل مملوكه في ارباد افراح من الشوقا نقات عندا وانها
 والبعض بها عند تبيتها وامر كانها فسل افارق لها ارتقات
 ولا حذرت للمباحنة عنها نقابا الى ان حان حين ظهورها وتملات
 منها جود وكورها وبراسعها واكسني عن بها وجهت طبار فيقا
 لا ستزالها يرتقي الى ذري اقبالها ويميز افورها ويجوز اشرفها
 فجل منها عدا جرت يدا فيدا الى ان تخرج منها ثلاثة اطيار
 كانها شغل نار اجل كل صيد وقيد اما قد تقلب صواق
 منقل وتطلع تطلع مختبل وتسرع في الانقضاض كالوحي والايام
 وترجع الى يد وناقها كانما اشفت من فراقها بخلب دام

واهبه

واهبه مقدار فها هيك يا مولاي سعد من ذخرها وعبد في
 لك تحيرها وبني واصلة من يد حاملها تحمل رغبة ناظها في الباس حلي
 الشريف والتشويه بقبولها والمراجعة عن وضو لها ان شاء الله تعالى
وكتب الى الحاجب نظام الدولة اطلال الله بقاء
 احاجب نظام الدولة سيدي المعظم وسندي المقدم الميمم
 في اعتلاء العجد ومضاء احد الله سبق الي من فضله اياه الله
 وتاينيه ما انقل ظهرا وعاتقا وبعث الشكر مني مبرا
 ورايقا وكذا الشرف التليد يكون له النسب الجيد ووافاني
 اياه الله كتابه الرنيع فحذر عن الصلة لثامها واطلع للمبرة
 غمامها فالقي الوداد في انخاضه لم يعثر منه الزمان باعراضه
 ووعيت اياه الله عن موديه سلمه الله ما تحمل وطبق الفصل حسن
 نطقه وامارات صدقه وراجعت عنه بما يبلغ الشفامنه
 وقلدته من ثنائي على متيدي ما يسير في ضيائه ويتعطر بانهايه
 واني مادمت على الصفا مقيم والي حجه مستنيم فلا يرج السعد
 كاتفه والعزم مؤلفه ان شاء الله تعالى **ولما** ان حلل من اشرف
 وحل بين سمال ابن عبد العزيز ونسره واستراح من السجى وازنح ارباب
 الى محج عاد الى عاداته من التذير ودسه انشاء الابتداء والتصدير
 واسلك بن عبد العزيز طريقه وعلمه تسديده ونوفيقه وبلغه
 ان ابن عمارة تحتم بخامتي احدهما للمؤمن والاخر للاذوق نش
 بن فردلند فاوحي بذلك لابن عبد العزيز ويرمز وكمن على رسول المعمل
 بذلك وغمر فلما بلغ ذلك ابن عمارة اقلقه وضيق في التماسك
 طلقه **وكتب** الى ابن عبد العزيز
 فللوزير وليس كاي وزير **ان يتبع التذير بالتذير**

وَقَفْتُ عَلَى الْغُرَيْرِ وَالنُّوْقِرِ رَحْمَكُ فِي الصَّدِيرِ وَالنُّصْفِرِ فِي خَاتَمِ السَّامِرِ وَكَيْتَامِرِ فَخَلِيقِهِ انْتَقَدَسَ وَالنُّظْمِ فِي ظِلِّهِ التَّقْدِيمِ وَالنَّاحِرِ سَيْنَاهَا التَّدْمِيرُ مِنَ تَدْمِيرِ		اِنَّ الْوَزَارَةَ لَوَسَّكَ سَبِيلُهَا وَاَرَى الْفِكَاهَةَ حَلَّ مَاتَانِي بِهَا وَصَلَّتْ دَعَائِكَ الْفِي هَدْيِهَا وَاُظْهِرَ الْفِطَاهِرِيَّ فَإِنْ تَكُنْ وَلَعَلَّ نَوْمًا أَنْ يَصِيرَ نَقْشُهُ وَأَرَى بِلَنْسِيَّةٍ وَأَنْتَ قَدَّارُهَا
---	--	--

وَجِيئَتْهُ نَوْمًا وَقَدْ وَقَفَ بِبَابِ الْخَشْيَةِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ فَأَعْلَمْتَهُ
وَوَصَفْتُ لَهُ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ حُسْنِهِ وَنَامَلْتَهُ فَقَالَ لِي كُنْتُ أَخْرَجُ
إِلَيْهِ أَكْثَرَ الْأَيَّامِ مَعَ الْوَزِيرِ الْأَجَلِيِّ بِكَرَالِي الصُّوفِيَّةِ الَّتِي وَدَّ
السَّمْسُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا طُلُوعُهَا وَفَتَى الْمَسْكَةِ أَنْ تَضُمَّ عَلَيْهِ صَلَواتُهَا
وَالزَّمَانُ غُلَامٌ وَالْعَيْشُ حُلَامٌ وَالدُّنْيَا تَجَمُّعٌ وَسَلَامٌ وَالنَّاسُ
قَدْ انْتَشَرُوا فِي جَوَائِبِهِ وَوَقَفُوا عَلَى مَذَابِهِ وَفِي السَّاقِيَةِ الْكِبَرِيِّ
دَوْلَابٌ بِرُكْنِهَا أَشْجَارُ حُجَرٍ أَوْ كُنْ كُلِّي مِنْ حَرِّ الْأَوَارِ وَكُلِّ مَغْرَمٍ
يَجْعَلُ فِيهِ ارْتِيَا حِجَّةَ غَدَقَةٍ وَرَوَاحَةَ وَيَغَاظِلُ عَلَيْهِ حَبِيبُهُ وَصَرَفَ
إِلَيْهِ تَشْبِيهِهِ فَمَزَجَتْ إِلَيْهِ لَيْلَةً وَلَمْ تَنْبِ الْأَحْرَارُ وَاقِفَتْ
وَأَمَامَهُ ظَنِّي أَنَسٍ تَهَيَّمُ بِهِ الْمَسْكَةُ وَأَنْسُ فِي أَذْنِهِ قِرْطَانٌ كَأَنَّمَا
كُوكَبَانِ وَهُوَ يَتَأَوَّدُ تَأَوَّدَ غَضَنِ لَبَانٍ وَلَمْ تَنْبِ يَقُولُ

مَعْرِاتُ النَّاسِ بِبَابِ الْخَشْيَةِ عَلَى الْفَرْطِ عَلَى مَسْعَةٍ	بَدْرُ تَمِّ طَالِعٍ فِي غَيْبِ شَبْرِ مِنْ عَلَيْهِ أَفَقُ الْعَيْنِ خَشْيَةٍ
--	---

فَلَيْتَ إِنْ رَأَيْتُ أَمْسَكَ وَبَتَّ كَأَنَّهُ قَدْ تَنَسَّكَ

وَلَمْ يَكُنْ يَتَقَدِّمُ إِلَى الْأَحْكَامِ فِي أَحَدٍ مِنْ جِهَاتِهِ فَلَقَدْ وَارَتْ
الْبِقَاعُ اسْتِغْنَاهَا النَّظَرَ فِي أَحْكَامِ فَلَانَةٍ وَتَخَيَّرَتْ لَهَا بَعْدَ مَا خَيَّرَتْ
وَقَدَّمَتْ لَهَا وَقَدْ عَرَفَتْهُ وَأَثَابَتْ بَيْنَهُ رَاجِعًا لِحُسْنِهِ لِأَنَّهُ إِنْ
أَخْطَأَ سَلَّمَ وَأِنْ أَضَاعَ أَيْمٌ وَنَدِمَ فَلْيَقُمْ الْحَقُّ عَلَى أَرْكَانِهِ وَيُصْنَعِ
الْعَدْلُ فِي مِيزَانِهِ وَلَيْسَ أَوْ بَيْنَ خُصُومِهِ وَلِيَا خُذْ الْحَقَّ مِنْ الظَّالِمِ
لِلْمَظْلُومِ وَلِيَقِفْ فِي الْحَكْمِ عِنْدَ شُبَاهِهِ وَلِيَنْفِذْهُ عِنْدَ أَجَاهِهِ
وَلَا يَقْبَلْ غَيْرَ الرِّضَى فِي شَهَادَتِهِ وَلَا يَتَعَرَفْ سِوَى الْإِسْتِقَامَةِ مِنْ
عَادَتِهِ وَلِيَعْلَمَنَّ اسْتِغْنَاهُ عَلَى خَفِيَّتَانِهِ وَسَائِلُهُ يَوْمَ مُلَاقَاتِهِ
وَلَمْ يَصَاحِبْ قَلْبَهُ بِسُدْعٍ مِنْهُ أَوْ لَا مَا قَدْ عَدِمَتْ بِهَذَا الْفَقْرِ
أَبْقَاكَ اللَّهُ الْأَقْلَامَ وَبِهَاجَتِ الْخُصَالِ الْكَلَامَ وَبِهِ حَلِيَّةُ الْبَيَانِ
وَتَرْجَمَةُ التَّلْسَانِ عَلَيْهَا تَقْرَعُ شُعَابُ الْفِكْرِ وَذَكَرَهَا
مَنْزِلٌ فِي حَكْمِ الْأَنْكَرِ وَمَنَابِتُهَا بِدْرُكٌ وَبِدْرُكٌ فِيهَا يَدْرُكُ وَارِدٌ
أَنْ تَرْتَادَ فِي مِنْهَا سَبْعَةَ كَالِ أَقَالِيمٍ حُسْنُهُ انْتِقَالُهُ فَضِيَّةُ الْأَيْمِ
وَلَا يَتَعَدُّ مِنْهَا إِلَّا صُلْبُهَا وَالطُّوَالُ أَنْ يَبْسُطَهَا وَإِذَا اسْتَدْرَفَتْ مِنْ
أَنْفَاسِهَا وَأَفَاكُ كُشْكُ مِنْ طِبِّ أَنْفَاسِهَا أَنْ تَسْأَلَهُ تَعَالَى
وَكُتِبَ إِلَى الْوَزِيرِ الْأَجَلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ
الْحَادِثَةِ بِقَوْلِكَ كُتِبَتْ أَعْرَازُكَ اللَّهُ وَاحِدٌ قَلِيلٌ وَالذَّهْنُ كَلِيلٌ
بِمَا حَدَّثَ مِنْ عَظِيمِ الْخَرْقِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَلْتَقُمْ عَلَى الدِّينِ نَوَادِيهِ فَقَدْ
جَبَّ سَنَامُهُ وَغَارِبُهُ وَلْتَفَضُّ عَلَيْهِ عِبْرَاتُهُ فَقَدْ غَشِيَهُ حَامِدُهُ وَغَمْرَاتُهُ
وَكَانَ مَنِيعُ الدُّرِيِّ بَعِيدًا مَنْ أَنْ يَلْحُظَ أَوْ يَرَى تَحِيَّةَ الْمُنَاصِلِ الْبُتْرِ
وَالذَّوَابِلِ السَّمْرِ وَلِتُسَوِّمَهُ الْجُرْدُ وَشَيْخَتُهُ كَانَتْ مِنْ طَوْلِ مَا التَّمَوُّ
مُرْدٌ فَإِنَّ الْقَدْرَ لَا أَنْ يَفْجِعَ مَا شَخَّ مَذَابِنُهُ وَمَعَا فُلُهُ وَلَا يَبْرُكُ
كُلُّ سِوَى سِوَا حِلِّهِ وَكَانَتْ طَلِبَةُ اخْتِائِهَا فَاسْتَلْبَاهَا فِي خَائِئِهَا

وقبل ما سلب الجزية وسط عقدها بنفسه جبرها الله وأرجو أن
يتلا في جميعها أمير المؤمنين أيده الله تعالى ما يعيدها فيملأها
خيلاً ورجلاً وينفر بهم خفافاً وثقالاً عليهم من قواده شيبها
وشبابها وفيهم من اجناده زنجها وعربها

من كل بلج واضح ذي سورة	يسئ إلى الهيجا مشي غضنفر
يلق الرياح بوجهه وبجده	ونقيم هامته مقام الخضر

حتى يستقل جدها العاثر ويحي رسماً الدائر فتبتج الأرض
بعد غيبتها ويكتسي الدهر بزهرتها ونضرتها وما قصر القايدي على
في الجدة والتسمير والاحتفال بالأبطال المغاوير حتى بلغ بنفسه
غاية الجهود وأجود بالنفس قضي غايته أجود ولكن نفذ امر من له حكم
ورمي سهمه فما أخطأ السهم والله لا يضيع مقامه في العالم السالف
وما أورد المشركون فيه من المتالف فما انقضت فتح الأعقبه فتح
كالبحر يتبعه صبح مدها بسطته وثبت وطاقه ولا زال للصبح
أجمل عن هذا الدين مرامياً وعندهامياً أن شاء الله تعالى
وكتب إلى القاضي بن فورثس كتب أعز الله عن
ضمير اندمج على سنن اعتقادك صدره وتبلغ في وفق وادك
نبره وسأل على صفحات ثنايك مسكه وصار في راحتي ثنايك
تلكه ولما ظفرت بفلاي حلتته من حيتي زهر اجنيا بوايت عرفه
ذكيا ولوايك انسه بجيا حفتيا ويقضي من حقت قرضاً ما نيا على
أن شخص جلا لك لي مائل وبين ضلوعي نازل لا يمل خاطر
ولا يشد عرض دابر وشفع له ذوالوزار بن عند القايدي الا على

أي عبد الله

أي عبد الله محمد بن عايشه في أن يسوع من أملاكه ما يرى
انجاءه وبخشه ارتجاعه فاعلم أن أمير المؤمنين حدثه أن لا يخجل
من ذلك شي ولا ينوله منه نفساً ولا رياء **وكتب** إليه عرض
عليه الوصول إلى دولته والحصول في جلته وبولي غايته اجماله
وبولي ما شاء من اعماله **وكتب** إليه مراجعاً كل العالي
أيدك الله اليك ابتسامها وفي يدك انتظامها وعليك اصفافها
ولديك اشراقها وان كمالك الرفيع وافاني فكان كالزهر الحبي والسري
أنت بعد النعي سري النفس فاحياها وكشف عن الخطوب
وجلاها وثبتته لي وقد نامت عني العيون وتهم لي وقد اغفلت
الزمن الخوف فتملكني باجماله واستحقني باهتاله فلتاتيه
بالثناء الركاب تحمله اعجازها والخوارب وامامها وصف به
أيده الله الايام من ذميم اوصافها وتقلبها واعتسافها
فما جعلته ولقد بلوتها خيرا وردتها على اعقابها صغيري
فلم اخضع كجفوتها ولم اتضعض لنبوقتها وعلمت انها الدنيا
قليل بقاءها وشيك فناؤها وما عدت قول القابل

تقاني الرجال على حبها	وما يحصلون على طائل
-----------------------	---------------------

وعلي جلالها فاعدت من الله فيها صنفاً لطيفاً وسرا كيفاً له
أكرم ما ارض بارق وبلغ شارق وأما ما عرض ايده الله من
الانتقال إلى ذراه والتقلب في غياه والحلول بغياه فكيف واني
به وقد قيت في الهي فما استطع نخضا ولا طيق بسطاً ولا قبضا
ولو امكنني لاستقلت العمر جديداً والفضل مشهوداً عند من

انظر تسوا بقا العج والعرب وتوكل خلايقه بالصبر وشرب جازاه الله
 بالحسن وورقه ليل بعونه ولم تخضت بنت الوزير الاجل
 ابي بكر بن عبد العزيز الى سرقسطه لتزف الى السبعين باقر اسدي
 المؤمن اعيان الاندلس واجادها وابطالها واجادها وكماها
 ووزرائها وحجبا وامرائها لمشاهدة زفافها فاجاب المناديه
 واخبر والناديه وكان عرسا لم تكمل مدته بسر قسطه عين
 بوسن ولم يحفل احفاله المامون لبوران بنت الحسن فحسرت
 اليه الامال حشرا وطابت فيه الاماني عرفا ونشرا وابتدت له
 الدنيا قهلا وبشرا ورمت فيه لسترات جارها وفتحت لطارده
 المستزين ضمائرهم فكتب ابو عبد الرحمن معتذرا عن
 الوصول اليه والحصول لديه ربحا اياه الله فداغ في يدوده
 وانفقتي واحتها وفودها ووافاني كتابه العزيز داعيا الى
 المشهد الاعظم والحفل الاكرم الذي البس الدنيا اسراقا والحمد لراقا
 قال في الدعاء شيئا لاسيما وقد قلدي به الشرف والسود والبر
 جميعا وسما بنا ظري فيها الي حيث الخوم شواك والها الى
 ارايك الا الله اياه الله اتم نظرا ووضح تدبرا من اي الحق خاضته
 الزلل او يتوقع عليه الخجل وقد علم ان الايام تتركن بالي كاسفا
 وخطوي واقفا فكيف يسوع ان القاء بذهن كليل وفكر عليل
 اذن فقد اخلت باياديه وما اجلت رفيع ناديه واقسم
 القسم البر بجهالة اطلها الله ما كان من وطري ان اقاخي ولي فيه
 الامال العريضة والقداح المفيضه وفي يدي منه مواعد زهر
 النظام ومواب زرق احكام واذا عرف اياه الله احقيقه
 راي العذر والحق والسر لا يحيا وعسي ان يلاحظ سعد في

الذي وعد

الذي وعد وبنفس خاطره ويحدي حابر فيقف بيا به ملازما
 ونجته على بساطه لا بما ان شاء الله تعالى قال مولف
 هذا الكتاب دخلت بلبني سنة ثلاث وخمسين فلبنته وقد
 اخني وعوض من نشاطه الجنا وهو يمشي من العيش على صخر ويحيي
 على ساق من الشجر لا تحمله المنشأة من كبر ولا يملك راس البعير ان
 نقر الا انه متع باسنانه واقطع ما شام من ابداع فكره ولسانه
 فاعاد عصري صبا واهت رحي صبا ودارت بيننا مراسلا
 احل من عطفات الجيب واشت من رشفات الطي الريب
 وفي اثناء ذلك سندا في امسها الى الالتزام وعزم فيه كل اعزام
 بعد ان ارسل بالالا ووالي بالترغيب بينا وشالا وجلي على امان
 شخوصا وتلاها بوضوحا فابت وامنت والويت وعرفت
 ما اعطاني وعطلت صهوة التوجيه التي امنطاني

فكتب الى الرئيس ابو عبد الرحمن

ان اعزك الله عليك شحيح ولك فيما تانيه وتخدمه نصيح فالرا
 لا يساعدا والايام تقوق وتباعد فاقصر من هذه الالهه واقصر من
 انور على الهه التي تفي مع الاوقات ولا تجافئها الى السقات
 واقصد في مواهبك واقصد الى العدل من مذهبك ولا تكلف
 في اجود بسرف ولا تقف من التبذير على شرف فلوان البحر كك شرب
 والتراب مكسب لبندامعا ولم يسد اموضعا ولو كان كل الجسم
 مصعدا والفكر مقعدا لما نيت الى ذلك عنافا ولا ارضيتها لهتك
 مكانا وقد خطبتك احظوة سزا وجسرا وبذلك لك الامر اسني

٤٧

مراتبها مضروبا فان ردت زهوا وامطيت باوا لا تنس بقص على شدة
ولا تختص باجابتك مناديا وقد كان يجب ان لا ترغب عن راقب
ولا تنكب عنه الى شغب شاعب فابن تريد تنزل وما الذي ترثني
وتسجل وقد عرضت عليك الاماني فما تاملتها وخلف عليك ملا
فما استعملتها والذي احظك انشا الله عليه ان تكف من رستك
قليل ومن وسك سنطيل واقمن ان تجادب اهداب الخاطبة
وتصل اسباب المكاتبه وتعاظم احاديث كاتبا رضاب
وتراضي والايام غضاب الى ان تفضت الى يسور فانهض
في التزاور سبنا وخوي من سمائه كوكبا **فكت الى**
يا كوكب مجد اظلت لغروبها منيرات الافاق وذهب ما كنت عهدته
من الاشراق لقد استرجعت مسراي اجها وازلت عن نفسي في
السوة طبعها فتبا العهدك وقل له استقيا وبالهف بعدك ان
فني البقيا وان بي من السوف لبعيدك والكدر ما لو كان بالفلك
الدوار لم يدرك فقد كانت غدا ايام تلاقينا والانسي ساقينا
وانما المثلثة بعيني ما يحول لسوق بينهما وبين عساها تقود
فتطلع مع السعور ان شا الله

ودعيت لوميا الى منية المنصور ابي عامر بن الحسين وبني
منتهى الحال ومنه لوصبا والسمان على وهي بناها وسكون اجاد
بفنائها والضح قد البسها قميصه والحسن قد شرح لها عصبه وبوطها
مجلس قد فتحت للروح ابوابه وتوحيث بالازر هذبة الثوب بخير قد
جدول كاحسام المسلول ونسب فيه انساب الارقم في الطل
وصفائه بالارواح محفوفة والمجلس بروق كاخزيرة المزفوف
وفيما يقول على ابن احمد وقد حله مع طائفة من وزراءها

بها

فم

فم سقي والرياض لاسية	وشيا من النور حاكم القطر
والشمس قد عصفت غلاياها	والارض تندي ثيابها اخضر
في مجلس لسا لاسية	من وجه من قد حوت بدور
والنهر مثل الجن حفت به	من الذامي كوكب زهر

فخللت في ذلك المجلس وفيه اخدان كاتم الولدان وهم
في عيش لدن كاتم في جنة عدن فاختلد لهم كايي وعقلتها ثقلت
بهم رغايي واعتقلتها تنعم بحسنه ذلك اليوم وجاء الليل فزدنا
عن الجفون طرق النور وظلنا بليلة كان الصبح منها مقدود
والاعضان تيد كاتما قدود والمجرة تتراي نورا والكوكب تخالها
في الحق زهرا والتريا كاتما راحة تشير وعطار دلنا بالطرب يسير
فلما كان من الغد وافيت الرئيس ابا عبد الرحمن زابرا فاء
في الحديث حتى افصح بنا الى ذكر من ترهنا بالاس وما نلتا فيه من
فقال لي وما بجهة موضع قد بان قطبته وذهب وسب الزمان
بجته وانتهب وباد فلم يبق الا رسمه ومجاه الدقان فماركاد
يلوح الاوهه عهدي به عندما فرغ من تشييده وتوحي في تيقه
وتشفيده وقد استدعاني اليه المنصور في يوم حلت فيه الشمس
بيت شرفها واكتست الارض زخرفها فخللت والدوح تمشي
والنور تنجلي فاطفه والمدام تطلع به وتغرب وقد حل فيه فخطان
ويغرب وبين يدي المنصور مائة علام مايزد احداهم على العشر
غير اربع ولا يحل غير الفواد من مربع وهم يدرون رحيقتا
خلتها في كؤوسها دراعيقها فاقنا والشهب تهازلنا وكان
الافلاك تهازلنا ووهب المنصور في ذلك اليوم مايزد على عشرين

الفصل في متصلات وضياع افطاع ثم تفجح لذلك العهد وانصح
بما بين ضلوعه من الوجد **وقال**

سقى المنزلة القوي وكنيتها اذا اري زمنا كافيها

واخبرني محمد بن احمد ان ابا احمد بن حجاج لما اتتني
وانتني للرياسة واعتري وطني بقتل القادر انه يتم له من الاستبداد
ما لم يلقاه في ابن عماد والقدر بضحك من ورائه ويصكك له بفتح
ارائه بادرجينه بالامتداد الى حاشيته والاشغال الى غاشيته
فوجه اليه من قبله رسولا فيجهمه وسبه ومن وجهه

فكتب ابي صاحب ظالم ابن عمه

قد البستني اعزك الله ما لا اخلعه وحلتي من شكرك ما لا اهنه
فانا استرح اليك استراحة المستنجم واصرف الذنب على النسيان
وابن عمك بسطته لما فار ثوبه التي بلغ بها السماء وظن انه يدن
معها الافلاك نظرا الى شجاده رامتساوسا وظنني جاسدا ومنافيا
ولعن الله من حسده جماعها فلما تصالح الاله ولم يكن يصلح الا
لها ثم تورم على نف عزة فرماني بضروب محنته وكل ذلك
انجر على مضضيه واتعاف الغرضه وأطوبه على بلله وما انتصر
بشيء سوي عمله الى ان راي اليوم بسوء رايه ان يزيد في تعسفه
فاستقبلت من الامر غريبا ما كنت احسبه ولا بان لي سببه ولما
جاه رسولي مستفهما عيس وبسر ثم ادبروا استكبر فامسكت

محافظة

محافظة بجانب وعلا على الواجب لا ان هبة ابي احمد فضني
ولا ان مبراته عندي اعترضني وانا اقسم بالله حلفه بر لوان
الا يامر قذفت بكم الي وانا بكم كافي لا وردتكم العذب من
مناهل وحملت جميعكم على عاتقي وكاهل الله بعمركم
او طاكم ويحيي من الغيوم مكانكم ويحيط هذه السيادة لطا
فكم البانية لمعاليكم فلا يسوك مقطعه وليسترك مصرعه
فما مثله يبطل ولا يبطر ولا يهمل ان شاء الله
ولم اسع له شعرا الا ما افندي في ابي احمد هذا عند قتل القادر

ايها الاخف مهلا
ادققت ملكك جي
رب يوم فيه تجزي
فلقد جيت عورضا
وتعصت الغنصا
لم تجد عنة تجصا

انتهى القسم الاول
وبلغ القسم الثاني

القسم الثاني من قلايد الغفران في حكاية
في عز علي بن ابي طالب و فقر الكفا والبلغا

بسم الله الرحمن الرحيم

ذو الوزيرين ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيد بن
رعد بن زعيم الفقيه القبطي ونساء الدولة الجهورية
الذي بهر بنظامه الابن ريجان وراح ولم يطلعه الا في سماء انسي
وافراح ولا تعدي به الرؤساء والملوك ولا زدي منه الا
خطوة كالشمس عند الدلوك فشر في بضائعه وارصف
بدائعه وكلفت به تلك الدولة حتى صار ياهج لسانها وحل
من عينها مكان اناسها وكان له بابي لوكيد بن جمهور يالف
احراما بكنيته وطافا وسفياها من تصافيهما نطافا وكان
يعتد ذلك حساما مسلولا ورد صعب الخلوب في لولا الى
ان وقع له طلب اصاره الى الاعتقال وقصره على الوجود الارقال
فاستشفع بابي لوكيد وتوسل واستدفع به تلك الامنة لمسه
والاسل ثماني اليه عنان عطفه ولا كف عنه استنان صوفه
فتجمل نفسه حتى تسلك من حبسه ففر فزار اخايف وسري
الى امشيلة سري اخايف فوافي عليها قبل الاشراج والاكاج
وتجا اليها براس طمرة وكحار ففشت له الدولة وباهت
له ابله فاحد فزاره وارصف التكية عزاره وحصل عند

وخل

كالسويدا

كالسويدا من الفواد واستخلصه استخلاص العقيم بالسر لا يواد
والتي بيده مقاليد ملكه وزمامه واستكفي به نقضه وبرايمه
فاشرق شمسها وافارت واجدت محاسنه واغارفت
وما زال يلحف بخطوته ويقف عند ربوته حتى ادركه حمامه
ولقي السرار يمامه فاجن منه الترب شمسًا طالعه وزهرة
يانعه وقد اثبت من يقاله في سراحه واعتقاله ومقامه
وانتقاله ماهوارق من التسيم واشرق من الحما الوسيم

فمن ذلك قوله

يا قمر اطلعه لمغرب	قد ضاق لي في جمل لذهبت
الزمني الذي جئت به	صدقت فاصبح اياما لثوب
وان من اعرب ما من لي	ان غدا لي فيك مستعذب

ورحل عن من كان بهواه وفاجاه بينه ونواه فساير فليلاه
وما شاء وهو يتوهم الم الفارق حتى غشاه فاستجمل الوواع وتوكله
ما فيها من الاضداد فاقام يوما بحاله المنجوع وباق ليلة ناي المجوع
برودة الفكر وجمدة الذكر فقال

ودع القبر محب ودعك	ذاب من سريه ما استودعك
بفرع السن علي ان لم يكن	زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سنا وسنا	حفظ الله زمافا اطلعك
ان يطل بعدك لي فلحكم	بت اشكو قصر الليل موعك

وراح برى الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج انه في وقت فراره
 اضحي عذاة الاضي وقد قاله الوحيد من كان يالفه والغرام وترف
 له تلك الطبا الانيسة والارام وقد كان الفطر وافاه والسقا قد
 استولي على زعم عاقبته حتى عفاه فلما عاده منها ما عاده واعياه
 ذلك التكد المعاد واستراح الي عهد الحسن وراح جفوة في شهدة
 بتوهم ذلك الوسن وذكر معاهد كان يخرج اليها في العيد ويخرج
 بجامع اوليك العيد

خلب لي سرافير ولا اضحي لني شاني شرفا لعقاب فلانك وما انك من جوف الرضا في شرف ويحتاج قصر الفاري قبابا وليس في معاهد محسن ناصح كافي لم شهد لي عين محنة وقايح جانبها الخنقة فان مسني واياهم وصل بالعقوب افضيته واصال الهوي في سناء مالك لدي راكديسيك من فخا ندر معاهد لذات واوطان صبرة الامل الزور او يد نازح مقاصد تلك اشرف جنباتها ينل قريظها الى الوهم جبره محل اربناح ينكر الخلد طيبه	فما بال من امسي مشوقا كما اضحي اخضن بمحوض الهوي ذلك المستحي دواي بئ تعقب الاسف لبرجا لقلبي ولا نال الزناد الاسي قد حيا فاقبل من فوط الووع به ضحي نزل عتاب كان اخره الفضي سفير خضوع بيننا كذا الضحا فالأكن سعادنا العبد الفضي معاطاة ندمان اذ اشتيت او سجا قوارير خضر خلتها مرقف صحا اجلت المعلا في الاماني بها قد حيا تقضت مبانيها مدامعة نرحا فخلت العنا اكون ابناء بها سجا فقضتها فاكوك الرجح المستحي اذ عزان يصدر في الفضة في اضحي
--	---

هناك

هناك الحمار الزرق تندي جفونا ففقت من شدوا الفيا ن خلا لها ومن حلي الكون لغدي مديرها اجل ان ليل في شاطي نهره	ظلال عمدت الدهر فيها نقي صد افلوات قرا طارا الكري بها نقي اهل حلت لها الرجا باقصر من ليل بانة فالنطا
--	---

وهذه معاهد قطعت بها بني امية ليالي واياما وظلت
 فيها الاحداث عنهم نياما فها مواب شرق العقاب وشاموا برقا
 بيه ومن نقاب ونفوا بحرفي الرضا وطعوا عيشا نولي الدهر
 جلاؤه وزفافه وابعدوا نضح الناصح واحمدوا انش محسن
 وها مواب الزهر وضموا عن بنا صاحب الزور حتى اذ اراح بهم
 الموت عنها وقوضهم وعوضهم منها ما عوضهم فصاروا
 احاديث وانبا ولم يشراورا الا منوطا وكبا وغدت تلك
 المعاهد تصانحها كف الغير وزراوحها نغيات الطير ولا
 بعد الزينة سدي وامست مسرعا للبور وملعبا للصدى
 لا يسبح فيها لحن عزيف ويصرع بها البسل الباطل والشرير
 وكذلك الدجاء واعمالها خراب واما لها الى وسراب اهلك
 اصحاب الاخدود واذ هبت مكان بمارب من حيازات

ولم تغزل في ولادة	
انساك دينا كعبد انت مولا فليس يجري بياك مني ذكر له الذي بعد ولا يا مرغناه	تان حوا ضمير القلب متواه الحسك عنه فهاها تلتد بها عل اليالي بقية الي امل

شعر
 في
 المعاهد

وحرارة

وكان يكلف بولاده بنت المهدي هذه ويهيم ويشتفي
 بجمل نورها في الليل البهيم وكانت من الادب والظرف
 وتتميم المسح والظرف بحيث تحلس القلوب والالباب وتعيد
 السبب الى اخلاق السباب فلما حل بذلك الغرب واخذ عقد صبرة
 بيد الكرب فرأى الزهر ليتوارى فيها ويتسلي بروية موافقها
 فافاها وقد خلع الوبر عليها برده ونثر سوسنه وورده
 وارتع جدا ولها وانطق بلابلها وارناح اربياح جميل بوادي
 القري واراح بين روض يافع وريح طيبة المسري فتشوق الى
 لقاء لاده وحن وخاف تلك النوايب ولحن فكنت اليها
 يصف فرط قلقه وضيق امله اليها وطلقه وبهايتها غفغاف
 نعمه ويصف حضرته بها ومشهد فها

ذكري لهذا كالمشهد	سري فترج بالسلام
مما دمت فيما زما في	في جنائك بالذم
ومن كالوف الرضا ع	يتشوق ذكراه العظم
ابا واعقد فاطري	بذلك المراهي هو
فاري القوة غصنة	في ثوب اواد خليم
الله يعلم ان حبك	من فوادي في الصميم

وفي يوم مقامه يلنسبة ونشوقه الى بلاده

غريب بارض اشرق بشكر الصبا	تجمل من سلام الى الغرب
وماض انفسا لصبا في انما لها	سلام في هدنة جسم الى قلب

وفي ليلة

وفي ليلة وفقد ابني الحزم عن اقالته من كبوته بقول يعاتبه
 من قصيدة وقد بلغه انه سعي به اليه

ابا الحزم اتي في عتابك مائل	الى جانب تاوي اليه على سهل
جاء نكوي صبحك هو اذ لا	تناوذك من افانها اذ في المذل
جواد اذ اسن اجماد القد	تمطر فاسوني على امد اخضل
نوي صافنا في رباط الهون لي	بنصها له ماناله من اذى لشكل
والتي لينها في خاي عي اليه	اسار لها الواسي ويعقله عقل
الانقض فيك الريح من بعد قوق	فلا اقد في انيا قصية الغزل
هي النعل زلت في فعل انت كذا	لعل الاعادي انما زلة الحبل
الا ان طني من فعلك واقف	وقوف الهوى بين القطعة والويل
والاجنت الانس من روضه نوي	وهول السري بين القطعة والويل
وابني جواب منك ترعي برعي	اذا اسالتني عند السنة احفل

وله عند ثقافة وفقد الوفا من لافه يخاطب ابا حفص بن برد
 وقد جاز ولم يجد هاديا وصار رهينا لابر جوفاديا وعلم ان قناس
 متقلبون وعلي من انقلب الدهر متقلبون لا يدبرهم في الشدة
 ولا ينسبهم عن ذي الخطوة زهو ولا انجى

ما على ظني ماس	يجرح الدهر وباس
وما اشرف بالمرء	على الامال ياس
ولقد خجلك اغفالك	وبردك احتباس
وكلم اجدي فعود	ونكر الذي التماس

ويتعزى ما نجا الدهر على الاحرار واكاحه على التمام بالسترار ويخاطب ولاده بوفاء عهده ويقيم لها البراهين بارقه وسند	
ما جال بعدك كخطي في منا قهر ولا اسطلت ذمما لليل من اسف في نسوة من سنا الفحل موهبه يا ليت ذاك السواد اجوز متصل يا للرز ايا قد شافت منها لها لا يمنا لنا من لمرتاح خاطره هل الرياح نجم الارض عاصفة ان طال في السجود اعني ولا عجب وان يبط ابا الحزم الرضى قدر	الا ذكرتك ذكر العن الاشر الا على ليلة سرت مع القصر ان لا مسافرة بين الوهن والسحر قد استعار سواد القلب البصر غير انما الشرب الكدوه بالغمر اتي معني الاماني ضايح الخطر اما اكسوف لغير الشمس القمر فدودع اجفن هذا الصارم الذكر عن كشف ضري فلا عيب على القدر
ولد يتغزل	
يا ستخفا بعاشقيه وز اطاع الوشاء قينا الحمرته الذي ارا في من قبل ان يرم القتل	ومستخفا لنا صبح حتى اطعنا السلوقينه تكذيب ما كنت تدعيه ويغلب كسوق ما يليه
ولما عضته ايام الاعتقال وروضته تكل النوب الثقال وغوض بخشائه العيش من اللبن وكابد قسوة خطب الابلين وتذكر عيشه الرفيق ومراحه بين الصفا والعقيق وحر الى سعد زرق عليه	

وكذا احكم اذا سا ونوا الايام اخفاف نلبس الدنيا ولكن يا ابا حفص وما ساء من سار امكن لي في وودادي كذا نص اما خيران وللأمر لا يكن عهدها ودا وادر ذكر ي كاسا فصلي ان سحر الدهر واغنم صفو الليالي ما ترى في معشر حيا وراوي سامر يتا ادوب هامتي لي كلهم يساء عن حيا ان فالدهر فللهيا ولن است محوسا وفيت لك في الت	عن فاس ذل فاس سراة وخساس متعة ذاك اللباس واك في ضم اياس عشق الليل اقباس لم يخالف فاس وضوح واللباس ان عهدي لكن اس ما امتطت كفك كاس فقد طال السماس انما العيش اختلاس لو ان العهد وخاسوا يتقي منه لمساس فانهاب وانتهاس لي وللذئب اعشاس من القصر ابجاس فللغيت احتباس ب فيوطا ونياس
ولما تعذر فكاكه وعضر فركه وسماكه وعادته الاوهام والفكر وخانه من ابي الحزم الصارم الذكر قال يصف ما بين سراته وكروبه وبين كرهه طلوع امله من غروبه ويكلمها هو فيمنه من التقدير ويعذر ابا الحزم وليس له غيره من عذر	

ديتغزى

جوبير واستهدي نسيم عيش طاب له هبوبه ونا شجر بانته
له النوايب ثم صناد ورمته بسهام ذات اقصاد وضيم من عهد
الاخص الى ذات الاصفاذ فقال

الهوى في طلوع تلك الخو سرتنا عيشنا الرقيق الخو وطرا انقضى الى ان يفتضى ايها المودني فظل الليالي ما نرى الدر ان تاملت وهو الدهر ليس ينفلج حو	ولم في هبوب ذاك نسيم لو يدوم الشرو لم يندم زمن ما دامه بالذم ليس يوي بواحد من ظلوم كالكيفان دون النجوم بالاصاب العظم نحو العظم
--	---

ولم يتغزل

اجلبي الزمان وانت انسي واغرس في محبتك الاماني لقد جارت عذرا عن وفاء ولو ان الزمان اطلع حكي	ويظل لي النهار وانت شمسي فاجني الوت من ثمرات غربي وبعت مودتي ظلماء بحس فدبتك من مكارهه بنفسي
---	---

وقال في مثل ذلك

ولقد شكوتك يا ضير الهوى سنت نفسي من صفائك ضل ودعوت من حنق عليك فامنا ولقد تعمر المرء بارقة المنى	
---	--

و

ولم عن المعتضد الى صهره لوفق ابى الجيش صاحب دابره

عرفت عرف الصبا ذهت عاظه اراد نجد يد ذكراه علي شحط يناي المزاريب والدارد اتيته قل ليا بالجيش هل يقضي للقائنا قصاره قصران راء مفتحا	من افق من انا في قلبي اشاطه وما يتقن ابي الدهر ذاك يا حبذا الفال لو تحت زواجره فشتني من كجفرت ناظره فله اوله محمد واخره
---	---

ولما حل من المعتضد بالمكان الذي حل وانتك عقد شدايده
واخلت نفس من شجوعها وحن الى صفا ولادة وجوعها وتذكرها
وماتنا ساها وعادته لوعته واساها وحن اليها خن من حيل
بينه وبين ما يشتهي وقع باهداء تحية تبلغ وننتهي فقال
يتغزل فيها ويبيع المعتضد

اما في نسيم الترح عرف بعرف فيضة او طاركتي من زيارة ضمان علينا ان تراروه ونها وقوم عدي يدون عن صفحاتهم يودون لو يثني البعاد زعنا كفانا من اسوق النجته خلصة واني لست هويني البرق صبوة وما ولي بالراح الا توهمنا ونذكر في العقد المرت جمانه	لنا هل لذات الوفاء بخرج لنا كلف منها بما ارتكبه رقاق الطبا والسهر في المنصف وازه من ظلة الخقد اكله وهيهات روح اسوق من ذاك فيومي طرف او بيان مطرف الي برق نهران بدا كالراح بخطف لظلمها كالراح اذ يتششف سرات ورق في ذري الاك
--	--

فما قبل من أهوى طوي البدر هوج ولا قبل عباد حوي البحر مجلس هو الملك الجعد الذي في ظلاله رويته في الحاد ثا كخطبة طلاقة وجه في مضاء كمثل ما على السيف من تلك الشهامة ميسم نطق الأعاذي ان حرمك قائل ولما قضينا ما عانا اذ ارقه رايناك في اعلى الصل كاهننا ولما حضنا الاذن والذهر اقام وصلنا فقبلنا التذمك في يد كن الخياقي لي بشكر كخصه اعدت بهم احوال مني غيرة ولولا لم يبدل في الدهر جانب	ولا ضم ريم القفر خدر سحوف واحمل الطود العظيم رفوف تكف ضروف التايبا ونصرف وتوفيه في احوالي ذي الخطب بروق فرند السيف والحديف وفي الروض من تلك الظلال جوف لقد تعد الفضل الطنوب وكل بما رضى بك دافع الخلف نطلع في محراب داود في سيف تشر قمضي والقضا تصرف بها يلف المبالجيم وكلف وكيف اودى شكر ما انت اسلف يقابلها طرف الحسود فيطر ولا لان منقاد ولاد لمعطف
ولسا مات المغضد رحمه الله وارفع في امره ما ارتفع وراعي العتد سوانه التي توشل بها واستشفع وابقاء جليسا وسميرا وسفاه القبح سلسا الاميرا قال يريته ويشكر لعتد ويذكرانه لم يرفض سبب مناته ولم يفض عن عي حرمانه	عكس زمان من سجيته العتد ودكر ك في ايام عطر واخطر على الهدى فقد الدهر

فهل

فصل على السلو المقدس اتنى وان بناقي لم يضعه سحبد وارغم في بري انوف عصابة اذا ما استوي في الدست عاكف	سوق حال ضل في كنهها خسفت العدل الرقي وانبار لقا وهم حهم منظرهم شرر وقام سماطا حمله في الصدا
ول عند فران وخروجه من سراره واقام بقربه متواريا يخاطب ولاده ويستنصر لاديب ابا بكر للشفاة ويستتر ابا الحزم بن جهمود	ول عند فران وخروجه من سراره واقام بقربه متواريا يخاطب ولاده ويستنصر لاديب ابا بكر للشفاة ويستتر ابا الحزم بن جهمود
سخطنا وما بالدارناي ولا شحط الاجابنا ألوف بجاذف دهرنا لعمركم ان النمان الذي قضى واما الكري مذلم ازركم فهاجر وما سوق مقتول الجوخ بالعتد بابس ح من شوقي اليكم ودون ما وفي الذرب لا يني احوي كناسه غريب ففوق الحسن برناح درعه كان فوادي لوم أهوى مودعا اذا ما كتاب كوجدا شكل سطره الاهل في القيان ان فتاهم وان اللوق الغايت الشاوصاف وان الحسام العصب ناو بحفنه عليك ابا بكر بكرت بهمة	وسخط من نهوى المزار وما شطو حوادث لا عهد عليها ولا شطو بشت جميع الشغل ما لم شطو زيان عه عب والمامة فرط الى مظفة زرقا انمهار فط ادبر المناعة القتاوة في غرط نواحي ضميري لا اكيب ولا شطو متى ضاق ذرعنا بالذي جازع هو جافقاصه بحث هو في غرط فمن زفر في شكل وير عبر في غرط فريسة من بعد ووزنة من غرط نخونه شكل وازري بدر ربط وما دم من غريبه قد لا فط لها الخطر العالي وان تالها حط

ومنهم

ابي بعد ما هبل التراب علي ابي
 كركنك انكضرت استدي ظلالها
 ولو لآكل لم يتقب زيات قوتي
 ولا ألفت ايدي التبع ازا هزل
 هربت وما للشيب وخطب في
 وطاول سوء احوال نفسي كرتنا
 تنون من الايام خمس فطعنها
 انت في كاسيط الانا من الاذي
 اندنو قطوف الجنين لعشر
 وما كان ظني ان تغري لينا
 اما راني اليوم طوي اخصي
 في مسبطي الصبي اذ اقلت قواني
 وما زال يدينني في ابي قبلي
 ونظم شاي في قطام ولا يشه
 علي خصر هامنه وشاح مفصل
 عدا سمعي واصغي الي عدي
 بلغت المدي اذ قصر واقفلو بهم
 بولوني عرض الكركنة والقفل
 ولما اتخوفي بالتي لست اهلها
 فريت فان قالوا الفرار اياه
 واني لراج ان تعود كبرها
 وحلم امره نعوذ الذنوب نعوذ
 فما لك لا تحضني بشفاعة

ورهطي فدا في حين لم يبق لي رهط
 علي ولا حجد لذي ولا غم رهط
 فنتهب الظلم من نورها سقط
 فني خاطري غص من روضه لقط
 ولكن لسبب الله في كيدي رهط
 من الروضة افتا طاولها الخوط
 اسير وان لم يبد شد ولا ربط
 واذهب ما بابا ثوب من دري رهط
 وغايي السدر لقليل او الخوط
 وللغري العنوا في ظنه خبط
 لقد اوطات خدي لاخص من خط
 رضاء تهادي احب واتصل السخط
 هو ي سرف منه وصاغية فرط
 تملت به الدنيا لا يبه وسط
 وفي اسها تاج وفي صدها سوط
 لهم في ادي كلما استمكنو عوط
 مكان اصغافا اسودها روط
 وما دهرهم الا انقاسه والغبوط
 ولم ين امثالي باثا لها قوط
 فقد هم موسى حين هم به القبط
 الي النيمة النهر او الخلق السبط
 ونحو الخطا باثا ما محي الخط
 بلوح علي دهره لم يسترها عوط

اذ اشعشع لك لاهم به خلط تنفس عن نفس الظما ضغط ففي يد سولي فقه القضي وكسوط	يفي جسيم العنبر الورد ريحها فان يسعف المولي فتعني هنية وان باب الاقضي بسوط كنهه
وله	
وقد زهرت فيه الازاهر كانه لتغليفا فواء بطيبة احمر	كان عيون القطر في شاطئ النهر توشبها الورد رشوا وتنشني
وبكيات ليلة بجانب اشبيلية ففاد	
الي ان بدا للصبح في الليل با نير فقلت بخور الليل والليل مفقود ولم يعرفناهم ولا عاق تكدير ولكن ليالي الوصل فيمن تقصير	وليل ادمنا فيه شرب مدامه وجات بخور الصبح لضره لاذ فخرنا من اللذات اطيبيها خلا انه لو طال دامت مسرة
ولم يزل يرود من ذنوبه وولاده فيستعذر ويباح دمه ووصفا ويحذر لسوا اثره في ملك قرطبة ووالها وقبايح كان ينسبها اليه وبوالها احقدت بنو محمور عليه وسددت استهم اليه فلما يس من لقيها وحجب عنه محياها كتب اليها يستدليم عهدا وبوكد ودها ويعنده من قراها بالخطب الذي غشيه والامتحان الذي خشيته ويعلمها انه ما سلا عنها بخمر ولا خبا ما في منلوعه لها من ملتبه جسر وفي قصيدة ضربت في الابداع يستهم	

وطعت في كل خاطروهم ونزعت منزعا قصر عنه حبيب وان اكرم
أول
 اضحى الشاي بدلا من دأيننا
 نتم وينا فما ابتلت جواحننا
 تكاد حين تتاجكم ضمائرنا
 حالت لفقدكم أيامنا فعدت
 اذ جانب العيش طلق من قالفنا
 واذ هصرنا غصون الانس انيرة
 ليسق عذكم عهد السرور فمنا
 من يبلغ الملبسينا بانتر احمر
 ان الرمان الذي مازال يضحكنا
 ما خفنا ان يفر وعين ذي حيدر
 غنط العدي من تساقنا اللهو ففنا
 فاخل ما كان يعقود ابا نفينا
 وقد كون وما ختمه نرفنا
 لم نعتقد بعدكم الا الوفا لكر
 لا تحسبوا يا كرم عنا بغيرنا
 وانما طلت اهوا بنا بدلا
 ولا استفدنا خليلنا عنك نفعنا
 يا ساري البرق عادي القوس فاسق
 وبانسم الصبا بلغ تحسنتنا
 ياروضه طالما اجنتنا

كنا نرى الياسمين تلينا عوارضا
 وقد يفتنا قال الياسمين يفتنا

ويا حياة

ويا حياة تملأنا برهوها
 ويا نعيمنا حصنا غصارتها
 لنسا نسيمك اجلا لا نكومي
 اذا انفردت وما سورك في
 يلجته الخلد ابدنا بسلسلها
 كاتلم بنت ولولنا لانا
 سران في خاطري لطل بكينا
 لا عز وانا ذكرا اخرنا حين
 انا قرانا الاسي لوير الهوى سورا
 اما هو ان فلانعدل بمنيله
 لم يخفنا في جمالنا ككبه
 ولا اختيارنا نجنا كعن كعب
 ناسي علينا اذا خست شعيرة
 لا اكون من الواح شدينا
 دوي على العهد ما دنا
 فما ابتغنا خليلنا منك
 ولو صبا نخو فامر علو مطلع
 ابد وانا وان لم تبدل صله
 وفي الحول بمتاع لو شفقت به
 عليك مني سلام الله بالقيت

ويا حياة تملأنا برهوها
 ويا نعيمنا حصنا غصارتها
 لنسا نسيمك اجلا لا نكومي
 اذا انفردت وما سورك في
 يلجته الخلد ابدنا بسلسلها
 كاتلم بنت ولولنا لانا
 سران في خاطري لطل بكينا
 لا عز وانا ذكرا اخرنا حين
 انا قرانا الاسي لوير الهوى سورا
 اما هو ان فلانعدل بمنيله
 لم يخفنا في جمالنا ككبه
 ولا اختيارنا نجنا كعن كعب
 ناسي علينا اذا خست شعيرة
 لا اكون من الواح شدينا
 دوي على العهد ما دنا
 فما ابتغنا خليلنا منك
 ولو صبا نخو فامر علو مطلع
 ابد وانا وان لم تبدل صله
 وفي الحول بمتاع لو شفقت به
 عليك مني سلام الله بالقيت

ذو الورد اترين ابو بكر محمد بن محمد

يحيى

مخفف حصه القريض وجماره ومطلع شموسه واقماره الذي بعث
 للاحسان عرفا عطرا ونفسا وابته في شفاه الايام لعا واني
 عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ثم كسي جده اشراقا ونورا
 فاصبح راقى منبر وسير واج ما شاء بطرف غير ضرير وهبالة لتعبد
 ان عثر رجلا خيلا وصور في صورة الحقيقة سجيلا واسطفاه
 العبد فانتفق به التكون والهدق وتهاكك فيه كلفا وهياما
 وامطره من الخطوة غماما واهتصر موادة وايلافا فاستدبر
 لموكا اوانه اخلافا فارقاعت منه الاقطار وطاعت له اللبانات
 والاطوار حتى راسي بتدبير وجلس مجلس الأمير ثم راى ان ينترى على
 مواليه ويحتري بتولييه فاخذ الله بغيره واعان على وضعه رافع
 قدره فحصل في قصة العزم قنصا وعاد معني خلاصه منها عوصا
 الى ان طوقه الحسام وذوقه الحمار فما استعذبه ذوقا ولا اسلانه
 طوقا في قصة اشهرت بعد اخفايتها وظهرت بعد عفايتها فانه قتله
 بيده وانزله ليلا في ملحه ولقد رأت عظمي ساقه قد اخرجها بعد سنين
 من جحر حفز بجانب القصر المبارك واساودها بها ملتفة وللمها
 مشتقه ما ففرت افواهها ولا حلت النواها فمقالاتها العبر
 وصدق المكذب الخبر وكان مع نقض ابرامه ورفض امامه شاعرا
 مطبوعا قد عمر للاحسان منازل ورثعا وقد امنت له ما تشهده به
 النفوس وتزيد به الشموس فمن ذلك قوله يتغرل في غلام رومي للموت
 قد لبس درعا

واعين من طبأ الزور عا ط	بسا لقيه من دمع فريد
فسا قلبا وشن عليه درعا	فباطنه وظاهره حد يد

بكر

بكيت وقد دنا ونأي برضاه وان فتى تملكه بكال

وفد بيكي من الطرب كجيد
 واحرز رقة لغتي سعيد

وتنزه بالدرشق وهو قصر يقرطبه شيد بنوامية بالصفاح
 والعد وحري في انقائه الى عزامد وابدع بناوه ونفقت ساحاته
 وفناوه واتخذوه ميدان من ارحم ومطان انشراحهم وحكوا فيه
 قصرهم بالشرق واطلعوه كاللكوكب الناقب لشرق فخله ابو بكر
 ابرئوسه واتسم له الدهر عن عبوسه والذينا فدا عطته عفوها
 وسقته صفوها وبات فيه مع لوعة من اتباعه ومتقيلي باعه
 كلمه يجييه بكاسه ويغديه بنفسه فطاب له ليله في منيه
 واطربه الانس بسطة وشيد ففاد

كل قصر بعد الدمشق يزمر	فيه طاب اجني وفاح لشم
متطرا ابو ويا منبر	وثرى عا طر وقصر اسلم
بت فيه والليل والفي عنده	عنبر عا طر ومسك احلم

ولم يتغزل

رشار بن جرحه واعطو	يسوسان ويسم من اقاح
ينزل في قوطه وصيغى	خلاخله الى نغم كوشاح

ودخل سر قسطة فلما راى عباوة اهلها ونكاثف جعلها وواصل
 منهم من لا يعلم قطعا ولا وقتلا وحاضر من لا يفهم معنى ولا فصلا عكفا

على راحة معافرا وعطف بها على جيش الحق عاقرا قبله انهم
نقدوا شربه وفلوا بالملازم غربه فقال

نعم على الراح او من شربها	وقلم في لحو ولبس في مجد
ومن الذي قاد الجاد الى الوغا	سواي ومن اعطى كبرا ولم يكرى
فدبتك لو تفهموا السراقتا	فليستكم جهدي فابعدكم جهدي

واهدى الناس في يوم عيد الى المعتمد واخفوا وقضوا الفرض
وتنقلوا فاقصر هو على ثوب صوف بخر وكتب معه

لما راي الناس يخلفون في	اهد ابوك جيبه من بابه
فبعث نحو الشمس يداياها	وكسوت من ثوب بعض ثيابه

وكتب الى بعض الدولة يستدعي الكرن عند

يا عضد الدولة المصطفى	من جوهر البنبل والذكا
ما اذني في مطباح لور	مذهبا الصبح والمساء
فسرقه من يدي زمان	لم يفر الزرق بالسواء

واخبرني ذو الوزان بن الاجل ابو الطرف بن عبد العزيز
انه حضر معه عند الموت في يوم قد جادت فيه السماء بطلها واتبع
وبلها بطلها واعقب رعدا برقا وانكب دراك او دقا ولاها
قد نجت من كمامها وتحت بدعها بها ولاشجار قد جلي صدها
وتوشحت بندها واكس الراح كانهما كوكب تنوقد غيرها

اناس

اناس كاد من اللطافة تعقد اذا بقي من قيان الموتى اخرس
لا يفتح مستجيب لا يبين ولا يوضح متهم نمر الليث مشركا لفرس
البطل عند العيث وقد افاض على نفسه درعا تضيق عند الامنة ذريعا
وهو يريد استشارة الموتى في الخروج الى موضع بعنه اليه وجهه
فكل من صدته عنه سبه ونجهه حتى وصل الى مكان
انفاده ووقف بازاء سواده فلما وقعت عين ابن عثمان عليه
اشار بيده اليه وقربه واستدفاه وضمه اليه كانه قد تبناه
وحد ان يخلع عنه ذلك الغدير وان يكون هو الشافي والمدير
فامر الموتى بخلعه وطاعة امره وسمعه فضاء عن جسمه
وقام يسقي على حكمه ورسمه فلما دبت فيه الحيتا وشب غزاه ذلك
الحيتا واسترلة سوة العقار واسترلته من موقف
الوقار قال — ارجالا

وهو به يسقي الدمار كانه	فمر يطوف بكوكب في مجلس
سارج الحركات تندي رجي	كالغصن هزته الصبا بتنفس
يسعى بكاس في اهل سوسن	ويدير اخري من حجاز من حسن
يا حامل السيف لطول الجادة	ومصرف الفرس لفصير الحبس
اياك بادرة الوغان فارس	خشن القناع على عذار املس
جهم وان حذر اللثام كانهما	كشف الظلام عن لثام الشمس
يطغى ولعب في دلال عذار	كالمر يرح في اللجام الحرس
عنا بكاسك قد قفنا مقلة	حورا كانه يسكن الحرس

وكتب الى الراعي مستعظما

قالوا اني الراعي فقلت لعلها قال جري فعبس كمويد واهباً قالوا اني ففقت خدي في النوى يا ايها الراعي وان لم يلقني هبلت حجت لو جردت ريت سهل علي يد كل كريمة احرف	خلعت عليه من سماء ابيه لمرضاه ومن ايمان اخيه شكراله وتيمناً بينيه من صلي الراعي بما ادريه بذل الشفاعة اي عذ فيه فمن اسرت فستثنى نفيه
ولما ازمع علي الجبل من حضرة المعصم خرج المعصم شيعاله فانشده ابن عمار ارجحالا وقد كان نقدة المعصم اليه قطعة شعر من ثلاثه ابيات	
الفضل ام كاس الحق المعق ونظرك ام سكن من الدنا صبح بعثت بها بارقة الروض قطعة ثلاثة ابيات وشهاب امنا هي الشجر اسرى في نفوس الهوى امعصم بالله واحب ترني دعني المطايا للرجل وانني واني اذا ما سرحتك فامنا	وخطك ام روض الريح المنق بروق علي جيد العروس الطوق بعثت بها عرف النسيم الخلق بعثت بها الجزا في صبح مهرف وكيف كون الشجر في لفظ منطق بابطالها واجمل يا جميل تلتفي لا فرق من ذكر النوى والتفريق جسك شمس وكرية مشرق
ولم يتجزل	
قالوا اضربك الهوى واجبتهم	يا حبيذاه وحيدا اضرار

قدي

قلبي هو اخا والسفام بحسبه غير توني بالخوب وانما من قد قلبي اذ تشني قد ام من طوي الصبح المنير نقابه فوحسنه لقد انتدبت لوصفه بلد تذكر بهيج لوعتي	ز يافخي لوه وما تخاره شرف المهند ان ترق شفاره واقام عذري اذ اطل عذانه واحاط بالليل البهيم حماره بالجل الا ان حصا داره واذا فوجت الرطبان شراره
واستدعي منه في احدي سفراته مشروبا بموضع لسرفه غير القتاد ويحل المرقاد فبته وقرن به رمانين ونفا حنين	
وكتب اليه	
خذوها مثلما اسند يتموها ودونكم بها ندي فتاة	عروسا ما ترف الى اللبثام اصفت اليها خدي غلام
وذكرت بهذه الحكاية ما ذكره الاصبهاني ان الحسن سهل استدعي منه عبد الملك مشروبا في بلاد الروم فبعثه وكتب معه	
هل ابصر عينك مثل صاحبنا يسر النديم بققره لـم واجود حبيب اجود خذها اليك كاتنا واجعل عينك بان تقوم	انديدا واعسم جودا يسوق فيها الماء عودا حصرا ابدا ولا يليدا كيت زاجتها عفودا شكرها ابد اعفودا

من محمد بن عبد الله

وما ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونه وسد مسالكه وسد
 اليه مهالكه اسديع باديس بن خيوس واستصره استصرح الموت
 اجبىس وجاء ان ينفس عنه غصته وينتزه به في ابن عباد فرسته
 فلما وصل باديس الى قرمونه اخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنه
 الظافر ويقود منه اسود الى عافر فلما التقى الجمعان وارقت ثيابه
 قلقته المعين والمهان حل فيهم مصكر اسبيليه حلة جلعتهم
 عن مركزهم واداتهم بالذل من غرزهم فقرقوا في تلك البساط
 والربا وشربوا بسقي الاسته والظبا ووقع بهم الظافر احسن ايقاع
 وتركهم مصرعين في تلك البقاع وانصرف الى اسبيليه والوثه تحتك
 في ايدي الرياح وذوابله تكاد تنشق من الارياح ففنى المعتضد
 بذلك وقام ابن عمار ينشد هناك

المجوس

الى المعالي ما تعبد وما تبدي نوال كما تحضر العذار وقتك جنت تمار النصر طيبة للحن وفدت احياء الرقاب بقية الحبل بكل فتى عاري الاساجع ليس كركم طعن كسامعة الفدا نجو سما اخرج ان يدج ليلها خمير تروي من بينك ثم هف بيدرو لكن من مظلعة الوفا فتى ثقف ما بين احوال مقدم سقيت به دينا عفاك نكصبا	وفي الله ما يخفيه عنا وما يبدي كما حلت نودونه منحة الخد ولا شجر غير النخلة المسد ولا در غير الدار المجدد العنبر اقا الموت بحكمة الشرد يضاف الى ضرب كحاشية بدتهم ابراجها تلك السعد حكاك كما قد الشراك من الجلد وليت ولكن من يرانته الهصد جني الموت في كيكه اهل من الشهد فاجناك من روض الندي غير
---	---

من تحت حرة

الارض

رهر

لمع

وجندة

الرسالة النونية

وجدته غوي الملوكة محاربا ورب ظلام سار فيه الى العدا طلع على قرمونه متبليا فارماها بالسيف ثم اعارها فاحسن ذاك السيف في راحة لك الله ان كانت عندك بعضها يعود او كانت بربرافا اقول وقد نادى بن اسحق قومه لقد سلكت سبيل الى الرثا كاني بباديس وقد حطرت حبل الى الفرس الجاري به طوق الرد بين الغرناطة فوق منته ظفرت بهم فارتح واخرجها معققة اهدا الى الورد لوجها فاكث ما يلح بك عن كاس الوفا وما الملك الاحلية ما حسنها ولا عجب ان لم يبق لك مارق هتاء بكر في الفتح كجتها تحلت من قسرة الخضب بصفحة ودونكها من سنج فكر في حلة الذن العذب القلاح على الصدا وما هذه الاشعار الا حجاب وكنت ترف بفضل في ولدا	فوا فاك يقتاد الملوكة من الجند ولا نجم اما تطلع من غمد مع الصبح حتى قيل كافا على وعد من النار ان اب المراد على الفقد وما برح تلك النار في كبد الجند لبعضهم كل منهم جميعا الى فرد وابنتهم منها بالسنة لند لا روضك براد الكنية من بعد طباء دنت من غابة الاسد الورد الى الفرس الطاووس عن الفرس الكند سر بها غنيا عن الحمار من لبد كما حق مقصود من الجاح الى الورد بروقا لها من عودها ضجة الرد وجادت برها غني اخبر الورد وعن نجات العود نغمه مسجدي ولا فافا فافضل السوار بلورد فلسر جمال الشمس الاعين المرور وما قبضت غير لينة من نقد وقامت من العوج الى طبع قد مطرزة العطفين بكسر وحم واطبق من صول الحوي عقب الصدد تضوق فيها للندي قطع كند من سقط الطل في ورق الورد
---	---

وما انا باغ من نراك بقدرها فاقت لوتحت جودك بيننا فتت بما عدي من نعم التي	يضاف لتاميله وعجزه الورد على قدر الناس قوت به وحده ليست هاقول فتت ما عندني
وقال يديح المعتمد	
اي كل يوم تحية وتلقا لقد فاق قدحي في هلال وقابلت تسرت بالعرف قبل سؤاليه فانا في حوضي من ذاك تجسدا اما ما سيع زار في بحال لقد هزل اعطاف القوافي في فان انا لم اشكر صادق تبة فلا تحب دين ولا بر من ذهب	بفضل بواني واحبال بوليد مطالع حالي في سبائك اسعد وعدت بما اوليت والعود احسد ونق روضي من رضاك تعبد حديث كاهت الذمير لغرد الى شكل احسان اعيت شكرا يقوم عليها آية الصبح تعصده ولا كوت نفسي ولا طاف مولد
وقال يديح المقصد	
وفت لتركه فممن عاهد وقت تقابل في الناكبين بعاطلة من لياالي الخطوب ولم يتقدم جيش الرجال فان يجلد الفتح ذاك الاصيل نعاطي اخوان حمتي برزت	وانصفت دينك من كفر من احفاظ بحالو الظفر طلعة رايتك فيها فمر حتى تقدر جيش الف كمر فمن عن توبير ذاك الشجر فوق من حدها ما صغر

بما ابرأت

مهور

واقبلتها

واقبلتها انجل حمر البود فكروا فليخبرهم من بكر ودارت دما ودم كاللوس فعاقر بحن حتى انثني فكربت في حرم عن علي تمتع فقد ساعقك احياء وعش في نعيم ودم في سر	دهم الفوارس بفضل لغرد وفروا فليخبرهم من بكر وفاحت نفوسهم كالزهر وعمر يد سيفك حتى اكسر وناب عن كثر وان كثر بنح الحديقة غت المطر ورولا سر زيك من لايسر
---	--

ولما نجا طربني عبد الغريز وقد اجتاز بهم فاح جولة تضييفا مع قوم اغفال ولم يلقوه	
---	--

تناهيتهم في بر فالو تحكمتم ولسلم راح البناشروا الند نجلم باعلاق الرجال على النوي سالمس العذر ليجل غزل علي واثني على روضه طلاقة باجني	لوجه صديق في اللقاوسم فماض لي ساعدتم بئديم ولم تصلوا فنامهم سزعيم واحتال للمجد احتيال كريم وان لم افن من طيبه بنسيم
--	---

ولما فخر المعتمد على مسيرته بها فدم جعل بن طاهر غرضه وفلة رجاله فجع اعواده يطوقه من جيشه الا ابن عثمان رايا لم يعنقه وطنا خلفه وقضاء ما سلفه وانصارا من الله لم يحن ذنبا	
---	--

بلغ

فلما وصل اليها وحصل عليها وفرض ختمها وصح نفسه اسمها بنده
 المعتمد وخلعه وانزل ذكره من منابرها بعد ما اطلعه فقبضه ابن
 رشيق رجل حكاه فعلا وصار لتلك العقيلة بعلا فاقص منه اقصا
 ابن ذي بزن من الجشاش وتركه لفسد صفة من ابي غبشان وما كان الا
 ريث ما اوقد جمره وقلد نبيه وامره وخرج الى افتقاد اقطان ونسي
 بعض اوطان حتى قار له بمريسة ثورة الاسد لورد وامنع له بها امتناع
 صاحب الا بلق الفرد فبقية ابن غمار ضاحيا من ظلم غبطته لاجبا نفسه
 على غلطته ولما استبهم امره ولم يجعل له تفسيرا وعاد جناحه لواف
 مهيضا كسيرا اراد الرجوع الى المعتمد فخاف ان يوقعه غدرة
 وغرم على القعود عنه فضايق بما عهد عنه صدره فكتب له

اسلك قصدا ام اخرج مع الركب فاصبحت لا ادري افي البعد احياتي ان انقذت في امر يمشيت مع الهوي على اني ادري بانك في موشر اهابك للحق الذي لك في دمي خنايك فيمن انت شاهد نفسي وما جيت شيافه بعني لطالب سوي اني اسلمني في ملة وما اعزب الا ياق فما قصت به اما انه لو اعوار قل اني لما سميت نفسي ما اسور من الروي ساستمع الركب ليدك ضراعة	قد صرفت من امري على مركب فاجعله حظي ام الخمر في القرب وان اعتقبه نكصت على عقي على كل حال ما ينخرج من مركبي وارحونك للحب الذي لك في قلبي وليس له غير انت صاحبا من حب يضاف به رايتي الى العجز والعجب فلك بها حدي وكسرت من غري ترني بعد عي غمك انس من قولي جريت في مجري الماء في فصوص ولا قلت ان الذنب فيما جرت في واسال سقياس من تجاورك لعدو
---	---

ابظروا وجهكم انتم الذي
 ونبوا بكم في صخر الصارم

مشتي

فان

فان تختني من سمايك حرجف
 شاهق يا برد السيم على قلبي

فرق له المعتمد واشفق واقشع نواحقه عليه واخفق وعزم على الصبح
 عنه والتجاور وان يرفع بالاعضاء له تلك العاقر فكتب اليه

لدي لك اعني تراح من لعب واعن علينا ان تصبك في فزع عنك سوء الظن في قعدة قريضك قد ابدى في جرح جاب تكلفته ابغى به لك سلك	وسعيك عندي لا يصالا في وانك ما تدري في فكر من الى غيره فهو الكون من قولي فراجعت فاني انسا وملك في بي وكيف يعا في قشعر مشرك البت
---	---

فما اورثته هذه المراجعة ان تقارا ولا زادت ثلثه من الثقة به الا
 خلو واقفارا فانه لما تحمت فعلا ته وخطلت تخلاته لم يزل
 سؤا الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي كان يعقاده فلذلك
 لم يقبل ما راجعه به من رفع ايجاش ولا من عاقبة ما عامله به من
 قبح والفحاش فكري سرقسطه لاحقا بالمؤمن وسابقا للدنيا
 بايسر مني وانما كان يطلب ملكا يخلع بكه على عظيمه ويجعله
 كخني وخفيه او يخندعه في اعانته على بلد يقتحمه باسمه ويجريه
 على سنن المعتمد ورسمه فتيم المؤمنين بشقورة واعواه واره
 من يستمر ما اراه فاوطاه عقيه واعطاه مالا احتقيه
 ونخص وهو لا يملك في التزول بها والاحتلال ولا يتوهم ان يلم
 بالامراطيف اعتلال فانقط لها عزمه وانا مخرمه فلم
 وصل اليها ونزل عليها وغرس بسجها وايقن بفحما وخلع

البرج البارد

منه ووصل من عاينه او سمعه فلما بر في ذلك وراش ورايه قزفا
وطاش اذا بر سول صاحبها قروافاه يعلم ان البلد بلن وان
ماله فيه الا اهل وولد وانرا اليه رغبة في الكون عنده وان يطلع
معه عبده المختصين به وجنده فطار اليه في الليل وصار بركة الى راج
ورياحين فكانت راحه قيدا لا يدعه يروح ورتكانه اوهاما
تجرح النفوس وتفرح ما كان الا ان تجاوز ذلك العقل الذي له
يعقل انه له عقل حتى حيز منه اصحابه وتقسما في كل باب
ووسوا بسن او ذباب فلما وصل اليه او ثقه بشقل الحديد وعوضه
بصلصلة من البسيط والمديد فلما اصبح كبت الرؤسا الانزل
برقه وقد علم ان ما منهم الا سني شوقه وفي ذلك يقول

اصبحت في السوف ينادي فصل فتى يتناغي باجد وانته لا جار على يقد انح كما مولاي من صفقة	علي راسي بانواع من المال اخبره ما امتداهالي من صمتي بالثني العالي في سلعة من ترك العالي
وفي مدة اعتقاله اياه لم يثن عنه حمياه ولا منعه من يريد مطالعته ولقياه واباح له الاستراحة الى اخوانه وراح خاطره في مضمار القول وميدانه فجا بما اعجز واطال في الاحسان وهو فدا وجن من يدع ذلك ما طالع به ابا الفضل بن حسداي يصف موضعه العتقل فيه	
ادرك اخاك ولو بقافية	كا لطل بوظنا نام الزهر

فلقد

فلقد نقادت الركاب به طفحت محابته بلا سنة بعارج اوت الى حرد عال اطق احق اذ مر دت وحش تباكرت كوجوه به تجبر سال الوفا على فصرته بين خافقتي ملكه عن الترح راحته ماوي العزير وفقره فان وصلت خدمته فاطع بي وعذاق صلتا غير موثر واكتب اليها الخاليد	في غير مودة ولا حجر وتسا قطوسا بالاحمر حق من الماني والقطر جعلته مرقاة الى كشر حتى استربت بصفي البدر عطفه من كبر من كبر نسر من فلك ومن كبر فجاءها من تحت تحري يحمل فعدا بليت في العذر واطعت امرضغ امري مستانرا كبر والشكري نحو الذي كبت يد الزهر
---	---

وسمعت علي ابي عيسى بن ليون في احدى متوجهاته مستوفرا والي
لبانته منحفرا فلم يثنه عن المودة فان ولا جذبه نغم مالت عهدا
عنده ومثاني فاسرع كالماء الى الاخذار والى يد الاقدار فلما علم ابو
عيسى انه قد تخلفته ركابه كتب اليه يعاينه

خمت بعصر كاعصر الاجواد وسبق املاك الزمان الى حد وعذرت الكرم حودة في كحل وبدا بفضلك تقص كل معاند وقفت بمقال العيون فلا حطة واشك وافدة الرجال فقا بليت	وعنت لذكر كاسن كرام ضلوع حتى كنت انت الهادي ان الكرم طلبة احسداد تبتين الاشياء بالاضداد اسد العزير به وبدر لثادي امل الحرس ونجعة المرفاد
---	---

فقر
السحر

صله اجيب اني بلا سعاد	خلصت الي مع العنة فعارضت
خط الكرم وخطه الاحقاد	خط من النظم البديع افادني
فكسوته مذمبا باياد	وتبيحت يدك لصناع يرقه
بياضه وسوادها بسواد	فندي الصيغة ناظري فياضها
لا فرفر طاس وسك مداد	اهدي نحتك الزكية طبها
حسن الحزاء بها وهز الناد	ولقد تيقن لواعات قدرة
ما الفداء ولا ترى اخداد	لكن عجوت فما استقل بشاي
خضم الله ووجهه عذر باد	مذا فنيك لكل طالب حجة
الرحم الطويل كناية بطراد	بك فاحر القلم القصير فطاول
استمطت شئ من روجاد	ولكن لفصاحة اوليفك كلما
حمل الكلام عليك في نجاد	ثبت عليك حل لوزانة مثلا
ترك الرئاسة مفضة القواد	وتوجت منك القيادة بالتي
وصفا فخارا كاسخا الفقاد	انت احلال الحلق في طبيعة
كشرف الايام بلا عباد	من عتشر تشرف الادواهم
ككافة الالاف في الاعداد	جلوا لخلوا في الامام مكانه
شكري وقيل له الفداء والفاذ	افدك من حر تعبد بستره
ولفت اقصفا بي وسراد	فلقد طرفت من اقبالك بالبحر
طال وقت علي ونيس بها	وارحت من بغي بجدك في ندي
ونقصها بزعانف اركاد	وشدت منك يد يعلق بفضة
ضحك الطبيب له مع العقواد	شعلني على الوفاء بعلة
ولفت شدة هم بلدي قباد	جمي الى ظلي فنت جهاجم
طبع بسل سخايم الاحقاد	واسبطنوا اخدا وبني جوي
حمل اني سفان بطعن زباد	وكم دعي في الاخاء اعترضا

فنت

وصد رها قد جعلت منك عوارفا	اصبحني كالا طواق في الاحبياد
فضل انا جود حاتم طيبي	وفجار كعب في قيل اباد
ايه ابا بكر انظروا احبي	ظلم ان صبح العدل عندك باد
حجج الوعدك كيف تسكه يد	من صولة الافعال بالارعاد
وليب جودك كيف لم شح به	لصحيح طي اوسر ح واد دي
اني لمعقد اخاك موبك	وارني وفال معقلى سنادي
واصول منك على الزمان بمنصل	جعل الاطلا بدلا من الاعمال
فنت محلك دانيا او فانيكا	صوب الغمام لستهل الخادي
ولين حلت فقد حلت بمنزل	من نور عني اسواد فوادي

فراجعه ابن عمار بقوله

عطلت من حلي التروج جبادي	وسلبت اعناق الرجال سعادي
وثبتت عن يميني عن سير هدي	سعدني اليه حشني اسعادي
وسلبت من ثوب المروة والتهى	نفسى فحلت عن بني عباد
ان لم احلك من فوادي مسزلا	ينبئك انك ما لك لعتادي
وارد بذكرك من ثناني روضة	عنت طالية بصف واد دي
واختص جانبك الذي في جدرمة	تسبك من فواجبة واعادي
حتى تبين ان غيرك قد نسا	كحي وزر عك فوادي كصاد
يا سيدي وانا الذي ناديت به	لرعي قلبي منه خير منادي
اعطاك فضل الابداء ولو جري	حكم تعذر ان تكون البادي
شدة عقيلة اسن زحيا	من خدر فرك في حلال نساد
فرعاء عاطرة الذوايب والما	عند طالية الاطلا والهادي

لا لكر

خلصت

الاناء

مدرت

امياها

حتى اذا رخص الوفا مر فضته
 لا ذنب لي في طرد سامية الهوى
 انا قد رخصت فان ضمني واعدي
 اني لمن ان دعوت لنصيرة
 اذ كنت دونك للعدا حروف
 صلتني اصك وصلى فديتك الى
 ايه وقلت الى الوفا حتر كما
 قلن بلغت الى رضاي فربما
 وعلى قضا هرفا الزمان بقلة الا
 وزعت نظم ساحة ما بيننا
 كلاما الشوق من شيمي ولا
 وهل الوقت بهول الالفية
 احط بها واكر بعد الى التي
 لا بد من ذاك السفار ولو بعد
 سفران استبعدته فسامتني
 خذها نيتة شكر لولاها
 حذر من الرد لخل قائما

واعنفت منه بطيت لملاو
 منه عن السرح لو بيل الصاد
 ان كنت محتاجا الى الاعداد
 يوما بساطا حجة وجلاو
 وخصمت عندك بالنس الاغداد
 بك واعتمد في تحذك عماد
 ايه فما خطرني بعطف جماد
 الفتني لرضاك بالمرصاد
 عداء ثم بكثرة الحساد
 ظلماني صبح العدل عندي باء
 لي اجيل بعبادة من عادي
 لعل اعني من لذيذ رقاد
 المظي لها وبيد والحادي
 عنه اللالي انهن عوادي
 حرمي واجعل من ثناي كرا دي
 بر من عاقب لها متعادي
 اهدى الزوف الى يدي نقاد

وكنت الي الخي الوزارتين
 القابدي احسن بن البيع وقد
 آجب من اخدي سفران

اهلا بقرتك لو يطول مقام	وكفي بطيفك لو زور مقام
اذنت بالعهدا الجديد وانما	قرب المدي دون اللقاها مقام
وكبتت نقي من النوى ايامها	ههناك سعات كنوي لغوام

لو لا

الاناء

فانها

لو لا الصخفة ما شلوت لانيها	وقد امسكت من قطع البياح
وصلت الي مع الاصيل وانما	فكان اسطرها غصوا اراكه
برود من الكافور غنم حو	نادتها والذبح يلحها كاسها
هي قطعة من قطع البياح	وتساكلا حنا فعا تو قحلا
فكان اسطرها غصوا اراكه	ايه ابا الحسن اختر قفل لنا
نادتها والذبح يلحها كاسها	هل صدقني من زهر عني واب
وتساكلا حنا فعا تو قحلا	او هل تلجج منطقي في حجة
ايه ابا الحسن اختر قفل لنا	والسعي شكر وفيات نفقي
هل صدقني من زهر عني واب	ولقد جربت الي التي قلدها
او هل تلجج منطقي في حجة	نضيت لم يلحني بعينك بيته
والسعي شكر وفيات نفقي	وعلى سفر في السلا من حجة
ولقد جربت الي التي قلدها	
نضيت لم يلحني بعينك بيته	
وعلى سفر في السلا من حجة	

وفي ايام خوله وعرب من فامول انشد العنقد باندر

ادرا الزجاجة فالسيم قد انبري	والنجم قد صرف العنان عن التبري
والصبح قد اهدى لنا كافور	لما انشردت النجوم قلا التبري
والروض كاحشا كساه زهره	وشيا وقلوب نداء جوهري
او كالغلام زها بورد حيايه	خجلا وناءه باسهمي معذرا
الروض كان النهر فيه معصم	صاف اطل على رداء اخضر
ونزوت مخ الضبا فظنته	سيف ان عتاد بيده عسكرا

الاناء

الاناء

قد
 ودان عارضيه
 حادي

٢٥
المراسلة

مازلت نعتي من غدا لك راجيا حتى حلت من سيادة محجرا سفت بسفكامة لم تغتقد اثرت ربحك من زوس كما تهم وصبغت در عكن من دما ملوكهم وايكها كالروض زارقة القضا تمقتها وبتيا بذكر ك مذهبها من ذابنا فخي وذكر ك من ذلك ولن وجبت نسيم حمدي عاظرا	نيلا وتفتي من طغي وجبرا رجبا بقلب نك طرفا اخورا الا اليهود وان شمت بربرا لما رأت الفصن بعشق شمرا لما علمت احسن بلبي شمرا وحتى عليه الطل حتى نور وفقتها سكا يدرك اذ فورا اورده من نار فكري شمرا فلقد وجبت نسيم ترك اعظرا
---	---

ولم يزل يتجمل بصاحب شقوة في اخذ ابن عتار منه
ويعطيه ماشا عوضا عنه ويفرط في ترفعه وييسط ما احب
من شفاعته وبعد بتشفيعه حتى استزله فيه واستزله
بفرط تجفيعه فدفعه اليقائه ولم يتوانه فيه حق ثقائه وخسر
دنياه دون مال اخذه عوضا غير مال جعل امرها اليه مفضا
ودخل بن عمار قربه على قتب والعيون ترمقه وكانها سهام
ترشقه وكان قد خرج منه والجيش تخفه وكانه هدي والديا
تزره ففج الناس مما كان بين ورده وصدره واستغوذوا بالله
من سوء قدره ولم يزل يتوسل اليه بدمه ويناشده الله في دمه
ويستعطفه بكل مقال حر ويتجف منه بانفسه فلم يصغ الي رفاه
وجرمه احكام وسفاه والموت لا يتوسل اليه ولا يستشفع لديه
واذا النبوة انبت اظفارها الفت كل قيمة لا شفيع
وندم العتد على موته واسف اسفا لا يجدي بعد فوته

عباد المخضرنابل كفه
علق الزمان المخضر الكنا
ملك اذ ازدهم الملوك بمورد
اندي على الجاد من قطر الندي
فداح زبد الجدر لشفك عن
يختار ان يهب الخربة كاعبا
انبت ابني من ذراه بحتة
وعلمت جدران ربي مخصب
من لا توازيه اجمال اذ ابني
ما ضرر صدر الرمح يكمهم والظبا
لا خلق افرى من شفا رجا
فاد الكتاب كالنكوب فيهم
من كل ايسر قد قلدا ايضا
ملك يروق خلقه او خلقه
اقسمت باسم الفضل حتى جيت
وجعلت معنى الجود حتى زرت
فاح انري ستعطر ابناءه
وتوحي بالزهر صلب هضاب
هصرت بدي غصن الغيا من كثر
وبني يضلون عن حق الله بعت
حسبي الصنع الذي اولاه ان
يا ايها الملك الذي جان العمل
السفاح ارفع اباد خطبة

٢٥
قالب
٣٥
ابنت
٩٥
فوجدة
٩٥
دوحة
٢٥
من

ازفا

مازلت

حين سبق السيف العذل وقد يكون مع المستجمل الزلل ومن
 كبرج استعطافه ويلج استلطافه الذي يلين احديد وخطب لشديد

فوق

سجايك ان عافيت اندي واسم
 وان كان بين الخطتين منقحة
 حنايك في اخذني برأيت لا قطع
 فان رجائي ان عندك غير مسا
 ولم لا وقد اسلفت وداو خدمه
 ومني قد عفت اعمال مفيد
 افلق ما بيني وبينك من رضى
 عطف على اثار جر مسكنتها
 ولا تلتفت قول الوشاء في غيرهم
 سياتك في امر جديد وقداني
 وما دال الاما عمت وانني
 تخيلهم لا يرتد رهم
 وقالوا بجزية فلان بسعيه
 الا ان بطش اللوتير يبرقي
 وبين ضلوعي من هواه تميمة
 وماذا عسى الاعداء ان يتربوا
 نعم في ذنوب غير ان كلمة
 سلام عليه كيف دار به الهوى
 ويهينه ان مت السلوق فاني

وعندك ان عافت احل ووضح
 فانت الى الادنى من اشد الخج
 وشاتي وان اشواق على افصح
 يخوض عدوي ليوم فيه ويخرج
 يكر ان في ليل الخطوب فيصبح
 اما تفسد الاشياء تمت تصليح
 له خورج القدر باب مفيد
 بجهة رهي منك نحو قسح
 فكلا فاء بالذي فيه يرحح
 بزور بني عبدالغفر من قسح
 اذ اعرف لا انك اساء واجرح
 اشار واجاهي بالسماق وصرح
 فقلت وقد يغضو فلان ق
 ولكن حلتا اللوتير حرج
 مستفعل وان احكام حرج
 سوي ان ذنبي يات مستف
 صفات يزل الذنوب عنها فيفسح
 الى فدنوا على في نرج
 اموت في شوق اليه مبرخ

الخطايا

فوق

دوالوزن ابن القايد ابو عيسى بن ليون رحمه الله

هو بمن راس وماشف ووكف جوده وماكف واعاد كاسه
 البديع نافقا ولم يصدر املا خافقا وكان كثير التردد كلفا
 بالوفد وكانت عنده مشاهد ترف فيها ليني ابكار نواهد
 ايام لم تطرقه النوايب ولم تسب صفوه الشوايب ودهره
 مسعد لا ينقص راحه ولا يطرق له بالفير ساحه حتى
 تنبه له فاني صريره وانحي بنكره على عروقه فان تدت على اعقابها
 مفاسده ونكب عنه وافره وقاصده وكانت مريبط مطلق
 شمه وموضع انسه فاخذها ابن سترين من قبضته واقوده
 بعد حفصته وخدعه بالمحال واقطعه انكر حال فبقى ضاحيا
 وغدا حوه من تلك الخطوة صاحبا **والله** نظم من الحسن
 جلا واعار سامعه مثلا وقد اثبت منه ما يدل على نفاسته سبكه
 وجوده حبكه فمن ذلك ما قاله متوجعا للخطي بان عنه طعن
 واوغل في شغاب البعد وامعن **قفا**

وسايرهم سرور وارتياح
 صروف الدهر ولقد رلتناح
 بومع في اعنته جمناح

سقى ارضا نوها كل مزنا
 فما ألوي بهم ملل ولكن
 ساكني بعدهم حزن اعلهم

الحكمة في الوزر ابو عامر بن الطويل انه كان بقصر مريبط
 بالجلوس الكثير منها والبطي اقل لبست زخرفها ودرج الغمام طرها

وفيها حذائق ترفن عن مقل نرجسها وتبت طيب تنفسها واجلندار قد لبس ردية الدما وزاع افيد النعما فقال	
تم يا نديم ادر على الفرقفا فتخال بجوبامدلا وردها والجلندار دما قت لي معرك	او ما تري من الرياض فوقها وتظن نرجسها محتا مدنفها والباسمين حباب ما قد
ولديجات بعض خوافه	
لح الشد قلبي كم يحق اليكم اذا نحن انصفناكم من نفوسنا	وقد جتم خطي وضاع لديكم ولم تنصفونا فالسلام عليكم
ولم وقد كتب اليه كاتب ابو الحسن راشد بن سليمان بالتحويل وكان عهد اليه ان لا يخاطبه الا بالتسويد فقال	
ثقلت نفسك ائما تتقبل هذا على اني عهدت كخفة	فيما قصدت له من التحويل كن سؤل بر رجل عند عليل
فواجعه ابو الحسن المذكور	
لا والذي ولا ك الوية الندي ما حذقت عن سنن انك ائمة عامدا لكن بنا في اكوف ما عودت	وجبال من خطاط العلي بن خنيد ولو اعتمدت فقلت فقل تبيل فتبرعت بكما تارة التوقييل

روحك

ولرب

زهر

الحام

ولرب سركا من عند اموي سدر فعتك التي ضمتها نظم وعيشك لو عذائرا لما وا في به من لوانت مدود	
ابداه بعض فعاله الجبول صور النوى من لفظك المعبول قدرتها من التبريد عني عهدت يد به بالتقييل	
ولدي في ذا الوزيرين ابا مخر اخاه وقد توفي ولورقة في ملكه ومنظمة في سلكه	
فللصرف الزمان كم ذا التناهي كان في عامر وارقم ما اي شمس وا في عليها افول فيه كنت استدفع الخطب	في تليقك لي بهدي الدواهي يكفي فضلا انقت عبد لاله فل عزني عزايي ونواهي واسطو علي العدي وابايهي
وشرب مع الوزيراء والكتاب يسطح الورقة عند الحضر واين السبع غايب عنها في عيشة تجود بدمائها ويصوب عليها دمع سهاها والبطحا قد حلق عليها سندسها واقترسوسنها ونرجسها والشمس تنفض على الرباز عفرانها والازهار تغض جفانها	
فكتب الي ابن بسح	
لو كنت تشهد يا هذا عشتنا ولا ارض مصفرة بالمرن كاسيتا	والمرن يسكن احيانا في مجد ابصرت تبراعليه الدرينت ثرا

بالشمس

وله ايضا

بارق ليل شربنا فيه صافية
تري الفرائس على الكواس ساقطة
حمراني لوخا تتفاني لتباركا
كأنا ابصر منها صابجا

وله بعد ما نقل عن ملكه واخذ سلطان من سلطه يحج الى بابه
السالفه وظلال انسه الوارفه وتذكر لذته وتذكر طريح الرافان
له ويندته **فقال**

يا ليت شعري وهل فليت من ارجب
ابن السموم التي كانت قطا لعنا
واين تلك الليالي اذ تسلم بنا
تهددي اليها ليجت احشوه ذهب
هيهات لا تنقضي ليل ارا ب
والجوق من فوقه ليل جلاب
فيها وقد فام حراس وحجاب
انامل العاج والاطراف عذاب

وله وقد ارهفته الزايا واكت وحت عليه سحايبها وسحب
وبات له الاسامل الجواخ وعوض بالبارح من تساخ فانضربت
اماله واستهبت اعماله فاكثر التشكي من زمرنه واظهر حوي مخنه
واصبح يبدى الضجر ويكاد يهلك الحجر ويندب اياه ولياليه
ويندكر عاطل عيشه وحاليه

خليلي عوجا بي على مسقط اللوي
فاسال عن ليل توي بانسنا
لعل رؤوم الدار لن يتغيرا
وانوب اياما تنقضي وعصرا

ليالي اذ

يا ليالي اذ كان الزمان ميلا
واذ كنت اسقى الراح ريحا غدا
اعانق منه الغصن بهزنا غدا
وقد ضربت ابدى الاماني قبا
فما شئت من لحوه ما شئت من
وما شئت من عود يغيد شعرا
ولكنها الدنيا تتداع اهلها
لقد اوردتني بعدد لك كلة
وكم كابت نفسي لها من لمة
خليلي ما بالي على صدق عنتي
وذا انما ادرى لا يجزيه
ولم اكن عن كسب الكارم عاجز
لن ساء تمريق الرقاد لعلتي
وايقظ من نوم العزلة نايما

واذ كان غصن العيش ريانا خضر
يناولينها رايحا ومب كرا
والتم منه البدر يطلع مقصرا
علينا وكف الدهر عنا واقصرا
ومن مبسم يجنيك ربا موشدا
سماك شوق توي كان اقصرا
تغر بصفوه وي تعطي تكدرا
موارد ما الفيت عنهن مصدر
وكم بات طربي في اسها مسهرا
اري من رطبي ونبته وتعدنا
تجني واعني اي دتب تغبرا
ولا كنت في نيل ايل مقصدا
لقد ردت عن جمل كثير وبصرا
واكسب علما بالزمان وبالوحي

وله يا نفع من المقام على مراتب له من الاجرا ويكلف بالادلاج
ولا سرا **فقال**

ذروني احب شرقا لبلاذ وغربها
فلست ككلب سوير ضيه مريض
تحمركم كيما يدرك انخصب حونها
وكت اذ امان لدة لي تنسكت
وسرف ولا الوي على منعك ذرا
لا تشفي نفسي واموت بدائي
وعظم وكنت عقاب سماء
امام امام او ورا وراي
تدوت الى اخري مطي اباي
وصمت لا اصغي الى انفسها

بدي

العطافا
الكسالى

الصيد

كمن تدرت للعيون بمشرق | صباها وفي غرب اصيل مساء

وله وقد اعرض عن الدنيا وحبها ونقض يده بها لها

نفتت يدي عن الدنيا وقلت لها من كسر يتي لي روض من كتي ادري به ماجري في الدهر من خبر وما صابي سوى يوفى وبفتني	الكعني فاني الحق اغترب جليس صدق على الاسرار موثني فغده اخي مضمون وخي ترن قوم وقالهم لم ين دفتوا
--	--

ذوالوزناتين لقائيلوا حسن البيع محمد الله

عامر اندية النسوة وطلاع بنا بالصبوه كلف باحيا كلف جارثة
بنيدر وهام بفتي سماط وفاء خد فجل للحمون موسما وابنته
في جبين او انه ميسما وكان قبل ان ترقبه الرياسة اعوادها
وتحله فوادها لا يجد عمادا ولا مرد الاماذا فلما اصبح عافد
كتايب وقايد جناب وصاحب الويه ومنفذ بده في امور
ورويته جري الى لذاته مل العنان وغدا بها محنون الجنان وترك
الملك مهلا ومشي في طرق الاستهتار حنيا ورمل فابتد به للملا
من اهل مرسية ايمارا وراوا قتلته حجة واعتمارا فضبوا له الحرب
وعصوا به الطعن والضرب حتي اعطي الدينه ونزل لهم عن تلك
الشيء فقتلوا بارتفاع وباله واشنعوا من حرب وقاله خلعه
عن تميس وسقوه الزنوب بعد التميز **وله** شعر رقيق المعاني
ايق لمباني يشهد له بالسطارة ويعيد كقولته الى الغارة

وطلها

كف

سطور

لغ

وقد ابنت

وقد ابنت منه فونا يحل بها الاحسان جفونا فمن ذاك فوه
يخاطب ابا بكر بن البتانه وكان على طريقين فلم يلتقيا

تشرق امالي وسمعي يخرق سريت ابا بكر البك وانما فان الله الاما تحت تحية وبعد فغدي كل على يقو كبت على حاي بن جود عجة	وتطلع اوجالي وفكري يغرب انا الكوكب الساري تحطاه كوكب تكرجها السبع الدراري ونذهب خلايق لا تبقى ولا تتقلب فيا ليت شعري كيف يدنو فغرب
---	--

ولس مات ابن ابون صاحب لورقة ووصل امرها اليه وحصل
في يديه طلب مدكا يعطيه صنفته ويطيه مهرها اذ لم يصح له
توليها والعدو يبيط يراوحها ويغاديهما فوصل الى المعتد محمد بن
اليه المقاليد وبجنياله افانها الامايد فتلقى بالبر وفادته وصلته
وانزل عليه اعيانه وجلته **وله** شعر في الوزير ابو الحسن بن سراج
وابو بكر بن القبطر انه ان المعتد امرها بالسير اليه والنزول عليه
تفويها المقدمة وتبنيها على خطوته لاديه وتقدمه فصارا الي
بابه فوجداه مقفرا من حجاب فاستغفر باخلوه من خول وظن كل
واحد منهما وناول ثم اجعلا على قرع الباب ورفع ذلك ارنباب
فخرج وهو دهش ويداه بالتيعة ترنفس وانزلها حلا ومشي بين
ايديهما حلا وانشا الي شخص قوارري بالحجاب وباري الترخ
سرعة في الاحياء ففقدوا ومقلة **وله** شعر في من خل السجف
فانصرف عنه وعن ما ان يحب اليه ما فهمانه فحلت اليه

سمعا خشفة الخشف	وشينا طرفه الطرف
-----------------	------------------

وصدقوا ولم تقطعوا واغضنا لاجل ذلك ولم تنصفوا في حناك وكان الحكم ان تحمل	وكذبنا ولم ننصف عن اكرامة الضيف ما ننصف من ضعف او تردف في الردف
فراجعه ما في الحين بقطعة منها	
ابا اسفي على حال ويا لهف على جهل	سللت بها من الطرف بصفت كان من
واخبرني الوزير ابو الحسن بن سراج ان ذلك معه في عتبة الشك من شعبان ومعه مائة من اعيان قرطبة وقد غلبوه على السير معهم والزوم بجمعهم فخرج وهو مكره لا يتطلع الى ذلك ولا يشد ونفسه متعلقة بنشوه اطعمه خلبيا وسلوة اطعم له كني كبتها فكان يروم التفت ويكثر التفت وكلهم قد حقد به ووقف دون مذهبه حتى اخذ في امر جواده وعنتقه وبالف في وصف مباراته وسبقه ثم قال علي منته بربهم انه يجربهم ويعرض عليهم تباريه فطار جناح وصار الى بغيته دون جناح فانتظروه ليسفر عنه الجناح وتطلعه تلك النجاش فليروا الامنجه ولا اقضوا عوقضا منه الا وجهه فعلى ابو الحسن ما حله واسلخ فيهم امره وثبته فما انصرفوا الا وهلال رمضان اتمح وهو على راحه راسخ كتب ابو الحسن بن سراج	
عمري ايا حسن لقد جيت اتني	عطف عليك ملامة الاخوات

لماريت

لماريت اليوم وفي عهده والشس تنثر زعفرانا في الربا اطلعتها شمسا وانت عطارد وايتت برقا والرفان محلدا ولهوف عن خلي صفتا لم يكن غنيا بذكر ك عن جوق ملل ورضيت من دفع الملامن تر	والليل مقبل الشيبه داني وتفت مسكتها على الفيطان وحفقتها بكواكب الندمان فيها فنت ولا ف من قران يلهبها عنك اقبال زمان وحدايق خضر وعرف قيان شعافا بالعدر من حسان
فكتب اليه راجعا	
هني اسات فان عقول مجلا لوزرتي والان تحسد زودة	لما عصيت الله في شعاع كنت الهلال اتى بلا رضا
وكتب في حينه ذلك الى ابي بكر بن الفطور بن	
فديتك لا عرف لدي ولا شكر اذ قلت جي ماذا يقول بحسد	ولاجته لي قد ابي ذلك شكر وليس له في ان يحى بلا عذر
واخبرني الوزير ابو بكر بن الفطور بن انه كان قائدا بباب بطليوس في غزوة يوم الجمعة وقد اجتمع العساكر ورويت تلك الكنايس والندساكن ولا احد الاراغب في الشهادة موئل مونه هناك واستشهاده اذا برجل قد وضع يده رقة احسن لها فلما تاتتها وجب فيها	

ابا حسن مثلي مثلك عالم
فقد هاهنا على بعض الصفا كاتبا
ومثلك بعد الغزو ليس يوب
سنا ما لها بعد الحساب يوب

الوزير الكاتب ابو عبد الله الباجي رحمة الله

بحر لا ينطوي بحره ولا تخاض بحره يقذف لسانه لو لو الكون
ويصرف من بدايته الانواع والفنون فلا يجاري في ميدان احسان
ولا يجاري في بلاغة براعة ولسان يقصر كل بحر عن مدها ويظهر الاجاز
فيما اظهره من البيان وابداه لاح وسما العالي قدر تبت بجيها
وسمع ذكها ولم يرم رجوها فظهر وان الظهور وساد ولم يخش
في موضع الفضل الكساد والناس اذ ذاك اعلام والدنيا تحية
وسلام فتها دته الرياسات وفادته تلك السياسات فانقل
لديهم انتقال الشمس مطالع السعور ومقل روض الاماني ناضر العود
واستدعاه المقدر بالشر فعرف محله واحله من الخطى لديه ما احله
فاستحسن ملكه واستطابره ولا بعوارفه وطابه وحق من اهل قسطه
كل ضاحك بشار عاضد كاحكام برعيه مبرته وير به تهلة
استرته فليسا رجل عنهم حق اليهم اي خنين وذاب شوق اليهم
بن ارق واين فقال يخاطبهم

سلام على منجات الكرم
على الفخار الجقم
سلام على منجات الكرم
على الفخار الجقم
سلام على منجات الكرم
على الفخار الجقم

بجر

شجي عن نراع يذيق الدموع
وانى الدامة في مجمع
وهل يتلون راي اليه
عزيت على حالي غني
اما كل فجي والطوي حجاج
فما انش الانس ذال الحيا
ودنياكم طفلة المحتل
وساء انش تجو النفوس
انق اليكم ومن ساقه
وان كنت مضطاسا حبا
وانش من فضلك ما وليت
فما روضة اخرى د الفنون
وقبل القطر احدا لها
بالميل من نجات كينا
اروح واعدوا لاجاها
ومن حلقكم شكر الا بكم

بنار الجي اني لا عن دم
علي ما نري همة اي هم
اذا جدي امره واعتزم
فسرت بقلب شديد الهم
وفي كبدي لا عجز كالضمير
ودال لنا وتلك النسيم
ودهركم وانه لم يمت
فيما حال احام الحزم
تذكري عهدكم لم يلم
ذبول الرضا في قمار النعم
علي انه سافر كالحلم
اذا ما الصباح عليها نسيم
كان الفخر عليها انتظم
استرها عنكم في الاقم
لدي سامعي عن رب او عجم
ومن حق شائكم ان يذمر

ولم يصر مطر نزل بعد فخط ان شديت في قضايا واقعة
بالعدل وعطايا جامعة للفضل ومخايسطها اذا ساء ترفها وانعا
ويقبضها اذا اراد تنبيها والهاما ويجعلها القوم صلاحا
وخيرا وعلى احرين ساء اوضيرا وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قفوا وينشدر رحمة وهو الولي احمد وانه بعد ما
كان امتسكال الحيا وتوقف السقيا الذي رجع به الامن

واستطير له الساكن ورجفت الأكباد فرعا وذملت الأبواب جزعا
 واذكت ذكاتها ونبعت السبادرها واكتست الأرض غيرة بعد
 خضرة وليست شحوبا بعد نضرة وكادت برود الأرض تطوي
 ومدود نغمه تزوي نسا نغمته وبسط رحمة واقاح منته
 وازاح مخنته فبعث الرياح لوائح وارسل الغمام سواح بماء دق
 ورواء غرق من سماء طبق واستهل خضتها فدمع ونبج معها
 فجع وصاب وبلها فقع فاستوفت الأرض ريا واستحلت من
 نباتها انا وريا فزينة الأرض مشهورة وحلة الرياض مشهورة
 ومنته الرب موفور والقلوب ناعمة بعد بوسها والوجوه صاهكة
 بعد بوسها واذا راجع محق وسورة الحمد ملوكة ونحن نسترديد
 الواهب نعمة التوفيق ونستهديه في قضا الحقوق الى سواء الطريق
 ونستعيد به من لنته ان تصير قنته ومن النعمة ان تعود محنة
 وهو حسبا ونعم الوكيل

ذوالوزن ابن بكر بن القصيرة رحمه الله

غيرة في جبين الملك ودرة لا تصلح الا لذلك الشكك باهت به
 الايام وناقت في يمينه الاقلام واشملت عليه الدول اشمال الكمام
 على النور وانسربت اليه الاماني انساب الغمام الى الغور وانت كدول
 اليوسفية ففازت به قداحها وأوزي زنده اقتداحها فقال
 فيها ماشاء وقال من عثارة الانتشا بعد خطوب اطارته طريا
 وقطعت منه وريدا وما زال يرتفع اخلافا وينتجع كفاها
 ويسم بيبانه غفلها ويتم فرضا ونفلها حتى طواه ضريحه

وذكر

وركبت رجه فسقط بسقوطه نجم البياض وانجي دائل الاثر دائر الحياض
 وقد انبت في هذا النصيف من كلامه العالي الكيف
 ما تحته سيرا وتجعله على الكلام اميرا **من ذكر رقة**
 راجعني بها واقتنى لك اطل الله بقال احرف كالحرف في الشوم والحدود
 تيسر في حلال ابدعها كالغصن الملوذ وانك لسابق هذه الحلية
 لا يدرك غيرك في مضارها ولا يضاف سرارك الى ابدارها وبانت
 في البلاغة الائمة فلكها ومجزة تتسرف الدول بملكها وما كان
 اخلقك بملك يدريك وملك يقتنيك ولكنها الخطوط لا تعتمد
 من تجل به وتتسرف ولا تقف الاعلى من توقف ولو اتفقت بحسب
 الرب لما ضربت الا عليك قباها ولا خلعت الا عليك اثوابها
 واتما اعرضته عليك فلا اري انفاذه قواما ولا اري لك ان
 تترك عيون ارائك نياما ولو كففت عن هذا الخلق وانصرف عن
 تلك الطرق لكاف اليق بك واذهب مع حسن **من ذكر**
 فقد بما او ردت الائمة اهلها سوار لم يجدوا صدرها ونموق
 من ابعدها وهجرها وما سدرك الامر بعد فواته وارهب لك
 مغلول شيانة فوقف قليلا ولا تقذفه دبيرا ولا قبلا
 حتى الفاك هذه العشيته واعلمك على ما تنفق عليه القضية **من ذكر**
كتب غزير الملمين وناصر الدين اية الله الى
 طائفة متعديه **أما بعد** يا ائمة لا تغفل رندها ولا تحركي
 الي ما يقتضيه نعم الله عندها ولا تطلع عن اذي تغشيه قريبا وبعدا
 جهدها فانكم لا ترعون بحار ولا غيره ذمه ولا ترقبون في مومن
 المولاد منه قدامكم عن مصاحكم الاشر واضللكم ضلالا بعيدا
 البطر وبندتم المعروف وراء ظهوركم وايتم ما ينكر مقتديا

في ذلك صغيركم بكبيركم وخاملكم بشهوركم ليس فيكم زاجر ولا سكر
 الاغوي فاجر وما نزي الا ان الله قد اراد مسخكم وفخكم فسلط
 عليكم الشيطان الرجيم يعزكم ويعويكم فيزين لكم فج
 معاصيكم وكانكم به قد كص على عقبيه وقال اني بري منكم
 وترككم في صفقه خاسرة لا تستقبلونها الا ان تتوبوا في دنيا
 ولاخرة وحسبنا عذاراكم وانذار اقبلكم فوقوا وانسوا
 واقبلوا وانزعوا وقصوا من انفسكم كل من وترى وانهضوا
 جميع من ظلموه وغشيتوه ولا تستطيلوا على احد بعد ولا
 يكن الا اذا صدر ولا ورد والا عاجلكم من عقوبتنا ما يجعلكم
 مثلا سائرا وحديثا غابرا فانفق الله في انفسكم واهلككم واناكم
 والاعترار فانه يورطكم فيما يرديكم ويسوقكم الي ما يشئت به اعادكم
 وكفي بهذا تبصرة وتذكرة ليست لكم بعدها حجة ولا معذرة
وكتب عندهم الله الى صاحب قلعة حماد
 ورد كتابك الذي انقذته من وادي مني صادرا عن لوجه التي استظهرت
 عليك باصدارك وايرادك واجفت بطارك وتلا ذلك واخفت
 فيها من مطلبك ومرادك فوقفنا على معانيه وعننا المصح
 به والمشار اليه فيه ووجدناك تجعل سيئك حسنا وخلافك
 صوابا بينا ونقضى لنفسك بفتح الخصام وتو اليها الحجة في جميع
 الاحكام ولم تناول ان وراء كل حجة ادليت بها ما يدحضها
 وازاء كل دعوى ابرمتها ما ينقضها وتلقا كل شكوي يحجبها
 ما يبرضها هو لولا استكشاف الجبال واجتناب تفريد القيل والقال
 لنصرنا فضول كتابك اولا فاولا وتقرينا تفاصلا وجلا
 واضفنا الى كل فصل ما يبطله ونجمل من يتجمله حتى لا يرفع حجة

دافع

دافع ولا يبع عن قبول ادلتهم راء ولا سامع وها نحن نشدك اشرا
 الذي لا تقوم السما والارض الا باذنه الم تكن عندك ما نزع الشيطان
 بينك وبين فلان وتفاقم الشنان حتى لو قدنا على ما كان بالحالة من
 اطلاق وناخر فاعمتا كانت النصبة تستقدم اليه من بدلر واصفاق
 ولم تمدا الحجة حق امدادها ولا كثرنا فوق ما كان يلزم من جماهير اعداد
 ولا عنافا غير جهاد المشركين ولا اقبلنا الاعلى ما يحوط حريم المسلمين
 وجاء ان يتوب استبصار او يقع اقصار وانت خلال ذلك تحتفل
 وتحتشد وتقوم وتقع وتسر غيظا وترعد وتسدعي ذوبان
 العرب وصالحكم من مستعد ومقترج فتعطيهم ما في خزائنك خرافا
 وتتفق عليهم ما كنزه او املك اسرافا وتنج اهل العشرات ثين واهل
 المثين الا فكل ذلك تعضد بهم وتقع على تعصبهم وتعتقد انهم
 حجتك من المحاذير وحال من المقادير وتذهل عما في العيب من احكام
 الغير القدير **وكتب** عندهم الله الى صاحب قلعة حماد
 كتابا بعد اصاله من اعمالكم ما اختل واتم من وجود صلاح
 ما اعتل فقد بلغنا ما انتم بسبيله من التقاطع والتدابير وما ركب
 رؤسكم فيه من الشنان والشهاش فقد استوي في ذلك عالمكم جاهلكم
 وصار سواد فيه نبسلكم وخاملكم لا تاترون رشدا ولا تطيعون
 مرشدا ولا تاتون سدا ولا تقيمون مقصدا ولا تفكرون
 ان لم ترعوا عن غلاتكم ابدا فلا يسوغ لنا ان نترككم في ضل
 ونرغمكم سدا ولا بد لنا من اخذ قناكم بثقاف امان تستقيم واما
 ان تستطعي قصدا فتوبوا من ذنب التناقص بينكم والبيان واعظ
 شياطين التخاذل والتشاخ وكوينا على اخير اعوانا وفي ذات
 اشراخوانا ولا تجعلوا للعقوبة عليكم بدلا ولا سلطانا واعلموا ان

توفينا

واجنطوا

من تزغ بينكم بشرا او فرفقة بصروا فامرنا عليه الدليل
 واتجه عليه السبيل اخرجناه عنكم وابعدناه منك فانقوا نكته
 وتوابع الصادقين ولا تتولوا عن الموعظة وانتم معرضون
 ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وحبنا هذا
 وبالله التوفيق

الوزير الكاتب ابو المظفر البدر بن محمد بن
 ابو المظفر

احد اعلام الوزارة للتسمين باريا بها المرسمين في زمنا
 عليا بها المشتهرين بالبلاغة المقصدين على حسن التناول
 في كل اراغه الا ان لا يامر تعذت علي ماله واغرت صروفها
 بكاله فلم تلح امانيه حتى غربت ولا انفقت الامال حتى اضطرت
 وصل الى المعتمد فكلف به والفرح من مذهبه ثم نسبت اليه
 معايب وانبري له شافي وعاب حسدا اخصاله وجداني
 زواله وانفصاله فانف لذلك للتوي والاحتمال لتلك البلوي
 فانتقل الى التوكل وحل منه بالطف محل وحل اليه ازمة العقد وحل
 ثم راي ان يكت الي سرقطه بلده ويقدر فيها مع اهله وذله فلما
 وصل اليها استدعي الي احد حديقها في ليلة حبها من منج الدهر
 وتسم انساها عطر من نفحة الزهر فلما اغتقت دبت اليه احد عداه
 فوجاء اوداجه بمدها وسقى الارض من نجيعه وتركه لا يستيقظ
 من هجوعه وكان كثيرا ما يتشكى في كتبه تشكيا يدل على ضيق
 صدره وسوق قدره **فمن ذلك** رقعته كتب بها الي ابن
 حسداي **وي** كتابي وانما كتبه غرض للايام ترميه

ولكن غمز

ولكن غير شاك من الامها لان قلبي في اغشية من سهاهما فالنصل
 علي شله يقع والتالم بعد الحاله قد ارتفع وكذلك القربح اذا تابع
 هان واخطب اذا افراط في الشدة لان واحداث تنعكس الى الاضداد
 اذا انتهت في الاستعداد وترايت علي الاماد **وكتب**
في مثل ذلك كتابي وعندي من الدهر ما يهدايسه كرواسي
 وبغت البحر الفاسي ومن اجلها قلب محاسني مساويا وانقلاب
 اولياي اعدايا وقصدي بالغبضة من اجل لطفه واعتماد دي
 باحيايه من جانب لطفه ففس هذا علي ما سواه وعارض به ما عدا
 ولا تحب التلويح علي ما لا يثبت له الحق التسرد وبقاي علي ما
 لا يبقى عليه البحر الصلح ولا اطول عليك فقد غير علي حتى شرابي
 واوحشني حتى نياي فها انا اتم عياني واستريح من بنياني
 واجني الاساة من غرس احساني وقابل الله الخطيئة في قبره قلست
 ما غرت زوره

من يزرع الخير يحصد ما يستريح | او زارع الشكر يتكبر على الراس
 انا والله فعلت حيرا فعدت جواريه وما احدث عواير ومباديه
 وزرعته فلم احصد منه الا شر ولا اجتنت منه الا ضررا وهكذا جدي
 فما صنع وقد ابي القضا الان افني عمري في بؤس ولا اتفك من نحوس
 فيالت باقية قد انصرم وغائب الحمار قد قدم فعني ان يكون بعد
 الممات راحة من هذا النصب وسلوة من هذه الخطوب والنوب
 ودع بنا هذا التشكك والدهر ليس بمعتب من يجزع ولا في الايام رجاء ولا
 مطع **ولم يزل** من تعزير من اتي الشا باطلت
 الغايب واي حبي تربعت فيه المصائب فهاها كحناشة الفضل
 اقصد ها الردي غوائله وبقية الكرم من عليها الدهر لا كله

باجنابة من حيث

رتقت

ويا حسرتا لوجه الواجب كيف سمرت ولشمس العالي كيف كبرت ويا
 لهف على هضبة العلم كيف زلزلت وحقه الذكاء كيف كبرت فافتت
 شراخذا بوصاياهم ونسليما لقضاياهم **وله فصل آخر**
 لئن كانت الايام تنسبك فالاماني تدينك ولئن كنت محجيا عن
 الناظر فانك مصور في الخاطر انا جيك بلسان الضمير واعا طيك
 سلاف السرور **وله فصل** ورد كتاب خلت له لطفه شماء وثق
 من خفته هباءة وفضضته عن اسطر فيها مواد لم يحصل الي منها
 مستفاد فقودت برب الفلق من تر ذلك لفسق **وله فصل**
نجد اى كنت عهدتك لا تمنع من مراعاة من يدعبك
 ولا تنقبض عن مجاوبته من خاطبك فترابن حدث الغالي وما سبب هذا
 التقالي عن فني جعلت فداك ما الذي عداك ولعل قد رايت احضره قد
 خلت من قاض فطعت في القضا واخذت نفسك باهتته وتترشح لرتبه
 وانت الان تتفقه في الاحكام وتتطلع في علم شريعة الاسلام وهبكن
 تجليت هذا التمت وحيات لهذا الدت ما نضع بقصة التست
 دع هذا الخلق وارجع الى الاخلاقك وعد في اطرافك فجاهل مع اجمال
 ولست جاهل وتها من مع الحق وانت عاقل ولا تمنع لذة الاسترسال
 ولا تتبع الدناجند منك في سائر الاخوال فيما شبه اقباطا بالادبار
 وكثر بها بالاقبال **وله فصل** في حسن اوصاف العظم
 ومكارم الشجره تنشط سامعها من غير نوطية في اقضا ما عرض
 من امينه فللمراح من قلبى محل لا تصل اليه سلوة ولا تعرضه جفوة الا ان
 معيها قد جف وطيشها قد خفت فيما توجد للشر ولو بحاشه احويا
 فصلني منها بما يوازي قدرى وبقومه شكرى فان قدرك ان رفع من ان
 تقضيه زخاير البحار ولو سالت بزوب النصار لا بصافه الحق

منه اسلم

سواد

بأهيه

نبح

وله

وله يستدعي الى مجلس انش يومنا عزك الله يوم تجهم مجياه
 ودمعت عيناه وورقت شمسه العيون ونثرت صباه
 لولوه المنظور وملاء الخافقين دخان دجنه وطبق بساط
 الارض هلان جفنه فاعرضنا عنه الى مجلس وجهه كالصباح
 المسفر وجلبابه كالرداء الحبر وحليه يشرف في ثرايه ونده
 يعبق في جوانبه وطوال انواره تظهر وكواكب ايناسه ترهر
 واباريقه تركع وتجد واوقار تتترنم وتشد ويدوره تسخت
 انجها مجيئه وتقبل انا ملها مفديه وسائر نعماتها خذوها لها
 واملنا ان تحت خطاك حتى يلوح ستاك ونشفي براك ان ما الله
وله فصل ورد كتابك فتور ما كان بالاضباب واجيا
 وحسن مساقفها عنك ومناجيا واسترد الى التحلة بها ها
 واجري في صفحة الصلة ماءها وعند شدة الضما يعذب لما وعند
 مشقة الشهر يطيب الاغصا ورايت ما وعدت به من الزياره فسر
 سرور ابعث من اطراي وحسن لي دين النصاي فارتحت
 كما ما اغار على المدام مديرها وجاوبت لما في والمالك زيرها
 ولا تسلم عن حال ان استطاعتها في كاسفة بالي كاسفة عن
 اوجالي لصبح راح في خلل ذواقي وتنفس في ليل المتى فادجي مطالع
 اعمالي واراني مصارع امالي **وله فصل** باليت شعري
 كيف اتغيرت على بعضي وانحه فطيعتي وبعضي **وله فصل** طلع
 علينا هذا اليوم فكانه بمطر من الغضايرة صحوه ويقتبس من الافان
 جوه ويجري التريم اعتداله ويسبي الحكيم جماله فلفتنا زهره
 وتطنتنا بجته ونظرة في روضه ارضعتها السما سايبها
 ونثرت عليها كواكبها ووفر عليها النعان بشقيقه واحلها

لرئيه

المندخلوقه وكرالها بابل برحقه فاجمال يثنى بحسنه طرفه
والنسيم يزل انفاسه عطفه ومنيان ان يتبع صبحك من خلال فروجه
وتحل شمسك في منازل بوجه ويطالع علينا الامس بطلوعك وكفك
الينا بوقوعك ولن نعدم نورا يجي شمالك طيبا وبجة وراحا
تخالها خللك صفا ورقه واحا فتشوا شجانا للصب وتبعث
اطرابا للقلب وندامي تروح اليهم الشمول وتنازع بطيهم القبول
ويجد الصبح عليهم الاصيل ويقض نجا لستم القبل الطويل

الوزير الكاتب والقارم بن الجدره

راضع تربي العالي المتواضع العالي اية العجاز في الصدور والعجاز
الذي جمع بين طبع العراق وصنعة العجاز واقطع استعارته جاني
حقيقة ولحاز فابوا شمسها واهداها اجساد معانيه نفسا
اذا كتب ملا الهارق بيانا واري السحر عيانا وله ادب لو تصور
شخصا لكان بالقلوب مختصا ولو كان ثورا لكان السماك
له نجدا ولحمة غورا الى الاتسام بالوقار والحلم والافتحان في انواع
العلم اقام زمنا مقفعا على دواوينه كلها بالعلم وافاينه
شغلا بالدراسة معتزلا عن الرياسة والملك يضم ضلوعه
على احشائه ويرقب طلوعه في سمائه الى ان استدعاه امير المسلمين
فاجاب بكل الطاعة واناب واره الغنا المستغنى والمساب
يكتب تهزما لكتاب باغراضها وتروق العيون بالمناضها
وقد انت من نظم البارع ونشر العذب المشارع ما هو افق
للاسماع من مطرب السماع والذ في الالباب من مناها الاحباب

الغنية

من ذلك

من ذلك رقعة راجعتي بها عن معانيه له في لوقف مراجعة
ولي لواطت نفسي عزك الله بحب هواها ومحتل قواها
لما خططت طرسا واسمعت للقلوب طرسا ولتتجر العظلة
مسترجيا ولزمت بيت الغزلة جلوسا طريحا ولتكني بحكم الزمان
مغلوب وبحقوق الاخوان مطلوب فلا جد بد من اعمال الخاطر
وان غدا طليحا وتناهي تليحا ولما طلع على كتابكم الكريم في
صورة المفضل الغريم تقيي الادا ووجب الاعداء وقد كنت
تعاقلت عن الكتاب الاول تغافل الساكن الى العذر لثناي
فهدتني من الثاني كلات موليات ولكنها في وجه احسن والاحسا
سمات ولم توجدي الى المезде طريقا ولا سوغتني في النظرة
طريقا فكلفت هذه الاسطر تكلف المضطر حفرة ثقل
البر وانت بفضلك تقبل وجيزها ولا تجل بان تجيزها والله
تعالى يطيل بقال محسود الخباير ولا تجل دعوتي لك من اجابه
وكتب عن امير المسلمين اية الله الى اهل اسبيليه
كما بنا ابقاكم الله وعصمكم بقواه ويتركم من الاتفاق والاتلاف
الى ما يرضاه وجنبكم من اسباب الشقاق والنفاق ما يخطئ به
من حضرة مراكن حرسها الله ليست يقين من جمادي الاول سنة اثني
عشر وخمسين وقد بلغنا ما ناكدين اعيانكم من اسباب التباعد
والتباين ودواعي الخاسد والتضاغن واتصال التباغض
والندابر وتماذي التقاتع والتهاجر وفي هذا على صلحاكم
وفقهائكم مطعنين لا يرضاه مومن دين فها سعوا في اصلاح
ذات البين سعي الصالحين وجدوا في ابطال اعمال المفسدين
وبدلوها في تاليف الاراء المختلفة وجمع الاوهو المفترقه جمهد

تبايجا

المجتهدين ورأينا والله موفق للصواب ان نعتذر اليكم بهذا الخطاب
فاذا وصل اليكم وقرئ عليكم فاقبلوا لانفس الامارة بالسوء
واغلبوا في السكون والهدوء وكنوا عن طريق البغي الذميمة لمسنو
واحدروا دواعي الفتنة وعواقب الاخذ وما يجترأه الضمائر
وفساد السرائر وغمي البصائر ووخيم المصاير واشفقوا على
أديانكم واعراضكم واخلصوا السمع والطاعة لوالي اموركم
وخليفتنا في تدبيركم وسياسة جمهوركم اخينا الكريم ابي
اسحق ابقاه الله وادام عزه بنقواه واعلموا ان يده فيكم كيدنا وشهد
كشهادنا فقفوا عندما يخصكم عليه وبعوكم اليه ولا تختلفوا
في امر من الامور لديه وانقادوا لسلطان قيادته وعزيمه ولا
تقوموا على قبح عناد بين حدة ورياسة والله تعالى يغني لكم بالحسيني
وميركم لما فيه صلاح الدين والدنيا بقدرته

ولمن قصيدة

لئن راق مرء للحسام وسبح عروس جلاها مطلع الفكر وانثنت رفقت بها بكراتضوق طيها لها من طراز الحسن بيتي مكلل	فحسنا وكن الغرابي وامنع اليها الجوى الزاهرات تطمع وما طيها الا انشا المصقوع ومن صنعة الاحسان تاج صريح
--	--

ولفصل في جانب الفقيه الاجل ابن عباس الى ابن حديد
رحم الله ابا وكف بترك ابن امك من اهل الفضل مهتد وحق
رعايتكم لمستهد ومنزل حفايتكم بهم متعهد فكل وعد
يلقونه في سبيل قصدك مستسهل لا يترهم دونك منهل

ولا يضل

ولا يضل بهم وانت العلم بجهل ومن راى ان يقفم حول ظهري جثة
ونجته ويفرق في امكبة فضلك بين عمرة وحجة ويرحل الى حضرة
الما لوفة مهاجرا ويعتمدها في طلب العلم تاجرا ليجتهد في جمعة وكتبه
اجتها دمغترب وبلا من بضايعة وفوائده وغا غير سرب وهبه
الاقتباس من انوارك والالتباس برهة من الدهر بجوارك
والايناس باسرة بشرك وجوارك فلان وله في الفضل مذاهب
يهرج عندها الذهب وعنده في النبل ضراب لا يفارق زنديها
الذهب وستنقده فتعقده وتحتليه فتستحليه ويستقر به
وتخبره قبحه

وله مراجعاً

سلام كعرف لمسك او عبق لند سلام كانهاس لاجبة موهنا سلام كايماض العزلة بالضحى علي من تحدي بمحج شعرة غزالي من حول اللسان بلا من دلا من النظم البديع حصينة عليها من الاحسان والحن رولق وفيها على الطبع الكرم دلاله اذ اجف منها جانب لفرل كفة اما عامر لزال ريعك عامرا لقد ستمني في صومته القول خطرة	علي من غدا في الفضل فردا بلا من شدت بشذاها الخيري صبا جند الي الروضة الغناء للحيا العدة فا عجز اد في عصفه منتهى جهدي مضاعفة التاليف محكة السر ترد سنان النقد مثل الحيد كما ديس من سيف من صيدا كما اقتروص السقط على كرم الرند ونقل من اعطافه جائب الجند بوفد كساء الحر والسود دكر لغفت لها راسي حيا من مجد
---	---

بعثت هدايا من ثيابك حرة	يقصر لكل الارض عن غيرها عند
عقيلة مجد النعير جديدها	فاغناه ذاك الخلع عن حليته
وكلفتني ان استقل بجفها	وهيهات من ادراك ايسر جفها

وكتب عن امير المؤمنين الى ابن عمه في امر بن عيسى المذكور وفلان اعز الله بقواه واعانه على ما نواه من له في العلم حظ ووجه سافر وعنده دى اوين اغفال لم تفتح لها على الشيوخ اقفا وقصد تلك الحضرة ليقوم بها ودموتها ويها في رمد عيونها وله البنات صرعية اوجبت الاسادة بذكره والاعتناء بامرء وله عندنا مكانة صفيه تقتضي مخاطبتك بحجره وانما اضل الى قضاء وطره وانت ان شاء الله تستدعمله وتقرب امله ونصل اسباب القودله **وكتب مراجعا الى احد الشعراء**

اما نسيم الورد طاب به فجر	وهب له من كل زهرة نسيم
نحامي له عزه زهر الربا	ولم يدرك السر في طيبه نسيم
وفي كل سرب من اجاديت طيب	تمام لم يعلق بجاملها وزر
لقد فغنتي من ثيابك نفحة	ينا فغني في طيب انفاها العطر
نضج منها العنبر لورد فانتنت	وقد اوهمتني ان منزلها كشمس
سري اكبر في نفسيها ولربها	تحانق عن سرى ضرابي الكبر
وسنت بها معن من الراح مطرا	فخيل لي ان ارتياحي بها سكر
اما عامر انصف اخاك فانه	واياك في محض الهوى لما في الخمر
اشكك في غيبي في ساي كوكبا	وفي جوق الشمس لليرة ولبد

وسيلة

نفختني

وبنفس

مجد

وليمس الحصباء في ثقب احصا	ومن بحرك القياض ليمس الدر
عجبت لمن يبغي من الصفر تومة	وقد سال في ارجامغرية التبر
تطلبتها سر دودة الحظ بركة	تردد في اسمال انوارها الدهر
هي البنت استصعبت على وانما	تطوع لمن يحوي ولايتها البكر
فدونها عذر اعلم بعد في جهها	جباب ولم يهتك لحرمتها ستر
برلت لها نقد من الدر غاليا	فلم يجرها مصر ولم يجر في صهر
واني لصت باللقا وامسا	يصدر كافي عن معاها الدهر
اذوب حيا من زياره صا	اذالم يساعدي على برة وفدر

وكتب الى اخيه اخوانه مراجعا رجا ايها البر الفاتح والروض الناح فما احسن توكلن واعطر تار جيك لقد فتحت للمخاطبة بابا طال ما كنت له هيتابا ورفعت جبابا ثوي فلبى له وجابا وما زلت احوو عليها شرعه فما اسع منها جرمه واغاولها املا فلا طيق لها عملا والاحظها امرا اذوب له

وفي ثقب من مجد الشمس نورها	ويحمدان ياتي لها ضرب
----------------------------	----------------------

اليان ورد في خطابك الانيس مستملا على نظم من الكلام رايق الاعلام يقرب من الافهام ويبعد مثل عن الاوهام فذا رفعت نواحيه بالتدبيب وطرفت حواسيه بكل معنى غريب وحضنت معانيه باللفظ الرابع المهييب فازدوت به تميميا ورعبا وعانيت منه موكبا صعبا وقلت النفا فل عن الجواب اولي بالاصواب وان الهمت بالجفا وقابلت الوفا بالوفا اذ ليس بليب من يعارض النبل بالوشل وينا هض التسمير بالفسل ويطاول الفيل بشلو منتسل ولا باديت من يقيس السبر

بالساع والمد بالضاع والجبان بالسجاع والفتوف بالوساع فن
 طلب فوق طاقته افتضح ومن تعسف الخرق المنازع رزح
 ومن سجع في الجرح عسي ان يسبح لاجرم انه افتضا في امر اجمعه
 صديق لي كريم لم يلتفت الي معذرة ولا سمح بنظره فتكلفتها بحكم
 غرته تحت قاذح حصر ونازع بصرف قد يكره علي عكس الخاطر
 ويجوي النجم الماطر ورتبا عاد التسن في بعض الاوقات نكنا واجداد
 كودنا ونحر القرحة بدا وحسام الذهن مقصدا فان تفضلت
 بالاغضا وتناحت في الاقتضا اقررت لك باليد البيضاء وبرزت
 لشكرنا بالفضا واجليت منه اعزك الله في معني تعذر
 تلاقينا بعد قرب تدايننا فصولا حسنا حسبتها برهانا
 ورايت التجر احوال في خلاطها عيانا ولين اعرض غرض الراف
 دون ذلك الامل وقد طال الغنا من ام وصار ادني من يد الي فخم
 فان نفوسنا بجهد الله متدانية في المقاصد والاعراض متلاقية
 علي موارد الاخلاص والاحاض والله عز وجل يحفظ جواهرها
 من الاعراض ويصون مراسها من الانتكاث والانتقاض
 بطوله ومنه بيده الامر والتدبير وهو علي كل شئ قدير وامامنا
 جلاه من صورة الحق في معرض الجحد فقد نولي به بين الجوانح محلا
 لا يسوم الدهر عنده خلا ولا يزال جفت في رعيه مستهدا وقلبي
 لصونه مهتدا واقرا علي سيدتي لعظم في خلدي سلاما شريفا
 النصاب كريم الاحساب ما طلع النجم وتضوع المكي الامم ورجعت
 في كنف من امير المسلمين اني عبد الله بن فاطم
 كتابنا اطا الله في طاعة عرك واعز بتقواه قدرتك ومثما يتولاها
 انرك وعصدا بالتوفيق والتسديد امرك من حضرة ميراث السن

حرمها الله

حرمها الله يوم لدا وكذا وقد راينا والله ولي التوفيق والهادي
 الي سواء الطريق ان نجد عهدنا الي اعمالنا عصمهم الله بالتزام
 احكام الحق وايتار اسباب الرفق لما نروجه في ذلك من اصلاح
 الشامل والخير العاجل والاجل والله يسترنا لما يرصيه من قول
 وعمل بمثله وانت اعزك الله من يستغني باشارة الذكركه ويكتفي
 بلجة التبصره لما قاوي اليه من السياسة والتجربة فانخذ الحق
 امامك وملك يدك زمامك واجري عليه في القوي والضعيف
 احكامك وارفع لدعوة المظلوم حججك ولا تسد في وجه المضطهد
 المهضوم بابرک ووطي للرعيه حاطها الله اكافك وابرها الله
 واستعمل عليها من يرفق بها وبعدل فيها واطرح كل من يتجيف
 عليها ويؤذيها ومن تشب عليها من عمالكم زيادة او خرق
 في امرها عاده او غير رسمها او بدل حكمها او اخذ لنفسه منها
 درهما ظلم فاعز له عن عمله وعاقبه في بدنه والزمه رد ما
 اخذه متعديا الي اهله واجعله نكالا لغيره حتى لا يقدم احد منهم
 علي مثل فعله ان شاء الله وهو تعالى ولي تسديدك والملي بعضك
 وتاييدك لا رب غيره ولا خيرا الاخير **وكتب عن**
الي اهل عرفا طر كتابنا عصمكم الله بتقواه وستركم لما رضاء
 وحنكم كما يسخطه وينعاه من حضرة مراكس حرمها الله تعالى و
 اجمعة الناس من شهر الصوم سنة سبع وخمسين وقد اتصل بنا انكم
 من مطالبة فلان وفقه الله علي اوكم وفي عنقوان علمكم وانزلا
 بعدد تشغيبا وتاليا من قبلكم فالي متى تلجئون في الطلب
 ونجدون في الغلب وتقعرون تسع بالغرب لقد ان تحرككم في امركم
 ان تندا ولتأثيره منكم ان تظلم ولذا ان تطلب ان تصالحوا

بسم الله

الحرم سودة النقيب

المراسل عليكم ان تتضح فاذا وصل اليكم خطابنا هذا فارتكوا مشايعة
 الهوى واسلكوا سعة الطريقة المثل ودعوا التناقص على حطام
 الدنيا وليقبل كل واحد منكم على ما يعينه ولا يستغل ما نصبه
 ويعينه ولا بد لكل عمل من اجل ولكل ولاية من غاية ولن يسبق
 شئ بناءه واذا اراد الله امر اشأه وعسى ان تكرر هوانا وهوان
 لكم والله يعلم وانتم تعلمون وفقكم الله لما فيه صوابا يا كرام
 وسدد ايماكم واعراضكم بنبته **وكتب عن امير**
المسلمين الى اهل اشبيلية بولاية الاميراني زكريا يحيى كتابنا
 بياكم الله واكرمكم بتقواه وسيركم لما يرضاه واسخ عليكم
 نجاه وقد راينا والله بفضلته يقرن جميع ارائنا بالشديد ولا
 يخلينا في كافة انحاءنا من نظر الشديدا ان نولي ابا زكريا يحيى بن
 ابي بكر محل ابنا الناس في حجرنا اعنه الله وسدده بتقواه
 فيما قلناه الله من مدينتي فاس وسبته وجميع اعمالها
 حرمها الله على الرسم الذي تولاه غيره قبله فانفذنا ذلك له لما
 توسمناه من تحايل الحجاب به قبله ووصناه بما نرجو ان يجتنبه
 ويبتله ويجري عليه قوله وعمله ونحن من وراء اختياره والخص
 عن اثاره لا تنفي بحمد الله في امتحانه وتجربيه والعناية بتجربيه
 وتدريبه والله عز وجل يحقق اماننا فيه ولو فقمنا من سداد
 القول والعمل لما يرضيه فاذا وصل خطابنا قالتموا له لستم
 واطاعه والنصح والمشايعه وعظما بحسب مكانه منا قبله
 واشتدوا في كل عمل من اعمال الحق نصبه وامره والله تعالى يمد يده
 وهدايته ووعده فيكم بين ولايته

الحمد

واخباره

ذوالوزن

ذوالوزن الكايت ابو محمد بن عبد الله

جرا بيان الزاخر وفخر الاول والاخرى وواحد الاندلس الذي فارقنا
 بحظ الظهور وحاز قصب تستيقين ذلك الجهور وامرنا بخلاف
 اسعادها وسقي صوب عمادها واستقر في مراتب دوسايتها
 استقرارا لذلك عند ارسائها الا انه حصل في لهوات الاسد وبار
 في موضع النفاق فكسد واني المعتمد في طالع استوبله ونس
 استقبله فكانت ايامه لديه حسرات لم تقض له فيها روق سرات
 الي ان لاذ بالفرار وتخلص من يديه خلوص البدن من السرار وابو
 ابو عمر وكان سبب بجاته وخروجه من لهواته ولولاه لورد شرع
 الاحكام وكرع في ما احكام فقليل ما هم عباد فاقصر ولا تقهم
 الا وكانه ابصر لكن امامة ابيه الشهيرة وقعت في صدره احترامه
 وشفت له عند اقراره وقد اثبت له ما يتبين انه سحر وتبين
 للزنان به بخ من ذلك ما قاله في رجل مات مجذوما

مات من كآزاه ابدا	سالم العقل صحيح الجسد
بحر سقم ما ج في اعضائه	فري في جلده بالنزبد
كان مثل السيف الا انه	حسد الله عليه فصد

ولم في غير ذلك

لا تكون في اعداء	واجب على عنان طرفك
------------------	--------------------

دفت
 اخذاه الميرد

وكتب الى احد اخوانه وقد نال الدهر من احواله وامتهانه
من حبب الدهر عنك الله وقع في احكامه وتصرف بين اقسامه
من حكمة وسنم وغنا وعدم وبجاد واقتراب وانتزاع وغتراب
وانفق لما علمت من الزعاج والاضطراب والتغريب والاباب
لا والله ما جري من حركاتي شئ على مرادي واعتقادي وانما هيأتها
للأقدار والآثار وعند ورودي أعلمت بما أصابك من صروف
الأيام من الامتهان والالام فعب الله لقد المت نفسي وساء به
الزمان عندي وقلت هذا عدل تهيأت من جلدي وبعدي فقد
جمعنا حوادث الأيام وصروفها وان اختلفت انواعها في صنوفها
على ان الذي اصابك انقل عباء واعظم رزا والله يعظم اجره
ويجزل ذخره ويجعل هذه الاحداث اخرج حوادثك واعظم كوارثك
حتى تستدبر عنك في سرايا سابعة تنعم بالكل وخواطرك ونقير
ناظره وتلحظ خطوط الدهر وانت عنها في مكانة من الكفاية
مكنه ودرع من احاطة حصينه **وكتب** من
الموفق الى الجيش محنيا للعضد باخذ شلب كتابي اعزك الله
حال قدا طبل جناحها وامال قدا سفر صباحها ويد قدارد
رفدها ونفس قدا غر نجيج كل محاول وعددها بما ورد به كتابك
الكرم من جيل صنع الله بك بحصول قاعدة شلب وذواتها
في قبضتك واستدرا ذلك القطر بطلها **وكتب** خروج صاحبها
عنهما من غير عقد عاصم وعهد لازم قد كذبته طنه في التماسك
واخلفه املة في التهاكك ورغم به انق من بعد عنه وخدع ببر

باسيدي واعلي عهدي

علي باي

ويحيى

من لم يوضع البسم عليه فاجي نعمة ما اجلها واجزلها واي نعمة ما املها
واكلها على حين تضاعف حسن موقعها وبان لطف مجلدتها وضعها
ولا حث عنوا في صحيفة مساعينا وبرها فاجول الله في تاني ارجينا
فالحمد لله ثم الحمد لله على ما من به واحسن فيه حمدا يودي احيى تقضيه
ويحتوي المرند ويقتضيه وهو المسؤول عن اسم ان ينبع ذلك بالشكالة
ويشفعه بامثاله ويهني ذلك النجس وحربا والفتح شرفا وغربا
والظهور بعدا وقربا فظهور دي سنو ط بطهورك وسروري
موصول بسرويك وانتظام احوالي باحوالك وحبالي بجيا لك
فهنالك الله واياي ما خولك وقرن بالزيادة الآله فلك بكنه
وكتب في عنايته ام الله ايها الامير اجليل محته
اجيل معتقه المشهور فضله وسودده عليك نعم ظاهرة وباطنة
واجري لديك فتمت متواتره وراهنه واتاك من كل حظ اجره
ومن كل صنع اتمه واجله ومن كل خير اجله ان اليا م قد وصلت
الى التراسل سيبا وجعلت في التواصل اربا فاذا امكن سبب قدمته
واذا عييار رسول اعلمته توكيد الحال موك وتجدد العهد بيني
وبينك فمثل الخط منك لا يهمل وشبه الحق الذي لك لا يغفل
ومكاتبه الصديق عوض من لقاءه اذا امتنع اللقاء واستدعى الانباء
اذا انقطعت الانباء وفيه انس تلذبه النفس وارتياح تنعش به
الارواح وارتباط يتصل به الاعتباط واقفا ديبين به الاعتقاد
والوداد ومثل خللك الكرمية عرفت معاهدها ومثل عسرك
اجيله شدة معاقدها ومثل كارك البره حذفت مصادرها
ومواردها اذ تبتت اسبابها فلا اقطعها واذا قد تفتت ليلها
فلا ادعها وانا استدعيك مثل هذا متي اسفرك وطر وعين لك

متوا فيه

يتبين

أمر فاني متطلع الى اجسادك اراعيها وحرص على اوطارك اقصيها
 وستطرد لكنت الكرمية اجليها واشاهد نعم اتيها وفيها فند
 صدر عتي فلان لم الق لك خيل ولم احظ من لقائك اثرا وذلك
 لا محالة لا متناع البحر وارتياجه وتعد المسلك وارتياجه
 واذ قد ذل صعبه لراكب وهان خطبه على هاب فانا اعتقدات
 كتابك يازا ككابي وخطابك سلفي خطابي ولما تهيأ
 سفر فلان صيفنا لمدار الى الافق الذي انت عماده والقطر
 الذي بيدك زمامه وقياده وقد تقدمه فيك امل قد استعده
 وشكر لك قد بته ونشره اصبحته كتابي هذا مجددا عهدا
 ومهديا عنه حمدا فانه ما دخل مرة اليك ولا تكر ثابته علينا
 الا وذكرك اجيل في فمه يديده ويجيده واثرك الحسن عليه باج
 به ويشيده يتلو بذلك كله معاقدته لمحوده ومحافلته لشهوه
 في ذكر الامير اجيل احوال اطلال استيقاه والاشارة بتعظيم امره
 وتخييم قدره فانه لا يغدو عنده الا باسمه ولا ينادي الا باسمه
 ولا يجاهد الا عنه ولا يجب الا فيه ومن جري على البعد هذا الجري
 وشكر شكره النعبي تحقيق بالانعام خليف بالاكرام وقد استضاف
 الى هذه الحقوق التي مثلها رجي وشبهها فقي انه ضيف لي واثر
 من عندي اختصه بالعناية واعتمده باجل الرعاية واشفع له
 الشفاعة احسنه واستظهر له المعونة التامة والمشاركة كبينه
 وانت بفضلك تلقى امله بالتحقيق ورجاه بالتصديق وتصل فضلك
 عليك حتي يكون قليلا روي وسقاء يسقى ووردا ينهل
 وسببا يتصل ان شاء الله تعالى

٩٥
 صفيها

٩٦
 حبيب

الوزير

الوزير الكاتب أبو الفضل بن سيف بن حسداي الأسدي
 سابق تقدم فبرر واحرز من البلاغة ما احرز وجري في ميدانها
 الى بعد امد وبني اعراضها بالتصفاح والعد فغير وجهه سوانقها
 وظهر امام وجهيها ولا حقا اذا كتب انست اليه كسر
 صح انتساب ونسق لجزات نسق حساب واري البدائع بيض لحي
 كرمية الاحساب وقد كانت الزمة تقعه عن مراتب اكفائه وجد
 في طوس رسمه وعفايه وتصرفه تصرف المبيض وتقعده
 في ذلك كحضيض حتى الحقه الله باقرانه واقاله من خسرانه فظهر
 من تلك السمر واستظهر بعقيدته التي قيدت في ديوان الحق من
 وبدت بحاسنه سافرة القناع كافرة بذلك الدين الذي عدل
 به عن الاقناع وقد انبت له ملاين حى له كحاق ولا يغشى
 تمامه كحاق فمنها هذه لفطعة التي اطلعها يره وترك
 الباب بها تحتيره في يوم كان عند المقدربا شمع عليه قد
 اتخذوا الجرح عليه والامل قد سفر لهم عن تجياه وعبق لهم رياه
 فصالحه الكل منهم وحياه وشمس الراج دائرة على فلك الراج
 والمكان ينشر فضله وينثر وابله وطله يسدي لعل ويهب
 الغنا والغنا فصدحت الفواني وافضحت المنال والمثاني
 بما استنزل من مركب الوفار وسري في النفوس سري العفشار
 وهو

نور يدخلك للاحق لذات	عليه من غير الاضداد امسا
----------------------	--------------------------

انسان هجره للعشاق نار لظى
 كأنما الراح والراحات تحملها
 حسانه ما تركها الما يقتلها
 قد كان في كاسها من قبلها ثقل
 عهد للبي نقاضته الامانات
 يد في التوهم للشتاق من ترجا
 تقضي عداها اذا دجا الكرى واذا
 زور جعل قلب المستهام به
 لعل عتب التباين ان يعود الى
 حتى تفوز بها جاقا خيال به

لكن وصلك ان واصلت خانات
 دور تم وايدى الشربها لانت
 لا تحيي بها منا حسانات
 خفت اذ ثقلت منه الرجا حات
 بانث وما قضيت منها لبات
 من الامور وفي اوها مر راجات
 هب النسيم فقد تصدى التجليات
 دهورا وقد بقيت في النفس اجا
 عتي قبيل اوطار ولذات
 فن تصادفت تلك الحانات

ولما اغترس المستعين بالله بنيت الوزير الاجل ابي بكر بن عبد
 العزيز اخفيل ابو التمن بالله في ذلك احتفال اشهره وتبدع فيه
 ابداعا راق من حضره وهره فانه احضر فيه من الالات المستدغره
 والادوات المختصره ما بهر الالباب وقطع دون معرفته الاسباب
 واستدعى اليه جميع اعيان الاندلس من دان وقاص ومطيع وعاص
 فانوه مشرعين ولبوه متبرعين وكان مدير تلك الاراعه ومديرها
 ومنشي مخاطباتها ومختبرها الوزير الكاتب ابو الفضل وصدرت
 عنه في ذلك الوقت كتب طهرا عجاويزها وهر اقصاها واهوازها
فمن ذلك ما ما خاطب به صاحب المظالم ابا عبد الرحمن بن
 طاهر **ومى** محلك اعزك الله في طي الخراج ثابت وان ثابت
 الدار وعبادته في ابناء الضلوع باد وان شط المرار فالنفس
 فائز منك بتمثيل الخاطر باوفر الحظ والعين بارعة ان تمتع

من لقاك

من لقاك بطرف الحظ فلا عايدة اسبح بردا ولا موجه اسوغ ورد
 من تفضلك بالحفوف الي مانس يتم بشاهد ترك النيامه وفضل
 بحاضر ترك انتظامه ولك فضل الاجال بالامتناع من ذلك
 باعظم الامال وانا اعزك الله على شرف سودك حاكم وعلى
 مشرع سنائك حليم وحسي ما تحققة من نزاعي وتسوحي وبتقير
 من تطلعي وتتوقفي وقد تمكن الارياح باستحي كما الفقه
 واحقق الاقتراح بار تقاب القيله وانت وصل الله سعدك
 بسماحة شريك وبارع كرمك تنشي للواسة عمدا وتوري
 بالركامة زندا وتقتضي بالمشارفة شكر احافلا وحما
 لازلت متمنيا بالسعود المقتبله مسوغا اجتلاء غرر الاماني
 المتوكله بفضل الله عز وجل

وله مراجع الوزير ابي محمد زيبان

قالت بالعبي كما بك حافظا	لله حفظ العين للاجفان
ولسبط الحق من ياد عذره	لولم تكن اقصى من النعمان
اسقيني عذبا زلالا باردا	اذ جاش حلك من حميم آت

وربك المستعين بالله يوم ما نهر سرفسطه يريد طراد لذته
 وارباد نزهته وافقاد احد حصونه المنتظرة بلبته واجتمع له
 من اصحابه من اخضه لاستصحابه وفهم ابو الفضل شاهد انظر
 سالكا لها حميم والمستعين بالله قد احضر من اوقات اناسه
 واظهر من انواع ذلك واجناسه مارق من حضر وفاق حسنه لرق

موجه

واعترض

اسيكت شديدا ما ردا في سبقتي
 اذ جاش حلك من حميم آت

الاضر والزوارق قد حفت به والنقت بجوانبه ونحات الؤتار
تجس السائر عن عدوه وتخرس الظاهر لمقصع بشدوه والسمك تثيره
المكابد وتفوص اليه المصايد قبحر منمها للعين قضبان درأو
سبايك لجين والراح لا يطس لها المع ولا يجنس منها بصولا سمع
والدهر قد غصت صروفه واقصص من منكره معروفه فقال

سرو ما ينسوا ضح الغرور
كانما الدهر لها ساء اعتينا
نسر في زوروق حفت لشفوق به
مذا الشراج به نرا على ملك
هو الهام الامام المستعان حوي
تحوي السفينة منه ابر عجميا
تثار من قعره ليلتان مصفوة
وللدياي به عتب ومر تشف
والشرب في ود مولي خلقه زهر

مقتضض مذهب الاصا واليكبر
فيه بقعي وابد في صمغ مفتت در
من جانبيه بنطور من متبر
بذ الاوابل في اقامه الاخر
عليان موثن في هدي مفتت در
تخرج حتى صار في تضر
صيدا كما ظفر الغواص بالدر
كالر يولع بذهب في ورد وفي صر
يدكو وغرقة ابي من القهر

الوزير يربو عامر بن نيق رجمه الله

بسر ذكاء وطبعا وعمر للجاسن ربحا فاقام للاعجاز برها
ونيم البابا واذهافا لولا عجب استهواه واخذ بها حواه ورن هو
صفاء على اعطافه واخفاوز انصافه الا ان حسنه احسانه تلك
السيئة ناسخه وفي نفس لا سخسان راسخه وقد اثبت له ما
تستبدعه ويقتك منجاء ومنزعه من ذلك قوله

الزريق
السفين

حسبي من الدهر

حسبي من الدهر ان الدهر ينتج لي
دعني صادف زما في ثقليته
وكما راح جهمارحت مبشما
فلا يرو عنك اطراف في لحادثة
فانا طر عطف الدرع من خور
لا غرو ان عطلت من جليها
وبلا هلا انا كالفوس بارنجا

تلك الخطوب واني عاقل الامل
فهل سمعت بطل غير منتقل
كاليد يزداد اشراقا مع الطفل
فالليت كنه في الغد للغيريل
فيه ولا احمر في السيف حبل
فهل تغير جيد الظبي بالوعطل
وقلد العصب جيد لفان حبل

ومنها في المديح

اغتران تدعي ليو ما ليا يسيه
قد اوسع الارض عدلا ولبلاد
يرجى لما لك في قرب وفي جود
ذوعزمة خطوب الدهر بها
وذوا ياد علي العاين جاد بها
بصرفه قصبة الاقلام نال بها
من كال اصف ما في مسته خطل
مع عنك ما خلد يوفان من حكم
وانظر اليها تجرها اخرن سيقا

جلى وهل يكسف الحاسن جليل
فالروض طلق الربا في الشمس جليل
وياخذ الامرين الريث والعجل
امضي من اضرار المطور في الغد
اشغ من البار والسياس القغل
مناله بسيا الخطية الذبل
والسمه رية قد تغري في الخطل
وسار في حكاء الفرس من مثل
في الجهد منها وحان السبوق في مثل

ولك يتغزل

بكر

المسالك
الطول جرحها

الخط

وهيما يحكيها القصيد فاودا	اذا ما انتنت في الرباط او حبراها
يضيق الازار الجعجعة زفها كما	تضيق بها الاحشاء عن زفها كما
وما ظبية ادماء قالف وجرة	ترود ظلال الظال اوائلها
باحسن منها يروى ماوت بلخطها	اليناوم تنطق حذار وشاها

الوزير القصيد الكاتب ابو محمد بن عبدون

رحمته مستهني الاعيان وغاية البيان والمطاول لسبحان والمنازع
لصعصعة بن صوحان الذي اطلع الكلام زاهرا ونزع فيه منعا
باهرا نخبة العلي وبقية اهل الاملا الشايع الرتبة العالي
المهضبة الذي فاق الافراد والافذاذ وشي في طرق الابداع
الوخد والاعذاذ ووافى رقة ما يحويه العراق وبغداد له
الادب الرايق البهج والمذهب العاظم الراج فان بغداد الاثنا
وامسك عنان الافتنان وقد انت له من الابداع الرواج
ما هو اصفي من ماء الوفايع وابي من الشمس في المطالع نزلت
بنايره فانزلني وابها في قصرها وكنتي من جني الاماني وهصرها
فاقت ليلى اجر على الحجرة ذيلي وتتطارد في ميدان استرور
خيل فلما كان من الغد باكر في ابو محمد مسلما ومن تنكيبي عنه
متألما ثم عطف على القايده عابا عليه في كوفي لربه ثم
انصرف وقد اخذ في مزيده فخللت عنده في رجب وهمت على من
البرامطار سجب في مجلس كان الداري فيه مصفوفة او كان الشمس
اليه مزفوفة فلما احان انصرافي وكثرت طلعي اليه ماني واسرافي ركب

محي

سجى الى حديقته نظره مجاورة للخضرة فالتحنا عليها ايدي عيسنا
ونلنا منها ما شينا من تاييسنا فلما امتطيت عن ي وسد مت
الى غرض الرحلة سهي **انشدي**

سلام كاجي لروضي الربا عرف	فلا سمع الا ودة لو انما نف
حيني اني تكل السجايا فانتكنا	لا تاراعيان المساعي التي اتفو
دليلي اذا ما ضل في الجرد كوي	وان لم يعقه لا عزو ولا كسف
ناي لا ناي عهد التواصل بيننا	فجود به رسم التواصل لا يعفو
واطلعه يستامر العقول كائنا	يلا حظنا من كل حرف له طرف
تعا بلنا منه السطور بواسمنا	انقر تفرى عن ما الكرام فر
معان والفاظ كارق زاهر	من الروض اودارت معققة
تجل جني الاحلام هنر وكائنا	لسامعها في كل جارة عطف
يود بجديع الانف شائنا اننا	لنا طره كحل وفي اذنه شنب
فانت الذي لولاه ما فاه الى فم	ولا هجست نفسي ولا كتبت كفي
نضيري ابا نصر الدهر والنوى	فنتك لها نغز ومنك لها كهف
رحلت ولا نضيري ولا مري عني	فلا حافر يقضي ذما عي ولا خف
ولست على الشيع ان سر قادرا	فلا عيشة تصفو ولا ريشة
عنز على الدنيا ود اعل الى غدا	فلا ادمع نهي ولا اضلع تهفو
سا شكوا اليك البني جسي وباله	ولو غير ما ضاق عدل ولا حفر
اقلني بل شكوا اليك لما لبنا	مضت وعلى اظفارها مدي ومي
وان جيبا بان تحتل لعاطل	وان غريبا غاب عنك للنف

س

وله

سقاها للبا من معان فصاح وحلي كاليل تلك الربك فما انس لانس عهدى بها ونوي على جرات الربك ولك ترجعة طرف لمريب بحيث لم اعط النبي طاعة	فكر لي بها من معان فصاح ووشني معاطف تلك البطاح وجري فيها ذلوب المراح من يجاذب برقوى من الرياح لم ادركه شفقاً من صباح ولم اصغ سمعاً الى كح لا حجب
وله	وله
اخلاي وفي قرب الصدور وقد ضمت جواً خناً قلوباً اذا الكرماء بانث فوقهم فقبل الى الدنية قيس عيس	طلباً انضى على قسم الدهور ابت غير القبور والقصور فافضل اكبر على الصغير وما صغي الى قول المسير
وليتغزل	وليتغزل
وما انس ليلىنا والعناق ان تفوس ظهرك لظلام ونس ريق ردا النسيم	قدمزج الكل منابك واشطر عارضه واكثر كل على عاتق الليل بعض البلال
وله	وله
هل تذكر العمد الذي لم انسه	وودقي بخدومة بصفاء

نجدولة

ومبيتنا

ومبيتنا في نهر حص وانحكا ودموع طلال الليل يغلي اعينا	قد حلق عقد جباه بالصهباء ترنوا اليها من عيون الماء
وله ايضا	وله ايضا
وما انس بين النهر والقصر وقفة رست بطرفي رمية تحت به	نشدت بها ماضل من شارده فلم انشها الا وجرى حقا قلبي
وله ايضا	وله ايضا
اقول لصاحبي فم لا يامر لعل الصبح قد ولى وقامت	تنبه ان سائلك غير شاني علي الليل النواجيج بالاذان
وله ايضا	وله ايضا
مررت على الايام من كل جانب يبين لي الصبحان صبح وصارم وقد لفظني الارض لا تنوفة	اصعد فيها تارة واصوب ويكتمني القبان ليل وغيب بحدثي فيها العبان فيكذب
وكتب الي سراجعا	وكتب الي سراجعا
قد رايتني في فوت من بيا في بيانك	وتوني احساني وانحني احالك

المزن

المعزان

بهيئين من النظم والنثر جلاوين لورقتهما نوء الشربا لتهلل برقها
 واستهل ودقها وفصلين من در وياقوت بل اصلي من سحر هاروت
 وماروت اذا المحت كثر قلت لوزن نظم هذا الفسد وان تصفحت النظم
 قلت لوزن هذا التبهر ولين اشرعت الى من البيان ومخافيه فضلا
 ما من طرفيه الاعاليه ركب فيها سنان فاض ولا من شفرتيه الافاق
 لا يثبت لها جنان ماض وقابلتي من كتاب الكنايه ومقالب
 الخطابه بطيفيلها وبانية عامر قايدها وبابي براملاعب
 استنها وبابي الضمها صاحب اعتتها ودر بها من نقيبه وزنها
 كثرة مفيدة منها ونجيه فالي اي لامة تسد ذرها حركه وعلى اي
 هامة تجرد صفا حرك هل تجدا الامن يميز بين يديك في شخص ضئيل
 وينظر اليك من طرف كليل وهل تحسن الاضلوغا من ساكنها قفارا
 ودموعا من الناسف على الخلف حرارا لا تستغفرا الا بالتسليم بسبقك
 والتعظيم كحقك انصارا باد في لمح من ثيس منك أو نظم تنرد
 من الافهام كل نغم ولو كانت من نار ابراهيم وتذكر من البصائر
 واخو اطر كل نغم ولو كانت من الرج العقيم دع ذ اوعد القول فيهم
 هذا الزمان معليهم الاعيان جمال الدين والدينيا الريس الاسني ابي
 يحيى واقسم بمتابعيه العظام واياديه اجسام الحالية للاعناق الكرام
 الزارية باطواق الاحمار لقد شرفت عليه ثوب احسان تقصر عنه صنعة
 فس وجبان وانرا بصرك بكرة الضيفان من رذقا المامة بعكر حيا
 واما ذلك المحتف لمبتدل للعاني والاعراض المقابل لما لا يفهم بالاعتراض
 فما الحجاب كما ظن الذباب اذ ظن انه لا يباريه برئسه الذي لهصور
 فكيف يحاويه بصفره العصفور ولولا ثمرت الزمان بذكره وتلوث

ولا وهام

الاولان

الاوان بقبحه ونكره لا ريتك من خطاء وزله ما يفتحك الشك ويبد
 به الحاحظ باب المولى دع غتك رايح الضليل والاستغال بالباطل
 من الاقاويل الحق الثمانية بن ابي سلمي خيار اهل ملته فلقد انتفع اخلاف
 والتلف بحكمته ونادي عنه لساد النمان باسح من كاتب لداذ فان وكاته
 ما عني غير ذلك الانسان وان كان في غير هذا الاوان

مصيب فيما يلزم به ففوقا تله	وذي خطر في القول يجب انتر
واعرضت عنه وهو باد مقابلة	عبات لحلا واكرمت غيره

وفي القطر الذي انت فيه ادا امر القبطه قاصره وحاميه وصل
 عن حاضره وباده شرف قديم وسلف كريم واذا بوعلم
 والباب وحلوم واودية تجناهما الطول والفضل غلاب واندر
 بفنائها القول والفعل رخاب وعديك سلام الله ملاح شهاب

ووقف حجاب

الوزراء الكتاب بنو القبطوريه

هم للمجد كالا ثافي وما منهم الا موفور القوام واخوافي
 ان ظهروا زهروا وان تجعوا تنعوا ما ينطقوا صدقوا
 ماؤهم صفو وكلمتهم لصاحبه كفوا انارت بهم نجوم العالي
 وشموسها ودانت لهم ارواحها ونفوسها ولهم النظم الصافي والجاهه
 المضجحل الجاهه وقد انت منه ما ينفخ عطرا ويسخ قطرا فمن ذلك
 ما كتب به لوزن برابو محشود منهم الي

ابا النصران اجد لاشك عاشر	وان زمانا شائينك جابر
---------------------------	-----------------------

فقل انما

فلا توجت من بعد بعدك راحة ولا انخلت من بعد بعدك مقلة ولي رغبة جارة في سدة لعلني عن جوابك عاثر وكيف اجاري سابقا لم يقم له اذا قيل من هذا يقولون كاتب وان اخذ التحقيق فيه بحقه تسعد الباب ويروا اسف	براج ولا جئت عليها الزاهر بنوم ولا انضمت عليها الحاجر نسوق اليك الحمد وهو زاهر ومعذرة منه فقلت عاذر هبوب الصبا والعاصف الخاطر وان قيل من هذا يقولون ساعر وقيل من هذا يقولون ساحر وتتبعك الاكاذب وهي مواطر
ولد ساعدا	
يا صاحبي تبتكها المداية واستقبلا برد النسيم وطيبه واستعلاها سكرة قروية فالوم بين محدث ومكذب	صفر انجلي فوق كفت اخمر تحت الدجا فوق الكتيب الغمر قبل الصباح وقبل صوت العصف وغدا يري احدوية التخبير
ولدا ايضا	
يا خيل القلب وبان صا دلسا ويجيد ليلنا نمسي بين اسرا راعلمنا النينا	نيل من كل الجحافات بين يرض خضرات عت فطالت في ليلنا بها حور لذات ماور من قذافات

فحك عجا

عجبتنا

كاعتاق

ضحكت عجا وقالت وارقا لاعدوا واحذر وعلا البدر جلا فالتقينا بعدايس وبتناينا شجوا وتشاغلنا ولم	لبعض الفتيات للحرف لبا طرات بيب لباسر الظلم برليل النجاة كنفت الراقية فعلما بان الصبح ان	راجعية ثم قولي فاذا اعلق فيها فاطرقا في حجرنا وتلا رنسا اغناقا وبرننا لوعجبت وبدت فيه تبا سير شيب في ترا
ولد في الشيب		
ومنكن شيئا عرفاني مولدي فقلت يسوق الشيب من قبل وقتة	ترجع والاهجان ذات غروب روال نعيم او فراق حبيب	
ولد ابوالوزر برابحة بن عبدون		
يا خابط الليل فوق الفوق الجون يكابر النوم فركلت عما مته سكية رعت في جوفل وشنت وزارت لغور مطورا وسار بها تذكر العهد قد شئت او ايله وتجمل الوقة قد صارت او اخره ورغبة تجمل العليا من جهة	مسند العين يحرك بين بالدين ابليغ معطرة مني ابن عبدون يا بخرع ما بين فيصوم ونسرين ساري الجحوب على كفاف دارين ورائت من مطاعيم مطاعين اصالة من مناديب ميامين الذكر من صاحب بالغيب مامون	
ولد		

و بات المهم من كتب عن صفرا كالذهب	اذ اما الشوق ارقني فضفت لطيفته احمر
و بات مع اخويه في ايام صباه واستطابة جنوب الشباب وصباه بالمنية السماة البديع وهوروض كان المتوكل باللف بوفاته وبمستبح بحسن صفاته ويقطف رباحينه وزهره ويقف عليه اغفاه ويحمره ويستقرم الطرب متى ذكره وينهره الانس فيه روحاته وبكره ويدبر حياه علي صفة نره ويجمع فيه لطاعة جحيم ومعه اخواه قدارت والذات حتى انضوها وليسوا برد السرور وما انضوها حتى صرعتهم العقار وطلعتهم الافكار فلما هم رد الفجر بيدي وجبين الصبح ان يشتدي قام ابو محمد منه فقال	
يا شقيق واذا الصبح بوجه فاصطح واغتنم مسترة يوم	ستر الليل نوره وبهاؤه ليس يندري بما يحي مساؤه
ثم استيقظ اخوه ابو بكر فقال	
يا اخي قم تري نسيم عليل لنتم واغتنم مسترة يوم	يا كذا الروض والندام الشمو لا ان تحت الشراب نوما طويلا
ثم استيقظ اخوهما ابو الحسن وفدعت من غفلة الوسن فقال	

يا صاحبي

يا صاحبي ذرا الوحي ومعتبتي وبادرا غفلة الايام واغتنما	قم نصطح خمرة من خير ما ذخورا فاليوم حمز وبدا وفي غد خبرا
وللوزن راوي بكرم لجعا اليهذه القصيدة	
الي اسد اشكو ما لبثت برقة اشقي ابا نصر واسني معرس	ورثني واحمت في ضلوعي مكابيا عزائم عنت في لؤال عزايبا
بطنين وجبر رايقين تطلعا لدغني فوادي اذ تبين لي فوق	من الحسن اسطرا فعدن اواعيا فاصبت كالف لبي راقيا
فهدي دموعي تستل صباية	ونفسي من وجد تحل السراقيا
ول	
دعاك خليك واليوم ظل لقد رين فا حاشيتا مية	وعارض خذ النري قد بقل وابريق راح ونهر الحبل
ولو شازاد ولكنه	يلام الصديق اذا ما احتفل
ول	
هلم الي روضنا يا زهر هلم الي الانس سهم الاخا	وح في سما العلى يا قمر فقد عطلت قوسه والوتو
اذا الرثكن عندنا حاضرا وقعت من القلب وقع لنا	فما الغصون الاماني ثمر وحنت في الوان حسن الحور

ولد الجوزي ابي الحسن بن سراج ويدكر ملت من اخوانه

يا سيدي واني هوي وجلالة عرج بقرطبة اذا بلغت لها واذا اسعدت بنظرة من وجهه واذا ذكر له شكري وشوفي بجلاله بحجة تهدي اليه كاهنا واسم منها الصخرة على التوي والي ابي مروان منها نفحة واذا الفيت الا خطه فسقه وان علي بل من تاربعه واذكرهم من شايبت نسيمه مولي ومولي بغيره موفوره يا جبر لا تحت هالك غمامه يوما وليلا كان ذلك كله لا ادركت تلك الالهة دهرها	ورسول ودي ان طلبت رسولا بابي الحسين وفاده ثوبا فاهدي السلام لكفة بقبيله ولو استطعت شرحتة نقصيله جرت علي زهر الياض ذلوعا نفسا فينسي السوسن لبلولا تهدي له نور الربا مبلولا من صفودي قرقفا وسنولا مسكنا بما غماية محالولا اصلا كنفت الرقا علبلا واخا اخاء مخلصا وخليلا الا تضاحك اذ خرا جليلا سرا وهذا بكره واصبلا نقصا ولا تلك النجوم اقولا
--	---

الحج الذي ذكرهنا هو باب الرحال خارج باب اليهود بقرطبة
الذي يقول فيه ابو عامر بن شهيد رحمه الله

لقد اطلعوا عند باب اليهود تراه اليهود على بابهم	وشمسا ابي الحسن ان تكسفا اميرا فحسبه يوسفنا
--	--

وهذا

وهذا الجبر من ابداع الموضع واجملها وانما واحسنها وكلها
معنه سر مشيد البياض يخترقه جزول كاحجة الفيضاض
به جابية كل حجة فيها كاييه قد قربت بالذهب واللآز ورد سماوي
وتان رقت بها جوانبه وارجافه والروض قد ابتست ارجاه واعند
اسطاره ومنع الشمس ان ترق ثراه ونعطر النسيم بهبوب
عليه ومسراه شهدت به ليالي واياما كانا نصوت من لحاف
الاجباب او قرت من صفحات ايام السباب وكانت لا يري عامر
بن شهيد فرج وراحات بكد وروحات اعطاء الدهر
منها ماشاء ذواله عليه الصحو والانتشا وكان هو وصاحب الروض
المدفون بازائه اليه صبوه وجليف نشوم عكفا فيه علي جبالها
وتصرفا بين زخومها واختيالها حتى رداهما الردي
وعداهما أحجار عن ذلك لئلا ينددي فتجاورا في المامات
تجاورهما في الحيات وتقلصت عنهما وارفات تلك العشيات
والي ذلك العهد اشار به عرض وبشوقه مح ومات مرض حيث
يقول عندهم بنحاطب ابا مروان صاحبه وامران يرفي الي
جانبه ويكتب عليه قبره

يا صاحبي قم فقد اظننا فقال لي فن تقوم منها	انحن طول المدي هجود ما دام من فوقنا الصعيد
تذكركم ليلة نعيمنا وكم سرور هي علينا	في ظلها والرفاق عبيد سجابه مرة يجود
كل كان لم يكن تقضي حمله كاتب حفيظ	وشوبه حاضر عبيد وضمه صادق شهيد

يا حسرتا ان تنكبتا	رحمة من بطشه شديد
يارب عفو اقات من	قصر في حقك العيب

وله يخاطب ابا محمدا بن عبدون ويستدعي منه شواذ انقات

اغاديد بابت مع القور والنقت حطت فوق ارض من عمار ورجس وبانت بوادي شجر تحت يد الصبا ومرت بوادي الرند ليلوا ليلتي اذا ملكت عن مجري اجنوب فيبلغ وبين يوي شوقي اليه لسانه مضى لاسن الالوعة تستفرجني فمن به ضا في الجناح كانه اذا اخذت كفاه يوما فريسة	على الغور رخ الفجر مرت بدارين وحطت بارض من عمار ونشر الي الصبح فيما بين ريش ونبجين به نايماق الورد بين اليان سلاهي مبلول اجناح من عبدون تخفف عن قلبه للقاء مخزون الي الصبر الا انني دون شاهين على دسنيان الكف بعض السلاطين فترعد سبعين الي عقد شعبي
--	---

وله يري زوجه ابنا حضري رحمه الله

ياربة القبر فوق القبر فحرق تباينت فك احوا لي اسأ فضي وخالف القبر فيك العيني من كبر	يرثا له القبر من شجر ومن جبن الي لقايتك صبري طال ليلون فا سود بالغم وابيضت من اخن
--	---

وله مارجعا الي ابي الحسن بن الرقاد عن قطعة كتبها اليه من السجن وذلك ان اهل اشيونه نارا باي زكر يا يحيى بن يعقوب بن

بروض

يا ابراهيم

يا ابراهيم واصحوه من ظلالها ورموه بصايبات بنا لها وانتروا على
المسلمين فيها وغزوا واصلها وبوا فيها واوقدوا نار الم يصطلوا
بحرها واقاموا حربا عادوا غرق في بحرها وكان ابو الحسن من
اصليهم عودا واشتبهم بروقا واصولهم وعودا فلما اخل اليها
وتقلص ذيلها وظفر امير حماد استر بطلهم ومقدامهم واخذهم
بنواصيرهم واقدامهم وعاقبتهم على جرايمهم واقدامهم بعنه الامير
الي بطليوس مصفودا ووجه اليه من الزكايات وفودا
فكتب الي ابي بكر يستنسخ من بته ويرسخ نفسه بنقشه
فراجعه ابو بكر رحمه الله

استنسخ علي رعي فماشت عبيرة ومن زفرة امسكتها الي بعثتها تساوت بنا حال وان كنت سار عن المجد عاقى الجمل وجله ولا عجب اني ضلكت السجى انش	ارست بها عينا ي طامها ويل لذاب لها النكلان قيدر فداري بكم سجن وقيل بكم كل كاجست دون المدى كسا الشمل لعمري العلى غدوات له نصيل
--	---

وله

ذكرت سلما وحر الوغا وابصرت بين القنا قدما	كجسي ساعة فار قوما وقدمت نحيي فحانقها
--	--

وتركب الى سوق الدواب بقرطبه ومعه ابو الحسن بن
سراج فنظر الي ابي الحسن بن حماد غلام كاعق تاممه وهو يروى

ولما مضى ايدح الوزير الفاضل ابا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله

اركانهم شطرا العذيب تساق
عميت على عيون رائني في الهوي
ولقد اقول لصاحب ودعه
يا فاني اقلبي بروية دوحه
من يغلب الحزن التي ان غولبت
فهم اذا ما جالسوا واكبلوا
فاض كان اليك حشور روده
يا الله ريك خضه خجسته
يصوي اليك الجله فكانته
فا وبارض براوة لكتنها
قور اذا مضت بروهمها
واذا اسفل بناهم بيراعه
واذا انتدوا وتكلموا انست
اصهاركم وجماعة مجدكم وما
بلقا لوق كان حديثها
فهم اذا القوا حبال بناهم
لما جروا وشاوا ونا لوما اشروا
نصبت لهم حصد اعلى ما خولوا

سبوقها

والتي تغزل

يا ايها القمر

يا ايها القمر الذي تجلو دجج الخطب البهيم لنكاسنا
هل لا مزلت اليك به يد التاميل ان يلقى منا

مع انه لا يطاول عاليا ولا يحاول غاليا وانما يطلب ماطف ويخطف
ما خف وذلك لاحتشاد الكساد في اسواق صناعته واطمار البواب
باعلاق بضاعته التي هي جواهر في اعناق جاذر وفلا يد في اطواق
خرايد ويجود مفصلة العقود وخمايل مصندلة الغلايل ومحاني
مطلولة الاسجار ومحاني معسولة الثمار من ادب كالذهب
وكلام كالدمار يسكن في السحران من البيان سحرا وكتنها اطواف
اختطف غيرها واعلاق خسف بدرها فحملت قيمتها وجعلت
بلو اخر زينتتها ولولا هذه البقية النقية العادلة الفاضلة
الركية الذكية الشريفة لنيفة التغليب اعلى الله قدرها واوقر
وجمع المسلمين شكرها ما بقي لصناعة البراعة رسم الا دسر
ولا لا رباب البراعة رسم الا غير قد بدلت اعلى منازلها سفلا
واصبح سفلا ما يعلى لتتحقق فتحي من الدائر المعلوم بسدوم وذلك
ان الدهر يحسد اهل على كل فضل او يوجب به خسر ولا
لصناعة البلاغة اسم الا يسر باذالة اهل وزالة فضله ليخف
فيلقي من الغابر المفقود كتمود هل تحس منهم من احد او تسع لهم
ركزا في الزوايا والاداب واستغيار بحارها من بوارها وبالفرد
نتائج الالباب واستنار قمارها في احتقارها وبالفصاحة
تسطير الاقلام ورجاحة تحبب الافهام وقد اخني عليه الذي اخني على
لبد فلا دار ولا سيد ولا نوي ولا مظلومة جلد

كل شيء مصيره للزوال غير زني وصاح الاعمال

يرجع الحديث الى ابي اسحق فاني والله ما قصدت الذي سرت
من تأييد هذه المعاني ولكن الحديث ذو شجون ولما ساق
الحديث بعض ما ليس الذي اليه بالاحتياج ولا اردت الذي اوردت
من الاعلام بهذه الاشجان ولكن تفيض لنفس عند امتلاء
واما الذي اردته فهو امر اورده على الجبر ابي وعبد ثم جردت
له ان لا يخرج عنه الابن يدي بحمد ان حل من عقد لسانه لتقريب
واستقل به من هذه بياض الترحيب ولكن كان ذلك فلا
خلق هناك من سلف كريم وشرف صميم ووهب نفوس ابيه
وشتم انوف تغليبه بشذور منشور هو لعني العبد عيون
موزون هو السنا الابدي

فاني اذا عريت غيت مطربا

اني اذا قلت قولك فاني

فان احدا
وجدة لك الاحسان جواهر يقرط بها الاذان ومسكا يفتق وغبرا
يبرق ان شاء الله تعالى

قولا الصخرة اذ تسابل جرمها
اقذيت عيني بالزمان واهله
الوارثين لجد عن ابايهم
قوما اضرروا الذي تمبزلوا

مترلين

مترلين الى الاله فشانهم
نحمد سرور محمد
قاضي لقضاة المستضي مسفر
طود من لفضل استقل زمام
وباحد الباني لعلت كشي
قاضي كان اسحق نور ساطع
قري كواكب تغليبه وائل
الوارثين كليبهم فضم اذا
واذا ابلتهم خضوع منازل
اهل الوصاية والفظانة فاني
فعلهم بني السلام بحجة

اصلاح دنيا او اقامة دين
من مستهام بالعلم مفتون
من رايه مثل الصباح مبين
باغاثه الملهوف والحزون
واخذت راية بغيتي يميني
يغني لوري من وجه المامون
ذات الفتى والايد والتكبين
ما نوز عوا في لجد اسد عيون
قلوا له من غربة بالدين
والعلم بالنصيد والتدوين
كالقائم المجلوب من دارين

أبى الله لقيه الاجل والغيث الواف لهنه قاضي اجماعه
وسيدها وعاضدها وتوترها واني اعلى الله قدرك واوزعني اهل
هذا العصر شكرك لما اذا بنى فخاف الاسواق الى تلك الافاق اتقى
تشرقون بها اقمارا وتنهقون بها بحارا وما اقدم من البوح بحبت
تراب ارض فاما هو كاقيل

احب احبي من اجل سكان احبا
ومن اجل اهلها تحب المنازل

ورابتني عنرات الوجد بذلك لجد العالمة قلدة العالمة حله
الرايع نظريها الخالص ابريزها كارب العبد تقاسم العواد
عانتها نفسا صبه وقلبا قد حسي محبة بما اقمته لهلل من برد

من اجل من كره

تحت الطع شباك فما نزل حتى كسف ولا حصل حتى ترف فاصبح مخلوبا مسلوبا محزونا مسجوننا شع		
اذا فارغته على الساق حلية		بها خطوه وسط البيت قصير
هكذا ادام الله عزك او رد بعض من ورد واخبر بعض من استخبر وفي التوي بكذ بك الصادق فانه قد حدث غيره انه في وفاق غير محلي الساق وتحت اعتقال شديد ولكنه في غير حديد شع		
ومن يبال الركبان عن كل غائب		فلا بد ان يلقي بسيرا وواعيا
فلو تري انه امتلك سترها الله وهي من اليم اشفاقها عظيم وانطباقها قد ذهبت او كادت بل قارت وزادت لولا ناظر عن يق بطريف وعن سحنة تذرف ورت عيش اخف منه احجار لا حنن فاجت واستعبرت فابصرت وهذا السجون المظلوم المخطوم المحزون الذي غلب صبره هم وسلي صدره مله فقتلها مما اذ قلها فتي يعرف بفلان اقال الله عز وجل وان ال غمرته فصلك في تدارك هذه المسكنه بحسنه تعدل عند الله عباده الف منه لقول الله عز وجل ومن احياها فكلما احيا الناس جميعا نسبت للخير امله حيث خاطبت عمادي الاعظم وهزرت فصله ومن نبت عرس ثم نام فلم يلم ومثلك دام عزك من يد الكرام وتوشح في مثلها بالحسام ثم امر بالاحجار		

كصحات خدود ودوحات وهو		
جاءت عليها كل عين ترة		فتركن كل حبيقة كالدريم
ونظت من طلائ كلاما لو شرب لك كان مدا ما ولو ضرب به لكان حساما ثم انخسته بعدما اميته		
ليعلم اني لا افارق شخصه		وان فوادي عنده وهو صد في ردي
واقي لا انفك اخذ من جلد		بكل بايع من قريض ومن شتر
و ياخذ باذبال ما ومفته من هذه احوال		
ايدي رماي الزمان باحدثه		فبعض اطقت وبعض فكح
من انقلها واندها وافضحها واغلبها واعزها وابذلها وامرها ومن عزت بن ومن غلب سلب كان لي نسب قريب وريب حبيب		
رسيته وهو مثل الفرج اعظم		ام طعام تري ورينه زعينا
فلما شرب لبطل يحب فما قص حتى قص ولا اخذني حركه حتى وقع في السرير وبعد على المرمي ما تتر وذلك انه ام فرطيه حرسها الله تعالى طالبا اجره مال كان قد تصدق به عليه جده رحمه الله فاذا به قد اتى هناك غاضبه وقد نصب له مخالفه وفتح اسراكه وبسط		

والأفلم قالوا عبيبة فارس	بنت وقود احرب باخطب الخزل
--------------------------	---------------------------

فعلنا الله ما هو اهله وعند الله من حسن الثواب عدله انه لا يضيع اجر من احسن عملا

الوزير الكاتب ابو بكر بن فرحان رحمه الله

مبدر في البيان محرز الخيل عند سابق الاعيان اشتمل عليه هوكل على الله اشتملا لا ارقاه الى مجالس وكساه ملابس فاقتطع اسمي الزيب وتواها وقال اسني اخطوط وما تلاها فان دهره كرم عليه بخطوبه وسفره عن قطوبه فكدر عليه بعد ما صفا وقلص برده الذي كان صفا وتجرع عمره من كوى كذل اشنعها ذوقا ولبس من ملابس الهوان اشوهها طوقا في قصة اساء بها ابن حدين وما اجل وجابها شوها لامل واخلاقه هي التي فلت من غريبه وكانت سينا لطول كرمه فاتها كانت تحذم في جواحه احتدام القبط زكاد تميز من الغنيط و كان رحمه الله ظاهرا القنواب ستي قيس ظاهرا الاثواب من كل دس معزاييانه موجيا في كل احيانه وقد اثبت له ما يعلم به حقيقة قدره ويعرف كيف اساء الزمان بخدره فمن ذلك قوله

ركبوا السلول من الجبول وركبوا	فوق العوالي السمر زرق نطا
وتجللوا القدران من ماد يسم	مرجحة الاربع على الاكتاف

الوزير

الوزير الكاتب ابو بكر بن فرحان رحمه الله

حل كنه العلم واعليا واخذ بطرفي الدين والدنيا فمصر افان الفنون واقتصر برهة على اجتلاء عزرا الصافي المجلوه ليتاني بها الانشوع ولم يتنفس فيها الا عن صبوه ولا طاف بدتها الا بركن استتار ولا عاف مورد استهتار والذين يلحظه بطرف كلف وقلب عليه مقلد الى ان اقصر باطله واستبعد من كان بواصله فعري من ذلك البسوس ويري من تلك الكوس واصبح ثا في الكابر وراق اعلى المناكب وقد اثبت له ما يستجاد وتراد له تمامه وجماد فمن ذلك قوله

والروض يبعث بالنسيم كائما	اهداه يضرب لاسطبا حن
سكران من ما النعيم فكلا	غناه طاربه واظرب رددا
باوي الى زهر كان عيونته	رقبا لتقد للاجبة مرصدا
زهر يروح به اخضر اربانة	كالزهر اسرحها الظلام واوقدا
وبيت في فتن لوهم ظلية	يسوي ويصيح في العارسة مورد
قد خفت موقعه عليه وبقيا	سبح النعيم بعطفه فنا ودا

ولد ايضا

حسب النور اني عنك سالي	انت تدري في قضيتي ما ابالي
فيري انت كل حق وبدري	فما كنت قبل هذا هالالي

انت كاشموس لم تغبت ولكن		حجت ليلها حذار لعل
ولده محمد الله		
قلبي موج الهوى بناظره	حتى اذا ما رمي به ابتعا	مبتدع الخلق لا كفاله
انكر سقي وما قصدت له	وما تعرضت للهوى عينا	فما قضى سره ولا حشا
اقسم في حب ان اموك به		
الوزير الكاتب الامير محمد بن عبد الغفور		
قد كنت نويت ان لا ابنت له ذكرا ولا اعمل فيه فكري وادعه مطرعا واقطعه من الاهمال سرعا لهو و كسرة تقعره فانه بادي الوهج وعرا السج وله الفاظ متعقده واغراض غير متوقده لا يفتك معاها ولا يعلم مرماها مع نفس فاسدة الاعتقاد ثابتة الاحقاد تتكد بالافراح وتجد على الما الفراح وتقص بغارس براعم وتشرى الدوايز حامل براعم الى لسان لا ينطق الاخفا واجفان لا ترمق من فوق احقد فيها فخر في تري الظلم مكان الانوار ونوة ان ترى الجاد كالاغوار الانظر فربما الم فيه بالبدايع الماما وامسك لها زماما وصرف فيها لسانا صناعا واسال لها بالمحاسن تلاعا وله سلف نبه اعلقه بجال هذا الديوان واحقه باعيان الاوان ورتما نعت في نشره الفاظ سمل الغرض مستنبلة الغرض سلسة القياد وارثه الزناد		

تقرب

تقرب بما جئت ومنسج بما رقت وشعشت ليلا اكون ممن	
قصد اغفالا واعتقد اجمالا وتعصب باطلا وترك مكان احل	
عاطلا فقد علم الله اني اخرف عن التعليل واعتذر الكثير للتقليل	
وانت اقل في الهنات لذوي الهيات واخذ احسنه من انا السنانا	
وقد ائتت له ما شد من ابداعه ولم اخل بتضمينه في هذا التصنيف	
وابداعه ورفضت كثيرا من كلامه فقللا ما يتوقع في احسان	
في ظلامه فاما انتجت له قوله مدح الامير يحيى بن سيرين كوفي	
اشهب جاء سابقا وهو اذ ذاك يكتب له قبل استعمال البير	
يا ملكا امزل قديما	بكل عباد جد واثق
وسابقا في الدنيا اثينا	جياذ في الدنيا شوايق
سرها اسيل خد	صريت شد مثل الجواق
حديق قلبه يد طرف	ذو منك يفرج البواسق
ذوق خسة في الصهيل	منه على اكرم الاخلاق
اشبه كالجمع مستطير	كأنه الشيت في المقارق
خبر غداة الزمان حسي	اجهد في اثره البوارق
ما انزل الاسر اذا شاها	شدات مثل البوق
وبزها شربا عناقا	لم يرض عن خضرها العواق
فقمي بحسن مندر	طبا به المخافق
افديه من شافع لبض	قد كن عن بعيتي عواق
انصع منه لراي عيني	سود غدار كفتي الفراق
ولده في الامير يحيى	

اهلا

اربع

١٠٢

ان الامير الاجل يجي
 بدر تمام بلا حياق
 حفت به كل ذي بهاء
 كالبحر في رجح عداه
 ارجي من نجم للعرايا
 لذت به من ضر وفدا
 ومد تحوي يد الجود
 التي شعاع على ليل
 هي بارض لا تغرا
 قوت به اعين البرايا
 واصبح الشوك في ثياب
 يا ايها الملك قبلتهم
 واتخذ اليهم بكل نهد
 وشق غار لهما عليهم
 اهلة لا تزال تسري
 اصدرك الله في انتقام

نجل الامير الاجل سير
 بجل عن هذه الب دور
 ابي من الكوكب المنير
 بك على ما في الساطرير
 اروع سامر عن الخطير
 فكان من جودها مجير
 اهما من العارض المطير
 فخلت في سنا منير
 حمله لذة النخوز
 فاعلموا الكون السرور
 يدعون بالويل والنبور
 عن يعايبك الذكور
 فاء عن الاين في فتور
 مثل العرايين من ضور
 لخر في خط من ظهور
 من العدا شافي القصور

جمع يعسوب الفرس قطوف
 استرجع
 التمسد الفرس الحسن
 للجسيم العجب

وله في حين ان نجل في قصر اشبيلية

هذا حلك يا امير	فاعمه متصل السرور
قصر فضالت القصور	له ودا انت بالقصور
فاسج به وبل العلاء	مد اللبالي والذهود
وانعم باحرار الاما	ني في الوفور وفي الظهور

لا تزال

لا تزال به ابدار ميسا ولا يزال لك من كل ليث ضيارم خيسا
 تراس فيه بين يدريك جاجم الاعدا حتى تكل انا مل العدا والاحصا
 وتتردي من قاعة ذريتك وذويك واخوتك الساو واقف
 بنجوم رجال كاجال انت بدرها المنير ورضوي ما ثلا بينها او
 ليس انا دنا من سماءك شيطان فتنة رجته بمسرات الاسنة
 اوزحم ركن سنائك موكب عظيم حطته بمقر طات الاعنة تطيع ما
 بالهم وتقم عن اهلة لثم كائنا افعدت من صهواتها جرجا
 واعتقدت الى حيث المنازل المقدرة لاسماها عروجا لتتم
 هناك بورا وتمثل قدرا مقدورا وتحذف بك في الهجا احداق مقلة
 العين بانساها وتجري في التقاء على سنن اوليتها واستناها

وبل قومي مك جالت	انجيل اليعايب الذكور
وحكت سماءنا السما	بهم غوما اوبدور
وبل راكن اذنت	دم الحوادث بالتفوق
ما زاد ااعملة	اغناك عن غضب ذكير
واكل من صور العوا	قب كل محجبت ستير

تغل البتوارم ولا يفل وتخل العرايم ولا يجل ولو ضرب بالعود لعاد
 قاصلا او عاج شعرا لود اصبح اسود بهيم فاصلا

فليهننا انا خصصنا	منك بالعلق الخطير
ملك غدا ملي العيون	كاغدا ملي الصر دور
لوجاور البحر انخصم	الم بالنشر اليسير

لثم جمع لثام نسبة لثونته يتلفون
 ويشبه هذا القول فوالله
 الشرف الرشي
 تلم من قانا بفضل دايه
 فقلت هلال لاح بعد تمام

ادوية وطفاء لم ان لم يضع شكر يكرم لا تلت من زماني سر وعليك في ما جيب	تنسب الى مطر غنير اذ في من الزهر كنضير والار تجيد ولا حبور نحية الروض لم طير
وكتب عن امير المسلمين الى احد الامراء جوابا عن كتاب يعذر عن هزيمته انهم بها ويصف من فر من العساكر ولزمها وكان هو في جولة من فر واحد من ولي وماكر ما بعثناك تشهد وانما بعثناك لتجيد في طعن غطي او ضرب بسيفي فاذا لم تفعل فلا اقل من ان تجلد ولا تتبدل وتصبر وتجل من معك على الصبر ولا تكن ول من فر فتعدي بقرارك بيت جارك ولو كتمتها من شهادة لما اثم قلبك فلا تواتر الكتب بما يشير عليك العتب ولتألف في المسانف من ابيار الله عليه على لنته ولكن النفس ابيه والسلام وكتب اليه في غزاة غلها	
سرحل حيث تحله النوار واذا ارتحلت فسيعل سلامة تنفي المحر نطها في تنيم بالم وقضى الاله بان تعود نظرا	واراك فيه مراد من القدار وغامة ملازمة مذارا ش القطار وكف بيت تدار وقضت بسيفك بجبهها الكفار
هذا ما تمناه الولي ٢ ما تمناه الجمعة فانه قال حيث ارتحلت وديمة وما تكاد تنفذ معها غزيمه واذا استنحت على ذي سفر في ارهاها بان تعوق عن الظفر ونعنها بمدار فكان البلغ في الاضرار	

الجمعة وهو بطن
من كند

لغ

فر

فسره اراية خفقت بنصر الى جرح فانت لها حيلة	وعد في حقل يحج الجبال تغاير فيه ربات الجبال
ولم يجر من امير المسلمين على غانه سر قسطه اعادها الله تعالى	
ما ان لها ولكشفها من غمته احد سواك فخلها بغريمه فاخذ لها فان مضطام كشا وصل السري وانف الكري وال	جئمت على انفس كل موقد كالسيف او كالبارق المتوقد نمره من ما و باعذب مورد الهوي من مرشدك في الحقيقة
سافر تصح ولا تصح سبعا الى وكا احتشاك الله جاري امية ومن مائة ابي العالي فاهند	قول الطبيب ولا انصاح العود فاخط لها فاعل الموقد والجند ومن حماها بالعوالي فاقصد
الوزير الكاتب ابو بكر بن عبد العزيز	
ماضي البساعة مشهور البراعة متحقق بالادب يسئل اليه من كل حدب وله سلف يقصر عن مدانته الاقدار وشرف تمكن منه القطب والمدار وقد ابنت له ما يهر النفس وروفا وبجسد طلوع الشمس وشروفا فمن ذلك قوله	
قد مررت ناك للمكارم غصنا فوجدنا الوفا قد لان عطفا فاذا ما سالتك في سحكا	واستملناك في النوايب ركنا وناتي فعلا وانز جينا واذا ما هزته كان لدنا

ص

١٠٣

١٠٤

تعرف ضئلا ولا تكذب ظنا به ورفق رباضه فاشجعنا قل استجبت سوى الفضل خذا	موترا احسن الاخلاق لا انت ما السما اخصب وام نزعني بي الورد اذكر نفس
--	---

وله يومع الوزير با محمد بن عبدون

في دمة الجحد والعلباء مرتحل ضافت به برهة ارجاء قرطبة	فارت صبري اذ فارقت ثم استقل فسد البين مطلقه
---	--

وكتب الى الوزير با محمد بن القاسم

كيف راي مولاي في عياله ثواب يرى الوفاء دينا وملة ولا يعتقد
في حنطة الاخاملة قصرته الاقدار عن رايه واخرته الايام عن
تعبه فادرع العقوق ولبس الخلة وضيق الحقوق ولم يضيق
الخلة ابرده بعيب ما جناه الدهر ام يسبح بشيئته بل يستحق
ولو كان الغضب يفيض على صدره ويطلع فلامر الله الفعل الاوضح
والعقل الانجح والخلق الاشجع والامانة التي تزيل الذنب عن صفاتها
ولا يتعلق العيب بصفاتها وان كتابه العزيز ورد في مشر الى
جملة تفصيلها في يد العواقب والزمان المتعاقب وقد انققت
في امره مسافة انجلت عن مخبري الاقطار واتجاع الخصب
في مواقع القطار خاشا ما استثنى من الجمع وافرد باخطرو النع
وفلان ايت الله كما تدرية يرد محاسنه ورفوها وينشر
فضائله ويطويها الا ان الامور انقلت عليه في هذه البلاد فما
تعرف له حاله الا وقد اخلتها استحاله ورماعاد ذلك الى نقصا

في الوفاء

في الوفاء وان كان باطنه على غاية الاستيفاء والله تعالى كفيل
وعنده خير حفيظ ويشهد الله في افروءه بالجلال والانتخب
نفسه من اشياعه واتباعه في كل الاحوال فتح الله مدته وجاه
مودته واعلا رتبته واحسن في كل حل وترحال صحبته لا ريب
سواه ان شاء الله تعالى **وكتب** اليه سليمان بن كبة
الوزير القشيرة ادم الله عزه وكناه ما غره اعلم باحكام الزمان
من ان يرفع اليها طرفا او ينكر لها طرفا او يطلع في مائة
مشر باز لا تصرفا فشهدها شوب بعلمه وروضها كمن لكل
ارقم ومانجيتها اعزه الله تنواب بنكبه ولا حطته الاحداث
عن رتبته ولا كانت الايام قبل رفعة بوزارة ولا كبتة فهو المرء
يرفعه دينه ولبه وينفعه لسانه وقلبه وينفع له علمه وحسبه
وتشوبه همة وادبه ويعنق بين يديه شائبه وحاسه وحيث
في ارض الكرم حين يري دان بجنة حاصله ويفر له بالفصل
من لا يوده وينصره الله باخلاصه حين لا ينصره سواعه
ولا قوده

وان امير المؤمنين وفعله	لك الدهر لا عار بما فعل الدهر
-------------------------	-------------------------------

وما هو ادم الله عزه الا نصل اغد ليبرد وسهم سد طريقه ليسد
وجاد ارتبط ليحلي عنائه وقطر باقي به سبحانه وسير سل عنائه
وان الهارق لتلبس بعد ثياب جداد وان السنة الاقلام
لتخامع عنه بالسنة جداد وسينجلي هذا القمار عن سابق
لا يدرك محله ويعتد لمك المهار ما كرام لا يكر منهل

ويونس ربح الملك الذي اوحشه وتوكله ويرقبه اعز الله الى اعلا
 المنازل وتوكله وينشد فيه وفي طالبيه

وسعي الى بحر عزة نسوة	جعل الاله خرودهن نعالها
-----------------------	-------------------------

وانك اعلم انه اعز الله سبب من هذا الكلام ولولني جانب
 الملام ولعدت فولي مع السفاهات والاعلام فقد ذهب في رفض
 الدنيا مذهبها وجلال التوفيق عن عينيه غيبها وتركنا عبد
 الشنوات نسيك خطاها وترفع في خطاها واسأل الله عملا
 صالحا وقلبا مضاها ويقيننا فاعفا واخلاصا شافعا بمنه

ذوالنارين المشرف ابو بكر محمد بن محمد بن الحسين

رحم الله تعالى رجل الشرق سودا واعلاء واستملا على الفضائل
 واستبلاء استقل بالنقض والابرار واضح رسم الجمالة والاكرام
 فله الشفوف في العهد والخفوف الى الوفاء تجليه بتمامه وتنضيه
 حساما ان اخاك احكم عقد اخايته واعفائك من رهوه انتخاها
 مع ادب بخرمهم وينزتن به لبات الزمان ونجره وسجته
 خلصت خلوص النير ونفس سلت من الخلاء والكبر تناداه
 الدول تهادي الرقص للنسيم وتفتقد اليه افتقار البصر الى الخيم
 فيطلع في افاقها طلوع الشمس وينشر سيرها الحميدة من الرمش
 قدانت غوايله وحسنت اواخره واوائله ونبواتهم اعلام
 الشرق في القدم والحديث وعنه لو ترا طيب الحديث اتصلوا في
 الفضل اتصال الشوق بوب ونسبو كالريح انبوبا على انبوب

البيت الكبير

وقد امت

وقد امت له ما ترشده ريقا وتبصر له في سماء الاحسان شروفا
من ذلك قوله من قصيدة

افديك من منزل بالنفس والذات جني بك العيش والامال دانية نسقي ليدك اغتباقا مستلثة ياقبة النمل لالزات حيدة حفظت من قبلة بيضا حق بها عليك مني رجاء التلاوم كعنا خير البينات لا تنفك املة تدوم ضربا للدمار بها وللبلابل الحاد مرجعة وللرياحين انقاس معتبرة والمياه ابتسام في جداولها حداث زخرفها للمني سحر جنات السور في الرمح يجرها منازلت اهوى غيرها سقيت	كم لي بخناك من ايام لذات اعوام وصل قطعها كسا والذهر قد قام فيها باطبا تنكحها امد امت مقيما نهر تفضض بحري بين حات حيثك سكة دارين نفا بمن حبه وهم خير لبريات رواق لوطا ساو جانات يجيب من غواينها باصوات مع الرياح توافينا لوقات كما تشق جوف فوق لبات خضر واودية حفت بروضات حبست نفسي منها وسط حنا جيا اعم وخضت بالحنات
---	---

ووصل هو ابن وضاح صبر المرئضي وابن جلال الخلاء
 صاحب صقلية الى احدى جنات برسية فخلوا منها في قبة يدور
 بما جردول سطرده ونمت ادراج طيرها غرد واقاموا شعا طوف
 رحيقهم ويعبرون بالموانسة طريقتهم اذا باحسان قد وقف
 عليهم وقال كان بموضعك هذا بالاسر صاحب لموضع في غير

حالت

شعور منشوره و خدود غير مستوره قد رفعت عنها البرافخ وما منها نظرة الا وهي سهم واقع فاستدعا خفا وكبت في اهدى زوايا القبة	
قادم اودنا اليك جينا	بنقوس نفديك من كل بوس وقلنا ماطالما الشمس
ولم يبق في الوزير المشرف ابا الحسن اخاه بولود وكان اكرم من الغمار واقرب من شمار واصول من ليت بخفاف وانزل من بلي بفسان فطوي منه ابحار وحدا واحله ابحار ملحا	
خلصت اليك مع الاصيل الانوار غدا الا انما من خبا طري ارجت سدا رجاها فكاها اهدت اليك مع السيم تحية فانت كما زارتك عاطرة الكما هيفا وودودا شخير صائم وسر جوابي نعمتي فكما يا حسن موقع ذكرا امل الذي نظم السرور كما نظمت لايبا ورد الكتاب به فرجت كانه يا فضفت خفافه فسلجت قلت من فرج به خدك شري	امنة مثل الصباح المسفر بمكاف اسودنا طري من بحري قد ضحت بلحاح من عنبر فتقت نوالها بمكاف اذ قد بضام صفت جوهر في جوهر ومعاطف لذن ورد في مفر بحبا بها انا تتبع في حمر تزدري حلاوة بطعم كسكر بدا الصبا في مقلد معصر نشان راج في ثياب خضر بضلا ماني في سواد الاسطر شكر اولا حظ لي لم يسكد

ياورد

ياورد الخبر الشري وحادي الي زدي من الحمر الذي اودته صفحا وعفوا للزمان فانه طلع البشير بنجم سعد لاح في سجدك ابي فرج سبادة طابت ارونته وانبع فرعه انت الجدر بكل فضل كنت يهي رجما انما قد انجبت نات عيون الدهر جنباته وصفاله ولا خوف بيت لونه فلانت بدر كسعد وهو هلال افدي البشير بهمتي وتياليدي باي ابو اخي كبري والذذي ذال الذي علفت بعلق نفاسة مصباح من هامت به ظلماته بدر ولسكن ان نطلع كمال ندب نزل على علاه خلاه سفا تجل بالاعلا رياسته لو كانت العليا شخصا ما تلا نخى الرجبون ان ذكرا الندي وكذا رجم منته فانت ان اخبروك او اخبرك علام قمو الشاع البرقة والناس	
مل الفصق ومهدي النسا الشري يا برد دال على فوا الحبر فحكمت اسرة وجهه المتشمر افق العلي وسبل لبث حذر اعطيتة وقصيب دونه والفرع يعرف منه طيب القصر وحوسينه وبكل مكره حري بر حيم الحمود اسنى مذكر وحث منا هله نون الضمير ما الحياة لذيك غير مكدر ولانت سيف الجود هو المستمير وبطار في وبقل ذاك البشير اشدي الي مواهبها لم تصغر منه العلي وكانه لم يشعر ونار هدي السادر المختبر ليت وكنت عنده من جري كاستف بدر في فضله في جوي وصفت جواهره لطيب المكسر لرايته منها مكان لفضر منكروان ذكر الختام نذكر حاز السيادة اكبر اعني اكبر انساك فضل الخبر طيب الخبر يوما فزار وابالقداح الايسر	

شرف سقاء الفضل وسبي العل
ساداتنا سادات كل معاشر
واذا انا خطت المكارم مني
واذا اجروا يوم الكرم سبقهم
واذا اذ جخط فاطم ليله
واذا اوهبت فانت اكبر واهب
اياك اعني من يري متفاسدا
واذا اتباع كريمة او تستري
كم من يري عندي له اعلت يري
هو مخري يوم اجدال من صلي
من ان لي شكر يقاوم بعض ما
فلا شفاء عليه في شكري له
فاضي القضاة واجد الاجادو
ملك الملوك وخيمة الاقبال
السامي لسيبي ان ذكر العل
من ذروة الجبال الذي حل السها
لواه ما طلع اهله سودد
من لم يرد عليه لم يرد العل
طزفت ديباج القصيد بذكره
ونشرق بعض خلاه وكاني
هو فخر الانساب ان ذكره به
وغدت كاجسام مضت اروا
يا باعسا جذلي الي ومجدي

فقصوع ازهار النشا الاعطر
ان حصلوا ولانت سيد معشري
مضراشا رالك اهل الحضر
وانو القصة مغيم لم تحضر
حلت ظلمته بفضل تدبير
واذا انطقت فانت اصدق مخبر
يتاروه علي مروا لعصر
فسواك بايعها وانت لم تترك
ان حصلت او عدت لم تحضر
يوم النزال ورايتي في العسكر
فستروكته لم اذكر
بالا وحدها فاضي الاجل الكبر
للمعظم والاهم الاشهر
كل وكل متوج في حمبر
والحرز السبقين يوم المسفر
وجري سعد عطار دوي كثر
فينا ولو طلع لنا لم نغم
من لم لذي حبله لم ينصر
فاني كجرا قنك حلة عبقري
بالند قد اذ بكت عود الجبر
فاذا اخلت من ذكره لم يذكر
فحاطها منسنة لم يقبر
اليد اعلى صرف الزمان ومطري

من بعد

من بعد ما قضيت حق ابي
هناك نفسي نهيت محنيا
انا ذاك شمتي لوفائي
واذا انتكرت الاجبة فالقضا
اني لا صبر عند كل عظيمة
وقدي هو لوقه الذي ينابي به
مهما نفسي بالرجال وجدتم
والبكها مثل العروس رفقا
عذر الا انني خلتها
وربكت اعناق الرياح مسار
شعيا عطف الحاوز والرضا
فانشر بفضل عرف وافق العل
واسم لها لا شقها انفا
لولا تجاوزك اكره لا بصحت
لوزنت تبقى للحامد جامع
والسعد بنشرف راسك راية

بنة ذبي المعالي والسنن الهبر
انا حاضر معك وان لم احضر
لا بللول ولست بالمتغبر
بني الجراولست بالمتكدر
واذا اظلمت مجاهر الم اصبر
اولا فخرت ثم بعد تخبر
مثل الحصر ووجدني كالجوهر
سكري تجرد يولها يتجبر
عذر لانا خلت لم ات اخو
وشفت كل شفقة لم نعم
مستشفاعا في الكسب الاعفر
وابسط لها وجه الكرم لوسر
مع مفرط الاعمال قول مقصر
نحب المرفق عرضة المستقصر
مثل العل في ظل عيسى احضر
تتقى مع العليا بقا لا دهر

وكتب اليه ابو بكر الطائي معائنه علي ترك
التي بانه قطعة اوقها

الا هل امترا الدهر منك يا بكر	بكر فاني لست تتفكر	فكري
فرا جعد عنها		

سلام كما جيتك عطرة النشيد
 رودة كما سلت صافية القطر
 وذكر كما غنت حمامة ابيك
 بوق الى ذاك الحال كما اتيت
 نجية من يديك من كل حادث
 وتسروني من خباياك زارني
 هو السحر بل اسرى من سحر رقة
 نيت يدي مما نيتك معرضا
 ولا ذكرني اسرا كما انشيتني
 ولكن عدتي عندك لا ملاحضا
 فحسن ولا تعبت في الظن والنس
 امثل يري عن ذلك السر وساليا
 ولولم تكن بيني وبينك اسيرة
 ولكنها اقر في تعلق باحسا
 وجئت مع الايام بزداد جدي
 ولم لا وقد اسلفت كل بداهة
 سقت العلاما المكارم والند
 وفلقد جيد الدهر بكل محاسن
 والبستنيها من ثيابك حلة
 نرفت على القول ذرا كانت
 وكم لك عندي من يد المعية
 ومن يد ضمتها كل مكفر
 لسر بها الركان في كل جانب

والا كما هبت الشيم مع النحر
 وعهد كما راق خدود من النهر
 وشوق كما حقن الحما الى الوكر
 حببت بلا وعد وصل على حجر
 وقت الردي بالنفس والاهل
 لفقت له راسي حيا ابا بكر
 واسرى الى الكباد من نطف اخبر
 واخجل ذكرى ان ازحكت غم
 لسا في عن حد لا في لك الغم
 عواد عدت من عادة الدهر النكر
 وعندك لك العبي لنا الحسن
 سلوت اذا عن كل ذكرمة بكر
 لمحت بذاك الفضل والعلو شعر
 لذي لها الاخلاص في السر والمهر
 تكن ما بين الجوارح والصدور
 من الفضل قد خطت على حجر البدر
 وحللتها حللا بنيه على النبر
 وضعت سوار المجدي في ضم الفجر
 بطرزة العطفين باكر والنكر
 سقطت ردة الغنى في الورق
 يفل لها بذل البقية من عمر
 جيتني الانفاس سبكة النسر
 من الارض سائر مثل سير القطر

بافسادها

بافسادها مجذبة الخداة ويحتدي
 وصل انت الودعة الجدا نمرت
 نمار ابي العليا جها بزمادة
 ومن يك من فطان فهو مجدد
 وكم لك من جد رفيع مستوح
 فحانك المكارم والعسل
 وميسرة حاز البسطة بالقنا
 بارأيه لبيضا رقيق درج العسل
 وفي من اضي الفجار فاكفنا
 ولولم يكن للحرس غير ما
 ويوم حين اذ دعاهم فحمد
 فلا غنة مالم تكن حيرتة
 وان كانت الدنيا ارتكبت حتما
 وان قدوت بعض القعود فقد
 وقد كنت قومي بانك ناجها
 فغسا لايام خط ذوى العلى
 فدوت بها كالروض سامو الجيا
 تنفعه صوف استقاد كل حيلة
 على اني اذري باي مقصير
 فكنت كمن عدي الى البحر نعمة
 ولا بد من وصل الزبارة فاكفنا

بها كل من قد هام في الهمة القفر
 لنا فاجتينا يانعا نمر النحر
 نتم ذوو البجان في فوط الحج
 فخطان ذو الناج لكل بالدر
 بتاجين من فخر واخر من نبر
 وحيدا كما قد قبل عبيضة القفر
 وباليمنيات لمحة التبر
 وحل ذوى العليا براية الخضر
 تحت احد النجار بالبيض والسم
 انت ابد الجبا عن ملق يد
 بني الهدي فاستوصلت شافرة
 ولا تهم الا لعلى القدر
 فمن عادة الدنيا مطالبة الحر
 بانك حقا واحد الدهر في العصر
 ولوا نحا حلت ذرى الاله
 واعلى حطط النفس وكفرت
 وحياء غب المحل بنم القطر
 كما اقبلت عذرا في حبل
 وكنتي ارسلتها بيدي عندك
 ويقصد ارض المحر بيني والتم
 بحق العلى مني على قدر البدر
 وعنتي في بعض الايام بغير له لوطه بالنفس

حاشا لغيره

الكفر

في غيب

فان سأل الاجاب عني تسوقا	وردة الخفاف المحيط الزابل
فكان بها من استحسنها فغلب اليه فان يديها فها	
فان يناسوني لا يرفز كرايا	سوي ولا يدي بذاك عوا ذلي
لعل الصبا تاتي فتحي بنفحة	فواردي من تلقاء من هو قاتلي
فيا ليت اعناق الرياح تقلتي	وتنزلني باين تلك المنازل
وفي بعض الايام عني هذا الشعر وهو	
بدا فكا كما قمر	على ان راره طلعا
نفت لسك عن طر	الجبين بناؤه ولها
وقد خلعت عليه الرا	ح من انوارها خلعا
وحض بها من استحسن الشعر والاعمال ورغب اليه فان يديها	
فقال	
فاهدى من محاسنه	الي ابرارنا بدعا
فلما فت اكس دنيا	وحاز قلوبنا رجعا
نفاضت اغني اسفا	وفاضت انفسنا رجعا
ولمن قصده يبع بها الامير لاجل ابا الطاهر نعيم بلدي	

المسلمي

المسلمي يوسف بن تاشفين رحمه الله تعالى اقولها	
علي المرفعات البيض والسمر الملد	ندور رحي الكون المتوج بالهد
فيما العز في الصور موالقنا	واللحير الا في الطهارة الخرد
ايا ابن امير المسلمين لك العلي	الا لعلنا ما نعيد وما نبدي
لك الله اجر العوجية تشكي	بما حملته من ذنوب ومن
ارح صهوات اقبل نصيبك تري	وخذ عفوها ان المسية في الهد
فديناك كم اوردت لها سبل الهدى	واصدتها في ظل الوية تسعد
وما لك في هجر الجيوش الى العدي	ولها ما بين الاسود والاسد
وجدك يقضي ما تشا وان تكن	تري الجذرا يا فخر امه في جد
بلقيتكم ثم لي كل مطلب	ونلت التي تفتت سافرة الخرد
الوطاء هر المراء الذي علفت به	نقابس اعلاق العله وهو في
فتي بلخ المال العريض تكرمنا	وتبيع بالحسناء والفر من الهند
تعالى نروا من امره كل محجز	وملكه انزف بمملكة الهند
وهبوا الي النصر الذي حل تلحوا	هلا لعله حيلة الاسد الورود
بيث استقر الملك فاعتق الندي	مع الناس والنقت العلامة
وراق احضار الجودي في عارض الكندي	وراع احراز الباس في صف الهند
وله يخاطب ذوالنراين بن الحسن بن الحاج	
سلام كانت بروض ازاهر	وذكر كانت عيون سواهد
تحت من شطت به عندك داره	وانت له قلب وسمع وناظر
فتابت السادات غير مدافع	ويا واحد الدنيا من لا يفاجر

كأن شرف السامي الذي لاح وجهه بن شمرت في العلويات أوائل سجايا استوف منهن فكلواطن أباحن شكرى ليزك خافل حمت ندى تكل لظلال فاحرق واتى على فقد الصدق كحان ع حنانك اعنت لعل لو احد فان كنت قد اخلت والفضل بامر اما انى لولا خلايقك الرضا فمد يدك الصغى اجمل فانى	كلا لاج وجهه الصبح والصبح لقد شرفت بالماثرات أو اخر اقامت عليهن الدليل الظهور وكري وان لم اقض حقك عاظم فوادي سموم لنوى وهو جس على ان قلبى لم يادك صا بر اذ كره عهدى فقلت ذاك وان كنت قد قصر فالحمد عاذر لما كان لي عذر ولا قام ناصر على كل ما تو لي واوليت ساكر
--	---

ولم من طوعه خايل بها الامير لاجل بابا اسحق ابراهيم
 بن يوسف بن قاسم بن

سماحك لا السحار المرفى سكا وعنك لا اخذار كسلايت لا وعنك التي راق فرقت لقد صرحت خلاك عن معان ايامك كاهوى العليا فاحت نفقت يدى مرسية وسرفنا وقتت بي الى عيالك نفس وما فارقت الا خيرا رضى وكفى سرى الينك حبنا	وباشك لا اجترأ الأسد لغير وحرك لاسنا البىض البيرة جمالا اسنا الشمس كنبيرة تدل على معالك الا بيرة عيونك كلك بالعليا قريرة على بل واما كنبيرة غدت ابد اجتك مسجيرة وخير عسيرة واعز حيرة وتلبية لدغوبك الا تيرة
---	--

فلم يجد الرجا الا اعلى لاء ولم اصل السرى الا الحظى ولم اردن زلال نداك الا واركب من جواد العز طرفا والا ماخذ احمد كاني لطير الشوق في قلبى هدل تكاد حوايى تغنى اضطراما وما يوفى كتابى منه اسلام وعندي ان اروق كل انصا مدار الملك عدل مستذبح ورفق بالريقة اى مال وحرمة لا تقارقه اناة وان من مشورة كل خير وموسى لاجل وزيرا واعلاق ارجال اخترتهم وفوسان الحروب لهم مجال ولا تمل رجال النغر واجعل فان الملك عسى الاقتدار ولا تجتمع جماعة كل مصر وفي خضجها ايدى فاصطعهم واحضرهم نديك واعتبرهم وفي عرضهم امور عليك ضبط اذ امام اجد عن ابارض	ولم نرد الهوى الا بصيرة واكسى من جها الملك نسورة لا سقى من سلسلة منيرة والحظ من صفاء الحى ومثورة ولا ساق الى حصص ضرورة يرجع بين اضلاعى هدير اذا شئت الجوى فيها سعي يخط الشوق في قلبى سطوة وللتصا افعال ابيرة وفضل فيه يغنى مستشير سواها للرياسة او ذخيرة وحلم تلك اخلاق خطيرة فقد اوصى ليهيئ بالمشورة وكان اخاه هرؤن وزيرة ذخاير تفتى لى كنبيرة لري الهيما ان غنت كنبيرة قباله عن خيم امسورة اذا شئت مقتدرا انقورة حلت به وصلاح لى سيرة بذاعت العلى ابد امشيرة فتم من يري شرفا حضور فباشرها ولا تمل صغيرة ولم اقطف بها دينا ابيرة
---	--

فلم يجد

رحلت بعزمتي حتى أواحي لك العتيبي وليس علي عتبك	خوفك ذي الأراكمة أو سديره وكيف يعاتب لولي أميره
ولم من قطعة كتب بها إلى أبي أمية بن عاصم	
في السواء طلت منزل القمر وهي الجلالة لم يدري لها صفة أما المعالي فقد حطت رواقها طهرت نوب القواعد ما در رقت سنا للعلم من خلقه شيم وضاع عرف تناء ذاع ريقه لو لا ما انشأه الكرامات كم من يد كن في إحياءنا كتبت لا تشني اند انشني عليك بها يفديك كل من لا أسوا سوي يفر يجفون ضد الذي يدرون من يلق أنا بحارة تليف وفي جامدة	وانت منها سواد القلب والبصر لكنها عبرة حات من العبر لديك والخبر يستغني عن الخبر رسوهم فافاننا معل الطرب كانها قطعت من رقة السحر كما انتسقت لسيم الغبر الذفر عندي ولا سقرت الوجه البشر والله يعلمها في صفحة القمر كانما هي ياف من السور علمت بغيرهم لا كان من قدر فلا تشقم وكن منهم على حذر حتى اذا وحت جاتك بالبشر
ولم من قطعة ذكرى أوها فليثبت إلا تغزلها	
خص يا غيث مريع الإجاب ولتلم علي معسر سلك	وتعاهد بالعهد عهد النصاي ولتصل بالرياء دار الرقاب ويغاف سكا نفاضل ما يني
ويروضات كل أنس وطيب	

فكساها

فكساها العلاء توب بها ثم طارت البيا فبقينا	وسقاها الحياء ما الشباب بين اهل الهوى بلا الباب لشقا أي مالف الوصاب
فأصبت بها القلوب فصارت أمر صنتي مرضي صحاح ولكن اقسم الشوق أن يقيم قلبي	عذابي من الشا يا العذاب بين قوم لم يسألوا عن مصابي أخذت جد سيرها في لذهاب
فرقة اترت صدودي وآخر أي وجدا شكوك وقصار قلبي ولن همت بالجمال فاني	وهن أيدي لصدود والاعترا أبدأ عفت موضع الرتياب خلقت من محاسن الأداب
وكتب إليه أبو العباس القزويني شاكر اعلي زيارته وناسر أفضل صداقته	
يا سري يا تحال منه الوزاره بكم تزدان خطه حملت منك ظهرت فيك للجلا لخلال	فيا تحل تارة وفي الحلة تارة علي شخصها بها وسكاره وعلى النديب لسنأ امساره
يا ابا بكر الوحد بعصر زرق بالفضل والفضائل تقص دمت يا نجة الكرام عزيزا	لم نزل جاء علا عليك مداره ان توالي الي ذراك الزياره ما تلي الليل في الزمان تهاره
فراجع عن ذلك	
باز كجا عدا يسيد فخاره	مذ شد اللعل سدا زاره

وحسما ما برأه الجحد عضيا سامر الفضل منك روض وفاء وهمت ديمة الوفاء فزوت ياسنا مقلدة الزمان ابا العبا فاذا قيل من فتي الفضل يوما زارني من سما فذكر روض مشرق جاني ثياب عروس اي شيكا ام ابي بركا في ومن العجا ان ارجع بالشعر غير اني وثقت اغضا نوب	شجرت راحة الذكرا شجار هصرت لي يد العليان هاره سرج الودة بيننا وماره س يا حلي جيله يا فخاره واشاروا فانت معني الاشار مثل ما واصل الحبيب الزيار اصبح الجحد باجة وسوار حق حرسناؤه قد اناره فتي لا اسوق غباراه عبر الدهر عنه اي عبار
وقا ايضا	
خطت بناي الشوق برجوا وتحدثت نفسي بزورتك النية فتعلت بالوهم وانقضت	مراكن فالتهت من الوجده قطعت بلا شك من الخلد سرا حنا شتها على البعد
وقا ايضا	
يا بغيتي فلي لذيك رهينة او فدية متضررنا وتركت لا تسليم فانه نزعيت به حاشا لشك ان يضعض ضارعي	فلتحفظه فزما قرضا عا بالهم جتار شطير شعاعا تلك الحلال الى هوان نزاعا ولعل جتي ان يكون مضاعا

اني

اني لا افزع من وساكن بالمشي	ومن الحديث بان يكون سماعا
وله في الامير الاجل ابي اسحق ابراهيم بن ابي سليمان بن يوسف بن فاسيفين	
حيث انتقلت فتم الملك ينتقل فضل خطابك والتايد ينقل كوالله ابا اسحق من ملك فقت الملك تدبير او تملك من الامارة الا انت دمت لها لك الخرايم في الهيجا بجردها يا ايها الملك والاملاك في شغل عنوان سعدك اراء مؤبدة فلم تضامرك فالتيا مساعده من ذايصتك عن امر صعدت به	وايضا كنت في القول والعمل فما امرت به فالدهر يمثل اضحي وفي راحته السهل في بذاك انبات الامام والدول عليك اسفوق كل الناس افضل حفا يظروا ونحن الموت والا عن العلي ولدي كسها شغل نظا فزقت معها الاسيا ولا والدهر يقبل والامان متصل وانت تامر ولا يامر مثل
وله ايضا فيه	
سفي الله الحسي صوب الولي وان ذكر العقيق فاكرفته بروض مسقط العليين سكبا ولا ليت بر سنية سروج ذكرت معاهد اقرب وكا اقول وان غدت حليف شجو	وحيا بالاراكه كل حيت سحايت معقات بالروي ويليه جنا الزهر الحني مطرزة باشتات الحلي او اهل بالقرب وبالقصي اعل لوعة القلب تسجي

لا صرف سمجتي وأصد خطي
وانزل منطقتي عن كل حجر
ولما ان رابت الدهر يدني
وجدت به علي الايام غيظا
طلبت فما سقطت علي خبير
كما اتى بجنت علي كثرهم
ولولا واحد لسدت عيني
هو كلك العظم من ملوك
له همهم تعالى كل حين
وحسن خلايق رقت جانح
مصون العرض منذو العظا
جواد جوده ان جاد سيل
ممد الى العفاة بين مجد
تخلي ملكه بندي ع لاه
تدار عليه الكواش المعالي
يطارد بالضي خيل الاعادي
لا براهم عند الله ستر
يري غيب الامور اذا دلت
ويخرج كل مشكلة فيبري
ورق منها جرة ولها علاها
وتعلم انه كسيف الحمار
وكم من سيد فيهم ولا تكن
ايايت احروب ومن تروي

لقد أصبحت

لقد أصبحت روح العدل حقا
سواك يرتح من وخذ المطايا
رايتك يا بني العلي امسا
تصادر كل عضلة كؤود
وتكشف كل غمما بهدي
ابا اسحق يا ابن امير ملك
لنوسف مفر يروي ويثلي
تركت مناجم التقوي ففات
وسرت بسيرة العزمين عدلا
يا ملك الملوك لذي قوت
وحسن فضل اخلاق كرام
لك الفضل الذي اوليتني به
وامري مظلما بالشرق حتى
وهذا وقت خذمة كل امر
وهما دار قول تنقته
فلا تسع لمشا بمبر
دعي في الصفا وليس عظم
وليت قلوبنا شقت فتدري
وهي الجدة غزوت في
كلا محرقا ده وقد اهدني
فخذها كالعرس تفوق طبعها

ولدي من كلمة اولها

واسود مقلة الملك الخفة
ويقص عن مدي الامل القصة
غدت مرقى لك ارقى علي
مني هجت بصد السهرتي
حكى هدي النبي الهاشمي
يقصر عنه ملك التتعي
كما يتلى الحديث عن النبي
امور كل امر محسن
ولم تقعد فضا عن علي
فوق لي علي كيف وطى
اذ احييت فغن من ذكي
فاشكره ولي جزا الوحي
تبلغ يد المولي علي
فصب لي الي سبب الخطي
رجال لا تضاف الي سرفي
ودع اقوال همتان غوي
بقدر الحبت والود الحرفي
بها فضل اخوون علي الوحي
جسيم الامر بالنسعد الزكي
اليد قصيدة مثل الهدى
اياويل النبي من الخيل

الذي سران بعدوا بجود تصميم
والكاره لا زالت مخيم
نوي برعك من الدهر منتظما
اياك عركن تنلي وهي معتبر
شريك حديث سوف يوحى
تدبير ملك بالتأييد مفتوح
قسط عدلك بين الناس فاعدوا
شرفك ما لكان مكتيب
ففي الاله وجود منك يعرفنا
لما سريت الى حور قد طيبت
لما اكسي الدهر وشيا من ازاهره
عاد الزمان ربيعا عند ما طلعت
رق السيم وراقت كل عادية
فبدت بايا ومنك طاب ليله
كم منه لك عندي لا ينو بها
من في بذاك ولو وافق لتجدني
بحفي منك اعلا وتكرمه
من حق من هجر الاوطان من سعة
ان يغفل ويرى فيكم منزلة
بيني وبين النوى دخل وان عدت
وان تكتن نرت سلك نوي قد
عسى النبال بسلك فلك تنظنا
سقيتم خيط استاذكم

وفي عدل لبض الهند بحطيم
بساخة الدولة العليا تخيم
من الما تنور من طيور
ستركم في صميم قلبكم
فللعالي على علكا تخويم
مالم يكن هكذا ملك قدوم
ولمالك تقسط وتقويم
الا شتي وهو سرور ومعصوم
باق مالك بين اخلق مقسوم
اسري اليها حجاب منك مرموم
ومبرمرا حبل منبت ومفصوم
مئي بها في سما الفضل تقويم
فالاق طلق ورد الارض مرقوم
عندي فنه من مجهول ومعلوم
شكري على انه بالمسك مختوم
السعة تشبه السبع الا قالهم
بر منطقة اجوزاء محروم
وقاده نحوكم حب وتبسيم
بحفة منك كزتم ونعيم
شيد فعندي تقويم وتبليم
فان سلك حجابي فكل منظوم
ان انصف الدهر والانس معاوم
الاحسن ما قد حنت الهيم

بما تنقست من تلقايم نفسا
شوقا تخد من عيني تسنيم
مسم وواو في جيم نوحا جيم

الوزير ابو محمد بن القاسم محمد بن علي

رجل زهيت به الرياسة والتدبير وجبل دونه يلم وبير
وقار لا يستقر ولودارت عليه العطار وعليات سير اليها راحة
الشرية اذا كتب باهت الدر رقعة وفرطت اقية الحافي
نزعته وضعت الدولة في مفرقا واطلعه في مشرقها فاطرها
جالها وعطر صباها وشمالها فسقل الراجية اخرها وانما
باحسن السير منيها واتضح بشرها ونج يعرف الاماني شرها
وجادت يداها باحيا وعادت به ايام الفضل بن يحيى الا ان لايام
انقته فما ابقت وخشيته مكرها فغشيته كرها فتخلت عنه
الدولة تجل العقد عن عنق الحسنات واعرضت عنه اعراض كسليم
عن الروضة المغنا وانما لعالمه ينائه هائلة بغنايه ولكن الزمان
لا يريد شفوفا ولا يرى ان يكون بالفضائل محفوقا ويقوم مقام
درياق شفوفا وهو اليوم قد انقيض عن انواع الناس واجناسهم
واستوا حسن من ايناسهم والسن نتايج افكاره وهامر
بعون العلم وابكاره وكلف بفنونه وتصرف من سهوله الى جرمه
وبذل الدنيا بذل انواه وانتبذ من ملاءسة العواء وصرف وجهه
نجاه البر والتقوى وترك ربح الخطوة عافا قراقوي وعلم
ان الله حفي وان له صفة حين اعلقه باسايه وصرفه عن باب
الملك الى بابيه وقد اثبت من نثره المنجب ونظمه المستحل المستغنى

ما نفاطيه مدامه ولا يمانيه قدامه فمن ذلك ما راجع
 به عن رقة كتبها اليه مودعا ووصفت فيها النجوم
 عذري من ساحريان وناثر جان ومظاهير ابداع واحسان ما
 كفاه ان اعلم اجواهر اعني ما وجلاها في اربع مطالعها من
 ونظاما حتى حشر الكواكب والافلاك وجلبها نحو كواكب
 منها وهناك وقدما حمل لواء المناهة والعجز دواء البده
 فكيف بمن فك كل حتى من الرويه ورفض الخطاب ورفضه
 ذي شوقه وليس القدر كالبدر ويذكر ابا النصر فيما سميت
 فتح التفتح علينا ابواب المعجزات ولا ملئت سروا الترتيق عينا
 الى الانجم الزاهرات قفاني بجاقيل وتردنا ان نسومها كما شتمها
 قودا ونزليا واي لنا ان نسا جل احتكاك اما او بنا شرافا ما
 من اقدار حتى القدرين وتحكم حتى في انتقال الفرقين وقص فوام
 النسر ثم ورد بحجرة وقد تسلسلت عذراها وتفتح في حافاتها
 اخوانها وهناك اعتقد التنجيم واخذ المورد اكثرهم حتى اذ فرغ
 قبايه ومد ما حبت اطنا به سيم الدنهاء وصمم القضاء فافتح
 على العذراء روافقها وفصم عن اجوار نطقها وتغلغل في تلك
 الارحاء واسباح ماسا ان يستريح من نجوى السماء ثم ما
 افقه ان بصرها بادلاله حتى دعرها بجيا داقواله ونهرها
 باطلاد سلساله فله ثم خيل وسيل لاجلها شير عن ساق النوا
 ذيل وتعلق برجل السنينه سهيل هناك سلسالم واسلم
 المعارض والمقاوم فيها الاسد وان لبس الزبرة يلبا واتخذ الهلال
 مخليا واما انترض تحت صبا اعنته وقبض على سببا استه

وما

وما الشجاع وان حال شجها وفخر على الدواهي فما وقد اطرقت اياه
 وما وجد ساعا لنا باه وما الرامي وقد اقص عن مرابه قوت
 لبته يسهامه والسماك وقد قطر دهنيا وغودر بذابليه
 طعينا وما الفوارس وقد جللت سربها عجاجه وسخت حلتها
 رجا جه ولذلك ما قطب رجل واضطرب الرشح في نار وجد
 ووجل المشتري فاستقع لونه وصيا فوه وشعشع بالصفير بياض
 ولا لوه وتاهت الزهرة بين دل ابحال ودل الاستبال فلك
 ما تقدم اونه وتناخر وتغيب ناره ثم تظهر واما عطار دلفلا
 بكناسه ورد المشتري فاستقع لونه وصيا فوه وشعشع بالصفير
 بياضه ولا لوه وتاهت الزهرة بضاغته في اكاسه ونجبت
 الشمس بالغام واعتصم بغربه قمر التمام هذه حال النجوم معك
 فكيف بمن يتعاطي ان يشع في قول مشرعه او يطلع من ثبته
 فضل مطلعك وقد فاضلك افتضالك فاعتمدت على افضالك
 فخذ السائح من عفوي ونجا وزلقتي وصقوي ومتغى بفكرتي
 فدرج فليلا ودع لي ذهني عسرا في بدوع قليلا واتي وقفا له
 من بينك الشغل الساعل وودع من قريك الظل الزائل ولا
 اسر بعدك الا في امن السلامة بحافظا وتوجه في ضمن اكرامه شاهد
 بالاوله ملاحظا رعاك اسر في حلك ومرتحلك واقدرك على
 المتسني من متمالك والمرضي من امك بمن الله وفضله واقرأ
 عليك سلاما يلتمزك في مقامك وسفرك ويعجبك سري امامك
 وتاويبا على انرك **وما اشهرت** المخاطبة والجواب
 وبر الابداع منها والاعراب ونهادها كل ذي ونعاطها
 ونوشدها تباهته ابردي اوطاها **كتب اليه**

في تحصيل معاهدك في النجوم والسموات
 البسيطة والواردة في فصولها

القاضي أبو الفضل عياض بن عياض في ذلك
 قد وقت اعز كما شرع على يد ابيكم الغريه ومثان عكم البعدة
 القريه ورايت ترقبكم من الزهر الى الزهر وتقلدكم الى الدار
 بعد الدار فاجتمعت في النجوم وقد فتمها من نواياها كما بالبحر
 وتركتموها بعد تلاقه ذات وجوه فحللتها بسيطها غارة سقوا
 لها عوت اكلب الهوا هناك افترست الفوارس ولم يغن السماك
 الداعس وغودرت النثرة بئارا وغشي لاهوها نفعا منارا
 كان لقلبها ثارا واشعرت الشعرات ذعرا قطعت له احداها
 او اصر الاخرى فاخذت باخر منهنما العبور وبردت خيلكم وسلكا
 بالعبور وحذرت اللحاق ان يعوق عن سحا العتوق فخلعت
 اختها تنذب اذا رلوا فاجهد جهدها في الاحتفا وكان التراب
 حين فزتم بقطينها اتقتم يمينها فحذمت بناحها وبدلت
 للخصيب اماضا فعندها استسبل شهبال الغراب فابعد يمينه
 القرار وولي الدبران اثره مدبرا وذكر البعاد فوقف تحتها وعاد
 العود بعراقها وشامها والقت اجوزا الامان بنطافها ونظامها
 فملا اعز كما الله سكتا الدهما فقد دعرنا حتى نجوم السماء فعاد
 بين قلق وفرق وتركتموها بين عروق وحرق فترجعا في مجد
 كما قليلا واجعلا بعد كما للناس الى البياض سبيلا فقد احذرتما
 بافاق المعالي والبدايح كما قهرتها والنجوم الطوالع
كتبه المراجع بمثل شاهدك
 سارق الاخبار وفيك وفي براهتك الاعتبار لذلك منها
 كل طائل وقت ولم تترك متقالا لقال وعزرت بنات وهو
 اجمع وبرزت فاني من ساو ك الصاحب والبديح جلا

بيان

بيان في خفاء معان لقد اثبت لستها جلالا واشاد فيه لدوي
 التي امثالا ولذلك رفع للاقمار لواء والحق على شمس النهار نجة
 وضياء اسم بسيفك ومقدم حقت لن افحت بما نطقك
 لعدا فمت عن اي صبح رقت ومما اهتم تفسير فدورك
 منه شيئا سيرا لما اعتمدنا في ذلك المظهر فما ابعدنا هناك الاش
 بل اقصدنا في الاصعاد وقدنا من تلك النيرات كل سلس القياد
 حتى اذا استبان طلوعها فغرا بلقها وصبحنا موردها فافتحنا
 ماردنا وثمناعنا ان الكريمة وارثينا اياها ببعض الغنيم
 هبت انت هبوب زيد الفوارس وقربت تقريبه الى الد
 المداعس تووض في نجوم وتمعض النجوم فاستخرجتها من
 ايدينا وازعجتها عن نواحيها ثم صرقت اليك شملها فكنت
 احق بها واهلها ومن هناك وصلت سرال فصحت الغياق ففحت
 المغالق وتسمت تلك الحصف واقمت لخرجتهم منها اذلة وهم
 صاغرون فاذعن لسوطك الشرطان وازحت بالبطين خلقت
 البطاف وبار بالتراب ثور وعصفت بالدبران الدبور وهكذا
 استعصت للنازل واستنهضت جميعا للخطب النازل ثم تيامنت
 نحو الجنوب فواها للمعاصم والجنوب

لم يبق غير طريد غير متقلب	ووقوف في جبال القدر
استخرجت السفينة من ليجها وجالت لثافة بهودجها وغودرت	
العطرب يخفق فوادها وذعرت النفا ثم فخاب امصارها واراد	
ولما سحت تلك الافاق فاختت فيها وشذدت لوفاق عطفت	

ذات الشمال وانبتت اسباب الشمال فلا مطلع لها التي الملك باليمن
 واستدارت حولك الفكة فسميت قصعة المساكين وانبتت
 الى القطب فكان عليه المدار وتواتر فيه من جلالته افتحار
 ثم ارتحت صعدا دك وضمرت مسكن الاعتة جيا دك ونعت مدار
 منك بحلال ثم ما نمت عن ذي اكبارك واجلال تيممه بسحر
 الكلام ونجته ان يستقل استقلالك بالاعلام واذا لا يتعاطى
 مضاركة ولا شوق غبارك فدونك ما قبلي من بضاعة منجاة
 واليك مني معطي طاعة وطالب نجاة **وكتب**
 الى الكوريس الكاتب ابي بكر بن عبد العزيز مجاوباً
 عن كتاب خاطبه به مسلماً عن كتيبه

ولم اقل شياؤه اخطوب	بجد كحد طلب الصارم
ولم اقل من جندها فالتقت	بصبر لا يطأها زمر
ولم اعبر جاداً الزمان	بخبر خبير بها عالم
لكان خطابك لي ذكره	تنبه من سنة النسيم
ورد ايسر قصص الامور	علي عقب الصاغر الراغم

كيف وقد علمتني النايبات اظفاراً ولقيت من هبوطها اعصاراً
 ولم استعن في شئ منها بخلق ولا فوضت في جميع امورها الى اعداء
 شاهد واحفظ مولوق واسأله ان يجعل اكفارة النسيان وطها
 من دون الخطيئات بمنه وكرمه وان خطايت السد وصل غبت
 ما نجافوا ظل وكان انجب المقيبل من حقد ان ينال ويستنزل
 ولا عتاب عليه فيما فعل وقد علمت انه من ابطاس هو متصله فيما

أخطأ

أخطأ حفظاً بظهور الغيب وصله وانما منه عن مقتضى وطوره
 ليست عن فحوى ما خره على ان العوايد احسن البداآت والفوايد
 في النسيج لا في القدمات كما ختم الطعامة بالكلواء بل نسخ الظلام
 بالضياء ونعت نجره اخر الانبياء وان احتفاءه المقدور حق قدوم
 ووفاءه لمجد بر بالمبالغة في شكره ولقد بلغت مكانته مداهها
 وسلت ساهته عما اقتضاها ولم يدع بفضل ذكري الا جلاها
 وفدان ان يدع من ذكركي ثوب صبح في جراته واستنج من جلالته في خطب
 قد صرف استعداده وكشف بفضل غمائه ولكن صدياً ما
 حديث سحر جلوته مقالاً وسوف به الى الحج حالاً لا تخنق
 الحبحر الى صيدها وتدفق الاداب في نقائسها وتخل بالخرات عباها
 وتشتيل الغوايب المستدعات اذها نفاها ابا بل في ضمن افلا يمكن
 او ما انزل على الملك من في وزن كلامه اذ هو البيان لا غطاً
 دونه وما حقه بان يكونه فالتسحر الاجلال ولا ترد شبه الحقول
 الا اطلقها باهدى مقال وان فيمكن المجل لذكرك وجميع النسايا
 في ترك تصفح شأرك مجد وطولا واستوضح افاك عقد او قولا
 واعطاك متفقه يمينه على المودة والاكبار وولاك صفوة يقينه
 صادقة الاعلان والاشرار قلن ترال بتوفيق الله نجد حيث تشك
 وتعمد علي انم ما نعتقد ان شاء الله تعالى **ولما** نفذ في
 امره ما نفذ وانفصل عن امير المسلمين وانتبذ خيره في بلاد المغرب
 فاخار سلا واعتقد انه ياشق منها وينسلا بمجاورة بني القاسم الذين
 غدوا بدور سمايها وصعدوا سمايها فلما خلقها انقبض عنه ابو القاسم
 انقباضاً نبي عليه اقم نبي ونسب فيه الى قلة الوفاء والرجى وكان بينهما
 ايام وزارته مودة محمودة القواحي مشودة الاواخي واشتملت

اذ ذاك على ابي العباس سماع اوجت مطلعته وحنت على الوجدان ضلعه
فجذب فيها ابو محمد فضيحه والقاء بين بصر الفضل وسمعه فلما وردت
سيت اليه ونقت عليه صدوره واجاشه لمن كان ودوده وعوفته
بحماته ووقفته على اذنته وموته فاعتذر بما يخاف من امير المسلمين
ويحذر **فكتب اليه**

واخسر الصديق ماله عوض	ان قلت من هو لا يلقاك معترض
الفاك بالنفس لا يحكم من حذر	لعله ما رايت اخر ينقبض

فكتب اليه ابو محمد مراجعاً

شد الجباد اذا جربت منقبض اتي يضاهيه في سان الكلام في جرت على سنوي من طبعه كلام كان تشدها شوان من طرب نخبة من ابي القباس زار بها ما باجلى تستوي في حقيقته لكن اغض عليها جفن ذي يا من يفر علينا ان نغائبه ناشدك الله والارض في كرمه هب المزايعي الرب من نفعها اما كل نبيه في العلي حيل كن كيف شئت في داي محافظه	ما للوجه على المذان معترض عبارة في هو اذ يحسن ما يقضوا هي السارب لكن ملها في من اوليل في سبط الفلقتنض طيفاً من العذر في اثنا في مض او يستبان بعين مالها غمض كايستدشد ايجهر العرض الاعتاب محب ليس يتعوض اما الوفا بحسن الوعد مفترض ماللوداد بنظر الفيت تخفوض يفضي كحقوق بها والى منقبض على الزمام وعهد لست تنقبض
--	--

وهو

وهمة لم تنقذ زرعاً محادثة	ان الكبريم على العلات ينتفض
واخر حر ومنع الله منتظن	والذكر يبقى وعمر المرء ينقض

الوزير ابو محمد بن سفيان رحمه الله عليه

من بلغت همته السماء وجلت اسرته الظلماء له الرب المكنه وعليه
لوقار والتكينة اخذم براعه العوالي واستخدم الاحرار والموالي واقام
ببوله ال ذي النون واقعد وتبوا سماها واقعد فسمابه قدرا
وهما بسببه قطرها وحسن سيرها وامنت غيرها وحدثت
ايامها ووردت جام الاماني جامها ولما داب غصن المغاطف رطب
المغاطف ان نشرفا لخي من في افلاكها او نظم فاجواها في اسلاكها
فداخذ بجامع القلوب كلمة واعذ في طرف الابداع قلبه وقد
انبت له ما تشهد به زهرا وترتد به برداً محتمل

فنذكر له بخاطبا با عيسى بن ليون

ابا عيسى انت كرحين كما ندوس نجيلنا زهر الترقيا ونزل جبهة الاسد عساقا ونظرق هودج العذراء وهنا اذ اعنت لنا اكوزاً مدوناً وان عرضت لنا كف الترقيا اذ اما غار من دونا سويل	عليها ام الكواكب نارينا ونوردها الجرة ان صدينا اذ اما الدر مرتنا كتنا فدخله عليها امننا كل نطا قها منا يمينا سليناها الخواتم والمينا على الشعر فحلت به جفونا
--	--

118
119

تجاوزنا العصور الى الغيضا | ولم نهرب شجاعهم لمنينك

ولم نرجعنا الى الحاجب ذي الرياسين ابي مروان بن رزني

يا ابن الملوك انتي منك مجزة يشق سامعها من جيبه طرا لو ان هارون لم لاحت لنا ظره سحابة هي لابل وضه شفت	تثاني وان قرب في عين رايها وسيع القخرة الصمارا ويدا لعال ما السحر لبعض ما فيها رئى العمامة فاحضر في حواشها
---	---

ومن يدري نظم الحسن و **مطبوعه المستحسن**
هذه المقطوعة مخاطبة لهما القادر بالله يحيى بن ذي النون

خطبت بسبقي في الزمان براعة اولست من وطى السماء قيدا اغشى العوالي ولعلالي باسمي وسني اعد ليلا نهار محفة واذا اجلت جواد فكري في يدي ريد عيون احاسدين اما ترى ما الذي عندهم وودتك واخبر همم الى صرف كعل مصروفة وبلاغة زهراء قد هوى السنا ولن يضع فضله وحب نفسه فلا غشيين احاد فات بصارم	سبقت الى كفى وصلي المنصلا وسما وقد سفل السماك المزعزل واقول في الخط لمهم فافضل وضعت كواكبها عليه كمثل سبقت فكبر حاسدون هالوا فمن افعلى ولجذلية يكمل للأهوى بالكرهات توكيل وحجج افام وقد من خرج نذل وعذت فعلة من رقيم ورجل صعدا فان حج كفة من سفل خدم غرامه حرق مسفل
--	---

وبصيرة

وبصيرة تدمر العيون لوايحا وشدب كالنار ان يذهب به فقد اذا استنهضته لملمة فقد الاو ابدوا لواطرا يدا ومفاضة زغف كان فيضها ترد العوالي منه شرعة خنفر وعرايم بيض الوجوه كايها شيم عمرق نوبع بجقدت	فكاهها في كسفه من سجن حضر وان يسكن فما سليل اعطاك عفو عدوه ما يسار قلت اجوادا واجيب المقبل ما الغدير حرق عليه السيل ونعت فيه مناصل قفدل سرح نو قد اوزمان مقبل فاضاضا معنكر واحضبل
---	--

وكتب الى الوزير ميرزا محمد بن القاسم كتب وما عندي
من الود اصغى من الراح وامنوع من سقط الزند عند الاقداح
وليس فيما ادعيه من ذلك لبس وكيف وهو ما تجزي به نفسا
نفس وان شككت فيه فسل ما تنطوي لي جواحل عليه او انهم
فارجع الى ما ارجع عند اشتباه الامر اليه تجده عذبا قراحا سائل
الغرة لياحا ولم يكون ذلك وبيننا اذمة تجل ان خطي كساب
بيض الوجوه كريمة الانساب لو كانت نسما لكانت بليلا
ولو كانت زما فآلم تكن الا سحر او اصيلا **فراجعه**
ابو محمد برقعة منها كتبت عن ودة يا قول كصفوا الراح
فان فيها جناحا ولا كسقط الزند فوما كان سخاكا لكن
اصغى من ماء الغمام وامنوع من فمر التمام **فراجعه**
عنها كتبت ادا ما الله عزك عن ودة كما الورد نغمة
وعهد كصفاء نغمة صفحة ولا اقول اصغى من ماء الغمام فقيد
يكون معه الشرق ولا اقول امنوع من فمر التمام فقد تكرر

النقص ويحق وليس ما وقع فيه الاعتراض فخصاً بصعوبة الراح ولا
يسقط الزند عند الاقتراح فان امور العالم هذه سبيلها وحياد
الكلام يحول كيف شاء بجهلها وانما نقول ما قيل ويتبع من
اجاد التحصيل وحسن التأويل فنستعير ما استعاروا
ونشير في التصحيح من القول الى ما اشاروا اليه اقاله نرد من
الراح الجناح والامن الزناد كشاح ولا من ما الورد ما فيه من
مادة الزكام ولا الزيادة في بعض الاسفار **وله من غزل**
وهو ما يتوقا فيه الاحسان منزلا

ياضرة الشمس فلي منك في ورج ابن اسهر لا اغفر فان سحبت اذا رابت الدنيا تعلو غوارها اقول ما بال يازي الصبح ليل فان سمحت بوصول او تحكت به لا افقد النجم ان غاء وارقبه	لو كان بالدار لم يكن ذري حجر اغفاء فكل الله بالبصر والنجم في قعرها حيران لم يسر وقع وما لغز الابل لم يطر سكوت لي في غز طول ومن قصر في الوصل منك وفي الحان من قمر
--	---

وله فصل من رقة كتب بها الى ابي محمد بن
الحاج عماد ذي الاعلى اعلم الله اذا ظلمت ووفاء اذا ضاع
عندكم حق لا حمراته للشرب منار ولسيل الضفوف قرار به انار
ما اظلم واستكمل ما نقص من كمال ادب واستتم هذا ولم يبلغ
اشد ولا استوفى في كمال احده فكيف اذا ائتمن به وابد قمر
وتجاوز في الانتباه ربه وجاز الى الطبع اكثر من ذرية قسماً
ليحرق المعالي ويخمد من السراج العوالي وان ابي ذلك اب

وبنا

وبنا فيه عن فهم الحقيقة فاب مجله انا ان لم ارجعه عتابه
عليه سعدي وانقب بنواحي الفضل فيه زندي فلان القلم
يجع في ميدان ما شرع والكل يخلق باقاً ما اخترع وكان
كالهز يقطف من رباضه والنقبة ارتسفت من جباضه وكل
ان ادعي معه صناعته او اهدي اليه رضاعته

وله من غزل

نفس فداك وعدتي بزديارة حتى رابت فيم وجهك طالعاً فعلت انك قد حجت وافت	فظلمت ارقبها الى الامسية لم تنقصه غضاضة احبها لو اراء وجهك ما سري بسا
--	---

وله الى ابي امية بن عمار يعرض باحد ملوك

امر ببقا صني الفضاة ان له وقل ان ما سمعت به قد غر في مثل ما غررت به حتى اذا ما انتهيت سر الي وملة للسماح ناسخة	حقا على كل سبل حب عن ستر من راي كله كذب فجته يستخني الطرب سراب قفر من دونه حجب لها بني الهف الذهب
--	---

وله الى ابي رضا وقد كتب اليه عن زمانه فوقع نقطة
على العين فتوقها وظن انه ابنها واعتقد ها وعدوها وانتقد ها

لا تلمني ما جنته يرأه حقدت على لزامها فتحت غدر الزمان واهله عرف	طست برقتها عيون ثنائ افني نوح سماها بسحا اسبح بغدر يرأه واباء
---	---

ذوالوزن ابن ابوالحسن بن الحاج المزي

شيخ اجماله وقفاها ومبداء الفضائل ومنشأها كمر كاشحام
الانطاس وشيم كالنسيم لمعطار اقام زمانا على المداية
معتكفا ولتغور كبطالة مرسفا لا يقدوا ولا تملأ ولا يروح
الانسيوة مستلا وجوده ابد اهاطل وجبه الامن لمعاني عاظم
ثم فلق عن تلك الساحة واختار رقب الشك على تلك الراحة فلاح
جلف خنوع واصبح بين سجود وركوع وله شعره في القلوب
شروق وكان الحسن منه مسروق وقد ائبته منه انواعا يضم عليها
الاستحسان جواح واصلاعا ويحلها من تحيزه منازل ورباعا
اخرى في الوزن ابو عامر بن بشتغبر انه حضر معه في مجلس
ابن لبوف في يوم صرف عنه الزمان صرفه وغض فيه احد ثمان طرفه
وزفت اليه الاماني ابركارها واطلعت عليه بتموسها واماها
وهزفت فيه المدام اعطاف ندامه وصار السعد من خدامه وذوالوزن
ابوالحسن قد نسيك وعف وامسك عن الشهوات وكف ولم يبق فيه
للقرب الا بقية لا انسا ولا يستحسن من اجناس اللهو جنسا فحياه
فتي وسيم بكاس متهدكا عليه ومترافعا وطامعا في خرق
من توبته ما عداله راقعا واطعه بغفور كخط حسب انه يفتته وتور
له فتنه فاعرض عن ارض نراهد غير كلف بالمحاسن ولا واجد

نفا

وقا		
وبعد مزج الفتور بشدة يشبه من فعل الدامة والصبأ اوي الي بكاسة فكفقتها واسر لولا ان يقال هو الهوى لذهبت من تلك السيل بدهي	واقام بين تبدل ومشيح سكران سكر طيعة وطيح وشفعتها مني بالخطه مطع منه بفضل عزيمة وتوابع فيما مضى ونزعت فيها منزعي	
ولم في ابي امية بن عصام		
لي صاحب عمت على شوقه يرقاب بالامر الجاني قهيا مازلت احفظه على شوقيه	حركاته بجهولة وسكونه واذا يتفق فازعته ظنونه كالشيب نكرهه وانت زصونه	
وله في مثل ذلك		
اسهر عيني وفام في جدل دنياه موقوفه عليه فما قد لفقت بالبحال واجتمعت كم محنة قد بليت منه بها	مدرك خطاسعي الى اجل يطوره طائر لذي امال من خدع جمية ومن حيل وهو يري انها بوقيل	
وله		

أخ لي كنت آمنه غرورا هو السهم الذي فلتنا فيه ويوسعي إذا فارتحلنا	يسرهما أسأبه سرورا وإذا ابتدأ الكثر لي مشورا كما جذا الذئبال وقواد نورا	
ولده في الغزل		
آه لما ضمت عليه الحبوب أجاء في الليالي مصرعي واستلبت عقلي خميرة سحري منها إذا اكلمت تقول إذا سكرها الحق	من زفوات وقلوب تدور في طرق ساكنها لا توب تأب مناب الشمس الحور وجه يلح ويسان خلوب سبحان من القلوب	
ولده في الغزل ايضا		
من عذيري من فاني ذي جفون علو حيد علقته وقديما يطلع الشمس في الظلام ويهدي يامدبر من سمعيني خيرا عدل استرها منك بوعيد	صلى بي ضو القدر الضعيف هت باحسن في النضا السرا زهو لورد في زمان الحريف انما لاردت حد تنريف واليك الخناس في التسويف	
ولده في مثل		

لا زورك مشتاقا وارجع مغرورا امودعي السقم الذي آدمك منعت محاسنك اسير لحظة ومارة ذاك تحجب حين ربيته هو ي لم تغن عيني عليه بنظرة ولم تقطعت من حديث كائنا دعوت اليك القلب بعد نزوحه	وافتح بابا للصباية مبهيها عن زرعينا ان نصح ونسها تبل غليل الشوق او تنقع لظما عن القلب سيفا من هو ال مقما ولم يك الاسعة ولو هيا نشرق به يسكن الجان المنظما فاسرع لما لم يجد منلوما	
ولده ايضا		
وما روضة باخرن يعناهما الحيا جلاها الجدا في عسدي معصدا يا حسن من وجه الكرمي اعتمده	عذرا وبعثاها السيم صبا واكفها في بعشي جناحا فقابلت شراعده وسماحا	
ولده ايضا الى ابني أميرة بن عاصم		
تقلص ظلمتك وازوت جانب واصبح طرقا من صفائك مشرعا رويدا فلي قلبك على الخطب جامدا وحبك اقراري بما انا منك كرا اعد نظرا في سالف العهد ايت فلا تعقل العقبى بعقب فاما واغلب ظني ان عندك غير مسا	واحرز حظي من رضاك الاجاب واي صفاء لم يشبه السوايب ولكن على عقب الاجبة ذائب واي بما لست اكر قايب لا وكذا تقضيه المناسب محاسنها في ان تتم العواقب تنجحه تلك لظنون الكواكب	

لكن الخير هل رأي من الصلح ثابت	لديك وهل عهد من الصلح آت
يجب ركابي اني بك ها اتيهم	ويشني غناي اني كن ها اتيهم
فان سوتني بالخطا من غير نية	فاني منك اليوم نحوك هازيا
ولدي ذي النون اتي بني بكر بن حريم سنة ٤٤٣	
يا دوحه ما يرهمها شر	وروضه كل نبتها زهر
يا منزهة لا تغت فاقعة	والمرق في طول صوبه ضرر
يا منزهة لا قد صفا فلا كدر	يصدر عن ورده ولا حصد
يا عصرة الحرح من لا عصير	يوجد في حادش ولا وزر
ترك ذاك الحكي ان قلني	وحمل ما لا اطبقه خطر
فلتعتني من نراك تتبعه	حسك ما قد لقيت يا عمر
قد هبت جملة الوفاء فتكا	في الناس خير لها ولا خير
وصرت في معشر حقودهم	تبدوا اذا كلوك او نظروا
بني حريم سلكتهم سنكا	في الجهد لا يقفني لها شر
ولدي ابضا	
اذا كان زري كل صيف بضيفه	فاني بضيفي حين يندم افرح
وذاك لان الضيف ياتي برزقه	فياكله عندي ويضي فيفرح
وله وقد راى الابن ابي محمدا شعرا سفسافا	
شعره كالشعر في حالة	يجع بين الاس والقصرو

فاصنع

فاصنع به ان كنت لي طارعا	ما تصنع الهرة بالخرو
ولدي ابضا	
بكرت تو بني علي البذل	وتقول نعم حجة البخل
قد اصبح الخلا في شرف	وبقيت في شطف وفي ازل
هي قيمة ما جبلت به	والطبع ليس يمكن النقل
نسبت ابده في رفعة	كالخلاقا به ويستعمل
ولدي ابضا	
عجبا لمن طلب الحامد	وهو يبيع ما لديه
ولباسه امانه	في الجهد لم يسط يديه
لم ياحب الضيف اءو	ارتاح من طرب اليه
فالضيف ياكل رزقه	عندي ويشكر في عليه
وله في مثل ذلك	
كل من تهوى صديق محض	كدم الم شقي او ترج
فاذا حاولت نصر او جدا	لم تقف الا ياب مخرج
وله في الغزل	

ويعضأ يبنو الخط عند التقائها وهت لها نفسا على كريمة اعالج منها السخط في حالة الرضا	وهل تستطيع العين تنظر في الشمس وقد علمت ان الصبابة للنفس ولا اعدم الحاشي في ساعة الشئ
ولمع تفاج اهده	
بعت بها ولا الولا حمددا خرد واجبة وافن صبيا فحتم بعضها نجل التلا في	هدية ذي اصطناع واعلاق وعدن على ارماض واحتراف وصفر بعضها وجل الفراق
ولدي زرزور	
يا رب اعجم صامقنته جون الاله اب اعرفوه صفة حكم من التدبير اعجز كولا	طرف الحديث فصار افصح كالنيل طرزه في مضر المارق ورايها الخلق لطف الخالق
وليعاب القعد لتاجري مرتبه علي يد ابن ماض	
عدت بصيرتي وسدا راي وصرق موقلا املا كحصص وردناها فالقينا امورا	ولو عابا حديث المستفاض ورود الهيم مشفوه اجاض مصرفه على راي ابن ماض يدور عليه منه حكم قاض
كان رئيسها الاعلى ينجم	

وان من

وان من الغريب ان مثلي	يجل بهم في رجل غير راض
وله عند اتصاله من اشيبه	
نفر عن الدنيا ومعروف اهلها اقت بهم ضيفا ثلاثة اشهر	اذ اعذر المعروف من العتاد بغير قري ثم ارحلت بلوناد
وله ايضا	
كم بالمغرب من اسلاء مخترم انما بعن وعتاد ومسلمية واحوالهم في مضاب العز ابنية	وعاشرا كمد مصور على طوق واكسر ثوب باديس وودي واصبحوا بين مقبور وسجون
وله ايضا	
كفي حزنا ان لشارع حجة ومن كد الايام ان يعدم الغنا	وعندي اليها غلة واوامر كريم وان المكثرين لينا مر
وله في معدة	
ابا حين مات فكك ابحال وقد كان يبت زهر الرضا	فاظهر خدك لبس الحداد فاصبح يبت شوكة الفتاد

الزور

ابن أبي مبي كان بدر البشما
وقد كنت في الملك وعبدت
يدرك بالكون او بالفساد
فاخنا عليك لباس استوا د

والبنه ذي الوزاين ابي محمد بايع

ما يسات الاعطاف مستعذبات اجننا والقطاف تتشبهان
كام وتوتمها بدر تمام وترودها روضه مطوره وراها
علي العجاز بحوله منطوره وتخالها كواعب في خيام الافهام
مقصوره وتشبهها الكد افنا فابا يدي اذ هان مصوره مع
تفاوت معلومه وثقات ادواته ومكارمه الزايرة بمنجم
الغلام وهذه السامية مذيبت عليه التمايم **فمن ذلك**
رقعة خاطبني بها سيد ابا النصر لحي العصر المثنى قور
والسني الاماره كيف اساجلك في الادب وانت تملأ الدوالي عبود
الكرب وانا امناح من وشل واستجد بفشل واستعنت بنفس
قد شعب الدهر اجتماعها وقصر باعها واخلفها عظمه كريمة
عندما اظهر سواها النيمة ذميمة وهي الايام حرمها الكرام
ولا ابعد وانت لا تجد الاصيد تخلفك فيما تعد الدول
تقول لو خلا عاقل احيادنا وتولى تصرف ايجادنا وحيادنا
لكاذا شراقنا روق كما طلعت البروق فني تعترف واخط
لا يصف وعساها تلبين ولعل اسعادها يبين فنتسخر اخط
وعدا ونرد بنداك ماء عدا انما الله تعالى **وامت**
بلنسية صادرا عن سر قسطه وكتب الي مستدعي افسر
ابي مجتس منضد بالاس مشيد بالاناس معزز بجلاس

مقطر

الشيخ ابو عبد الله

مقطر الانفاس فتنا ندير الانس وننهطاه وقد وشد كسور
خودنا ابردي اوطاه فلما كان من الغد كتب الي
واحد ابا نصر من بني الوزايرة كيف استسقي لموضع احلاكك
وحسبه صوب نواكك او امثري الغام طنان لك وكفاها فيض
انا ملك ترسل من نواقلها دررا وتنظم في لبات الزمان من مجانبها
درا فمالي لا وقفه حنت عليها من وداعك عطفه انهرتها
مولعا بحلاك صبا وقد يوخذ العلق لمتنع غصبا لما لا
للاسر علم ولا سكن لنواك الم فانما الملت ساعات فرك الماعا
ملات بها قلوبا واسماعا ومددت فيها للادب والتجربا باعاسا
لم يمتج حظها حتى جعلت تسليمها وداعا فليتن رحلت فخذ نفوس
تبيع وقلوب تذوب وعيون تدمع وما هي الا بدية خاطر
في التعرض كن مخاطرا رجو لكف شبا نقدك عنها فضل ودك
ولما مول اغضايك باهر علايك فلا زالت حلاك رايقه
وعلاك شايقه بن الله وعونه **والسلام**

الوز بن ابي جعفر بن احمد رحمه الله

كاتب مجيد وفاصل مجيد انخفض عن الارتفاع ونفض يديه
بالارتفاع فلم يلح في سماء ولا ورذ مور دماء وكانت له نفس
عليه تسرف بماء الجوانح والضلوع وبجبة منية يعيق منها
الفضل ويضوع وما زال يفض بالاقام وحالها ويتغص بباطلها
ومجالها حتى اظلم الحمار وغشاها واجنه التراب في حشاها **وقد**

أثبت من كلامه ما تشريح له النفوس ويلذ بسماعه أجليس حلت
 حجة بجاية ليلا وجفوها بالظلمة تكلمه وتوهمها من الأنس محله
 فتوفت مستوحشا ووقفت منكشا لا جد ابن أريج ولا أرب
 مع من استريح فبعد ونية ما لقيني من انزلي في منية نائية عن
 الديار خالية من العمار فما حططت حتى وأفا في رسوله يتجمل
 رغبته في الاشتغال إليه والمنزلة عليه فاعتذرت له وشكرت تطوله
 وتفعله فما كان غير بعيد حتى وأفا في سلتاي ومونس فأعادك
 المصان مكتسا وبتنا بليلة لم أجد للدهر غيرها ولم أجد لأطيرها
 ولما كان في الغلس تركت منيها وانفصل عني مودعا فلما حل

بوضع كتب التي

استكمل الله تعالى لمشي الزارة سعاده واستوصله من سموها
 عاده وإسأله لمسة يديرها معاده كف لا أراقب مرافي النجم
 وأطالب ما في العين بالسجود وقد انذر بالفراق منذر وحذر من
 كحاق البين محذر وبأليت ليلتا غير محبوب وشمسنا انطلع بعد
 وجوب فلا زرع بانصداع ولا نفع بوداع حبي الله كذا بيت
 هذه الدار و أبي سبحانه ان نصل نمل انسا الاقدار واعلمها بخود
 بعد لأي وتعود إلى حسن رأي فتتظدر جيلا ونعم ربعا جيلا
 وكنت كثيرا ما أخاطبه على البعد واصله بتجديد العهد فوافأ
 بلنسية فلم يكن لقاءه ولم يتمكن بقاءه فارتحل

كتب التي

يا سيدي الخول كريم الصفا المفضل في مثر
 إليها المؤهل للمحبة على الوفا ومن لا عدت من امره انصافا ومن
 بزه اسعافا وقدنا كالسراب بعد انسى وقربه ياس وعهدنا

كالسباب

كالسباب حظه مجوس وفقد تنويع منه النفوس ففني بفتح بالسوق
 وتنشع بالخيال ولتفي على النأي تمثيلا ولا تنبغي في أحيى تاميلا وما
 كذا الفت المحيم ولا على ذا خلقت الراي الكثرهم وما أدري لعل
 للاقطار خواص تغير وللأخوان اخلاقا تنسهر فيجب ان أعد لكل
 خلق خلقا واسلك من معاشرة الناس طرقا مقال لو كان حقا
 والغنى من قابله صدقا وافي وهو بالاحتمال قمين ولحسن التأويل
 ضمين ولكنها زفرة شوق لا يح وجده توقها نبع تنوير شمع
 تكن وتتأمل عينها فتجس وتجد فعل الصديق كيف تقلب
 ومذهبه حيث ذهب واكرم بقدره ما انجبت وبذكره ما اطلب
 واعذب لازلت امتع ببقائه ولا اسع من لقاءه

كتب التي

أبي بلنسية ليلا وأصبح اليوم من طير لا استكين الليل طولا
 ولا أذم جنحه موصولة وقد زادني في حالي بصباحه وكأخني
 اشد من كفاحه ووصلت البارحة حين هجع الشمس واسمع الى
 حضرة المجد ليسير وفي يومنا للرجاء امتداد وللوفاء ميعاد ولدي
 شوق يطيرني اليه مطارا ولا يؤجد ما دونه استقرارا
 فكنت من لاجه قليلا وبردت من بر حاية غليلا وغبرت
 في مبادرة الحق ومواصلة البن سبيلا والله تعالى يعيد الى افقنا
 حسن ضيائه ويعين في التبعين على قضائه لا شريك له

كتب التي

أبي الحسن بن واجب
 انقضى يوم السبت وقد عذبتا ليله ارقا وترق القلب فرفقا
 ويقبل جنحه وقد جيب عنا فلما واجرى للعشرون علقا وتفا

لمطع وان جدد بنا المأوى حين اوردنا ظلاما ووافي بنا الكي تياما
وكتبت اجبت مصلحتي بجد ففاجلتني مأكلة الغمام وفاجلتني
عينه مبادرة الانسجام ولم يكني ان ابلغ من ذلك املا ولا ان
ارد به منهلا ولا عتب الاعلى الزمان فيما اذنب ولوشاء لارضى
واعتب واتخذته تحية مشتاق ورايد تلاق ولودني ان يحل
الغمام سخيا ويكتسب غدا من القحى جلبابا فانال فيه من هذا
الحظ وفورا وامل به جذا وجورا

وكتبت وقد اهدى اليه شوم ورد زارفا
الورد بانفاسك وسقا فامدامة الانس من كاسك واعاد لنا
معاهد الانس جدين وزف اليك من نبات البركل خريد فاحيتر
حتى خلته شققا وابيض حتى ابصرته من النور فلما ارج حتى كانه
المسك في ذكائه وتضاعف حتى قلت الورد يفطر من حياته فليصور
شكري في رواه وليخيله في نخبته ورياه ان شئت تعالي

الوزير المشرف ابو محمد بن مالك

ورد نهر بحيرة علاه وقد نحر الزمان ولا مع هم انافت
علي الكواكب وكن مرصاف كالغمام اتاك ووقار لا تخيل ان
سكونه ومقدار يمتني بخير ان يكونه وشيم كصفو الراح او الماء
الفراج لو كانت في الروض ما ذوي او ظهرت للخلق ما قد احد
بعيد شوي ولم ينزل بما اعتقد من الاصاله والهي ينقل من بياك
الي سها حتى قلده امير المسلمين النظر في ماله بالانلس من حصته

واطلعه

واطلعه علي تلك المنصه وبواه المراتب الاليفة به تختصه وله
ادب زاهر الجدة باهر الحجة لايج البهجة يروق لمجئيه ويرق
زهو لمجئيه وقد ائمت من فان كلامه ورايق نثره وظاهر
ما تدبره الافهام راحا وتعاطاه وتوسد الباهة خدتها ابروي
ارطاه فمن ذلك ما قاله في مجلس طربه سماعه وبسطه اختش
الانس فيه واجتماعه

لا تلمني لان طربت لشذو	بيعت الانس فالكرم طروب
ليس شق الحيوب حقا علينا	انما الحق ان تشق القلوب

وله

انا في كتابك ربيع له العسل	وهيض به حتى احسا المهند
وانت امره مامد للراح راحة	فكيف ولم تشرب مداما تعز

وله كما كثر اختلال الشرق وفساده وظهر استفحال العدق
فيه واستيساده صرف امير المسلمين اليه وجه اهتمامه وجد في
شرح الشوايب عن حمامه وجعل رايه فيه سميره وانعل نظره
له جده ونشيره ووجه امواله في رطله وخشم عله واقامة ميله
وانتاعش رجله وخيله ثم خاف ان يتسببها العيال وتغذر
تلك الامال فقلده طوقها وعمله اوقها ووجهه لبناء تلك
الاقطار ونبهم لفضا تلك الاوطار فاستقل بها احسن الاستقلا
ونظم محاسنها نظم اللال فاجترق عليه بطر طوشة والفيت

مباشراً للامور بنفسه هاجر لها مواصلة انفسه فاقبث معه اياماً واوردت بدايته جوارح كانت عليه حياماً وانشد في كل مستحسن واسمعي كل مستطاب استطابة العين للوسن فمن ذلك قوله	
سالتني صروف الدهر والنوب فما خزنك في اخدين منسجم تحت لقا من حالك ولا عتروا ضدان في حالة كيف التقاوهما	وبان خطك منها وانقصي السبب وفار وجدك في الاحشا والتشعب وكل امرئ فيه عبرة بحجب النار مضمرة والماء منسكب
وخرجت من اسبيلية مستعجلاً لخدماء المرابطين فافيشته مسارله في حلة من شعبة فلما انصرفنا مال بنا الى معتر من امير المسلمين الذي ينزل عند حلول اسبيلية وهو في موضع مستبدع وكان احسن فيه مودع ما شئت من نهر ينساب انساب الاراقم وروى كما وثبت البرود يدراقم وزهر جسد المسكن رتاه ويمتلي الضج ان يسم محياه فقطف غلام وسيم من غلمانة ثوى انة وناولنيها بكفة فغمر علي ان اقول بيتاً في وصفه فقلت	
وبدر بدا وظرف مطلع حسنه	وفي كفة من راني كحل النور ككب
فذاك ابو حنيفة	
بروح لتغذي نفوس وتغدي	ويطلع في افق ابحال وغرب

وحيد

ويجسد منه الغصن اي مهفرف يحيى على مثل الكتيب ويحيى	
وكنت اليه يوما مودعاً فيا وني جواباً سبغاً واخبرني رسولي انه لما قرأ الكتاب وضعة وسوي وكتب وما فكر ولا روي يا سدي اليعلى حوت الاقدار يفراقن وكاذ الله جارك في اطلاقك فغرك من روع بالظن واوقد للوداع جامم الشجن فانك من ابناء هذا الزمن خليفة الحضرم برجع على وطن وكانك والله تختار كل فيما تاتيه وما تدعه موكل بقضاء الارض تذرعه فحسب من نوي بعترتك الاستماع ان يعتدك من القوارى السريعة الاربعاء فلا تأسف على قلة النوي وتنشد وفارق حتى لا ياتي من النوي	
الوزير الكاتب ابو القاسم السبق طرحة	
مستعذب المقاطع كأنما صور من نور ساطع ابهى من حياء الطلي الاجل واحلى من الامن عند اخاف الوجل بهب عطرا تسره ولا يفت حياء تسره بجذليه الدهر يتاما وتنفضه حساماً ان انحاز ابرم عقدا خايته واعفال من زهوه وانحايته خطل صفاية وارف بكاد يقطر وسما احتفائه وكفة ابد انمطر وله ادب لو نشرك كان برداً محبوا ولو تنتم لهبت مسكا وعنبراً واما في الخطابه ففي يديه صار عناخها وعليه سج عناخها وقد اثبت من نظمه ونثوره ما ينظم الزمان عقدا في خره فمن ذلك قوله في وصف انا وانياسه وما كيف له	

قله
كانما هو من جمل ومن جمل
وعون من قصيدتين زكري
البغداد في ٢ ثقلية

تمامه وان ينادي اخوان على كراه
فقد جعلت نفسه على البعد ينظري
ويحيى على هذا الصديق تشارف
فقد بلو في السدي

الشباب من انواع الوصل واجناسه

سقى الله ايامنا بالعذيب اذ لبت ما بين رجباً واذ انت نواراة تحتني لبالي والعيش سهل الجنا رمتك طيراً بدوح الصبا	وان مانتا الغر صوب الشباب نجاذ بها خطر ان العتاب بكق لني من رياض النصاب تظير الجوانب طلق الشباب وصدتك طلياً بوادي الشباب
---	--

وله صيف يوماً اطر به فيه الاماني وهزته الممالك ولباني
وجري الدهر به طوعاً في ازمته وانقاد اليه الانس برقه وسقته
الراح صفوها واعطته الايام طربها وهوها فها

ويوم ظلك الذي تحت ظله بروح سقته انجاسه من توسدنا الصهباء صفاءه وقد نطمتنا للرضي راحة الهوى نطاعنا فيه ندي نواهد وتجلى لنا فيه وجوه نواعم	ندور علينا بالسعادة افلاك لها صار من لامع البرق بناك كافاً على خضر الارائك اسلاك فتجلى لنا في ليل واهل اسلاك نصير كزني والسوق افلاك تجلى بيوتنا والغدا ابراحلاك
---	--

وكتب يستشع لمدا من شباب صوح نوره
وبرج به غدر الزمان وجوده يا سيدي اعلى وظهيري ونجده
في الجلي ونصيري المنيف في دوحه النيل في رعد الخيف في ناله الفضل
شريعته ومن ابقاه الله لرحم ادب محفوة بنظها ورحمة مقطوعة

ابجاسية شرب الجفر

السور جمع السور وافتك
جمع فند وهو بعض
الوقار

نجد

ليجها الوفاء لمحاسن الاخلاق وفي الله جديد انعم من الدركي
والاخلاق كالعلم المذهب وانحصاب الموشى لراحة الحسب يستفيد
به بهجة النحل في العين وروث التسيب في مصوغ البهر والجوين
وقدرت به التي اسرف من تيب وبقته العلم ابدع بتوب
فما حقه بصدر النادي واسبقه الى المزية بشرف المبادي رعايه
لا واصل الاداب ومحافظة على اخلة الواشحة في اعصر الشباب
وتذكر الرئوع الصبا واطلاله وعمود اللذات المتنابهة في بكرة
واصله وما سجت الليالي في ميادينه من لبوس نعيم ولبوس
واجنت الايام في بساينته من زهرات اتراح ومسترات
حذوا على الخلق الاكل واخذوا بقول الاول **شعر**
ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا من كان بالغهم في المنزل الحسن
وموصله وصل الله سركا وانل علاك ابو فلان واكر مسك
هدك العر للسان وناسر ما تعمد في صلبه من مقاصد الحسن
والاحسان ابقاه الله ما نظني معه سطر ناد وما احتواني واقاه
مضمار شكر واحاد الاوابت من ما ترك خليطي الذر والرجان
وجا بطليعة السوابق في احصاء مفاتيح رنج البلب مرخي
العنان ولقد فاضني من حديث ايتلافك في العصور الدارسه
العافيه وانتظامك في زهرات الانس في ظلال العافيه واتساقك
في جبرات العيش الرفاق الضايقه وارثا فكا سلافة النعيم
المره الصافية بافانين الغيطان والنجود وخارف الروض
الجود ومعاطف الطور بين خيلاف النجود ما لولقيت بشاشه
النصر لمنح بهجة الوراق ولو مرحت عذوبته في البحر لا صبح حلو
المذاق ولو رقي بها البدر لوقي افه المحاق ولو مرت بينات

الفرح عادت كسواد العراق وازرع ان يسير بنواج لوانحه في طرفة
 ومناجحه ويطير بجناح الارتياح في الدق الى شقاف ذلك
 اجو ليكن بالتماحك جفونه ويحلو با وضاحك وجونه ويحده
 بلقائك عهد الانج البعد رسمه وبنهاه بمساهدة علايك سرورا
 تحت يد البين وشمة وجرط من افاء برن في افا المل العام
 ويسقط من انواء بشرك على الحافل الغامر فحاطته مفرضا عن
 ومجتزيا بنيد العرض ولج التعرض علما بانسك عند خطور
 اخطرات يدكر الهوى القديمة وارتياحك للقاء مثل من اعلاق
 العشرة الكريمة وانت ولي ما تتلقاه به من تانيس ينسريت
 رجائه ويعبر مقفرا رجائه لازلت عاطفا على الاخلا بكره لودة
 فاطفا زهر النشام من كايه ليجد بجل الله **وله**

ولوم لنا بالخرف رق اميله	كأراق تير للعيون مذاب
نعتابه والنهر ينساب ماؤه	كما انساب دعر احين ريع حباب
وللج تحت الريح منه تكسر	تولد فوق المني منه حباب
وقد جئت قضيت لدان بسقطه	هكذا قدود للحسان رطاب
واينع مخضر النباح لها	كما اقبلت نخي وراق شباب

ولد الى بعض اخوانه شافعا في رجل من الاعيان عني بشارة
 سيدى الاعلى وعادى اللى ومن اطلال اسبقاه ولقاده شاعده
 والجاز يرتاعده ماروضة اخرف اعزل الله وقد فرحها التسمي ليليا
 في سفي عليها الغامر دمعاهلا فنقت احداق انوارها ونفقت
 نوايح اسها وعارها باعطر من كرى وقد غص الندى

بنواره

بنواره وقرئت ابات الفضل واستقرت معالم افاره فلا يث
 ثناء يحاش الى جهاتك ويحاش الى معلواتك بمنته وكنته
 ادم الله عزك والعجل عارض والعجل من التقصير معارض
 ومودة الفقيه ابو محمد فاسترايا ديك وشاكر خاتك البستر
 ومباديك ابقاه الله لوجهه لما ينهيه شفاها اليك وبورده
 حوار اعليك وقدملاه بشكرك حقائبه وحدايتا ميلك ركائبه
 وانت بجهدك تعينه فيما يتوقعه من امر جازب ويرتصد اتحاده
 من مكان كتب غير غارب وتوحي مع ما يستحق به ولاه وتشق
 معه ثناءه وتستشير به من حمد ما يفوق عبق الطيب ويغضج
 انج الفصن الرطيب لازلت ملجا الذي تقسرة ومنجي لحنه بالاما
 والعصرة بجل الله واقرا عليك سلا ما كرم ما مقما والسلام الاخر
 عليك ورحمة الله **كتب** عن احد الامراء الى قوم شعوب
 بخانة طاعتكم ابناكم الله ثابته الرسوم وانحة الوشوم وضائلا
 بالسلطان اعق الله ضائته للجبان بلحاة واعداكم للمكافحة
 من الدولة وطدها استعداد المهلب للبيات فالك والشفاع
 لوعاع نوا عن عصمة الجماعة ونظروا وخاسوا بدمار كطاعة خيرا
 ثم ودوا وكفروا ككفروا فارضوهم عن جماعتك وذودوهم
 عن حياض شفاعتك ذباد الاجوب عن لشرب فحق لا تقبل على
 توسل مستحق بالنفاق مستسر ولا تقبل الخدعة عن مهاد على
 الغواية مصر ولست لامر **وفصل** من رسالة
 في اهداء فرس وقد بعثنا اليك ابيك الله بحواد يسوق لليلة
 وهو برزف ويتمهل متى ما ترق العين فيه تسهل بزم منك
 اجوزاء بك منكبه وتقول عنه مثل حين تركته ان بداقت

١٣١

كان الخليل بن ابي صفير في هذا الموضع
 يخدم في نفسه مخافة الياسين
 وهو من العبد المذنب

طبية ذات غواره تعطو الى عكراره او عدا قلت انقضاضه شهاب
او اعتراضه بارق ذي التهايب فاضمه الي اري جيا دك واخذ
لومي رها نك وطراوك ان ما الله تعالى واصبحت بلوما
منسبط النفس معترض الانس فترني فارس يحمل كبا اليه فيفض
للسرعة مذروبه فخلته بيتين يضعهما بين يديه وهما

عسروضة تهدي الى ابيقة	تدج اسطارا على ظهر رقي
احلها خري علاء وسودا	واجعلها فاجا بختا بمضري

فكتب الي مراجعا

انتزع على شط المزار تحبسة	كراد الضحى في رونق وناق
انتم من الرمان ينضح بالندى	واطرب من جمع احكام المطوق
سطران في مغراهما اخاف	وسلوة مشعوف واني شوق
نصرت ابا نصرهما هم على	واطلقت من امالها كل مولى

ومرجبا مع الوزير القاضى ابي الحسن بن ابي الى احد ضياعه
بخارج غرناطة ومعنا الوزير ابراهيم بن مالك وجماعة من اعيان
ملك الممالك فحللنا بضيفة لم يخب الخلل انلها ولم ترموت
العيون مثلها وجللنا بها في اكشاف جنات القاف ومليت
من دوحه لفاء وعصن بيس كعظفي هيفاء وما ينساب
في حداوله وزهر يمتح بالمسك راحة متناوله ولما اقتضينا
من تلك الحدايق اربا واقضضنا منها اربا ملنا الى موضع

المقبل

المقبل وزلنا عن منازل تزمري بمنازل جذيمة مع مالك وعقيل
وعند وصولها بدلي من احد الاصحاب تقصير في المبرة عرض
منه تكدير لتلك العين الشرة فظهرت الساقل الكثير ذلك اليوم
ثم عدلت عنهم الى الاضطجاع والنوم فما استيقظت الا والسما قد نسخ
صحوها وغيم جوها والغمام منهل والنري من سيقاء مثل
فبسطني بحقيقه وابجني بيت لم يزل يتمه ولوفيه

وانشدني

يوم تحقهم فيه الافق وانتشرت	مدامع العيش في خد الزهلا
راي وجومك فار تبت طلاقه	مضاهيا لك في الاخلاق مثالا

وكتب يستدي الى مجلس انس يوما عزك الله يوم فقيت
شمسه بقناع الغمام وذهبت كاسه بسعاع المدام ونحي من
قطار الوسمي في درء آهتدي ومن نصير النوار على بضائد النضار
ومن نواسم الزهر في لطايم العطر ومن غن الندمان بين زهر
بستان ومن حركات الاوتار خلال نغمات الاطيار ومن
سقاء الكورس ومعاطي المدام بين مشرقات الشمس
وعواطي الارام فرايت في مصاحف الاقمار ومناجحة الانوار
واجلاء غور الطبنا انجوازي وانتقاد ذر الغنا انجازي

فقالوا لابي عبد الله بن ابي

نوفعا انشا الله

التي جئت اليك بالرب

حامل لواء النباهة الباهر بالروية والبداهة مع صون ووقار
 وشيم كصفو العقار ونقول امضي من ذي الفقار وله ادب
 بحر رخو ومذهب بياهي ونفخ وهو وان كان حامل النساء نازله
 لم ينزل المجد منازله ولا فرع للعلاء هضابا ولا ارتشف النساء
 رضانا فقد تميز بنفسه وتحت من جنبه وظهر بذاته ونحدر
 بادواته وتظهر من بذاته والذي لاقه بالمجد ووقفه
 بالمكافئ الجدر ذكاء طبع عليه طبعه ونجم في تربة البلاغة
 غربة ونبعه وتعلق بابي يحيى بن محمد بن الحاج وهو حامل
 الذكر عاقل الفكر فكان قياد ما موله وهب من مرقه حول
 وقبح استعماله آياه زناد ذكاية وابدي شعاع ذكاية ولم نزل
 عاترا معه ومستقلا ومتريا حينا وحينا مقلا بالذوق طوا
 وتلك الفتنة التي القوا حائلها والمحو انحائلها وطعوا في تلك
 الفتنة التي القوا حائلها والمحو ان يغتالوا من أمير المسلمين
 مدكا معصوما واربوا من كيدهم ما غدا بيد القدر مفضوما
 وفوا تبغيهم وخلال خزيم الويل وسعيهم كانت ترد عليهم من
 قبله اين الله كتب تحلل ما ربطوه وتروهم مما فاقبطوه
 فلم يكن بد من ادفاية لحسن منابه في المراجعة عنهم وغناية فورد
 عليهم ليلة كتاب راعهم وانسأهم جلا دهم وقراهم وهم
 بجلس انس فصحو من حيتاه ومحو منه عبق الانس ورتاه
 واستمعاه في ذلك الحين للمراجعة عن فضوله والمعارضة
 لفروعه واموله فابان عن العرض وخلص جوهره عن كل عرض
 وابتغ في احكامه و برع في قضاياه واخر كاهه فحل ابا يحيى
 بن محمد استحسن ما كتبه عليا خراطه الحين ولقبه والمدام لوابه

الفايل ماكه

الفايل ماكه ولعقله في طرق الخيال ساكه فلم يعمل فيها فكر ولم ياتل
 اعرفا الى امر كرا فحرف عليه لقبا واعلته من الاشهر سرقا وصار
 مرتسما في العلية منسما بتلك الحلية وما زالت الدول تستدنيه
 فائيا وتثنيه دانيا ولا اجعله بجنا عليه ولا جانيا فليده
 رفع شومه ولا محو شومه **وقد** اثبت له ما تجليه
 فتستحليه وتلحه فتستلحه فمئ ذلك قوله في مغن زار بعد ما
 اغت وشتط منه المزان

وافي وقد عظم على ذنوبه	في غيبة فحج بها قاره
فما اساءة بها احسانه	واستغفر لذنوبها وقاره

وكثرت اليه عنده ما وصل امير المسلمين اسبيلة صادرا
 عن غزوة طليعة سنة ثلاث وخمسين ووصل في جملة و نزل
 في محلة واتفق لي شغل لوالي واتصل الي ان رجلا من المسلمين
 ابداه اسرا وانفصل فالت عنه فاعلت ان سار معه ومافارق
 بجعة **ف**كثرت اليه مستدعيان من كلامه ما ابنته في الكيل
 وابنته فيه زهرة بستان فوافاه رسولي من البدر علي من حلة في
 ليلة من ضياء البدر محلة **ف**كتب الي مراجعا
 احذر عزك الله في من الثقة والجيت يودي من لقه **وقد**
 كتبه ارضي من ورك وهو الصحيح **ل**م واجتمع من شائلك وهو المسك
 بنجته فمزلت بعرضي الامتحان وتطالبتني بالبرهان وباخذني
 بالبيان وانا بنفسى اعلم وعلى مقداري احوط واحزم والعبد
 يسبح به لان يرب وان وردت اخباره تشري فخصه بمقتضى

هذا من قول ذي الرمة
فما زلت اقول الفقر والسقم
حياة الذي يقضي حوائجنا
يريد انما قاربته المغيبة

طبعة من طبقات جنت

والولي المشتملة وان رسولك وفي كتابك الخطير والسقم واجبة سقوط
منار ع اوجياه الذي يقضي حوائجنا نان ع والبيت قد غص بما فيه
وضاق لقطعه عن معانيه فاختلست احرفي هذه اختلاس سارق
والتماح بارق وانما خطر مخاطر والسفل ساهر مناطر يصور فكري
اليه ويخلع فكري عليه الاصابة لا تزد صباية ورهيبا لا ينف
نسبا فذورك واهي الدعائم واهي الغرايم يتبرء تابعه من
متبعه ويفر سامعه من سمعه ولولا ان اجواب فرض يخرج معظه
ويخرج عن حلة التصافي مبطله لا عذرت واقصرت ولكني اور
حقك وان ابقى على ذركا وبقي ذركا وقد جلت فلانما سمع به
الوقت وان اشتبه على القصد والتمت وخاطرت بما يشرع الي
ذكره على شريطة كتمانة وشتره انقياد الامر ونصديا الي
عقوقك بترك **ولما ايضا** اترك الله ليس الا ذكرا
كلا عراف ولا الانزال كالاشراف ولا كل اشرف باشراف
ففيهم بين يدك من يعي عن الصبح وقد جلت ان ذكر نسي وان عذل
فكانا اغري وكثير ما يمتد شططه فتخلف نقطه ويهيم نمطه
وان سامحناه في الضبط وامتنعناه بالنقط نبدأ الوفا فخذنا
الفا وخفا الكرم فالغنا اليهم وله بعد ما لقي ما بقي وان اشرف
فعل الخطر العظيم وان اطلع في سوار الجحيم ورب طوبى الجناد
عنون في الانعام والاحقاد ولا يشك امان وعلم امان وخلصه
رضوان ثورة النحر ان ينظرها في كتاب او ينقها نسق
حساب وقد ارتقى بخطته باذخ السنأ واخذ يضبعها رافعا
الي السماء فضال وانت ذاك طاب لجنأ ودنت لمني وايض السرف
انه في حرم وحي اقم بالمبتسم العذب البارد والحسين الوارد

منزوي لا سيما من لا يجلي ناطقا ولا يبرز سابقا فتزكم ووطنون
ترجعه والقال والقليل يتقسمه والاوهام تحله وتحرمة وتحميه
وتحترمه اولى به من كشف القناع والتخلف عن منزلة الاقتناع
وفي الوقت من فرسان هذا الشأن واذما هذا المضمار وقطبا
هذه المنازل وهذه تلك الجاهل من تحسد فقره الكواكب ويحل
اليه منها الركب فاما الان اهر فلها في رباها ولو حلت عن
المسك جهاها وصيغت من الشمس جلاها فهي تنظر من الوجه
بكل عين تكري لا تكري فاذا كانت انفاس هؤلاء الافراد مبثوثة
وبدايعهم منشوثة وخواطرهم على محاسن الكلام مبعوثه
فما غادرت متروكة ولا استبقت لما تخرها متقدما فعندها
يقف الاختيار ويهايق الختار وانما اثره ديوانه النزيه وبالفه
الوجه عن سقط من المتاع قابل الامتاع تقبل روح السرده مهلك
صر البزد الا ان يعود به جماله ويجري بنقصه كماله وهبه
اعزه الله قد استسهل استلحاقه وطامن له اخلاقه اتراني اعطى
الكاشحين في ايمانهم واطر كعقلهم سدي وما انا كائن
ترضاها لي مع الوذخطة تحسف وتضواها لي برتبة خفف لا يستقبل
عينها ولا يستقبل طعينها **ولما وصلنا**
ولم نحل بطايل وضربنا تحت قوس القابل

جمع ضمير السجاع

ترك الزيادة وي يمكنه وانك من مصر على جمل

الزيادة هنا اعزك الله مثل لا لفظ محتمل في اوجيها ولا استوق
وافرضها ولا افترضها والتاويل على كل حال لا يتعدى الجمل
منهبا ولا يتخذ ليل الشك مركبا وانت المفتوح بالصلة

والولي

قسما بقي على الشباب جدته ويعز على الشيب جدته ذكرى من
ذلك العهد مدت بسببه ومثت الى القلب جنسية ليخون على الكرام
وليتخيرن على الايام ولياخذن فوق ايديها وليكن من تعديها
ما بالها تحت انلائهم وتسمهم بغير سماتهم وتقصم بصناعتهم
وتعلم بغلاتهم فابن انت من الذب وسنام قد استوصل باجبت
وكيف ارسياكل بعد شمس از دارت ومكرمة كالشمس اشرقت
وافارت لاجرم انك منها على ذكر وندرجة حمد وشكر وما هو
لما الشيب الا واحد ومن لا ينكر فضله ولا يحسد ابو بكر اعز الله
نسأ وجبك علا وسنا فتى دهي في ضيعته هناك بدواه
ورمي بخطوب غير سواه ورايك اصاب الله راك وجبر الاوليا
بسيك في تحصيل مراعاته وترفيه ومحاشاته ولو لا عن منع
لكان على افتد النير قد طلع ولكنه استناب فلانا وحسبه ان
يؤدي كتابا ويقتضي جوابا ويتصرف على حكم جنة وذهابا
وله يعتذر من استنباط المكاتبه

المعلم والقلب رهن لديكم	يخبركم عني بضمه بعدى
ولو بلغتني احادنا منكم	لا نبتها وفروا واطاها احدى
المعلماني واهله وواحد	فداء ولا ارضي بتفديتي وحدي

ولما نكب الوزير ابو محمد بن القاسم النكبة التي انبأ في
بتعذر الاوطار لذوى الاخطار واعلنت بكساد الفضائل والفا
واستشار الوضع على المباحد العالي لانه كان طود كمال وجر اجال
وناظم خلال وعالم جلال وعالم خرام وخلال وحين نال الدهر غرسة

واختل

واختل سواه فرثه خاطبه كل زعيم مسلح عن كتبه وانتهى له عن
رثته فكتب اليه وهو في جملة من كتب وان كان نارلا عن
تلك الرتب برقة مستبدعه ويلي
شلك ثبت الله فوادك وخفف عن كاهل الكار ما اوتي
بك وادك بلغ دهره غير كثير وبنار له بصير غير شك
ويشم عند قطوبه وبفل شباة خطوبه قيا هي الا غيرة شم
تخل وخطرة بليها من الصنع كجمل مايلي لاجرم ان اخرجت
كانت حرة وان الدرب من جملة دن وهل كنت الاحساما
انضاه قدر امضاه وساعد ارضاه فان اعد فقد قضى ما عليه
وان جرده فذلك اليه اما انه ما سلم حده وليس جوهر الفخر لا احد
لا يقد مضنا يشرطه وبينا تحت شرط هذا القمصامه يقوم
على ذكره القيمة طبقت البلاد اخباره وقامت مقامه في كل افق
آثاره فاما حمله فني منسي وعدم منفي كلال قد فنت احفاني
واختت تلك العلايق فلم يصحبه غير غراي ومتن عار كلاهيا
بالع ما بلغ والع معه في الدأ ما آتي ولع وما الحسن الا الحمد والعراي
وما الصبح الا الطلق المصحيان وما النور الا ما صار من الظلام
وما النور الا ما فارق الكامر وما ذهب ذاهب اجر له منه لعوض
واهب فمن قضى حق المساهمة في هذه احوال التي التوي غرضها
وتأخر للاعداد القاطعة فرضها اسف ترة وارتماض تجدد
وذ نوب على الايام تحصى وتعدد وجبا للثام منها تحمل وتعدد لعلم
استلقد استو بلت فيك هذه الايام ونحت فكر حتى المزن عن الا بشام
ابن ضروري اب ام مقامى بالعدوة اتفقت
بني وبين ابني محمد بن كاجر سنة الله مصرعة واورد منهل

سنة عمرو بن معدى كبره

والده ربيع يوم مانع

العفو ومشرعه مودة استحكمت نواحيها وشدت اواحيها وغدونا بها حليفي صفاء واخلص واليقي اخاء واختصاص والزمان مساعد وصرفه متباعد والشباب تحصل يافع والدنيا سرور واناس والارض ظباء وكناس فوقع بيني وبينه تنانع اذ انا الى الانفصال ونعطيل تلك كبر والاصال ثم نني الى عنه قول ضاق به ذرعي واجت من اصيله وفرعي وكلمنا صدقي عن الرحلة صمتت وكنت من يجري التلوي ما كنت ابرمت وبعد انقصال علمت ان ذلك القول عذازودا ووشي به من غرض ان يرايا زابرا ومزودا فانقضت تلك تخيله وتحركت لوعة مودة ته الذخيلة واكدت تجديده لك العهد الراق وكف ايدي تلك العوايق وكنت		
اكعبة عليا وهضبة سود هنياء ملك زار نورك افقه واتي لخلق الناجين كلما وقد كان واسرها جنانها جحر فعلك في دويك ظاهرا ولست بعلق بيع نجسا واتي	وروضة مجد بالمفاخر تطر وفي صفحته من مضايك اسطر سري لك ذكر او نسيم معطر فبت واحشاي جوي تنقطر وباطنه يندى متقا ويقطر لا رفع اعلان الومان واخطر	
فامر به راجعتي فكتب عنه قطعة منها		
كنت ابا نصر عاني وديما ونات هوي مالم تكن لتناله وما انا الا ذوق عرفت واما	كنت عزيمة التهم لمصمم اسطر سيوف مواضع اوقا متاظر بطر وادي ولودة تبطر	

نظرت

نظرت بعين لو نظرت بغيرها ولقد ما بذلت كودة للبت فطرة	اصبت وجفن الراي وسنان اسطر وما الودة الاما يخص ويفطر	
كتب اليي كبر محمد بن رستم بعينه بولايتة خبطة الاسراف بحضرة الشيلبية وذواتها في سوال سنة خمس عشرة وخمسة		
اذا ما شرف الاسراف قومكا ومن يعرف به لهم قديما كفاة للملك على سبيل ابو بكر له ولهم كفيلا وما الاسراف الا عبد قن	فان بني رستم سر فوه وان رستم انوف عن فوه ودين نصيحة ماحر فوه بكل كفاية اذ صر فوه لهم فتي تولي استصر فوه	
هذه اطلال استبقاك بدمعة كبسري ومجاله كجالة القري فانالها بالقبال ضمن وعلى الية ومن لحي طيتها اولامك ولجنت فيها مقامك ولتعرفن بالغرر والحوال ايامك فخاللك السعد ولا عذرك الملك للبعد وابل واخلاق منها جدد ابعده وما حق من بشر باعتلاك وسري يا بنيائك الى اوليايك ان توفى مراده ولا يصيح عمله واعتقاده واذا احاج ابا عبد الله بن شمران امكن الداعي لك ابقاه الله وجبره اشعر في بغيره لمسرة والدمعة الكثرة ولقد همت على هذا البرد بجلع البرد وحل العقد ونقض العقد فدا فتي ايضا واعلم ان له في علمك انما الله اعراضا تكون على ذلك انما انا واعراضا وارا في عقدا يشهد بغيره وصحة ما استحقته في مقدمه وانه ليس له سوي عن قد صار عليه كلال استدار في ساقته كلالا والتوي		

وبريد الي تلك القري

اذا صير الملاء وي هزهم طربا
وان ننتهم عن الاقدام عكاذلة
كم ضم ذ العبد من لاه به غزل
في الخجل والخافقا البيضا في شغل
ظلمت يومك لم تنفع به ظاه
وكما آتت الروم الكفر ارات
وصار مقابهم خيا ومدينهم
انت الامير الذي للمجد همت
وللهيب اول الخطا امسله
لمزدي وبولت كان ترفقه
اجا بن من صدوع العتق في يد
يسود في اخر العصارا اخرهم
يا ايها الملك المروى بصولته
من كابد الغد لم يحل له امسلا

الهالك عنه صر ليض ولاسل
مصنيت قد ما ولم ناذن الى العذل
وانت تشبه اهل اللهو والغزل
ليس الصبا به والصها من شغل
وظل ترحك في غل وفي فصل
من كل اوب ومتمها لاجل
وعاد غابهم من جلة النفل
ولما لك تحويها ولدول
مالم تحن الى الخطبة الذبل
مناسك كالصبي والشمس في الخجل
والكاسرين لطبا في هامة
وساد اولهم في العصر الاول
والمرحى غوته في اتحاد اجل
والعدم من اقطع الانبياء للامل

هذا البيت من ابيات الحماسة
لبي محمد بن حنبل

كتاب الوزير الكاتب ابو جعفر بن سعد
ياسيدي الامل وذخري للجل وموردي الامل اطال الله بقاء مجود
اجناب محجود المقام والمات من كرم خيمه وشرف حديثه وقديمه
افطر قبل ان يستبرق وانم قبل ان يستورق واقل قبل ان يستقبل
واجل من قبل ان يستحيل سجيته نفس تواقه الى الحسنى نزاعة الى
الاعلى من التحايل لاسنى وكات لك اعزك استرجع لسر ومناهد
ومصادرو وموارد وصلت بها حناحي ومدت بها اوصاحي
ونبتت من ذكرى ومكان خامله

ولكن بعض الذكر ابنه من بعض

الاعيان ان يعطى الرجل صاحبه ناقة
يجعل عليها ويتنعم بغيرها ثم
يستردّها

البيت من ابيات
السعدى

فانكلت طهري واوجبت على الشكر هري وماذا خرت عن حضرتك
لامحالفرتك وقاضيا من مبرتك الامن حال لا يعين على الترحال
فعدنا عندنا وغفرا غفرا وعندي ود كما المزن وثناء كروض
اخرن جزا لك استر يا سيدي جزا الواصل وقد قطع الانام المناصر وقد
خذلت الايام ولست اجدد الرغبة اليك في نبي من امرى جار على الكرمين
يترك فقبل الحز فريت وقبل النزول بسلمك قريت فان كنت
بالمرجعة شفعت لك كاره واتبع المساهمة ونطق لى واجلت
والسلام العاطر المناصر عليك **وكتب الى احمد**
اخوانه شافعا برجل معن يعرف بالرزور ياسيدي الامل ومن
ابقاه الله والامنة بساعيه فيحة والاسنة بمعاليه فصحه
موصلة وصل الله علاك حيوان يصفر كل اوان ويسفر بين الاخوان
ريقن كحاشيه ابنق الشاسيه يعتمد على كروا ويستمع بخدوا
وينظر من عين كاتها عيني ويلقط بنقار كانه من قار الطبق على لسانه
فحالة اعريضه في ثوب احريضه يسلي الحزون بالمقطع لموزون
وينفس عن المكطور بالمشور والمنظور سكي الطيلسان تولد بين
الطائر والاشان كما سمعت بسمع الفلاة وعمر من السعلاء قطع
من نبات الربيع الى منازل الصقيع ومن مطالع البر يتون الى مواقع
السحاب الهتوف فصادف من الجليد ما اذهب قوي الجليد ومن
البرد ما لا يدفعه ريش ولا برود والحدائق قد غمضت احراقها واخر
اوراقها والبطاح قد قيدت القود جبال الكافور واوقعت
الصدرد في شرك الصرد فيني الباسى بالم يعمده كاسم بالرزور
ولم يشهده ولم اقل رايه واخفق او كاد سعيه التقت الى عطفه
اشمط والى اديمه ارقط فراح ثم سوي الجناح وقد كبر من راحه نبي

الاشارة الى انفسه بقوله عذابه وانكروا
حي الى الدنيا والخراب المستحقين الخ
الخصم وعمره وحيون برؤى بن مالك بن
حفظه في وجه السعلاء وقال له اهل الان
لم يروى بلاده فانكروا ان اهل الان
يلدق برفق من ارض السعلاء فقلت
فقلت جلا وركبت عليه فليتها بعد
وولدت منه اولاداه

الفرق انما لا اوجها من لفظها ومن كلام البيهقي
وكان ينفذ من حديثه ما ينفذ اليه الفخر
وينفق هذه العصفور

الحكمة واهلها ولا يشك انه واقع بفنائك راشف من انائك ابل حسن غنائك واعتنائك وانت بارق ذكلك العارض ورايد ذلك الابرار البارض فقي له حبا يحزل عليه ثناء جملا وحبا وقد تحفظ رسايل جعلت له وسائل يسور بها اهل الاداب سوء العذاب ويدعو البطي منهم الى الاهذاب		
واين اللبون اذا ما الترفي قمرين		
لم يستطع مولته البرل القناعيس		
واذا الف كافي اليك يفسر هذه اجملة عليك لازلت منافسا في العلوم اسيا للاحوال والعلوم والسلام ومن مقامه في الامير تميم بن يوسف بن قاسم بن ابي الله ووصلها بالمقام الطبيبة وفي فلان ولما اجتليت ما نصد واشوت ما قصه قلت اهو منزل بترك فجت الرواحل لاطي المراحل اما كعبة الامال وقبلة الامال فبيننا اذا اسير وقد لحنني الحجير ولا فعيد ولا ناطح الا الاكام والاباطح ولا سائح ولا بارح الا والبارح اذ رفع لي شخص يقرب بزميل ونص واذا بقى عليه برة تشهد له بالعزة راكب وجناء كاتما سبيكة لجين اختلصتها براقين يجنب دهاء تسبح بنحا وكانها ليل يباري بنحا فلما دنا ووقف ووضع من لثامه واوجزني سلامه فردت كايمة الجمل وتوقعت قوته فقلت من الرجل وقال		
اني امر لا يعتريني خليف		
دنس يفتده ولا افن		
والفرع يثبت حوله الفضن		
مومعير في بيت مكرمة		

هذا البيت بغيره
البيت بغيره

البيت بغيره
البيت بغيره

هذا مثل مشهور

لا يظنون

لا يظنون لعيب جارهم		
وهم يحفظ جواره فطن		
قلت في كل شجر ناز واستجد المرح والوفار شدانت فما اضواء ارك واكرم بخارك لم تربت الضراء ونسني الخمر فالتفت نحوي وايلد البنع يقرع بعضه بعضا ثم ادي الاهتيال الى السؤال فقال اني امرك وماهك فقلت غر فاطمة فقال حيث الالهة المشفقة الاجاد والسدا والتدا والامجاد والصرها والابجاد والغور والنجاد اكرمت فارتبط قلت وما علمك بها قال في المطلع والنها يحول الله المرجع قلت وما مرادك واخفى مرادك وامر ع وادبك واهل ناديك قلت ارض جاهلها وقتل ارضاعلمها ففهم النعمة فقال سل عمتك برائك علي الخبير سقطت		
فاقبلت في الساعين اسأل عنهم		
سواك بالشيء التي تبت جاهله		
قلت فسططها في قصور تقرها ارم بالقصور وسور غنة اعين احداث صور كانه الثغر المبسم او السلك المنتظم ومن شعره		
فيها		
ففي ارجل يقبضها ذبلا تري كل ارجل ساهي التليل وجردا ان افي حبيبة اذا شتمت بارض الغد ولم اربد عام سواه اقام العجاج سماء عليه		
خفا فاباري القنا الذاملا تحبه غصنا مابلا تذكر في الطيبة الخاذا يصير عالها سافلا يستويه الاسد كياسلا واقبلان لا يبري آفلا		

البيت بغيره
البيت بغيره
البيت بغيره

ولم يصرف الهول همتا
 ومن يصرف القدر النازلا
 كمال القسم الثاني حمد الله تعالى في
 القسم الثالث من قلايد العقيان ومحاسن الاعيان
 في ملح اعيان القضاة والفقهاء ومح اعيان العلماء
 الفقيه القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي رحمه الله
 بدو العلوم الدارج وقطرها الفادي والراج وشبرها الذي لا ينجم
 ومنبرها الذي يجلي به ليلها الاسحيم كان امام الانس والانس الذي تقبس
 الوارثه وتتبع بجاده واغوارها وقد كان رطل الى السرق فعتك على
 طلب العلم ساهوا وقطف منه زهر ازاهرا وتفتن في اقتنايه وفي
 ابيه عنان اعتنايه حتى غدا مملوء الوطاب وعاد ليح طلبه الى الارض
 فكد الى الاندلس حرا لا تخاض كججه وفجرا لا يطس منججه قتها
 الدول وتلقته اخیل والحول وانتقل من حجر الناطر وتبدل
 من يافع بناضر ثم استدعاه القدر فصار اليه من رايها وبدا في
 افقه ملكاها وهناك ظهرت اوضاعه وبدأ اوحده في سبل العلم
 وابضاعه وكان مقتدر باسديها في باخياشه الى سلطانها وانياره
 حضرة استبطانه ويحتفل فيما يرتبه له ويجريه وينزل في مكانه
 متى كان يوافيه ويعتقد ذلك مخيرا اذ رعه وشرفا علا مرقبه
 وقرعه وكان له نظر يقفه على ذاته ولا يصرف في رف

القول وبذا ذاته فمن ذلك قوله
 اذا كنت اعلم علما يقينا
 فدا لا اكون ضيضا بها
 بان جميع حياتي كساعده
 واجعلها في صلاح ووطاعة
 ولم يرقنا ولديه وما قامعتين وغربا وكبين وكافا
 ناظري الدهر وساحري النظم والنثر
 رعي الله قبرا اسكناه ببلدة
 لي غيبا عن ناظري وتبوءا
 بقبر عيني ان ازور شراها
 وابكي وابكي ساكنه لعنه
 فما ساعد ورق الحام اخا سي
 ولا استعذت عناي بعد كره
 احن وبني الياسي نفسي على لاسي
 صا اسكناه في اسواد من
 فوادي لغد زاد التباعد في القبر
 والصق كنف التراب بالتراب
 ساجد من حجب واسود من حجب
 ولا روت من ربح لصبا عن اخي
 ولا طشت نفسي الى البار والود
 كما اضطر محمول على المركب الصغير
 ولد يري ولد محمدا
 احمدا ان كنت بعدك صابرا
 ورزيت قبلك بالنبتي محمدا
 فلقد علمت بانني بك لا حزن
 لله كذا لا يزال بخا طري
 فاذا نظرت فشخصه متخيل
 صبر التسليم لماله لا يسلم
 وكثر زوره اذ هليدي واعظم
 من اعطني انني متقدما
 متصرف في غيبه منجما
 واذا اخذت فصوته متوهم

وإذا دعوت سواك حاد عن اسمي	ودعاه باسمك معول بل غمر
وبكل أرض من أهلك لوعة	وبكل قبيرة فرة وترقم
حكم الأبي ومنهج قدسها	لهو لي منهني وأخرن قبل متهم

وقال يمدح معز الدولة أبا علوان بن ثمال بن سند التميمي

تجل الهوي من سرجك أهل	وصرف الهوي عن ثمل شوقي غافل
وبله طيف بلمة كائنات	له من سهادي في الزمان عاذل
غدا نافر إلا يستطيع اقتناصه	ولو ان لي يوم اوجب حبايل
تبت جفوني صاديا من الكري	ولكنها من دمع عيني نواهل
لبن مطر وروى الخلد وسحابها	لقد صديت منا قلوبي مؤاحل
خيليه هافا شعرا الكبت منها	فقد وردت في الزرع منها رسايل
استروا لي الليل البهيم سراهم	فمت عليهم في السماك شمسايل
متى زلوا ثاوين يا خيف من مي	تبت لليلتي بالان من حبايل
فلله ما صمت مني وشعابها	وما صمت تلك المربا والنازل
ولما التفتنا للجوار والبرفت	أقف لتقبيل الحصى وأنا مل
استرف الينا بالغرار محاجر	وباحت به متناجس مؤاحل
سلبني الخول الدتر ثم تظمت	نغورا فهو الخالك العواطل
سيف اللاف اجزع من جوفك	عسائر سحاب مترا حواقل
إذا قلت قالوا قال ابن صاح	وان ابرقت قالوا اسمت مناصل

وقال أيضا يمدحه

أرياهم

أرياهم في عرف رجبك عنوان	ومن حسنهم في حسن مغناك بيان
وفيك من أجي الذين تحلوا	فحابل اغصان نيس وكشان
وكم ليلة طالت تحقير طولها	وكا ليهامني مشيح ونفطان
سرينا كما يسرنا خيال و	علي ركننا من ناطر الليل اجفان
أيسنا بنود الكلي تنفقت	حيوب لييل بالصباح وأردان
وبانت هوداي العيس قفونا	سوالفها في دوحه الليل اغصان
ولما ظاهرا تروا الي الصبح من	كان مباديه على افق غدران
ظلمنا نوم المجدان من مقدره	فارشدنا منه دلبل وهران
اختار ذايانا بامنع معقل	وارفع من دانت له الانس والجنان
بيت معز الدولة الملك الذي	بافان تسمو معدو عدنان
حوت معز الدولة الملك العترة	بذكران في الافاق ملك و سلطان
فلكم سلك قد اجد قطامه	وات لذل السلك در و مرجان

الوزير العتيق راب مروان عبد الملك سراج

أحد أعيان البيان وخاتم اعلام السلام ومعين الانتخاب
والاستدباب على طوبى رسم اللغات والاداب فانه اودي في طوبى
المعارف وتقلص ظلالها الوارف انه كان لجة بحر وكان بالانزل كهر
بن بحر وزانها بعرفة كدر لخر وكانت دواوين اهل مقفلة
ففتحها وبهمة فافضحها وشرحها وجا ابنه بعده فصارت رابعة
او اهل ولم تعد معالمه مجاهل الا ان ابا مروان كان دوح ذلك
الفرع ومدة ذلك الضرع وصحب شيوخا درجة ابي الحسين ان
يجل عن طلبتهم وينزل عن مرتبتهم وكان في ضبطة وتقييد

وجله لشبك الغرض والعقيد في حجة لا ياتي عليه تجديد ولا يعبر عنه
 لسان حديد الا انه كان يصخر عند السؤال فابكا ديفيد وينج غيظا على
 القلاب حتى يتبدلوا يستفيد وقد اثبت من بوج نطه ما قيعد القول
 في استحسانه وتبدله وتلتحف سناه وترتبه
فمن ذلك قوله مريح المظفر بن محمود

اما هو كافي اعني مكان وبني جروب لم تزل تغذوهم في كل ارض يضيرون قبا بهم او ما ترى اوفادها قصدا لقنا عجا لاسد في القبا تكفلت ولقد سريت وما صجبت على السري في ليلة تطرق الي نخوميها قالت قاتم وقد تبتهت كيف اجترأت على تجاوز من تن اولست انسانا وما ان شئني فاجتبتها ان ارجو والرضا انعود دلولي من جور سما حكم ويكون ربي مستيئا جديبه فستى بن يباي برفع مكانه امر السوية ان يحلوا بالذري ان ترخصوا خطري فكم مغل به	كم صار من دونه و سنان حتى الفطار ثديا بلبان لا ينعون تخير الاوطان وجالهق ذواب الفرسان برعاية الطبقات والفران غير النجوم ارادة الكتمان انجي الغمرات غير جبان واللكر ملقي كالكل وجران من فائم حويلي ومن يقطان هذي النهاية جراءة الانسان منع الخواف ان يحل جناني صفرا وليست رنة الا شيطان حتى اقم بجعة البلدان بنديك العالي وخفض مكاني من ارضه واقل بالغيطان يسام فيه بارفع الامانات
---	---

ابو محمد غلام بن الوليد المخزومي المالقي حجة الله
 عالم متفرد في فقيه مدرس واستاد مجيد وامام اهل الاندلس
 مفيد واما الادب فكان محض شريته وهو راى نبغه مع فضل
 وحسن طريقه وجد في جميع اموره وحقيقه **فمن ذلك قوله**

صبر فواذل للمحبوب منزلة ولا تسامح بغضا في معاشرة	سم الخياط مجال للمحبين فقل ما تسامح الدنيا بغضائين
--	--

فاضل جماعة ابو عبد الله بن محمد بن حجة الله

حاجي حكي الدين وعاضده وقاطع ضرر المعندين وحاصده على
 مكن للعلوم زماما وجعل العكوف عليها الزاما فاحي رثمها و
 اسمها ونجاست المحندين منه السن لده وتحدث به على العالمين
 للنعمة اعصاف ملد وكف ايدي الظالمين فلم يكن لهم استطالة وان هف
 خواطر المجتهدين فلم تسخ لم بطاله فاصبح اهل مصر بين دارين علم
 ولا بس حلم وانس ظلم من رجل كثر الذي اهل العارف مؤو
 من بره الى ظل وارف اعم الوري منة واعظم خلق الله منة اقام
 واقعد واذا في وابعد وانحس واسعد فقلقت به الظلال وفأت
 وحنت به الايام وسات واعمل للنفع والضرر لسانه وبه في شغل
 بالوضع والرفع بوجهه وعنه يحافكه وخلص حتى هذا بحال
 السوامح واجتأ الاصول الرواسخ ولما اذار ابن الحاج من الخلاف

سنة سبع وتسعين ما اذار واقف هو ومن واطاه على ما تفتحته الافكار
 واستشعر في الخلق فما استساعه واربع خبره فلم يكن ممن اراعه
 وعرض على الحمار فما هابه ووالي في نقض ما ابرم من جنته وذهابه
 وسبح في ذلك بنفسه وفتح عنده بذكر اسمه فلما انجلت ظلمته
 وتجلت نجوم ظفده سماؤه اغري بالطالبين اهتضاه وحيفة
 وسري اليهم بكرة سري قيس بجل وحذيفة واعلمون استراغرا
 ولم ينظر بالمرء كروء نظراءه فاجل منهم اعلاما واورث نفس
 الذين بهم الاما والبسم ما شاذ ما من الناس وملا ما فوجت
 مطالع شوسهم ونحت مواضع تدريسهم واصبحوا ملتحمين
 بالاهاثة متشوفين الى المهادنة يرزحهم الروح والعقد في حبس
 كل صيحة عليهم هم العقد ويدعهم طروق النور الاحفان
 ويكرهم المنبت العرفان فقد فقدوا حورا وعادت منار لهم بهم
 قبورا الى ان نفس تخنقهم بعد احوال وجلي اقمهم من تلك الاحوال
 فتستوار روح الحياة واشهر فوا من تلك الظلمات بعد ان اطل النور
 نعيمهم واخذوا بحمار نعيمهم وكان رحمة الله شفع طريق الهدي
 منفسح الميدان في العمل والمدي مع ادب كالبهر الزاهر ونور كالدرة الفاخر
 وقد ائتت منه ما تعذب مقاطفه وتلين مخاطفه فمن ذلك فصل رابع
 به ابن شبلج من **كتاب** عبر ياربك واخصب جنابك
 واطاعك زمانك ونعم بركك وازك

وسقي بلادك غير مفسدها	صوب الربيع وديمة نهي
فما دج السبيله من كمت سلاسة سليله ووارث معترسه ومقبله	

ابن شبلج

غ

خام

هذا البيت في كتابه في تعليم ابن
 الاوس بن خنيس بن عوف بن
 رباح بن خنيس بن عوف بن

يشير الى بيت ذي الرمة
 قطعت اعصابا والى يا كاهنا
 على قبة الراس بن ماء محاني

البيتان لعبد الله بن معاوية بن
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

خام وضع فخر جي عن وتر قوسك ونزع فلم يهلك هالك ترك مثل
 ما لك تركت المهاد والغت السهاد ونقلت الاباء والاجداد
 فاسرجت في ميدان احمد براقا اتخذت ربح خافيه وساقا فاختل
 من شعاب لجد صقعا واثار به نقعا ودق مر في غناق السما
 تدويم ابن الماء حتى كانه على قبة الراس بن ماء محاني لباهر
 فصلك ان يطول فيقول

لابقوي شرف بل سرفاي	وبجدي فخرت لا يجدودي
---------------------	----------------------

اوي نزل فيمثل

لسنا وان كرمت او ايلنا	يوما على الاحساب تتكل
بنينا كات او ايلنا	تبنينا ونفعل مثل ما فعلوا

كم شعاط شاقو طلقك سولت له نفسه شق غبارك واقفاء
 منا هج اثارك فما ادرى وطمح بغيره وبرك **فصل**
 ويشاور سابل احكتها الاوابل ما هي الانكاث والوشايج الرفات
 من دونهما عهد جناه شهد ارج عرف النسيم مشرق حنين
 المديم رايق رقة الجباب مقبل رداء الشباب كالصبح النجاء
 تروق اساريه وتلقاك قبل اللقاء نباشيره

ورثناهن عن اباة صدق	ولورثناهن اذا منا جينا
---------------------	------------------------

البيت لعمر بن كلثوم بن علي

الوزير الفقيه ابو عبيد البكري رحمه الله

عالم الاوان وصنفه ومقرط البيان ومشتقه بتواليه كاشفا
 اخرايد وتصانيف ابي من كفايد حلي بها من الزمان غاطلا
 وارسل بها غمام الاحسان هاطلا ووضعها في فنون مختلفة وانواع
 واقطعها ما شاء من اتقان وابداع واما الادب فهو كان مستهسا
 وحل سهاه وقطب مداره وفلك ثمامه وايداره وكان كل ملك من
 ملوك الاندلس يشهداه تهادي المفلح البكري والاذان للبشري
 على هناة كانت فيه مستبشرة الفكر تجمها الاوهام واخواطر
 ويشتبه السماع التواتر وقد اثبت له ما يشهد بتقدمه وبريكته
 سنتي قدومه رايته وانا غلام ما اقره لالي ولا تبع في تربية الدكاء
 كوني ولا زلا لي في مجلس ابن منظور وهو في هناية كاتما كبيت
 بالها والنور وله سبعة يروق العيون ايامها وبنوق السواد بياضها
 وقد بلغ سن ابن نجم وهو يتكلم فيفوق كل متكلم جري ذكر
 ابن مقلة وخطه وافيض في رفعة وخطه **فقال**

هو معروف بن محمد الفقيه
 ان الثمانين وبلغها
 قد اخرجت سعي ابن زحاح

خط ابن مقلة من اراء نقلته ودف جوارحه لو اشيحت نقله

فصل من كتاب راجع به الفقيه الاجل اسناد ابا الحسين
 بن دني وقاله اني لا اطعم جبا ورتك فيقف في اللهاة واجدا
 لتحيل بحالتك ما يجد الغريق في النجاة واعتقد في حاورتك ما يعتقد
 الجبان في الحياة **شعر**

متي تخلي اليا مرقى بان اري
 بغضا تني اوجيبا تقرق

وراثت رغبتك في الكتاب الذي لم يتحرر ولا تذهب وكيف
 التفرغ لقضا ارب والنشاط قدوني وذهب فما اجد الا كمال

شعر

نزل كما استكرهت عاير فحمة
 من فارة المسك التي لم يغتوق

وان يعنى الله على المراد فيك والله يستغاد وبرغبتك اخرج
 الوجود من العدم واليك بصل اذني ذي ظلم ومن شعره

اجدهوي لم يزل دهر تجردا
 وما زال هذا الدهر ليحج في لود
 ووجد اذا اما اتم الوجدان جردا
 فيرفع مجرورا ويخفض مبتدأ
 بلوهم شي مسودا وسيدا
 ومن لم يحط بالناس علما فاني

ولما خرج ابن السقاط الى باديس بن زحاح كتب اليه

كدا في بروج السعد ينقل بمبد
 وتقسيم الارض اخطو فافقعة
 ويحسن حيث احتل اثار القطر
 لها وافق منها واخرى لها منز
 اذل مكان غاب عنه مدكي
 وعزم كان حله ذلك كبد
 فلو نقلت ارض خطها لاقبلت
 تحنيه بغداد وترقاد مضر

فصل في رقة يهني بها الوزير الاجل ابا بكر زبون

بالوزارة أسكن الله بوزارة سيدي الدنيا والدين وأجرى لها الطيب
الميامين وفضل بها التابيد والتكبير والحمد لله على ما ألقاه
وَجَدِلْ قَدْ سَوَّغَهُ وَضَمَّانٌ حَقَّقَهُ وَرَجَاءٌ صَدَّقَهُ وَلَهُ لَنْتُهُ فِي ظِلَامٍ كَانَ
اعْتَرَاهُ السُّجُودُ وَمُسْتَبْتُهُمْ غَدَا شَرَحَهُ وَعُظِّلَ نَحْرُهُ عَادَ حَلِيَهُ وَضَلَّ
دهر صار هديته

فقد علم الله الوزارة باسمه | ورقة إليها أهلها بعد إفصاء

الوزير الفقيه أبو الحسن بسراج رحمه الله

ليبردار الخلافة الشكيرة الشفوف والإفان الذي جات به الدنيا كاشنة
العليا وقار كان به تثبت الأرض ومقدار له النافلة في الجلالة والفرص
هنا به المعارف النجاس وأفصح منها استبحار فوسم علمه أعقلا وأفصح
فهمه اشكالاً وغدت العلوم وقد فصح به ختامها وانتصفت أيتها
وسهل صعبها وسبك شعبها ثم مضى فسد الدهر بطلعه وضمت
عليه القبر اضلعه فأصبحت المعالي قد أقفر ربعها وتفرقت جمعها
وعادت المعارف وقد طفي سراجها واستبهم انوارها وأبغى على
الناس علاجها فامست الدنيا وكان لم تنس بضائرها وغدت
المعالي ضاحية من أضيائها وكانت له صدور بيان كأنها تنسرحان
أوبش بامان والماع بآبداع كأنه انظر نظام أجواهر وأبسام
الأزاهر وقد أبيت من مانتضوق به الإفاق ونخلع عليه سوارها
المحراق **من ذلك رقت خاتمي قلمها**

ب

كبت وروض العهد قد افصح اناسيده وديوان الود قد صحت
اسانيدك وروح الاخاء بنفاح زهرا وينساح مجننا ومحصرا
والله يصوب من نته بتأبيب الوفاً ويمنح يغتبه على درجات العذوبة
والصفاء برحمته وأما تلك المراجعة وكما لها لما عفت وقيل لها
من عتاي في ذلك ما استحققت على اني لو جيمستها تجمينا وترك سبل
ازارها كيمسا لما جازيتها بغدرها ولا وانها من العقوبة بقدرها
فانك الموقل في الاوان للشفوف وتقر بيطر من البيان باي افراط في
فخايلك قد صدقت وفضايلك قد قامت عندك ونطقك واستدراكه
دفاعا حتى لا يعود الدهر بك انتفاعا بغيره **ولم يصف**
كتاب

كتاب بروري بالشرح حسن	وسمت به زمانك وهو غضل
معان تعبق الافاق عنها	يشيب بها حودك وهو طفل

ولم في أيوب راء على غير اهل وكن عتده على ركان

بالبر الوهب لا عويت من سقم	ولا تخطا لك صرف الدهر والغير
وبجي عليه ولطف من يند له	كم قد قطع من اطواقه القبح
وكم ترشح في انشائه غرض	منع التبت برمي خد التظير
وكم نشت بردي عنده وقد نجت	وظل منها فنت المسكن نشت
فالسور او حش ما قد كنت اعهد	كذلك صفوا التالى لعد الكدر

وله رقت طغابيد فيها كل ابداع

لن لم تفر عينا منك نظرة	ولم اقض من ليقاك ما كنت امل
فعالم ما تحفه الشراير عالم	بانك في عيني وقلي ممسك
وانك فمني انتجى بحلة	واحضه ودي لصد واول
وله من غزل	
لما بنوا من فوادي منزل	وغدا يسط مقلية عليه
ناديه مسترحا من زرقه	افضت باسرا الضمير اليه
رفقا بمنزلك الذي تحله	يا من يخرج بيته بيد به
وانت في القبة ابو الفضل عياض له	
بما بعينك عني ومن دعي	ومن صوارف تنصوها على المحج
لا ترضى اخلاصا وعذرك	فيل جكر فداوي على الفرج
اولا فتيه للشاقي يله دعي	وفيت اولم تفي قول بلا خرج
وكتب الي الراعي سافعا	
بث الصانع لا تحفل بموقعها	فمين فاي او دنا ما كنت مقتدا
فاليت لسري بالحيث انكبت	منه الغايم ثريا كان او حجرا
وله فصل من راجعة	

مازلت

مازلت اعزك اسر استمطر لعمرك صيب القطر واستوي بين حمد
واحاده طيب الذكر واستنزل من عطفه وانسه وصلا تطلبه الايام
فيعلل منه بالتمنى السهام وعيني عابك ان يعود فيذكر تلك العهود
وينسراثرها المحمود ويضع هنا تة تحت لقدم ولو كدما بيننا
من اذمة وحرر علي حين كان العمر شبانا والزمان عجابا
واذ لا مل اصحاب وليا لي تحت الحكيمية وذهاب ووصل
كنا بكه الكرم وكل فضوله بر وفضل مبين فاذا رافق الاخاء
واعاد ممر احبل الوفا وجدد من ترك رثما واكد من شكر حكما
وابلغك من تحيتي اقضاها حكما ذمامنا واسبغها بحسن ايامنا

ذوالوزن في القبة في القضا ابو امير الهادي

عند انشائه حفصة علا لا تفرعها الاوهام وجملة ذكا لا شرجها الاوهام
هزم الكتاب بمضائه ونظر الرياسة في سلك قضائه اذ اعتقد حياه
اطرق الدهر في قمره وخلته من تيبه عصفرا يلا بهوء بقاء ولافت
مداه حرا وانها يبرر امره غارا ويدا ويسق من ارانه كالت
اوتيرة خيلا ولم يستنير الا بشمسه ولم يستشرف في امره غير
نفسه المهابة تخدر لحظه والاصابة تقدم لفظه كان احيانا في
بشاشته وتحقيه وكان الخلق قد جمعوا فيه وله شر تجلت الامام
بسنه ووظف استحلت الافهام جناه وقد ايتت عندهما سطورا غدا
حسنها في صفحة البدر مسطورا **من ذلك** فصل
كتبها الى الدرس في عبد الله بن ابي كحاج محمد بن ابي
كتبته اطل اشرفاه وانتصر لا يفارق الويشه والسعد لا يغفل

ورحمته ورحمته

ابنته وانما استمدتنيته واستجدت رحمته واسأله له ايتوه الله ما يبدا
وتوقفا وتسد بدا لا اله الا هو وصل فلان فكم كما اوليته
ونسر ما قصده في جانبته واتتته بما مال الاهواء واطال الشا والرجا
وهو من قد علمت انك الله ارتفع شان وابداع بيان وقد يخص بخرمه
لا يرى ان يخدم غيرك وهم لا ترضي ان تلتزم الا امرك ومثلك
رحمت مقدمه واسئل عليه ديمه وعرف قدك وشرح كحلقة صدرك
ان شاء الله تعالى

وكتب اليه ابو الحسن الجاج

ما زلت اضر في عذاك بلقولي
واليوم اغد من يطيل مسامحة
دايا واورد في رضاك واضد
واق في زدة شكوي فانت مقصر

فاجبه محمد بن محمد

الصبر ياتي وليتاد به جحر
وعليك ان ترضي بسبع مسامحة
ان يستريح على لوفاء مزور
من السما وعبرة لا تخبر
ولدي ان نفت القصد بولاجه
مسر الوفي وشيمة لا تغد
ولقد سمع ظاعنان فان بنت
قدرا اخطوب بعزومة لا تنصر

وكتب اليه ابو الجاس لفراف

اما نرى اليوم يا ملاذي
بحبك في البشر ولطافة

والبحر

والبحر يرحم مثل قلب
والبحر صافي الاديم رهو
راقب من فيه فراق
مد على طهره رواق
ما في علي الصبر عند طاقه

فاجابه

عندي لما نشيتي بدان
فاخبر بما شئت صدق عهدي
يشهد لي على عاقبه
تجدد ليل على الصداقه
وارفق لي الفراق قليلا
تقطع ان زير فدا شيبا قدر
واسكن الي راى دي احتفاء
يعجز من راقه حقا قدر
يطلع بر الصديق يدركا
امنه عمره بحقا قدر
وابلغ سري التحلال ابي
جيت بما قدر ابي وفا قدر

وكتب اليه الجاس لذكور

كبت وعندي للنزاع عز ملة
ومعه انيس ما عهدت خفيا
تسهل تجشم اللقا على بعد
فهل مفرض ترى مستقرض حدي
وان عاق عن عهد بترك عاق
تلطف في العذر لجميل الي ودي

وكتب اليه كاتبة ابو الحسن باي وهو بالعدوة

فصلي الدار في اسر الغرام
بضاهي دمه ومع الفوق
اليوم القلب من وقع الحرام
ويكي شجو شجو الحرام

وتذكره البذور سنا وجوه	زهاها الحسن عن حلال النعام
ترق له الرياح فتقتضيه	إذا هبت نجحة ستهام
لضوايا النعام عذاة فلتنوا	بأن الطيف يطرق في المنام
ولو لا طاقة ملكة قيا دي	لا يلج في الذوا به من عصام
لما آتت بعدا عن جيب	يجرعه بعد غصص الحما
فاجاب برأى امير	
ذخرنا البت عن لطف النظام	وما لبرائنا سحر الكلام
وعندي للمطيع مطاع امير	يجرود لفقاطك اعترام
وله في وقت مالي عليه للملام واتهم به من كان يكاد	
يا الله اخلق طيرا	وميدل العسر يسرا
انت جسي من خطوب	زاحمت رانا وصدا
لا منحت النصر يوما	ان سالت القوم نصره
انما ارجو اخشي	مالكا تقعا وضرا
يا اله ان في ك	فارضوا باختر شرا
فارضوني عن جميل	فيهم سوءا او كرا
وخروني عن وفاي	لهم بغيا وعذرا
فاجر في يا مجبرا	وعد قباغي خسرا
واعف عني لا اباي	كلما احرزت اجرا

القصير

القصير صاحب الاحكام ابو محمد بن مكي	
هو واخوه ابو عمرو ورفيدان متوقدان وسراجان وهاجان فرعاجد	
وبعاجد لا احد منهما الا اغرق وضاح به المشكلات ايضا	
وله سلف تقصر عن مدافاة الاقدار وشرف تكن منه القطب	
وتولي الفقيه ابو محمد الاحكام فاكلها ووضع في يد النقي عفاها	
وجعلها باسنة من العدل ونفار واراها وجه الزبانية كالصبح عند	
الاسفار همام اذا لقي غما اذا استسقى فان اعقب بجاد	
وان اصطفى كان الصارم واليجاد يحباب مع تواضعه وقاب	
يضع العرف في مواضعه لا يستزل في حقيقته ولا يستزل عنها	
بكر النعمان بن الشقيقه وله علم بالجملة اذا اضطربت امواجها	
والكثيرة اذا تحركت افواجها وادب كالروض غب المطر وهب	
كالنسيم مر على الروض وخطر وقد ابت من نشو وبتدع	
ونظرة الذي يوضع في النفوس ويودع ما تستحيله وتقلده الاوان	
وتحليه فن ذلك قوله بصف الروض	
الروض مخضر الربا مجمل	لنا ظرين باجل الالوات
فكانما بسطت هناك شواها	خود زهت بقلايد العقبان
فكانما وقفت هناك بواج	من مسكة عجت بصر البيا
والطير تتجمع في الغصون كأنها	نقر القبان خست على اعدان
والما مطرد يسيل عبا به	كسلاسل من فضة وجمان
بمحات حسن اكلت فاكلها	حسن اليقين وبحة الايمان

الشوارمنا البيت

ولما حلت غرامة جاورته فكان لي بجاراني دُواد سقاني حتى
اروي كل ظمأ وجُود وأحلي من مبتدئة بين ناظر وسواد ووالي من
اتخافه وضروب الطاف ما حبيتني به مظلوما يعقل عن لفظام
ورأت الاماني مجنونة الي في خطام وكنت كيتوما اجالسه فاقظف
من موانته اعقب نور واخالي بجالسته جليس فقعا بن شؤر
ولا ازال في جبال البديع وقطاف وتعالج احاديث مستعذبات
القطاف وعند ما ينشرح صدر انبساطه ويسرح بشرا استيال
ومد بساطه واستند له نفسه فينشد في كل جلو حلال ويعلي
منه بسال زلال فيعلق سريعا بجباله ذكرى وكنت
احل قول سواه ضغنا على باله فكري وعند ما كنت اعز عليه في
جمع ماله من بديع واهداء ليع من فكن الصديق بسدل دوت
ذلك حجابا ولا يولي به ايجابا فلما ازل اح عليه احلها واقذح
من ايجابه زما واري فتعود لي في ذلك شحا حكا حتى كنت
الى الكتابة اغراض الشيف لما جدميدان لا تنضم له
لا افراس اليهان ولا يسابق فيه الاجياد الفرسان ولا يعرف
فيه بالعتق الامن حاز فصب السبق فكيف بالهلاج القناد مع
الفرس اجواد واذا السكيت اذ اركض مع السابق اذا انفض كلان
ابا النصر ناظم سلك البلاغة وفابذ مام البراعه سبحان في زمانه
وقد فباوانه وابن المقفع في مكانه واجاحظ في بيان اذ اوجز
اعجز واذا شاطال واطلق في البلاغة العقال واني من
ذلك سحر احلا وسقاء عذابا زالا اصل للكتابة اخولا
وفصل ابوابها تفصلا وحصل اغراضها تحصيل فلسان
الشاهد منه يقول

هو ابو دود الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
دود الادي وجاره في بعض النسخ
دود الادي وجاره في بعض النسخ
دود الادي وجاره في بعض النسخ

في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ

في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ
في بعض النسخ الادي وجاره في بعض النسخ

تمت الكتابة

تمت الكتابة عن نسيم	نسيم لمسك عن خلق الكونم
ابا نصر سمعت لهار سوما	تخال رسوما وضع الجحوم
وقد كانت عفتا من منها	سراجا في الليل ابهم
فتحت من الكتابة كل باب	فصار في طريق مستقيم
فكتاب الزمان ولست اتم	اذا اراموا من اكل في هوم
فما قسن ما برع منك لفظا	ولا سجان ملك في العلوم

لا غر واعزك اسر من تقصير فالكل في ميدانك قصير
ولكنها صباية من تحرك وتمد من حرك اخرجها صميم وقدك
وابر زها صرح عقدك وشكك طوي عليها كشحا واعرض عن
نقدها صفحا وقبلها من باب القراء وحي عليها من باب
الاخاء واشد بيقيدك ويبارك لاهوانك فيك بعزته وقدرته

التعليق على القاضى ابو الحسن البصري رحمه الله

نسب ما وراءه منتسب ولا مثله حسب شرف تعقد النجم
ذو ابيه ونجد في مفرق السير كائنه استفتحت الانزل
وقومه اصحاب رايات وذو اماد في السبق وغايات
واستوطنوها فعدوا بجور مواهبها وبدور غايتها وجاء
ابى الحسن اخبرهم فجدد مفاهيمهم واجي الرفاة واعنا العقاة
فما اذا اصفه وقدير وبدا فضله كالصبح اذا سفر وبما اذا احله
وعنه تقصر الحلي وبه يتزين الدهر وتجلي وكنت اقول هو حرك
زاخر وفضل سواء اوله والاواخر تفخر الدقاير وترجي وهو

للعيا سماءك وسما إذا جادها غينا وان صال غدا لينا ولي
 القضا فنيبت انكاره وانجلي عن افق الدين غيبه واعتكاه
 وجبت اليه الرعايا ولويت به السن البغي والسعايا ولججايا
 برئت من الزهو واحكام عوفيت من الغلط والشهو سقته العلوم
 زلاها ومدت عليه ظلالها وارقت به اجماله هضابها وارشفته
 الاصلة رضاءها فلاح في سما السناء بدرا وصار في فناء العلامد
 عدلا في احكامه جزلا في نقضه وابرامه وله نظير متبع الصفات
 احسن الرشفات وقد ايت منه ضروبا لا يحدها ضربا اخبرني
 ذوالوزار بن ابوجعفر بن ابي انه كتب اليه شافعا لاحد الاعيان
 فلما وصل اليه بره واتزله واعطاه عطايا استعظمه واستجزله وخلع عليه
 خلعا واطلع له من الاجمال بدم لم يكن متظعا ثم اعفداه مقصرا
 فكتب اليه معتذرا

و استشفع عندي بخير الوزي عندي	واولاهم الكرمي وبالكمد
وصلت فلما اقم بجراثة	الفقت له راسي حياء من الجحد

ومن باهر جلالة وظاهر خلاله انه كاف اعف الناس باطنا واشرفهم
 في انقي مواطنا ما علمت له صبوة ولا حلت له المستغفرة جنة
 مع عدله لا شيء بعدله ويحب عما ينبغي برسل حجابته ويبدله وكان
 لصاحب البلد الذي يتولى القضاء به ابن احسن الناس صورة
 وكانت محاسن الافعال والاقوال عليه مقصوده مع ما شئت من لسن
 وموت حسن وبر وعفاف واختلاط بالثبها والتفاف فجلنا
 الى احدي صباغه بغير غاظة فخلنا قرية على ضفة نهر احسن من سادته

نشقه

نشقه جداول كالصلال ولا ترمقها الشمس من تكائف ظلال
 ومناجلة من اعيانها فاحضرا من انواع الطعام واراها من
 فرط الامتنان والانعام ما لا يطاق ولا يحذ ويقصر عن بعضه احد
 وفي انما مقامنا بها التي من ذلك الفتي المذكور ما انكرته فقابلته بكلام
 احقده وملا ما اعتقده فلما كان من الغد لقيت منه اجتنابه فلم ار منه
 ما عهدته من الاقابه فكتب اليه مذاعبا له فراجعني بهذه الاب

استني باضر نتيجة خاطر	سريع كرجع القطر في الخاطر
فاعرب عن وجد تين طوبيه	باهيف طافا تر اللطيات
غزالا احم القلبي عرفت	بخف من الخن او عرفات
رماك في الصبي والقلب رتبة	لكل تحيل الطرف في فكات
تقرب بالنسك في كل مشك	وضي غداة النحر بالمجاءات
وكانت له جيان متوي فاصبحت	ضلوعك متواه بك افلا
يعز علينا ان نهم فنطوي	كيسا على الاشجان والفرات
فلو قبلت للناس في كبت فديته	فدينك بالاموال والبشراف

ومن انار ديانته وعلامات حفظه للشرع وبيانته وقصده
 قصد التورعين وجريه جري للتشريع ان احدا عيان بلده كان
 متصلا به اتصال الناظر بسواده محتلا في ناظره وفؤاده لا
 بله الى مكروه ولا يفرد الى حادث يعرفه وكان من
 الادب بحيث يقتضي اسعافه وتورده من تشييعه في سهل قد عافه
 فكتب اليه ضارعا في رجل من خواصه اختلط بمراه طلقها
 ثم نعلقها فخاطبه في ذلك بشعر فليسمعنه وراجعته

الايمان السيد الحقني انتى ايمانك الحقني ولم ازل قبلها بالان وكنت الدين لا يشترى وكيف ايج حي ما نعا الست اخاف عفا اله اصرفها ظالفا بته ولوان ذاك الغني للحو وكنت طاش مستجلا	ويا ايها الامني العالم بما قد جوت من جميع الحكم وقد نفقت حرها في الكل بشر ولا ينظر نظره وكيف احل ما قد حره ونار اموت حجة تضطرم علي انك قد طغي واختر تثبت في امره ما ندم فكان الحق لوري بالندم
--	---

ملك الشمر ابن رزمير في سر قسطة فرسته التي اسهرت
العيون وارفعها وطوقت النفوس من ذلك بما طوقها اندب
الامير عبد الله ابن مزدي البهادرون ان يتدب ويسلون ينلون
معه اليها من كل حدب وشتم اليها تسير البطل الغوار وعمر
اليها الجهاد والاعوار حتي دخلها وابن رزمير صاعرا واطل
عليه منه اسد فاعز وحصره في اخيبيته ووقف له في ثيابه
لم يحله في مجال سهم ولم ينله انتهاب نعم ولا بهم فاستبشركم
بمضايه واستنظر الدين بمضايه لولا ما عاجله من الحمار وساجله
بيد اضي من احكام فخط الردي هناك مضجعه وان كلفه
الاسلام ونجعه وعند ارغامه لابن رزمير وابغاله في شقا به
باخراب والتدمير كتب اليه القاضي الحسن بن محمد وذكرونا

يا ايها الملك مضمون ذلك الظفر	ابشر من جندك التاييد والقدر
-------------------------------	-----------------------------

واب لنا سالك والسعد مقبل وقد طلعت علي البيضاء من كتب حلت في ارضها في حقل جب وحولك الصيد من متونة وهم والعرب ترقل فوق الحرب ساجدة من كل ابيض وصاح عما منه شعاره البر وليقوى ومونسه ذواته المحدث طان كلفه ومن زناته ابطال غطار فته ولمطة وهم اهل الطعان لذي كانهم في جبين الجيش ركبو	والدين منتظم والكفر منتشر كما تطلع في جحج الدجاجة كما يحل بها في الازمة المطر الابطال يوم الوغا والاجم كلاسد ليس لها الا القنا ظفر كالبدن خولقا والقرون فويله ربحه والصارم الذكر ابوهم بين ذوالجداد مضمر ذو و تجارب في يوم الوغا الجهاد في زير تقادها زمر مستمين الي اعدائهم عذر
--	--

القبيل الحناذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد
شيخ العارف وامامها ومن في يديه زمامها لديه تنبش
ضوال الاعراب وتوجد شواذ اللغات والاعراب المقطع
دمت وعقد في انفاضة غير منك وكان له في دولة
ابن رزمير مجال ممتد ومكان معند ولما راي الاحوال
واخلها والافوال واعلاها وتلك الشمس قد هوت
وتلك الجيوم من الامال قد هوت اضرب عن موضعه الي سواه
ونكب عن محواه واعرب بلوعة ابن رزمير وجواه ونصيب
نفسه لاقراء علم الجيوم وقنع بتغيم حقه بعد انق وله تحقق
بالعلوم احديته والقدمة وتصرف في سلها القوي

زناته قبيلة من العرب زعم
الشابون انهم من العالين
وكا في الشام قتل
داود جالوت الخازوا
الي لغزيب

الحسين

ما خرج بعد قهها عن مضمار شرع ولا نكح عن اصل السنة ولا
 فرع وقواليفه في النحو وغيره صنوف وفي اليوم في الاذات
 صنوف وقد اثبت له ما يرى في شغوفه ويحذف في نفسه
 حشوفه من ذلك قوله في طول الليل

تري ليلنا شابت في اصيبي كبرية	كاشيت ام في الحو روض بهار
كان الليالي تتبع في الليل تحت	ولا فصل فيما بينها النهار

واخبرني انه حضر مع المامون بن ذي النون في مجلس الشا
 عورة بالمنية التي طمحت اليها النبي وراها هو المقترح والمنتهى والمأ
 قد اجتمعت وافاض اجبا والمجلس بروق كان الشمس في افقه
 والبدن في مفارقة والنور عبق وعلى ما انهر مصطفي ومعتق
 والدقلا ب يمين كفاية اتر حوار او تكلي من حر الاوار واخو
 قد عبرته انواؤه والروض قد نضجت انداقه والاسد قد
 فغرت افواهها ومجت امواها **فقال**

يا منظر ان رمت بجنته	ادكرني حسن حنة اخلا
ترية مسكن وجو عنبرة	وعيم نند ورش ماورد
والما كاللازورد قد ظننت	فيه الاالي فواعرا اسد
كأنما جابل الحجاب به	يلعب في حافته بال نرم
تخاله ان بداهة قسرا	نما بدا في مطالع السعد
كأنما البست حدائقه	ما حاز من شيمة ومن مجد
كأنما جاده افر وضعا	لوا بل من عينة رعد

وله

وله قعر جيف بها هذا الضيف

نامت فمع اسر لسيد في امد بقائه كياه هذا الذي قد شرع في
 النشأة فرايت كتابا سينجد ويعود ويبلغ حيث لا تبلغ
 البدور وتبين به الداراري والمناسم وتفتدي له عندي
 اوجه ومياسم فقد اسجد اسر الكلام لكلامك وجعل
 التبراف طوع اقلامك فانت تحدي بنجومها وتروي برؤيها
 فالنثرة من نثر ك والشعرة من شعرك والبلغاء لك معترفون
 وبين يدريك متصرفون وليس يباريك ميار ولا جارك
 الى الغاية مجار الاوقف حسيلا وسبقك في خيال وقد
 لا عدت شغوف ولا برج مكانك بالامال محفوقا

وله راجع ابن جوشن

حلفت بغير قدح ربة العذبا	وسئل عليه من لولحة عضبا
وفرجة لقيت اذ هبت رجة كنوي	وعني جيبها جرا عيتا
لعد هن عطف باليهضاب جوشن	سرور اكا هرت صبا غصنا
كنا في ارباح الداح حتى جيتني	حليف بجاد نال من حيرة قبا
واطرنني جني دغاني كوري في	وقالو الكبر بعد كبرية شبا
كاذب المنافي ولما لك هيجت	سروري ولم اسع غنا ولا
فيا من مع الرجال فل ابن جوشن	مقال تحت لم يسب جنة لعبا
امهدني بجاياه الى وقت اظا	الى الشهب عقد اراقي نظما

بها

وما خلت أهداء الشهاب لم يكن فصل نال عبد الله من بحر بابل ليهنك فضل خرف من خصله الكبد وهاك سلاماً صادراً عن مودة	لمجد وان الذهن ينظم الشهاب نصباً فازني او حوى لذهي والارباب ونظم بريح قد غدت له رفا عمرت بها مني الجواخ والقلبا
وقال يجيب شاعر	
قل للذي غاص في بحر من الفكر شعر عذرا رافت منك راحة صدورها الصدوق من ودي وطرها هزت بدائعها عطف من طرب كانما خاطرتني من بياض شهابها ما كنت احب ان التبرأت ولا توهنت ايام الربيع شرب اما الخزانة فيستمدك لكن جزاي صفا الود اضمره جارا اذ هني في مضمارها فكبا	بذهنه فحوى ما شاء من دور تخال من حشرها المرقع مرقع بصيرتي وسواد القلبي البصر لحسنها هزة المشغوف للذكر راخ وسكر بلا راج ولا سكر بصيدها سكر الا وهام في الفكر في نازج غصنة الانوار والزهر ولو بدت الي التوجيه باليد اذا القلوب انطوت من علي ذهني وفرت بحصل السور
ولد في نزل بطانة	
وذا ان عسى لها طوف بصير لها من غير هاتفس معار ونبطس باليمن اذا اردنا	اذا رمدت فابصر ما يكون وناظرها لذي الاطار طين وليس لها اذا بطنت يمن

ناجرا شدا اعز

وكم

وكتب الى استاد ابي الحسن بن الاضر	
يا سيدي ارحم عبيد وعما دي الاسري وحسنه الزمان احسني الذي جل قدره وسار مسير الشئس والبدر ذكره ومن اطال الله بقاءه لفضل بعلي مناره وعلم يحيى ثاره نحن اعزك الله نتداني اخلاصا وان كنا نتداني الخصاصا ويجعلنا الاوب وان فرقنا القسب والاشكال اقارب والادب مناسب وليس يضربنا في الاشباح مع تداني الارواح ومما مثلنا في هذا الانتظام الا كما قال ابو تمام	
نسبتي في علمي ورأيي ومذهبي	وان باعدتنا في الاصول للكتا
ولو لم يكن لما ترك ذاكر ولم فاخر كشاكر الاذ والوزان بقاءه الله فانه مبد في مضمار ذكر كبا غار حبيبا ويقوم لك في كل ناد خطيبا حتى تشني اليه الاحداق وتصور نحوه الاعتناق فكيف وما يقول الا بالذي علمت سعد وما تقر في النفوس من قبل ومن بعد فذكر كبا قد انجد وغار ولم يسر في حيث سار وان ليل جصل اطلعنا فيه فخر بصيرك لجدير بان بصيرت حارا وان نبح ففكر قد حته بشد كبيرك لحرى ان يعود مرجا وعفارا فهنياء لكن الفضل الذي انت فيه راسخ القدر شامخ العلم مشور الدواء مشهور العلا ملكت الاداب عرك ولا عدت الالباب ذكر كبا ورقيت من المراتب اعلاها ولقيت من المراتب اقصا وكتب مرجعا للوزير ابي محمد بن بختيار	

١٥٤

١٥٣

هذا ما خوفي من قول الخليل
وتعداني انا سعد عليه
وما قلت الا بالذي علمت سعد

سيدى الاعلى وعمادى الاسنى وشري الاصفى وظلى الاضفى
ومن اذ امر الله عزته وحصى من كنوب حوزته وافانى لكل كتاب
سرى الموضع سنى الموقع اطال على ايجازه واطح مع اعجازه
وقابلت الرغبة التى ضمنها فيه بما يقتضى جلالة مهديه وليبرى
الكتاب حتى حسن في ذلك العتاب فان لمودة لم يقدح فيها من الملام
قادح ولم يسخ فيها من احوال سانح وان كانت كالبرد طويت على غيرة
الى اوان جلده فيه ونشره وقد علم علام الضمائر الذى يتوهم غايبا
وهو حاضر اتي اعتقدك القدر المعلن واضرب بك المثل الاعلى
وارى انك تحجل واضح وفي دهم الزمان وعلق راح في لغة الامتحان
وبقية نسخ كرم ما اعتقدهم عندنا بندهم

عليه السلام ما ذر سارقا | ورخصة ما ساء ان يترجما

وما ادري لك جانيا من السيادة الا وكن عليه اعدل الشهادة وكن
قدريا سفلا للرحمان وعاد الكمال على اهله بالنقصان وكتب
الى عالي بار تفاع الاسافل حتى اقتضى ذلك قول الفايلى اى المعري

فواجب كما يدعى الفضل ناقص | وواسف اكم بظلم نقص فاضل
وقال المذمور لئلا تجين | متى ذمرت قبلى الارجل

وقد جارت بك اعزك الله في ميدان من البلاغة انا فيه كمن كابد الحجر
والنظر وجلبا التمر الى الحجر والذى جرب الى اليه اتي مرتي من
الهي خاطري عنك فيه وسن فقلت قد كان من العقوق ترك

رعابة

البيت لعبد بن الطيب برشا
قيس بن عاصم

هذا بعض العرب والذين يبرون بخل
الرجل به في حسا ان قد ينظر اذكر
جيشها افراني

رعاية الحقوق فلا سطر من القول فقد كنت اعينها شجرة
فقدت ولا تستيقن جابية السبح فقد كانت نظم قففي ايام
كنت احب ذيل السباب واسلك مسلك الكتاب وبجني سهل
الكلام وحزونة ونروقي بكاره وعونه استن استنان الطوف
اجامح ولا اني عنان الطوف اطامح واروي هامتي واقول بما صبت
على غماسي الى ان نعمت مغربي بالقتير وعلتي اجمعة الكبير وودعت
رعي النوايل وعادت سهامى بين ريت وناصل وعري افراس
الصبا ورواحله وسددت على سوي قصدا لسبيل معايله فدين
هريق الشباب واستنسن اديم وافتح الرباب ونجت الغنوم
فلعل في الافق ربابه وفي الخوض صبابه وعسان يكون في خلاف البراة
در يرضع وفي خفايا البلاغة در يرضع ولا زفنها عذراء لا ترضى
الى الاكفا فليس بين الجحد الا في حازق الهجا ولا يستحسن العقيد الا
في عنق الحسن ولا جعلن الشعر لها ناعارا ونشر النظم لها ناعارا
ايك ولهي عروبا قد رصنت بك محتا ومجوبا ونضحت بكسكها ونق
من فركها وتدر ذرور الشمس عليك ونضحت في ندوة احمى عطفتك
فان قضت من حقوق فرضا ورتقت من فوق الاخلال ولو تبعضا
فذلك ما تضمنه الحاطر الذي نتم برودها ونظم عقدها وان اخلف
الظن ما اوههم ووعد وفصر الذهن فيما احل وسرد فللمحاطرة في
انه منصل اغفل تحذره وجلأوه حتى ذهب فزنده وماؤه في نيل
ضيق ورده فغضب عده

والقول ان حلت ندفق رسالها | ونجفت دقها اذا لم تحلب

ربك واقترب على عين وندرت

الروايل جمع زولة المرأة
الظرفية
صدا محمول من قول اعرابي
فقلت لها يا ام عريان انه
هرق شيا و استن
عنى القلبي من لغيره صولة
أدري

عذرا من قول ثابت شرا
اهزها في ندوة الى عطفت
كاهن عطف بالهجان الاواريل

العتق من لياقة الشريعة القليلة
والامانة الموثقة الخلق والمارنة
اجل المسن والشروا انفق
انفق والانفاق جمع نفق الجبل
من الاكل وغيره والاشيا تحريك
الوتر والرعاش صوت الجمال

في
المرجعا الى المقر يني عبد الله بن طريف
في
المرجعا الى المقر يني عبد الله بن طريف

وله من فضيلة يمدح بماذا النور ان يرايا بهر النور

نبتة اللبل بالوجيف ولا	تولع بدار الهوان والاعماض
واقصيف الموم كل ابر	عنتر يسر او بازل شرواض
انفد نبي من الردى وطاف البي	دو تقضي الموم بالانقاض
نكلها كالقسي وهي سهام	للفلا والرقاء كالنباض
خلتها حين خاضت اللبل	غمت من دجاة في خضياض
صدعت عن مضى الدنيا جحر	كرعت في ماء الصباح لفكاض
حين راع الظلام وخط مسيب	قد سرى في سواد من بكاض
رامضيق الشيب من كم الصبح	فاضخضض به وهو بكاض
ونجوم الافاق بطرف جحر	كعيون فمحت بعد اغتماض
وكاد الصباح ضحضض ما	فيه زهر النجوم كالرضراض
يتغابي حتى يظن جهنم لا	وهو عن ما كاحية النضضاض
ولم يعبه من غير حرب	بن اطراقه وبين النغاض
فذكاف ابن ظالم وابن طليان	بجمل الزبير والكباض
بنل عن مرصمين عن قوس راي	مالها غير قلبه من وقاض
حسود يه بدرتم وبحر	زاخر بالندى وليث عناض
قصر التوب عتقه وهو مختال	من الغلة فضفاض
لا يتكالي سخط الانام اذا ما	راح والله عن مساعيه راض

وله مرجعا الى المقر يني عبد الله بن طريف

نزع الدهن منه عفوا فاصي	مارماه بغير سهم وقوس
-------------------------	----------------------

ايها

في
المرجعا الى المقر يني عبد الله بن طريف

ايها الخفي بما لم يقبله	في قديم الزمان بشد لاوس
كل طرف جازال في حلبة الش	بق جديس بكوة وبكوس
انت اعلى مكانة انجارت	او تجازي عما فعلت باوس

وله ايضا

كيف يرحي البقاء ونفساد	لجسوم الفتن من اضداد
جعت بعد بينها بنفوس	منعت من تنافس وتفادي
ثم دبر بعد ذلك بالاصد	ادمن رايح عليها وعنادي
حكمة لاله اعجزت لوصف	وحارت فيها عقول العباد

وله ايضا

بحر هرك الا في عنيت بحفظه	وضيعة من جعل بحر هرك القصي
لقد بعت ما بقي مما هو الهالك	واثرت لو تدري على فضل

وله ايضا

وما دارنا الاموات لو اننا	تفكر والاخرى هي الحوان
شربنا بها عن ايون جمالة	وشتان عن اللفة وهوان

وقال يمدح المستعين بالله عزه

انقلوا اكثر العطف والرفق حال
المفارقة من الدنيا وعبرها

من شبيهة لم يجنحها كبر اضحى لها في عارضى سر انما الصنوك في سيرة ابدي الخطوب وتفضل المر يعتد ما تاتي وما تذر ان ليس في خالدة البشر عبد الغر في قول الزفر ناهيك في حين يفتخر ترفع منه ارجية الذكر فقطا بقا سراي ونخب راقك من اجسامها الصور ركنا ولا راعتكم الغير	فاجبتها لا تكثري عجا لكن طوبى لمن لم يظفر صبرا يا عيسى لهم روى يا من يتر به الذي يفتن بكي يفتدي والناسيا واذا امر ال اسي كالم كم زفرة هدر حبيبي خرق سماك للجلو انا قد كان ارفق حية ذكرا حسنت شما لكم واوكم والحسن في صور النور وان لا تضععت ابدي خطوبكم
وله يصيف فرسا	
له القيل لون والصباح جمل فلولا النهايم الحضر طل تيسل فاعتنا سوقا اليه تميل اذا ابتل منه حذر وتبيل بدا الزهو في العطفين شجول وان كان وصف الحسن يطول لبدر الدياجي مطلع وافو	وادهم من آل الوجيه ولاحق تخير باللسن فوق ادمه كان هلال الفطر لاح في كان الرياح العاصف تقله اذا عابد الرحمن في مته عكلا فمن رام تسيها له قلب وخر هو الفلك المقار في صهوانه

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا ابن غادروني باللوي ان محاتي سعى عهدهم بالخيف عدهما احيانا هل ذلك العمد ارجح ولي مقلة عسوي وبين جواحي تكرت الدنيا لنا بعد جدم رحلنا سواما احد عنها بغيرها الي ملك حبابه بالجد يوسف الي مستعين بالاله مؤيد بوجه ابن هود كلما عرض لوركي فتي الجدي برديه برضوخم من النفر الشتم الذي اكفهم ليوت شرا ما زال منهم لذي لونا	با فمار طواف مطالعها مان مسيرة اظعا نهم حيث ما كانوا بناز عها مني من الدمع هشا وهل لي منك احر الدهر سلوان فواذ الي لقاكم الدهر حشان وحفت بنا من معضل الخطوب ولا ماؤها صدا ولا التبت سغدان وشاد له لبيت الرقيق سليمان له النصر حرب والمقادير اعوان صحيفة اقبال لها البشر غفوان وبجر وفدين ذوا الهضاف تخلا عنوف وكن احو طرير ان هز تر بيناه من السمر شعبان
وقاك عزيذا الونرايين ابا عيسى ابلون	
للمر في ايامه عير خرس الزمان لمن ناله نادي فاسح لوعت اذن اباذن من هو مصير لولا عاكم عن هدي نذري مدي مصارع بعث هلكو قالت اري كبل التبايد	والصفو جدي بعد كدر نطق وخبر ضر وفي خبر واري العواقب لوراي بضر اقر قلب من هو سامع مجر وسواعظ ما جات النذر وعظمت بالصف واعبروا للسيب فيز انجم زهر

فاجبتها

ابن الزبير القتيبي كشاف ذنوب الكبرياء عطيته رحمة الله

شيخ العلم وجاهل الوائيه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 وكوكب سماويه شرح الله تحفته صديده وطوله به عمه مع طوله
 في كل علم وافرا النصيب مباسرا بالمعالي والرفيق رحل الى المشرق
 لا داء الفرض لا بئس من العمر الغض فزوي وقيد ولقي العلماء واستند
 وابقي تلك المآثر وخلد نسا في بيته كريمة وارومة من الشرف غير مرق
 لم يزل فيها على وجه الزمان اعلا معل وارباب مجدعم قد قادت
 ما تهم الكتب واطلعتهم النوارخ كالشهب وما زال القتيبي
 ابو بكر يتسهم كواهل المعارف وعوارها ويقيد شوار المعاني
 وغرابها لاستضلا عه بالادب الذي احكم اصوله وفروعه وعمر
 برهة من مشيئة ربوعه وبرز فيه تبرر الجواد اذا استولى على
 الامد وجلا به عن نفسه كما حلا الصفاة عن النصل الفرد وشاهد
 ذلك ما ائتمه من نظم الذي يروق جملة وتفصيلا ويقيم على قوة
 العارضة دليلا فمن ذلك قوله يجذر عن خلطاء الزمان ونبتة
 على التحفظ من الانسان

يقال لفلان قوي الكارضة
 اذا كان قادرا على الكلام

كن بذيئ ابد امستأنا	واذا ابصرت انسانا فقدر
انما الانسان بحمد ماله	ساحل فاخذوا بالاعذار
واجعل الناس كشيء واحد	ثم كن من ذلك الشخص حذرا

ولما ايضا

وكنتم اظن

وكنتم اظن ان جبال رضوي	تزول وان وذل لا يزول
وكنتم اظن لها اضطر طراد	واصولا بن آدم تستحيل
فان بك بيتا وصل جميل	والا فليكن هجرا جميل

واما شعره الذي افتدحه من مرخ الشباف وعفان وكلامه
 الذي رجع بمآرب الغزل واوطاره فانه شئ لما تشاساه وتركه
 حين كساه العلم والورع ما كساه فمما وقع الي من ذلك قوله

كيف السلو وليبيت هاجر	فاسى القواديسوي لعديا
لما دري ان احيال مواصلة	جعل السهاد على العيون رقبيا

ولما ايضا

يا من عهودي ليدني ترعي	انا على عهدك لو يثيق
ان شئت ان تسعي غرابي	من تحير عالم صدوق
فاستخبري فليكن لحياتي	يجبرل عن قلبي المسوق

ابن الزبير القتيبي كشاف ذنوب الكبرياء عطيته

نبعة دوح العلاء وبجتر ملايس الشاء طود الجلالة وواحد
 الراي والاصالة فتي العمر كهل العلاء حديث السن قديم
 السناء ليس بجلالة برود اضافيا وورد ما الاصلة صافيا
 ووضح للعلم برهما عافيا وثني من الاعراض فاقصدا وجعل
 فقه لها شهابا رصدا سما الى رب الكهوك صغيرا وثق

منه

كثيرة ذهنه على العلوم مغيرة فساها معني وفصلا وجواهرها فروعاً
 واصلا وقاراً كارسا الهضب وادباً كما اظردا التسلسل العذب
 وشيم تنضال لها قطع الرياض ويبادر لظن بها الى شريف الغراض
 سابق الامجاد فاستولى على الامد بغلابه ولم ينض نوب شيا به
 اد من التعب في السوء د جاهد حتى تناول الكواكب قاعدا
 وما اكل على اوائله ولا سكن الى راحت بكره واصايله اثره
 في كل معرفة علم في راسه فار وطواله في افاقها صبح ونهار وله
 ادب يسيل رضاضا ويستحيل الفاظا مستبدعة واغراضا
 وقد انبت من نظمه المستبدع ونثره المستبرع ما يشهد للخبر اختبا
 ولجوا دعيته فراره وما ينفخ عبيرا ويتضح منيرا وينسج
 نمير **من ذلك قوله**

وليله جيت فيها الجرح مرندبا	بالسيف اسجد يا ابا علي الظلم
ولم حيران في بحر الجاهل عرفت	والبرق في طيلسان الليل كالعلم
كانما الليل زحج بكاهله	جرح فيتعجب احبائه بدم

ول شديب عهد شبابه واطرا به ويتفتح كمامة عوقض بها عن غرابه
 وينكر زمتا اغفت عنه عيون نوايه وصفت مسراته من سوايه
 وهو ركض للهوى طرف جاح ونظر الى الكنى بطرف البها طامح

سقى العهد شباب ظلت امرح في	رعيانه وليا الى العيش اسرار
ايا مروض الصبا لم تدوا غصنه	وروق العطر عرض وهو جبار
والنفس تركض في بستان شربها	طرقا له في زمان اللهو احضار
عهد كنم بسنا منه اذ دكة	كانت عيوننا تحت في اثار
مضي وايق يقلي منه نارا سي	كوفي سلا ما ورد اقيه بانار

الاعدان

الاعدان نفقت نفسي واصبح في
 وقار عيني خطوب فاشتت فندا
 الاصلاح خلا لا اخلصت فلها
 اصبو الى خفيض عيش وجه
 اذا فطعت كفي من شيا قلم
 همتي من العيش ودطا مورده
 ومن سنا تم ابا اسحق طالع
 الظا بالقلب يسري منه في افق
 نواله من بعدكم حلك
 لن تمطي جور ليل فرقتنا
 وان عرانا بعدا عن تلوون

ليل الشباب لصبح الشيب اسفان
 عن ضيغم ما له فاب واطفان
 في منهل الجدار ابراد واصدار
 وينتني عن العلب اقصار
 اثاره في رياض العلم ازهار
 ولم يشب صفوه لنقص اكرار
 منه هلال له في النفس ابداد
 هالقه فيه اجلال واكبار
 كاللح حقت بها في دقها الفار
 لقد انارت به لكنت اقيمار
 فاشايبناات الفكر زوار

وحل بسلا والفقير الاجل ابو العباس فخر بني القاسم وفخر الاعيان
 والماسم الذي همي من يديه للندي سحاب يكف ويطوف بكعبته
 الامال وتعتكف غايه عنها فلم ينخ فيها عيسه ولم تؤثر تحميمه
 فيها ولا تعريسه ورجل عنها من ساعته وفك شعرا اخذ الناس
 في ساعته **وهو هزل**

يا صاحبي انزل اقصر احكي فساد	اتي سلا المجد عن ان تحويه سلا
كانما الرجع لما غاب احكامه	منازل ظل عنها البدر منتقلا
جاد الرمان ببقيا منك سر بها	طورا ومني بذاك العهد اذ نجلا
فاسمع مناجاة نفس مزاحي ثقفة	مضي حمله منك التوي عيلا
وعند اليها ابا العباس تخن بها	مرايت الشمس ملحت الحما

ابجوزالوسط

لا زلت في عقدتها الوسطى ولا عدت		شكر حسنا الى حسن الفعالة
ومرورا في احدي نزهنا بكان مقفيل وعن المحاسن مسفر وفيه باكر نرجس كانه جفون مراض يسيل بينه ماء علي مراض بحيث لا حس الا الهام ولا السن الا ما تعرض للا وهام قفا		
نرجس باكرت منه روضة	لذ قطع الزهر فيها وعذب	
حنت النرج بها خمر جيا	سكن البنت بها لما شرب	
فقد اسفر عن وجنته	نوره الغض في هت طرف	
خلت مع الشمس مشرقه	لهيا بحله منه لطف	
وبياض اطل في صفره	نقط الفضة في خط الذهب	
ولم الى امير عبد الله بن مرزوق وقد خرج في غزوة فوقع بظفره وكثر من مئذره واقتر القطعة عند كانه الوزير يراي جعفر من سعة ليدفعها اليه منصرفه فوفي بما كلفه وتقدم الى فرعا عقب الغزاة وابتدر وجبا على قدر ومبي		
ضأت بنورا يابك الايام	واعتر تحت لوايك الاسلام	
اما اجمع ففما تم مسرة	لما انجلي بظهورك الاظلام	
بادرت اجرك بالضماد	ما ضاع عندك للنفور دمام	
وصدقت بعزما وسعدك	نهضت على العدا ودليلك الافدام	
كم صدقة لك فهم مشهور	غص العراق بذكريها واكدام	
في مازق في السنة وكطبا	برق ونقع العاديات عنمام	

والقرب

والقرب قد صبغ النصول كامنا	يجري علي ماء الحديض ام
والطن يبتعث الخج كامنا	يشق عن زهر السيق كام
فاحبا بنية ظافر منابذ	جفت برفعة شانه الاقلام
والدق وقدي واختصا سابو	يجلوه من دون الكلام نظام
اني وان خلفت عندك فلتزل	مني اليك تحية وسلام

وكتب سيدي الاعظم وعمادي الاكرم ومعتلي الاعصم
 ومن اطال الله بقاه واقل رجده وسناه ولا زال عظيم احمد
 كريم العهد مراعي حرمته قوي الود صار حقا قدي للبطلين عن
 مشارب الصفا مطير كاه بخلة الغدر عن عود الوفا كتبت
 ادا ام الله عزك بعد ان وافاني كتابك الكريم صحة فلاح اعز
 فاول ما اقول في شكره فغم الافق طبيا واسمع الصم خطيبا ورد
 فزال البعد ذكر كالعاطر ويبيدي وبني حرك الزمر وبني
 فقضي حق الجهد الذي لك سبقه وخضله وانني عليك بالذي انت
 اهله وذكر من تلك المكارم التي تحق في وجه السحاب الجلب
 والمنزل الذي كانا كاف على آل الجلب ما اهدت السنة بالدعاء
 وعمم النفوس فارجه بالسراء ثم تلاه دأمر عزك بما شاهد
 من مذهبك الاجل وصفايك الاول واعتقادك في جهتي ان
 الوشاة انوا بالذي غابوا وضافت سهامهم فما اصابوا في هذه
 الامور وصل الله توفيقك كما خبرت وعلي ما جرت قديما
 وحديثا وسبرت والغواة لا يتركون ادينا صحبا ولا يتركون
 في العالي راكان جيحا بل يسمون الى ذوايب الشرف بالاذي
 ويظهر قون المسارب الزرق اجمارا بالقدا فاني امهوا محزا

ضاف السهم وصاف اذا
 عدك عن العزض

اوصاد فوالشفرة محلا سدا والحو وصروا بالو شاة وهنوا
 واي حيلة ادا ماسه كرامتك فمن خلق ما يقول وان الخلاص من الناس
 شي ما اليه سبيل وما زلت منذ صبحت الامجاد وناقت الحساد
 اجعل هذه الامور دبر الاذن واقنع لها يا بلاء التجارب والفتن علما
 ان سري سبيته اطراد الاعلان وان قول الغوي يفهمه شواهد
 الامتحان وباوا اخر الامتحان مور يقضي للاوائل والله تعالى عند لسان
 كل قابل ولو تتبعته كل وشاية بات كذيب واجبت كل ليقين وتغيب
 لما اتسع لغير ذلك العمر ولا استراح من وساوسه الفكر
 وانت وصل الله عنك الملى بحفظ العهد وبمرا الاخرق من ذي القصد
 وعبادة ان يخفي الصواب بين عقدك الوحي وطلبك اليه
 وتثبتك الشريعة والله تعالى يعمر بالسودة والعود ربنا
 ويوسع كمال انقال العالي واعيا لها ذرعك ويجعل من وقايتك وكفا
 جنتك من الزمن ودرعك بمنته وكمره **وكتب**
 الى الامير عبد الله بن مزدي معز يافى مصابه باخيه الامير محمد بن
 رحمه الله تعالى ادا ماسه كرامتك فاما الامير الاجل محروقة بسهام
 القدر جوابه مكنته بجند السعد مناهجه سارية مسرى
 النجوم مرابته واطال بقاءه جاب صمدوع الرياسة عند انقضائها
 وخلف سلف النفاسة ووسطى نظامها ولا زال يوزن به الاوائل
 فيرجح ويعارض بقررة بهيم الليل فيصبح كتيبة اعلى سترتك
 عن فواد امر ودمع هام ولت حابر وقلب في جناحي طائر
 ونفس تجري بذو بها النفس ولا يفتق الاريث ما تنكس بهذا
 الطارق المطرق والبناء المفضل كسرق والضارب من مفرق
 الانسان وجيئه والغيب في غيب الملك وعريته مصاب

الامير

الامير الاجل ابي عبد الله اخيك سقى الله ثراه وضوا بانوار الشهاب
 افقه وذراه وبره له بنوا فاح الرحمة مضجعا وروي له بالغوا دي من نعا
 هلال ملك بادنه السرار عند ابداره ودوح مجد هضرة كنوت
 او ان ائماره وحين مالت به الرياسة كما اهتار الفصن الرب
 تحت البارج واوترت فابنه عن سبابة الفارج فانا الله تسليما فيه
 للفضاء المصمم وناشفاه من علي فرد يفتدي بالخيال العزيم وتعد
 من التفت عليه الفوارس وحى الوطيس وجد المدايس وعظم
 المطلوب وقل المساعد وهب من سيفه مولي نصره لا تجار
 فواي المينة ولا الدينية وجرع الحمار ولا الجار براس طيرة وجامر
 فشم عن اكرم ساعد وبنان وفضي حق المهند والسنان وليس قلبه
 فوق درعه ولم يصدق بالجلاد رجب ذرعه

وابنت في مستقع الموت رجله وفاب لها من تحت اخمصك الحشر

ومضي وقد وقع على استراجه ورفع في عليين ذكره وخلد في ديوان
 الشهادة فخره والله تعالى يحسن فيه عز الامير ويند بالتأيد
 راحه ويريش بالسعد جناحه ويكن يده ويكر من تحده غروره
 ولا غرود امر الله فايديك ان عصى الزمان في غارب فالشر لا
 يجت صرية لارب او اناخ كل كلة مرة فاقواله بحلية طور وطور
 شمزه وشكل اعز كاشد من جلب الدهر اسطرا وعرف
 الايام بطونا واظهرا وخبر امتزاج النعم بالنواب وعني بفهم
 التجارب برغم عييل الصبح انف الحادثة وبقل يحله حد الكارنه
 ويعلم ان الزمان ان سرحنا فقه فاصب والدينا اذا اخضر منها

هذا محلول من قول القائل
 ويعتاده عند الكارمه
 كما اهتار تحت البارج الفصن
 الرب
 والشاني محلول من قول زياد
 ابن الاكهم
 وتكاملت في القوة كلها
 واوترت فابك عن شبا الفارج

هذا محلول من قول ابن عبد الله
 الانا الدنيا غفارة اجبت
 اذا جفت من الجاهل جيت جانب

جانب جف جانب فانت ايدك الله انفق قناه واخذ صفاة واصلب
 علي البري غودا وانقب مع الوري زفودا من ان يضعض الرب
 لخصب عن ربك ركا او يعمر الخطب لساحة حكك مغني او يغرب
 الدهر عليك بصرف او يبدع الابحثة وعرف فالجياة وان ارجى
 طولها فنيهاه باليد والمرد ان جم امكه هامة اليوم والاعد واما
 ضربت ايدك الله هذه الامثال وان كنت لم يقبل وقال
 وسردت هذه العيون وان جلبت التمر الي حجر صاعظ تسلية نفسك
 الغرير عن طائف الهم وتغريتها عن هذا الملم فانصرها ايدك الله
 علي الغراء وقفها واورد لها مشرع الناسي فيها اذ لا يقب ايجاز
 الزمن ولا يرد الفات اخرون والله يلم بعدك الشك وراي
 الشعب ويشي الطرف ويعل الكعب ويدق الذين يضاهونك
 ويجعل الذين يجسدونك وورثك ومنع الله الامتلا اجل الصنع
 بمنه وكلمه **ولما** تغلب العدو علي ميرقة كنبته الله وجبرها
 خاطب احد زعماء الدولة كنبته ايدك الله وانا اتميل
 تملل سليم بهذا الملم للديم واحداث الصادم الهادم والكان
 القاصم لقاصم الذي اطفأ نور الحياة وانجياه واوجب ان ينادي
 كل مسلم واخر قلباه امن ميرقة راب الله بصرفها صديق الجيرة
 وجبر جبرها من جناح الدين كسره وثقف بغوت ذماتها اضطر
 مناده واعاد بتلافيها ما ينل من بشره ومن اجلاده فبانت ما كان
 من اعلان توحيد عاده مسما وبورا يمان اض امسا وبارقة كفس
 طلعت شمسا وصباح شرع اظلم بدراجي الكفر وامسي وحرر اصبح
 حررها منيها وفرقتها الغلبة ايدى سبنا وخيفت اذال السبيها
 ولا حوة عقر منهم القتل سوا عدو جياها ومنهم السيف كل مرق

من اجل ان من قول طرفه بين
 اعبد لعمرك ان الموت ما انظر اليه
 لك الطول المرجي وثيابه باليد

فله

والله ارحام هناك تشق ويرحمهم الله ما نوا كراما ولفوا نضرة وسلا
 وختم لنا بعدهم باحدا نحو اتم واستند فامر امره الي عاصم **وقال**

ونحو امير المسلمين تطامحت من الناس يستدعي حفظه عوله سقيم فان لم يرغم تسقي انفيه يقتل وسبي وامطلام سره السجديد لان يبيع ذكي هم لنا الله والملك الذي ترجي به هو الغوث فليعط علينا نظره اليس الذي لم يجب الدهر مثله واعدي ووقع كذبت يدي كلوه عهدناه بفرج الخطيب قبل ترويه وبغزو ولا يسي يقوم لغزوه اذا ظن لم بعده يقين مشاهد فلا زال جيش النصر يقدم جيشه	لوا ظلم مال وايدى رغائب لصدمه خطب في ميرقة قاصب الم فاو في جانبنا بعد جانب لقد عظت في القوم سواي الصاب باهت قلب في المدامع ذائب من الرزق المنقأب جوعنا ياب من اخرم محسوف وجوه كنواب اغر صبح الذي صدف الحصان واكفي اذ اكدت صدور الكواكب وليس وقت السكون للحارب ولوائه برجي به في الكواكب وان هم لم يخطروا به صاعب وتلقاه بالتشري وجوه العواقب
--	---

فكنا ايضا

جعل القرى للمقر فحج احالكا فناديب تسقط في جنباته ثم استأجبا وصار كانه فكلته فجر فجر فجر	فدح الزفاد به فاوري فارا كالبرق في فجح الظلام افارا في الحرق دوق في بطلان فارا نهر افكان علي الفقام فحارا
---	---

هذا محمول من قول بعض الاعراب
واستودعت نشرها الرياح فما
نزل اذ الاطيان على الفجر

الاغماجم غور وهو الغرض

وانصال رواج عن الطاعة وغوايه واتساق خواص الامجال بماديه
والتيار اعجاز السعد بهوايه ولا زال شهل سحاب العدل متد
الطاب الظل نخضر جناب الفضل لا يقنع باب اكل الاوجه ولا
يعن الى ما كره النفوس من امير لا فرجه كبتته اذ امر الله بالطاعة عزك
من بلنسية يوم كذا عن منيرة ك الذي لا تخون ناره ولا ناكل شويه
والتماره ونضير عهدك الذي لا يخلع لينة الكرم ولا يزداد الا
طيبا على القدر وخطيب حرك الذي به احاود واحاضر وبخاسه
ابا حو واكاشر والله تعالى يلا بهما مكدك اسماغا وبطلق السينا
ويقيقك للفضل عينا كريمة وائى احسنا ويدهم ما يتنازل في الفرج
ثابت الاصول حصين الشكة مرهف النصول بعد آف
ورد كتابك الكريم روضة احرف غب لمرن وحديفة
الزهر تبسمت لو اذ المطر تتجاري الى نحاسه العين والنفس
ويتفرق من خلالة الانس وانتهيت منها الى ما يقتضى رضا
وتسليما ويسر كما سمي اللذيع سليما واتماما ذهبت اليه اذ امرته
عزك من تعرف الانبياء واجتلاء الاخاء فان ابن رذير قصمه
الله قد جعل بنى سرفسطة لكللكه عطنا واتخذ احزيم طنا
وذلك انه ندب هذه السفرة من اهل ملته من ندب واجلب
من خيلهم ورجلهم بما اجلب وهو يعتقد ان بمنازلة سرفسطة
سيفتح ابواب حروف وان قد وحى غيا غير مقروء
فلما راي ان حمايتها ليست بضربة لازب وابصر ضلها على الفان
نبهت لطامع حرمه ففعل فعل الضعيفة اسابت فرسه فلازم
ملازمة الغريم وصرف اليها وجوه الصمم والهموم اما ان غراب
الرحيل يعب كل يوم في عوصاته ويقصح وطواف الفرج في ربه

ولد ابضا

استودع الله من وده عته وكدي بد من الودة حازمة مغاربه انبعته بعد توذيع له نظرا ما اجمع البين في قلب كرمه يذيقه البين تغزيا وينفعه يسطو به البين غلوبا فلس سوي	على فؤادي خوفا من تصدعه فالنفس قد خجست طرفا المطلع انسانه عرق في جراد معه يفارق المجد في نوني مودة من ان يطير شعاعا يسير اضله تلا في فؤاد من ليج
---	---

ولد ابضا

داء الزمان واهله اطلعت في ظلمات بجانية اعيانها اخلاقهم ما صفا كالدرم لم تختبر	دا يعتله احراج ودا كما سطع السراج في منقباتهم اعوجاج مراي ومطعم اجاج فاذا اخبر فهم زجاج
---	---

وكتب الى الفقيه القاضي ابي سعيد خوارزمي
الله من بلنسية وقد حضر في محبة الامير ابي عبد الله بن مرزوق في عند
منه الى سرفسطة ملبيا لناديها ومغيبا المدافعة العدي ليجم
بواديها واقام الفقيه ابي محمد خلف العسكر هناك لغرض له
استودع الله للفقيه الاجل قاضي الجماعة سبدي شمول نعمة واياديه

وانصال

هذا محمول من قول عوف بن يحيى
يقوله لعبد الله بن طاهر
وناحت وفرخاها بحيث شأها
من دون انراحي مقامه فيج

الله كل ليلة تسمى ولا تصبح لان يتيهم قذف ونواهم تزوج ومن دون
افراخهم سهامه فيج وايضا فان الاجل ابا محمد عبد الله بن محمد
ابنه الله قذافي بضم الطوق وقطع من تصرفات ذوعهم
واجنز بصب جبال الجبل من شذا وفذ وسعهم فانه ادا ادا
اطل عليهم اطلال الفجر على الظلام واخذ هناك بضع الاسلام
واقام مرة كاحية التفضاض وطورا كالا سد التفضاض
يسرب الى محلاتهم من بصر نار الحرب في اكنافها وباني ارضهم
من اطرافها ولو لاه ما علا هناك تحاية اسم ولاحي لدا فخر
ولا ح لكافة وسم ولاحي لتلك العلة الجيزة على تلك الاطار
حسم لكنه ركب الاحوال وصدق الصال وبني اعزل الله
اقطار ان لم تقم القوة منها ميلا وجنفا ويستعمل الجدا لها
نظرا انفا ولا فعداها بمدرج نثار وبني في طريق انكاث
وعسار والسدي كفي المسلمين فيها ونعيم عليهم بتلاقيها

الوزير القبيح ابو عبد الله بن الولي رحمه الله

طوى علاه سار سوبيس وزند كاء اوري بالاشا والتجوير
الفضل حشوا لايه وكما على مشقة من علايه واعلى ثي ابراده
والقبيل تلوا اصداره وايراده مع نفس عذبت صفاء وشمة ملئت
وفاء واختفاء ومذهب خلص خلوص النير ونزوه عن الخيلا
والكبر وسعي بكل نخ مضامين ووقار كان الطود فيه كامن
واذب زرق على الاعيان من صوبه وهبت بعرف احسان سباه
وجنوبه ونظم ونشر بلغا الغاية وفي يديها للسبق لوانه

وقد

وقد ابنت منهما نبذات ير عليها احبا وتنسم لهما عروفا وزيكا
من ذلك كذب بها الى امير المسلمين ابو الله
في الامير من ذي رحمه الله اطا الله بقا امير المسلمين وناصر
الدين السايح عدله السايح فضله العظيم سلطانا على سائر السني
قدرة ومكانه في سعد نظرف عنه اعين النوايب وحد تصرف دونه
اوجه المصائب كل رزاد ادا الله فائده وان عظم وجل هي استولى
على النفوس منه الجبل اذا عذابا به وتخطي جنابه فدا خطا بجذلة
المقتل وصعد عن سواء الغرض وعدل واذا كانت اقدار الله غالبه
لا تطاول واحكامه نافذة لا تراول فالصبر لمواقعها اولي والتسليم
كحادثها اذهب برضي المولي والتزام وامره اشرف واعلى
واجل في كل حال واولي والتسليم كحادثها اذهب برضي المولي
والتمار وامره وكتبته ادا الله تاييده والنفس تبار
زفرها احترقه والعين بما عبرتها مغرورقة لما نقذبه في راسه قد
وفضاؤه المستطون من وفاة الامير ابي محمد من ذي قد سار الله وحده في
ضريحه فياله من رزق قصم الظهر ووسم الجوارح واذ في الاحزان
وابكا الاجفان وافض المهاد والمكان بمكانته من الدولة الشيف
ومنزلته من الاسرة الرفيعة الشريفة وعند الله تحسبه خيرة عظمي
وساله المغفرة والرحمة فانه كان نور الله وجهه متوقفا للهمة على الجهاد
من اهل الجدة في ذلك والاجتهاد وحسبه انه لم يقض خبة الا وهو متجبر
في عسكره فاذا ركه الموت محضاجرا ومع الله تاجرا وارحوان يكون الله
تعالى قد قوف له فاتحة السعادة بخاتمة الشهادة وامير المسلمين
اورى في الرياسة زينا من ان توضع الخطوب وان اتمت وفق
الحوادث وان اوطيت والله يحسن عزا على فجعه ولا يني حاد

بعد من ربه بمتة وفضل **وله رسالة كريمة** الى
 اهل المسكن وبي اظالمه يقال باستدي الاعلى وخرجه الى
 محوينا بادي الاقدار معصوما من عوادي الليل والنهار بكتفا من
 لطائف الله الخفية وعوارف صنایعه الخفية بما يدفع عن حوزتك
 نوب الخطوب ويصنع لك في ظي المكروه نهاية المحبوب سدا على اقدار
 لا تنجا وزمناها واحكام لا تخطي مرامها ولا تخطاها وانما
 الموت وبغناها ولهذا من كتب عليه خطا ماها غير انه دام عمل
 قد يخبر الله للعبد وهو كان في الامر المكروه ويلبسه في انما الخفة لوبا
 من المنة لا يسره فمن احرامه لمن تحقق بالامام ومعرفة علمه
 اللبالي بكنه صفتها ان يصح هذا الخطب شها بوابته ولا يتوقى ظهرا
 هوراكبه اذ لا محالة ان العيش الوان وحرب الزمان عوان حتم
 ان يستشعر الصبر والجهد مناوي الرجال ويقرر في نفسه ان
 الايام دول وان الحرب سجال ويعتقد ان ما يعرضه في خلال النضال
 من خرا الكفاح ويعترضه بحال الرجال من خضر الرماح غمار
 نعلع وغبار يقشع لاسيما اذا كان الذي اصابه حرا اسواه وسهم
 غرض ضاف عن المقتل الى ما سواه ثم اجلت الحروب عن قرفة
 ترب الجبين شرفا بدم الوتين فقدرت لذة عليه وفيه منقلب
 على ما غاله من وسميه وناله من تجشم نصبه وراح بهزة النظر
 وبلوغ الامل وقضا الوطر ولم ازل اذ امر الله عزك ان تباغي
 لفراقك والتاع بتذكرك واشتياقك وانقل منك يا لمي
 واعول فيك على التسليم لنا في المنا وارجع فيك الى ترد ادل
 وعسى ومواصلة تجرع الهم لا تنزاهك والاسى والاشفاق يغورني
 ويخند والخيال يعين على مضض جادك ويحد تم يصوري الامل

هذا محمول من قول بعض العرب
 فلا يجلبها بها لوكت في قفا
 وكيف فوق ظهر مانت رأكبه

هذا محمول من قول الشاعر
 اذا التفتي وحلت حلي
 غرابية فاشرفي بدم الوتين

ويشيني

ويشيني الرجل المعتمل الي ان انتظر من الله تعالى في جانبك الصنيع
 اجميل واتق منه لك باللفظ الكيف والفضل الجزيل واتيق عند
 بعادة الله السنية وعارقه السالفة الهينة وكونك قمر سماء
 وهضبة شرف وسناء اترك لن تعد حيث كنت مسرة ولا
 تفقد بكل قطر كرامة ومبره وان قدرك معروف بكل
 مكان والنفس بنفس حيث ما كان ولكني علم الله انجيل خلق
 حضرتنا المزدانة بجلاك النجاة بحدك وعلائق فاستوحش
 وانثل بقوله انبيث ان النار بعدك اوقدت فاجحش

افلب طرفي في الفوارس لا اري	خرافا وعيني كالحجاء من القطر
-----------------------------	------------------------------

وايم الله لكدر بعدك الحيا ونقص فراقد الدنيا واقسعت
 بعدك النغي واصبح طرف لا اراك به اعنى الى ان واني غلامك بيرا
 فاعتديت جدلا وارتردت بصيرا وقت عودة من الزمان
 وعطفة من دورك الاماني والامان فاحسبه الذي وهب لي هذه
 المسرة بتمامها واطلق النفس من عقلة اغتمامها والشكر لعلها
 ما من من ايا بك وانعم به من فيك واعتراك فافخا
 النعمة المائكة تجلدي المائلة لساقي ويدي التي هي اجلي من الامان
 واسني من كرامة العزم وعودة الزمان والله تعالى يفيدك ظل
 السلامه ويحفك ابراد العز في حالي الطعن والاقامة ويعرفك
 من قفوك وبركة رحلتك وخطوك ويسعدك بمقدمك
 ويجعل الايام من خديك بعزته الباهرة وقدرته الباهرة
 والسلام الجزيل الصميم لموصول عليك ورحمة الله وبركاته

هذا صدر بيت لجليل وتمامه
 واستب بعدك يا كلب المجلس

هذا البيت لمرة من اعراب نرى
 زوجها وكأنه من احوارج
 والحجاء النفاضة التي تغلوما

ولمن قطع راجع بها الى زيارتها اسم من السقا

سرايات انتا خمية جمعت من السرايا كلال سوي وسيعها السامك فاقت جيبها ان يفوقها فالبس هيا برود جدي	مثل الفريد نطن نظم الجهر من كل مفعول راق مستندر ووشي سراها خاطر كاستهوي وانت بما نري نيل الجيزي واسجد لاذل خوة وتجنتر
---	---

القياد حافظ ابو الفضل عياض مري جيان

جاء على قدر وسبق الى نيل العالي وابتدر فاستيقظ لها والناس
نيام وورد حياضها وهم حيام وتلي من المعارف ما اشكل
واقدم على ما اجمع عنه سواء ونكل فحلت به للعلوم نخور وحث
له منها خور كائن اياقوت والمرجان لم يطهر من انس قبله
ولاجان وقد للفتحة الاصاله ردها وسقته اجماله انداءها
والقت اليه الرياسة اقلدها وملكته طارها وقالدها
فند على قنايه الكقول سكونا وحلما وسبقهم معرفة وعلمنا
وازرقت محاسنه بالبدن اللباج وسرت فضائله سري الرياح
فستوقت لقلاه الافطار ووكفت تحكي نداه الامطار وهو على
اعتنايه بعلوم الشريعة واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعه
يعني باقامة اود الادب وينسل اليه اربابه من كل حبيب
الى سكون ووفار كاسا البور وجمال مجلس كاحلته الخود
وعفاف وصون ما علما فساد البعد الكون ورواء لوراثه

الشعر

النسب ما باحت باضواء وخضر ولو كان للصبح ملاح ولا اسفر
وقد ائت من كلامه البديع الالفاظ والاعراض ما هو احقر من
العيون الجدل والحذف المراض من ذلك رفعة حلتها حجة تدبر
ابي عبد الرحمن ابن طاهر **وأي** عبادي ابا النصر مني الزائر
ووحيد العصر هل لك في منة نفوت احصر تحف محلا وتبلغ املا
وتشكر قولا وعلا وتترنم به احداة قولا ثقيل وزفلا اذ بلغت
احضرة العلية نسلا ولقيت الطاهر بن القاهر فخر الزارة
مسما وحلت من قنايه الارجب حرما ولمست بمصاحفه ركن
المجدي ندي كرما فقف شوقي بعرفات تلك المعارف وانفك شكر
مستاعن تلك العوارف واطف اكباري بكعبة ذلك اجمال سبعا
وبوي ودادي في مقر ذلك الكمال ريجا وابلع عن تلك الفضائل
سلاما يلتم بصريح الحب النياما ويحسن عني بظهور الغيب مقامما
ويسير مني بارح الحمد انجادا واتهاما **وله** قصيد
من رسالة في جاني في علك سدد اسر على سحلك ما جعفر فلا
من خلال نسد عن الحصر وفضائل يعترف له بها نبيا العصر
يقول ففتح لس العقول ولعن في ذهل الباب ويحن ان نظم فعييد
اولبيد او نشرف عبد الحميد او ابن العبد او صال فالو نعامه او
انال فكلب بن مامة وان فاخر فسيحة سيادة اصلها ثابت وفي
في استسا وان فاك فخر معارف لا تكد رة الدلاء اليه ترفع
قائمة الشرفا وعزة تمكن الفضل بن يحيى ولحجة تخرس العجاج
فوحجة نروي بنصر بن حجاج فلو كنت ابن ابي هاله لما بلغت
مكتشفي له على اني لم ابنه لسانه فاجتهاله وككنه الكلام بطرد
والبة اهه حسب ما ترد واللسان ينطق بملء فيه واخفاف

ابو نعامه قطري بن النخاعة
المارني رئيس الخراج

هو عبد بن ابي هاله بن يحيى بن زراره النخاعي
راى حديثه ثبت عن كذا من قومي
اخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال انه كان من مشيخي السلف
وقال انه اسم ابي هاله النخاعي
وهو وجد ابي عبد الله

يرشح بما فيه ومن شعره في

عسى تعرف العليا فني إلى الدهر فقد حال ما بيني وبين أحب هم أو دعوا قبلني شارب لغير علي أن لي سكرى بآن فزاههم سافرغ للترج الشمال لعلي تبلغ مني للوزر تحية نظلك من حررك لا هجره	فابدي له جهدا عتري في وعدي القيم ألف التحال للفت طر مناهم أذكرى وانكي من الجمر وان طال لم ينج بصدا ولا هجر احلها سوقا تلجج في صدره معطرة الأرجاء دامة النشر ونونته في وحشة ملد القفر
--	--

ول في خاتمة نزع منها شقايق نغمات على ما يح

انظر إلى الذرع وخاماته كنايبا تجفل مخدومة	تحكي وقد ماست امام الرياح شقايق النغمات فيها الحراح
--	--

ول في المشابه

أذا ما نشر بساط انبساط فان المزاج كما قد حكى	ففيه فديرك فاطمنا احسا اولوا العلى قبل عن الحار احسا
---	---

ول فصل من رسالة راجع كها

وهلت لعظمي نوب اجمال وزهيت به رتب الكمال وحامت على

منع

شرح مجده العذب طيود الامال وغصت اقية جنابه الرحب
بوفود الاقبال لا عن واعز ك الله ان من لا حظ من انار فضل الرافعة
يحفظه او حط من سماع محاسنك الرابعة ولو بلفظه ان تصير
به حقه في لقاءك واحدا ويعسف الطرق الى ورود جلالك واقدا
حتى يشاهد الكمال لم ينجح الى نقص شعر
وليس على الله مستنكر ان يجمع العالم في واحد

ول عند ارتحال عن فرطنة

اقول وقد جدار تحالي وعزوت ولم يبق الا فقة يستحقها رعي الله جبرانا بفرطنة العلي وحيا زافا بينهم قد الفتة عذوب هم من برهم واحفياهم اخرا شبا باسهم ما تذكر ولا	حذاق وزمت للفرار ركابي وداعى لا حبا لا للحباب وسقى رايها بالعهاد انسواك طلعت ليحيا اسلان اجواب كافي في اهل بين افارخي معا هجر جارا ونوة صا حب
--	--

ول فصل من رسالة لا بد اعنك الله لكل جن من بنين
يخلقون عاظمة ويخلقون فضائله ولكل مجال من رجال يقومون
باعتائه ويهمون في كل واحد بابنائه ولين كانت جمرة الاو بخرامدة
وحذوبة هامة ولسانه حصير وانسانه حسير فلن تجليه الله
من هلال ابطال فيسرق في سمائه بندا وزلال ينبع فيغرق بفضائله جرا
وشيل يسوق فيغار من غابه ليشا ويل يسوق فيمطر من رايه غشا
ومن شعره

لكل الخير عندي لهذا البعاد بغير علينا نائي الدكار فكل ما كان لي في الدنيا فلا اجر منها سوى حسرة لنرجل القلب ما لا يطاف	عقل يهيم وقلبك يسراع وذاك سلامك لي والودائع وامنية فوطاها الزماع فوجدت جميع وانشر شعاع فما كلف ان يحض ما استطاع
الوزير القليل لقاضي ابو الحسن بن تايه رحمه الله	
ملئ حياء وفتي استحياء طود سكون ووقار وروض بناهة يانعة الارهار وسيت صفحات المهارق عزرة وانتظمت بلبات المسارقي والمغارب درره ان نطق رايت البيان مستر بامن لسانه والاخا مستسبا الى احسانه حوي المعارف وحازها وعرف حقائق العرب وعجازها وروي فصايدها وارجازها وعلم ظاهرها واطوارها وهو في الطب موفوق العلاج واضح لمنهاج ولرظم تذهبي به خور الكعاب ويستسهل الى سماعه سلوك الصعاب وفيها ثبوت من تجليله فتستحليه وتمقله فتقله من ذلك قول	
ابدت لنا ايام زهرة طيبها واهنر عطف الارض بعد خشوعها وتطلعت في عنفوان شبابها وقفت عليها السحب وقفة راحم فعمت لانهار كيف تضاحكت وتسربت خللا نجر دلوها	وتسربت بنضيرها وقشيبها وبرفت بها النعائم بفقو بها من بعد ما بلغت غنى تمسبها فكنت لها بعونها وقلوبها لبكاها وتشرق بقطوبها من لدنها فيها وشرق جوبها

فلقد

فلقد اجاد المزق في اجادها ما انصف الخيري بفتح طيبه وبى التي قامت عليه يد فيها فكانت فخر عليه موقفت وعلى سماء الياسمين كوككب زهر فوق قد ليلها ونهارها ففضلت على سائر الخوم بسيرها فنازحت ارجاؤها بهو بها وتصوقت فيها فروع عذاول نطفو وترسب في اصول ثمارها فكانما هي موحشات اساور فادر كوه من الانس في حافاتها فحدث اخوان الصفاء لداذه واركضوا الى اللذات في مبدائها اعريت خيلك صيفها وخرنفها او ما ترى الانهار ما من زهرة والطير قد سجقت على افنانها تندو وتهتف الغصون كامنها	واجاد حرا الشمس في ترسبها بحضورها وبيجها لمفبها وتعاهدته بدورها وحليتها ووجوه متعلق بوجوبها ابدت دكاء العجر عن غيبها وتغوت سائر خسوفها في وبسرها في الخلقين وفيها وتعانقت ازهارها بنكورها تنصاعد الى بصائر في تصورها فالحسن بين طفوها ورسوها تنساب من انقابها للصورها واجعل سدا للفول في مشربها تجنى ولو من من جناح خورها واسوق لسد تغورها ودرورها وشناءها هذا وان ركو بها الا وقد ركت فقار فضيبها تلق فون السد في اسلوبها حركاتها وقص على نظيرها
وقال ايضا	
كذا انضام السيف في القل وتكرم الخيل في مرائبها	ونجرا الخوط بالفتا الذبل بتر الفتاة العروب بالرجل

أرى غدا

وتعطف النبع كالحواجبا أو ويوتر النوة الكي اذا فتح انارت به البلاد كما هذه الرقعة ملأت فما طافوا الولج في نفق القوا بايديهم فلا سبب فجر الأسد في مرابضها وربما لم نعلم مناصها نقا سوا في الدروع زاحرة فما افادتهم الدروع سوى كانهم والريح تحفرهم جاوا بجا سباع مضاعفة مثل عيون البقا فصيرها هناك مثل بالوزن من شمس ولا تخف ان حكت مغربة فان لا وحدا الذي ترك الد حدث ما شئت عنده من حسن ففضلته لاهلة في	احق وفي السهام كالمقل ختر بين الدروع والحيل اشرفت الممرات للثيل قلوب ابطاهم من الجبل ولا اطلقوا الصعود في جبل يفرق بين القناة والبطل كجز الغنائم في الكيل مغامر تلك اللواحظ الجبل كيسلوا من حرارة الاسل النفلة من خفة القبل جز في فصال سكن في جبل فدا حكت بالصقال في العمل دموطعن كاعين الجبل عند مقام المكدي انحطل هريلا مشبه ولا مثل وعظ الامم لا تسك سعودها والشموس في العمل
---	---

انها سواه

وكتب الى مراجع

هو يمجدي بقية الليل منهم بيت بواري او ياري الذي به	يصرح عند الدمع وهو حجة ويغلبه امر الهوي فيستسلم
---	--

لا جفانه

لا جفانه من كل شي مؤرق
وليس الهوي ما الراي عنه فرح
واعذر اهل الحب كل مدلة
واجلدا بنا الزمان مسرق
وبصع حمل اللهم والله مفر
ولو لا ابو نصر ولذات انسه
فتي فتح الله الحارث باسمه
ناخرة لفظ الزمان واقبه
انوا بالمعاني وهي در منظم
وما سوى في الحكر ارقا غابض
اللكا باضر نتيجة خاطر
اهبت به للقول وهو لما به
وكم بضع لا يرب القول قلة
ولو لم يكن الاوداعن وحده
فما يصنع الانسان وهو بفلسه
وقد كنت تنكبي الدهر ايبا
عليك سلا وسحب التيج ذيله
ولو لم يكن الاوداعن وفرقة

ومن ابن المشتاق بني بنو مر
ونكت ما الراي فيه مستح
يرى من يجدي له النور الو مر
بقا سي خطوب الدهر وهو متيم
فكيف تري في حمله وهو نوا مر
نفقت حياتي كلها وهي علم
ومن دونها باب من الجهل مبهم
بعناه في عيانه من مقدم
وجاء بها في افقها وهي نجم
لقد مال اسنى الرتبة المنيم
نواي عليه السخل وهو مقسم
فلبتي ولم يسعد نطق وانهم
ثمته خطوب ما انتنت وقوم
لا شقونه يدبل ويلك له
يحسن باشتات الامور فيهم
قد صرث اشكو منك ما انت تعلم
فيعقب منه كل ما ينسكهم
فان فادي قبلك كنت فقه

وفاء ايضا

اريد ان ابا لبرق لفرد لي مض كان سلمي من اعاليه اشرفت	يذهب جلبا الدجا يفيض تدنا كفا خضيبا يفيض
---	---

نزعته عن كشي نزعاً اذا تركته ونزعته
ونزعته الى كذا نزعاً اذا اشتقته

نزع ما اري بكن امر نزع	لقد شقيت به منك الضلوع
يروعن او يربك كل دواع	اكل متوب دواع سميع
بجئت وقد علاك الشيب امر	يقوم بعلمه الطفل الرضيع
ولو لا ذاك ما قدرت الخ	انك بجل ما لا استطيع
فحسك او فحبي منك دهر	يسب بصرفه الشمل اجمع
وشوق فقتضيه لو كي شطون	فتقتضي عنده واجها الذروع
حملت احب موتاً علته	فكيف يدع ذلك او يضيع
لقد خضت نفسك شلفات	بكل نيت منها صبر
وحال الصب تخضبه دموع	كحال القرن يخضبه خبيص
وقد خي الذروع من العوالي	ولا تخي من كد الذروع
ورق قتي نزع الاسد منه	تقتص قلبه الرشا المرو

وكتب اليه ابو نزيه ابو محمد بن الحسن عزياً في ذهابه

بشا طرك الصباية والسهادة	ويحضك الحجة والكوداد
صديق لو كسفت الغيب عنه	وجدت هو كال قدام الفؤاد
يعز عليه رزيت عنه	شقيق النفس لهم السداد
اتسوق للعباد وانت منهم	من الرب الذي خلق العباد
اراد بنا الفناء على سواه	ولا بد لنا من شأ اراد
لقد قدمت علماً مستفاداً	لقد كنت حظه مستفاداً
ومثلك لا ينعضفه ضايات	ولا يعط النايبة قباد
وما زلت الرشدني وحاشا	لذلك ان بعلمه الرشا اذا

فراجه ابو الحسن بن

له صبغه السودا وكاد ينفض	اذا اما تالي ومضه نفض الدجا
على انه منه اخر واومض	ارقت له ولقلب بهفوف فق ه
علي وادعو الصبر والصبر عرض	وبت ادري الشوق والشوق مقبل
فتجدي فيه جداول فتنض	واستجد الدمع الابي على الاسي
سنا النار يستشر كل لبرق	واعذل قلبك لا يراد يروق عي
فذاض احك منه وذاض عرض	نظمت ما نفع احب وخد
فانت لما ذا بالشخص تعرض	اذا بلغت منك النجا ما اري
كما الشوق عن صغ من الماعرض	الي ان تفرق عن سنا الصبح سدة
كما تفرق عن من السبر كرض	وترت الى العرف النجوم مروعة
فتحبها فيه عنونا تترض	واوركا من حجة الصبح بخته
لجاء على راس الدجا وهو كرض	كافة الشربا والغروب يحنها
على اذن اجوزاء قوط منفض	وما تترى في الحققة العين احدا

اي طلبة

ومنها

ندف والارواح روط منفض	سل الحرب عنه والسيوف جداول
ولكنه فيما روم تقب في	وبلا من من وقع الجباد تمدة
مواخض يكن بالصوق تخض	وبلا في النقع لئلا سحاب
حسوم عما علت ملكك روض	وقد سهكت تحت احد يد من كصدا
صدور العوالي والعين تخضض	ومدت الى فرد الصدور عونها
لتكسر فيها والرقص تخفضض	واشرف ابيض الرقاق على الطل
تخاض الى الكباد قوم تخفضض	فلمست ترى الا دماء سراقه

وقال ايضا

اي نزل

لعلك من جواد قد اجاد ا وبشر بالتي يسمى اليها فاني قد رايته الدهر طلقا ومدحجست حظه وهو فلن رضى الرقاد وانت فيه ومثل ذلك هو انت وامر به ومن وقته بالنوع اللسان فلولا ما كففت به فوادتي ومن يطفي بنور الما نارا جزاك الله خيرا من صديق ورده عليه صبرا ظاهرا واجده على خطب عراه	وما ان الغاية القصوى من ادا سواك فلا تبلغه مشرا ادا تنزل عن خلايقه وحدا ادا احال على لوري سنة جمادا تدفع عن محك او تعادا شغف وكفى الميثاق التدا فكيف يطيق عدوا واستادا من احكام التي تسلي متادا فليس يزيها الا الفادا افاد صدقه مما استفادا وانتم لا ينال له فسادا وادرك فيه سارا واستقادا
--	---

وقال ايضا

لهو ال في قلبي كرمي في فادر علي بقلبي كرمي ان السلف في هو ال تلذذ احب حبت لا يس ملامه شغل النواظر والقلق ولم يبع ومن العجا شغلني واحد واقام ان منتهى وليس يحوي يا ايها القم الذي انشأته	عبري يقول الحب من لمطعم حتى يربح خماره في اعظمي لو كان اقل من ذعاف الارقم ملت بمولده عتوف اللقم من لم يسمه من الاف ام يسم في حال امكنة ولم يتفهم وجري وليس بما يحوي القم بري اناست العتوف باسمه
--	--

لم ابر

الدعس قطع
قطاع

لم ابعثك غير ان حواجي لا ذنب لي على الذي سررت وامرني بالكوي الكوي انما ولر تمام اشكني فاما تني وتلا في قبل قبله فاني الطاعين بكل اسم مدعس والوارد بن الصادر بن اذ الف ولعلمهم تمنى بهم همتهم	فاصب به فيض الاماء المفعم نظروا فلم ارمز ولم انكلم ينمي الى الانسان ما لم يعلم يا سي قد زرتي تحت اميرهم من جهر وسياخذونك في حدي والصار بيني بكل ايض خدم لحمت بجمرتي وجوه الحق مر ان يدركوا في الظبي نار الضيغم
---	---

**من القسم الثالث من قلايد العيان
ومحاسن الاعيان**
رب العالمين

الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنْ قِلَابِ الْعُقَيَّانِ وَمَحَارِسِ
الْأَعْيَانِ فِي بِلَاحِ نَهْشِ الْأَدْبَاءِ وَرَوَاجِ
فُخُولِ الشُّعْرَاءِ

الأديب أبو يحيى البرقي في فلاحته محمد بن

سالك اغتة الحاسن وناجح طريقها العارف بترصيعها وخبير
 القاطم لعقودها الزاتم لبرودها المجيد لازها فيها العالم
 بجلايها وزفاتها تصرف في فنون الابداع كيف ساء واتبع دلو
 في الاجادة الرشا فتعشع القول ورقم ومد في ميدان الاعجاز طقة
 فجاء نظامه ارق من نسيم العليل واتق من الروض البليل
 بكاد يتخرج بالروح وترتاح اليه بنفس كالعصف المروح
 ان شئت فخمات الجفون الوطف واشارات الانامل التي تكاد
 تعقد من اللطف وان وصف سراه والليل بهيم ما فيه وضوح
 وخذ المشري بالندي منضوح فيا هيك من عرض انفرج بمضمار
 ونجدة لحمي دماره وان مدح فلا الاعشى للحلق والاحتان لاهل
 خلق وان تصرف في فنون الاوصاف فهو فيها كفارس حصاف
 وكان في شبينه مخلوع الرسن في ميدان مجونه كثير الوسن
 بين صفا الازهتاك ومجونه لا يبالى بمن التبس ولا في اي نارا قبس
 الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينة وغض عن ارسل نظره

وہابیہ کی زندگی

في عقاب

فأعقاب الهوى وعينه وقد أبت له ما يقف عليه اللوي ونصرف
إليه الإهواء **أخبرني** أنه لما ألقع عن صبوة وطلع شنته
سلوته والكهولة قد حنكته واسلكته من المار عوا حيث اسلكته
فأمر فرأى أنه مستيقظ وجعل يفكر فيما مر من شبابيه وفيمن
ذهب من أجبابه ويسكن على أيامه هو وأوان غفلته وسهوه وشي
سالف ذلك الزمان ويتبع الذكر دمعاً كواهي إجمان فاستيقظ
وهو يقول

الاساجل وموعى يا غمام
 فقد وفيتهما سدين حو
 وكنت ومن لباني لبيني
 يطالعنا الصباح بيطن خرو
 وكان به البشام مراح النس
 فيا شخ الشبا الا لقاء
 وباطل الشبا وكنت تندي

وطار حني يشجوك يا حمام
 ونادني ورائي هل امام
 هناك ومن مراضع لهدام
 فيعرفنا ويشكرنا الفضلام
 فماذا بعدنا فاعل البشام
 يبل به علي برج اقوام
 علي افيا روحك السام

وَأَخْبَرَنِي أَن لَقِيَ عَبْدَ الْجَلِيلِ الشَّاعِرَ بْنَ لُوقَةَ وَكَرْمَةَ
وَالْعِدْقَ بَلْبِشْتَ لَا يَرِيهِمْ يَفْرَعُ تِلْكَ الرُّبَا وَلَا يَزَالُ يَرْوَعُ حَتَّى
مَضَى الصَّبَا فَبَا قَالِيْلَتُهُمَا بَلْمَرَّةٌ يَنْعَاطِيَانِ أَحَادِيثَ حُلُوةٍ
الْمِزَاقِ وَيُوَالِيَانِ أَنَا سِدْبِدْبَعَا الْإِسْقَاقِ إِلَى أَنْ طَلَعَ لَهُمُ الصَّبَاحُ
أَوْكَادَ وَخَوَفْتُهُمْ تِلْكَ الْأَنْكَادَ فَقَامَ النَّاسُ إِلَى رِحَالِهِمْ فَشَدُّوْهَا
وَأَفْقَدُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَاعْتَدَوْهَا وَسَارُوا بِطَيْرُونٍ وَجَلَّاءٍ وَإِنْ رَأَوْا
غَيْرَ شَيْءٍ ظَنُّوْهُ رَجَلًا فَمَالَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَفَوَّادُهُ بِطَيْرٍ وَهُوَ

منهم العبدان الذين
كانوا في الدنيا
فهم في الآخرة

أي في الآخرة

فقال جليل
فلم يقل شعرا
كانه لم يخبر

ونسب ما في أحكامه
لو لا الشيب لست بها تقبلا
حلتها عباءة عليك ثقبلا
ما أغص به الفضاء مسبلا
لو كنت النع بالعناب غلبلا
حيث تجعل عروضة مندبلا
اضفته درعا عليك طوبلا
برو على الرسم أجمل جمبلا
ربطت كما نضج الغمام مقبلا
لا يستقل بها علكا كمبلا
نذب القريض من الوفا هديلا
طلد على حكم الرمان محبلا
وصل السلام على نوي علبلا
لسم الجديت فمأسات نجبلا
فاغضض هناك من العنا فلبلا
ذكر كما سرف القبول لببلا
برند طرف النجم عنه كلبلا
ومضيت لا فضم الغرار فلبلا
فكأنما ركب البحر سيبلا
سجد البراع بكفة ثقبلا
حتى يسيل بك الندى بحببلا
بالستى لم اتخذ خلبلا

خذها من بها أجود صلبلا
بسامه يصيب احليم وسامه
حللتها سوقا البك تحت
من كل بيت لو تدفق طبعه
أبه وما بين أجود علبلا
ما التصديق وقت تاكل حبه
قلته صدر احكام وظلملا
ما دناك عن لثاء فلبلا
ارجا كما عن النسيم بروضة
اعدت لك وأدر كها حلة
واضح المسمع القريض فربلا
وعج المطر على الورق ادق حبه
وابت بطيقت واعتقد هازون
فلن سالت بك الغمام وابلا
واذا دعيت ولا عابة غيبه
واحب وذكرك من هجر لا
فلقد خللت مع الشبان بمنزل
وبدعت لا نزل الحاسن حبللا
مدققا على الحقول طريقه
يستوقف العليابلا لا حبللا
لا تستنير بك لسيادة غرة
وسواي ينشد في سواك ندلا

كالطائر في اليوم العاصف المطير وجعل يؤمنه ولا يمكن فرقة
ويؤنسه فيتنفس الصعدا نثيرها حرقه فأخذ في سالي من القريض
يسليه باشتغالها وإيقاله في شيعها فاختل عن تزييل وإجازة
واختبل حتى لم يدر ما حقيقة النظم ولا محازه إلى أن مر بمشهد
عليها راسا باديا وكأتهما بالتحذر لهما ناديات

فقال أبو حنيفة

وبارجل من لا تزاور بينه
أناف به صله الصفا فهو منير
وبين أخيه ولما رقيب
وقام على علاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل

يقول حذا لا اغترار فظالما
ونشدنا أنا غريبان ههنا
فأن لم تره صاحب حليله
فها هو أمامنا فهو صاحبك
أناخ قبيل بي ومر سلب
وكل غريب للغريب شيب
فقد زاره نسر هناك وذنب
الك وأما رصبة فكيب

فما تم قوله حتى لاح لهما قمار كأنه اعنام
فأشع عن سيرة خيل كقطع ليل فما أملت إلا وعبد الجليل قبيل
وأنحفا جده سلب وهذا من غريب تفاؤلي وأصدف
تقول **ولكن** أي ذكرته في هذا الكتاب بفتح و
في وصف أيام قوته بتنذير وتليح فكتب إلى يعاتبني

الشد يبل تتم البيت وهو السلب
والاجارة مثله في امر القيس
للتوام ان كنت شاعرا فليط
ليما قول فقا امرو القيس
احار توي بريقا هب وهنا
فقال القوام
كأرجح من تستعراستعوا

البيت لا من القيس
اجارنا أنا غريبان

خذها

وله في وصف ورد شرعيه نوار خارج

وندي اسه زني والليل وضاح اجبين فقتت منه حمامة والنور يستم وقد الكو يندي باخلا في القحاب وكلاهما نتر ككما فكان كاس ساقه	هز الشراب من الشباب فصبر اذ بال الشباب برضا تنسج من غراب رد مخطوط القحاب هناك لا يندى لسحاب نرو القواني في الخطاب فحككت اليهم عن جباب
--	---

وقال في صفته ايضا

وصدرا ناد نطنا في نزل قد حجبنا بنكوبه الشهب جمر وقد نارج بنور كما تبسم لغمر	له القواني عفا بظلة العز بنور ويعبق الليل ندا غض نحا لظور عذب يقبل خذا
---	--

وكنت الى معاني على مخاطبة لم ير لها جوابا
ولا قرع لبياتي بها بابا فكنت اليه معتذرا بطول اغترابي
وقواني اضطراني واني بما استقرت يوما ولا نفعت في منزل
النواظرة ولا حق ما فكت الى من اجوا

يا مستدي

يا سيدنا الاعلى وعلقي الاعلى حلي بن وطك ولا خلا منك عطك
كنته والود علي اوزاه والعهد بحلاه ترف زهرة جناه قبح
الري ثراه منطويا على لذعة حرقه بل على لوعة فرقه ابيت بها
ليل لا يندى جناحه ولا يتنفس صباحه فها انا كلما تناوت
الرياح اميلا وتنفست نفسا كليله اصانع البرح تنشفا
واتنفس السعداء تسوقا فكل نخذ على السمال الغم كما اجد على
اجنوب نفحه امهل تحس لذكر الوجع الما كما اجد هذا الراج
لما اما وحك قمتا يستل على الايمان كرميا ان في اذني
هذه اللواج ما يقتضي انشاء اللواج ويحل على خرق جيب
الخرق وجرد لبرد الليل حتى اهبط ارض ذلك الفضل اغبط
وارد مشرع ذلك النبل فان ترو وعسي الله بلطفه ان ينظم
هذا البدد ويعيد ذلك اللدد فيبرد الاحشاء كيف شاء
منه وان كمالك الكريم واقفاني فانهي حجة هزني ارجية
هز المدامة تمشي والحمامة تتغني فلو لا ان يقال صبا
لا لزم سطور ولمات مسطوره وما انطقني صوة ولا
استقرتني ولكن فضله راج في كاس الغلا تناولتها فجزني
فكلما شربت طربت فلو لا توقع غمرات الشيب لا بتدرت
شق الجيب ثم صحت واطرباه وفاديت وارق قلباه ووجد
فاني وقفت من جلته على ما وقع موقع القطر وحبك تلجا وطلع
طلوع هلال الفطر وكفاك مبتهجا وما اغرب فيما اغرب
انه من تفسير حالك وتفصيل حلولك وارحالك فلا غرو ان
تخذ بك الرواحل وترها دال المراحل فما للخم اخيك من
دار ولا له في غير الشرف من مدار فيرات اشيت واربع وطرن

ابو القاسم

الارض في

حيث اجبت اوقع فما انتضت يد المغارب الا ماضي المضارب
ولا تعاطت افطار البلاد الا طيب الميلاد فما صار ان تعق
بينك غراب او خفق براحتك سراب اذا لم يغض من فضلك
اعتراب ولا اخل بنصك ضراب لازلت مخيمًا بمنزلة مجد
تجمع بين اتساع في ارتفاع وامتاع في امتناع بين امرة بعد
ومنعة عند بحول الله وكرمه **ولدي في صفة جرة خارج**

لا افسح الله حتى خرب فد طربا بين ظل هفا وجل في الحقيقة اخت لم ي وحاملة من بنات القفا توب مورقة عن عذار وتنديها في محبت الصبا نفاوح انفا سها قارة تقسم في حالة عن رضا	وخف له الغضن حتى اضطرب رطب وماء هناك انكب ودن بالمدامة امر الطرب اماليد تحمل خضر القرب وتضحك زاهرة عن شرب زرجة انمق بالذهب وطور انغاز لها من كسب وتتطراونه عن غضب
---	--

ولدي تغزل

واهيف قام بسقي وقد ترن غصنا والهيب سكر حذا وكاد يشرب نفسي	والسكر يعط قد واحرف الكون قد اورى بها كوجده وكيف اشرب خده
--	--

ولدي غزل

ولدي في مثله

يا مينة النفس يا ميناها اما ترى لي رضاك اهلا فاستدر الفضل يا اياه فصوت قبلنا ولت عطفنا	يا قرة العين يا كراها وهذه حالتي تراها في ريق النفس يا اخاها وعفت من ثمره نواها
---	--

وقال يندب معاهد الشباب ويتوهم لو فاة
الاحباب يعقب سيل عاد الديار اثارا وقضى عليها وهيا
وانتشار وهي

الاعتس الاخوان في ساحة اليد فدمع كاسح الغمام ولوعة اذا استوقفتني في الديار عشية اكر بطرفي في معاهد فية فطال وقوفي بين وجد وزفرة واحمو جيل الصبر طور العبرة وقد رست اجسامهم وديارهم وحسبي نحو ان اري الدار بلقها	وهار فغوا عن القبور قبايا كما ضمنت ربح كسما شرايا تلذت فيها جيتة وذها لكلهم يرض الوجوه شيايا انا دي رسوفا لا تحجوا يا اخط بها في صفحة كايا فلم ار الا اعظما وبيايا خلاء واسلا الصديق ترايا
--	---

قال المولى ان ولدا حلتني هذه الديار لندوبة
وهي كهدى في جودة ميناها وعودة سناها في ليلة الخلفنا
ظلامها انما ومحو باحسان نفوسنا كندا ولم يزل ذلك الانس

يُسْطَه والسدروريشطه حتي نشرب ما طواه وبث مكنوم لوعته
وجواه واعلمني بيا اليه فيها مع انرابه وما قضى بها من اطرابه
وكان هذا المنزل اشبه اليه من سواه واخص بهواه لانه كان
كلفا بربه مشوقا بحبه وفيه يقول - وقد مات باغيات
ارتكفت الدمع طورا واسفح
ودونك طراح من الماء ما تفتح
واقي اذا ما الليل جاء بغضمة
واشبع طيب لذكراته موجه
ويوحشني ناع من الليل ناعب
والتي يفاض الضج بسود حنة
غلام كما استخشت جاذه ضبة
ارام باغيات يسدد سكره
فيا الغريب فاجاته منيسة
كان طيبا بين جنبي واقدا
جلت اسود الدهر فيه سلافة
ففي ناظري ليل مرط ادهم
اذا كان قصر الانس بالالف حنة
فيا عارضا يستقبل الليل والافلا
تجلى في الغريب مزايدة
وطيب سلام يعبر الحردونه
وتخرج علي قبر الحبيب بنظرة

وانضج خدي نارة ثم اصبح
يغت ومغبر من لبدا ففتح
او ري زناد الهم فيها ففتح
فتسفر هذي حيث هاتيك كبح
فان جرمه بار خاليس يبرح
فاحبني اسى علي حين اصبح
ولا في علي طيش من لها اطيح
فيري وقلبك يا خيرة يبرح
اشته علي عهد الشبا تجرح
به وركبا من جنبي يبرح
وكنت كما قد كنت اشق وامرح
وفي جنبي للصبح اشقر يبرح
فما اشته اني اسرفا فبرح
ويسري فيطوي الاطون يبرح
من الدمع تندي حيث يسر
فيندي وارهاق البطاح يبرح
تراه بعاني هناك وتكبح

منه

ولم في وردة طرات في غير
وغريبة هشت الي غريبة
طرات علي مع لميب تسوقي
مقبولة اقلتها عن لوعة
عذرت وقد اجلتها عن تسوق
عبقت وقد حق الربيع علي الذي

فوددت لو نسخ الضيا فلا
شحا كما كانت تسوق غلاما
نظرا يكون اذا اعتسر كلاما
كبرا واوسفت الزمان ملاما
كبر ما هداها الي سلاما

وكانت بضفة نهر البحر من ايكه يابغة وكان هو ومن
هواه يقعدان لبيها ويوتدان جذودها ابردها فترجها
وتجوبه قد طواه الردي ولواه عن ذلك لستدي فقد كودك
العهد وجماله وانكر صبره لفقد واحتماله فوج

الا ذكرني العهد بالانس ايكه
واقبلت ابكي بين وجدانا خبي
وانسوق انفا من الرباح تغدلا
ولما علت وجه النهار كابية
عراقة علي الاجداث الجحش لوعه
وقلت لمعف لا يهت من الكري
لقد صدعت ايدي احواد شعلنا
وان يك للخلين ثم الدقا
فاعز علينا ان نباعد بيننا

فاذكرتها نوح احكام المطوق
حديث وعهد النسبة مخلوق
فاعده فيها طيب ذاك التسوق
ودارت به الشمس نظيرة متفق
والتم طوقا ترها من تسوقي
وقدبت من وجد ليل الورق
فهل من نلاق بعد هذا البقي
فيا ليت شعري اين او كلف
فلما يدبر ما البقي ولم ادرا لقي

بالبل وجد نجد وما له مع طينق وقد طاب بخر ليل لا يعبر الطيف فيه	اما لطيفك مسري وانجم الخلق اسري لم يعقب كمد جزرا غير لجمرة جسر
ولم في مثله	
لعب تلك الريح ذاك اللهب وراح في مسري كصبا سفع تلم منه الريح خد الخجلة في موقف قد فرق الصبح به	فعا وعين اجد ذاك اللهب فهو لها مضطرب مضطرب حيث الكرا وعين تر قب ما عليه من جوف حب
لوجه منتقد لما دري كانا خرف سما فوقه الهت متقدما ذهب	واكد رقت ليل عليه شغب
ولم ابيض	
نور نيرة المحس والدج ليل كمر طرب تجسم كنور فيه نور	تجل نارية المحس قد فرق رقا وطاب نرا فكل غصن به شربا
ووصلت شاطبة في فطر سنة عشر وخمسة ولاثم ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاسفين معتد بها ومحمد ذاهب وبنها وكان عيدا كان عهد اهلها بمثلها بعيدا بل لم يعد في	

ولم في الشين
يحيى او البود بن جين
الذي اذلى داسل عنوة
التي اذلى داسل عنوة
ولم في الشين
يحيى او البود بن جين
الذي اذلى داسل عنوة
التي اذلى داسل عنوة
ولم في الشين
يحيى او البود بن جين
الذي اذلى داسل عنوة
التي اذلى داسل عنوة
ولم في الشين
يحيى او البود بن جين
الذي اذلى داسل عنوة
التي اذلى داسل عنوة

ولم يزوج لفق السباب

اما ونياب قد ترات به كنوي لقد كبت ظهر لسري بي لومة فها انا لا نفس تخف بها ليني افلح جفا لا يحف فكلما	فارسلت في اعقابك نظره عبي فاصبحت في ارض وقديت في اخري قتلوا ولا سمع بطوريه يسري تاوهت عن شكوي نالتي عن كوكبي
واي اذ اما سافني حسمامة راجع بين الما والنا ولوعمة وقد خف خطب السب ورجا الروي وللسر عندى كلما نوب الصبا	رني وهزني لبارقة ذكري فتمنقلة رقا ومزكبد حري فصارف به الصغري لتي كانت فاكبي محل الحن الشعر بالشعري
فليت حديثا لحدائره لو جري	فليت وطفا للشبيبة لو سري
وقال متغولا	
برف جالا ففتت البشر فصر اذا امكنك لقيبة	ودبت نحو لوقت البصر اريدك السها وترني القدر
ومثل هذا	
وما الدهر الا وجنة بك طلقة فزان كها نجم السها فسر الدجا	لنت بها من ليل وصلك خالا وباقا بحال الفرف قد من وصالا
ولم يتطيل السبل	

الرجل

بالبل وجد

الفطريشيه ولم يحضر مثله خامله ولا نبهه وكان ابن خفاص
هذا حاضر لا استجاز وعده بالتوقيع على صك يجرى بعده من
عنده فلما كان يوم العيد واحتفل جمع فيه واحتشد قومه

وانشد

سجعت وقد غنا الحمار من جع واندب عهدا بالشر سالف ولم ادري ما اكل من سم سبية واوجع نوديع الاجنة فرقة وما كان اشهر ذلك الليل مرقد واقصر اكل العبد من اول ليلة زمان يقض عن ذكرك معا تحوك عنه لا اختيار اورق ومن يبرد الخمر من جانب مخي وقد فات ذاك العهد لا تذكر وكنت جليد قلب وشمل جامع وبنت بجادي عيني مستهيلة واقى عيني بالظلام تحبلة واقاي بنفساني اري الصبح ابرق كلني لم اذ هب مع قله وليلة ولم اخل بين ظل سرخية ولم افر ما لي بازرق صايب	وما كنت لولا ان تقعي رجعا وظل غما من الصبا قد تعسف عفا ام مصيفا من ليسي ومعا سباب على رعم الاجنة ودعا واندي تحت اذنك الصبح مطلع واطيب ذاك العيش طلاق كرا تسوم حصام القلب ان تصدعا وجعت على طول الشدة واخذعا وربا انحر امني من اجار علفعا لواني على ظهر ليطي نوجعا فما انقض حتى خارقا روضا اكف منها بالنبان تصنعا لاي لجنني ان يلايم مضجعا لحين ترفي ريع كسبية بلفعا ولم انعط الى البابل المستعفا وسبح لغر يدق ما باجوعا وابيض بسم واسمر اصلعا
--	---

والبق

والبق حوار العنان مطعم جزي وجري البرق ليماني سبة كان سحابا اسحا تحت لبد وحسب الزعاد يمينه ان يخراب كان على عطية من خلع الشري ركفت به جرا تدفق ما يجا يو تل من اذن فاذن تسوقا كان له من عسل الرح هاديا فكنت منه بالنع على السري ولما انجى ذكرا من اسخفه حسنا الى الملك الا غر قد دا نفجت ابراهيم اعرب صاهلا	طوبى لسواك والسا واقدا فا بطاعه كبرق عجر او اسرا يضاحك عن برق سري فتصدعا مغيا غرافا صبح احي ابقعا تبعص ظاهرا بالفساخ فقا واقبلت ام الرال كما زععا الى صرخة من هاتق وتطلعا منفعا ومن ذلق الاسنة استح من اعطا فستعا تخفص من كمن الصهيل ورفعا ونجوا على السري الققع من جعا وفي نصر ابراهيم كمن تشبعا
---	--

ولدي في اخذ بظلمة الجذوال والرهق والزل

قل للبيح لفعال يا حسنا فاسمني طرفك كضنا املا اني وان كنت عصبة جلد قنوت باسا ولنت مكرمة كنت اجبت الجود في رجل لم كحل السهد جفنه كلفا فمن عصي مله الهوى فقسا فاني والعفاف من سيجا	ملا ف عيني ظلة وسنا قاسم عيني ذلك الوسنا اهتز الحسن لوعة غصنا لم التزم حالة ولا سننا تحسه من جوده ونسنا ولا طوي جسمه الغرام ضنا وكان صلد اني الصفا حسنا اني الدقايا واعشوا حسنا
--	--

طورا منيب وقارة غزلت	بيكي الخطايا ويندب الدنيا
اذا اعترف خشية شكافكا	اوانت تحت راحة دناجت
كانني غصن بانه خضيل	تثنيه نوح القباضا في
والبرقي كاد في مطروق الغنى بغير	
واخط الوعاطي سبق برق	لطان من الجحاح به جناح
يسوف الارض يالين بينها	فجرا نفة عنها الرياح
اصل به ابنه ليل بهيم	فشد على مخنقة صباح
وله ايضا	
وعشي يوم اصفحتي نسيوة	فيه تمته مضجعي وترقيت
خلعت على يد الراكة ظاهرا	والغصن يصغي والحام يحث
والشمس تحج للغروب من رضة	والرعد يترقي والغمام تنفث
الاديب ابو محمد عبد الجليل بن وهب بن البرقي	
احد النحول البرقي من مطروق والنحول تغتت كمام روية عن	
نزهة المعاني وابعد فصايد غرض المداوي لها المعاني في ايقين	
في معناه انحلال معاقده ولا تلبس قناته لغنم فاقدم اودى منساب	
تفرغ من دوحتي روية واكتساب وكان بينه وبين ابن عمار	
ذمار تذكر لما اسهل واعاد معلما ذلك الجوهل فاعلقه	

هذا محمول من قول ذي الرمة
كانت قناتي لا تلبس لها من
فالاغصان اصباح والامسا

بدولته

بدولته واحقه بجلته ونفقه بعد الكساد وطوفه من استخلاصه	ما غاظ به الحساد وكان يعتقد تقدمه ويعقد بنو امي لشعره
قدمه الا انه مع تمييزه له بالاحظاء ونجونه اياه عند الاقضاء	لم يوصله عن المعتد بالخط ولم ينله من الكرم ففكر في فنون
بدولته الحبيب بن طنبور	بدولته الحبيب بن طنبور
في النهر الذي لا تانيه السراة ولا يضا فيه الفرة في ليلة تنقبت	بظلماتها ولم يلح قمر في سماءها وبين ايديهم سمعان قد
انعكس شعاعها في البجعة وزاد في تلك البجعة فها	كانما الشمعان اذ سميت
وفي حشى الماء من شعاعها	خذ غلام محسن الغند
طريق نارا الهوى الى كبد ي	وكان معه غلام البصري متعاطيا للمراح جاريا في
ميدان ذلك المراح فلما طاعدا كليل بما جا وحل الابداع ايجي	والارجا حله على ذلك الارجال فقال
اعجب بمنظر ليلة ليلاء	نجني بها اللذات فوق لما
في زورق يزوي بغرة اغيد	يختال مثل البانة الغناء
قربت لديه الشمعان في قومه	كاليد بين النسر والجوزا
والساج تحت لما صنوع منها	كالبرق يخفق في غمام سماء
وكاف بغني من فتيان اطيبيته كلفا سلبه عزاه وقف	
كل الوعة ازاده والاف بن جفنيه والارق وترع في اده	

بين التوايح والحق ولم تكن عطفة وصال ولا خطفة اتصال
فبات يرف الكواكب اين مغارها ويحب فار وجد لا يعق هند
ولا غارها

لم ترف اشكو الى الصبح لوعبي
وان ظلام الليل مما صد في
فيا ليل كن لي عند حتى شاهد
كما ترفع الشكرى لغير حيم
كاشق درع فوق عطف سقيم
واعلمه في ان كان غير عليم

وساير الورد سراجا بكر بن القبطنة وهو غلام حجار
مجتليه ويغار غصن البان من ثنيه وقد وضع يناه في شيماله
وتصنع به عرف اماله والناس ينظرون هلال شوال فقال

يا هلال استنبر وجهك عتقا
هبت على سناه خد ابحدا
ان مولانا قابض بئسما لي
قم فحيني لقد بئسما

ولمن قضية

بنو بين التباية تملل
سراج كل بياب عندها شيب
من النجس لا في ساعدي قصر
ذني الى الدهر فلكره بجمية
جيش قوارس برض كافي سلم
اشباه ما اعتقلوه من ذوابهم
لوقاها البدر لا يستخذل
وهول كل ظلام عندها كحل
عن لعاي ولا في مقولي خطل
ذنب الحسام اذا امالكه بطل
وخيله كالقتاع عالة ذبل
فاحرق جاهله من منهم لال

قوله

ومنها

لمني

يشي على الارض منهم كل ذي سرج
كانا التيه في اعطاف كل

وقال ايضا

غزال يشتطاب الموقف فيه
يقبله الثامر هووى وشوقا
ويؤذ في محاسن العذاب
ويجنى روض خديرة التقاب

ودخل الرتبة وقد اخرج لعمدوا شجرة فابعد هجره فلما
كان يوم العيد وحضر عند المقصم شعراؤه واجتمع كتابه
وزرأوه بعث الى عبد الجليل فتاخر وزرأ بالجمال وسخر
وقال ابعده لعمد احضر متدي واستمطر جذري او ندى
وهل تروق الاعباد الا في فانيه او يحسن الاملاح الا في سنيانه

امرقا

دنا العيد لو تدنونا كعبة لمنى
فيا اسيف للشعر ترمي جهمارة
وركن لعاي نذوابة عز
ويا بعدا بيني وبين المحصب

وكان كلفا بالعلمان مكتنفالهم بين اخوف والامان فان
الا نفراد بهم كان عليه محجورا وكان من اجلهم ممقورا ومحجورا
فانه استهتر في حبههم اشتد استهتار واستظهر على الخرام
بهم بالشطف والافتار فعلق باشبيلية علاقة لم تنزع له محال
ولم يبق له روية وارجالا فيمنما هو يستد في منه عطفة للسنا
ويجتنى زهرات المنى بساحات المواعد نشات له رحلة ما امهله

ولا راع منها كل لوعة ادهيته فهاك وما عطل من حلي الهراغ
ذلك المقال

ان سرت عنك في يدك في ادي	اوبنت منك فمابين فوادي
صيرت فكري في عواد لموني	وجعلت حطمي في فارك زادي
وعلي ان اذوي وموحي ان انا	ابصرت شهبك في سبيل عادي
كم في طوي من قضيب يافع	اكي عليه ومن صباح بادي
تلقا في طي النسيم تحته	وبصوبه في ديم الغمام وداي

ولم في غلام وسيم كان يشار به فامر جابته وتلقه سبطا
من ذوق العرق شار به

وشاد في قد كساه الروض حلت	يستوقف العين بن الغصن والكتب
معه الحسن لم يعدم مقتله	في خده روفقا من ذلك الشيب
تدعو الى حبه ميا كلله	نرب جذا البنت يجلو لولو

وقال يصرف بازيا

وصارم في يدك منصلت	ان كان السيف في الوغار وح
يجتاب ما لبست ضافية	لها على عطفه نوح
منقذ اللخط من شيرها منه	فاجو من باظريه مجروح
والزح تهفو كما طالبت	سليها في يسك الترح

ولم يغزل

ولم يغزل

سقي فسق من الزمان لاجله	بكاسين من لمياء وعفاره
وجعلت في اشد دهر اني	باسين من تجانه وعذاره

ولم وقد اجاز على فرف ويره من ربطة بيد احد فتيان اهل
بلنسية يستمر ربيعا فقاك له صف هذا القرن فقال

رب فرف رايته يتلظ	وربيع نحا لطي وعندي
فال شيمه قلت صدر حسود	خالطه من كان المحسود

ولم في حشفة

وحشفة ان كنت ذا قدر	على نفوذ الى ان اجني الحلق
كافي قد اخفت منها بيضه	وقد وضعت للصوف في جلد

الاديب ابو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن البنا

المديد الباع الفريد الانطباع الذي ملك للمحاسن مقادا
وغداله البديع منقاد ابي مقال بني عن معناه وفضله واي
ارقال ينهي الى اده وخضله وقد يشد فما يشرك ويند
فما يدرك فان ما احبه وقطع سنام كل معارض وجبه
وتقلد النظم حساما لاشبه مضارب ولقد غرنا لادبانه

نصف
حاشية

احد ولا يقاربه فبدأ سابقا وعد الفظه لعناه مطابقا وقد
 اثبت له ما تبصر له لمعا وشروفا وتخصر غصنه فاعلموا وربنا
 كان المعتمد رحمه الله بميزه بالتقريب ويستغري ما ياتي به من
 النادر الغريب وبوليه انعاما واحسانا ويريه الزمان كله اذا را
 ونيسانا فلما ثبت معاده واعوزه من دهره اسعاده وحل
 به الى الغرب وحل فيه محل التنازع المقرب وغدره الايام غدر
 اهل خراسان لقبيته وفي له ابو بكر بالرحلة اليه وفاء الطعنة
 لعبيته وتراسلا هناك باشعار شفي المعتمد فيها نفسه واستو
 بها سلوة وانسه وشكره ما ناله من مشاة وحمله عقد
 موالاته وصار له بذلك حق مشهور ونحو لا تبليه الدهور
 وقد اوردنا من ذلك في اخبار المعتمد عدل شاهد ووصفنا
 تلك المعاصرة والمشهد

قتله بن مسلم الباهلي ولاءه الحاج خراسا
 فقتله وكيع بن ابي سود القمي وساعده
 الناس على قتله وعتبة بن الحارث
 بن شهاب والظعينة امرأة من قريظة
 اجارته من قومه

ومن بديع قوله تغزل

فولي السرب خيفة من يديه فتر على هيب الترح يعدو على شرف الخيلة كان حتى تعلق آخر البطح اهضبا وصادف عنده مرعى منى توجع حيث لم تعقل خرطاه بمتاع الوديم تكاد تعيشي وما قاربت ما قارفت حتى	وافلت من جبال فانضيه باسرع من دمارع عاشيته فوجس بناة من خاتليه فامل منه خيبة امليه فاصبح يسريته ويريقه بنسوب الى الال الوجيه بنقته لو احظ مصر به جعلت مزاجه من ريقه
---	--

اخاف

اخاف السيف رقيق وراق حتى كان الموت اروع فيه سقا	كان عليه طيمة متضيه ليرفعه الى يوم كريبه
--	---

ودخل ميرة في عهدنا صرها وسلامه مفاصرها وبني
 باهرة ابحال عاطرة الصبا والشمال تقيد الناظر بجحيتها وتنه
 بندي ملكها على تحتها فلفها ناصر الدولة بعمود اجماله وصفق
 له ظنون اماله

جئت جوارحه على جمر الغضا واشتم في ربح الصبار روح الصبا واللق في عبراته فحسبتها قالوا الخيال جبانة لو زار يحوي العقبى وسكينة وان كن وبود غوة ته الى ما اعتاده الف السري وكان تجا ناقبا طلب القنا من ليله ونهاره مهما بدت شموس كون مذهبها هذا افاد وفادع من مقصر ولرب ربة حانية تنبئتها وفدا نطق نار القوي وبقي على والليل قد سدى والحر نوبه ومتى ربت لها على ايكتة والبحر يركب خيفة من ناصره	لما راى برق انما يري الا ففقد حقوق السوف في بيان من فوق عطفه رد انفضاضا قلت احقيقة فلم لو غضا خبر العقيق وسكينة قد انقضا ولقل ما عاد البنا وقد مضى صدع الدجيمه وير قاموا فله على القمر من مال يقتض واذا ابد ابد كون مفضضا جحد المقل بان يموت مقوضا واجولوا لو طله قدر ضرضا مسكن الدجيمه وروكا فور والحجر يرسل فيه خطا ايضا نشف جناح الريح معرضا ارضي الرئاسة بعدد
---	---

فقتله

فقتله

لو في يدي

جمع جرياء يديه السفن بها

ملك سبت عليها حتى دوت ما العجايز جرة مما سقا خفتت عليه راية وذوابة لم يرضه اسد البسطة صاجما	وزكا توي نهاه حتى روضا وسنا الاهلة خلعة مما انسا وكان صلا نحو صل يقضيا فاحط مع اسد البحر ممن
--	---

وكان الرضي رحمه الله هو الذي اورث ناصر الدولة الملك ونظم بليته ذلك الملك فلم يفرده ولم ينم عن مجازاة ما قلده ولم يزل يتعهد ساقه ويقتدها ويبر من كان يوالي دولته ويعتدها الى ان ماتت اخته فاحتفل في جنازتها احتفالا شكريا لجد فيه فعله ومشي الى محدها منتظيا فعله ونرب الشعراء الى رثائها وقا بينهما وايضا فضايلها وتبيينها فقام ابو بكر على قبرها

ابنت المهدي جده ث منعا على منعا جري الموت مجري الترح في منبتيكما	مضي الرضي صلا واتبعته فاذوا ان رجحانا وكسرت نبعها
---	--

وقال ايضا يد حرقصه اولها

هلا شاك على قلب مشفوق انت المسية والني فكل استوي كن قد ذابله الوشع ولو نها ونال انك اكة حتى اذا يا من رقت الى السلوق فني	فتري فراشا في فراشك حرف ظلا الغمامة والهي حرف لكن سنانك الحلق لا ارف غنت قيل هو كالحمار الافر سقت حنوقك كل سم يرف
--	---

لو في يدي

لو في يدي سحر وعندي اخذة جدي من الاعدا فكل لانه لم يد طيفك مومي من صبح جفت ليدك متابعي ومناشي وكان اعلام الامير مبشر اخيوزاته تلتطي في كفيه وكان صوب حيا وصعقة بار منباعد الطريفين جو غافل باسم كاجد اكد وراه لا يعجز الاملاك كشرة ما لهم مندان فيه لمعتد ولعتق ونوا الحروب على الحراي التي خاضت غدير الماء ساجدة به ملا الحكمة بطونها وظهورها	لجعلت قلبك بعض حبي يعشق لا يستبين لطرف طيف برموت فعد رقة فانه لا يطرف فالدمع ينشع والقبابة تورق نشرت على قلبي فاصبح يخفق والشاح فوق جبينه يتألق ما ضم منه ندبة والمنازق عما يحل به وغور مطرف كرم سبيل كاسبيل الزيق المنع اصلب والاراك اوزق السفح يحج والعطا يفرق تردي كما تردي لاجداد سبق فكأنا هو في سراب ايق فات كما ياتي اسحاب لغدق
---	---

وقال ايضا

رات بك اوجه العليا سناها وجات فيك السنة العالي سواك سير في ارض فاما كان الشهب اذ تجر في سعاد	وعاد على لي اخطها كواها بابات تشرف من قلاها خطا في فجرة لا سواها تخطا كل طريق على ذراها
---	--

وسمي بها الى ناصر الدولة وبني واغفل عن بناهته ونفي

فلم ينع انقطاعه ولا جوزي احسانه وابداعه وهرجته الجرب
واقام مقام الحائر المضطرب وكانت عادة ناصر الله في غير
طارئ ولا ضيف النفي والاستيف فلم يفتح مع ابي بكر في احد
باب ولا اغتبه جزع ولا ارتياح فكذب اليه يستصرحه

عَسَى رَافِعَةٌ فِي سِرَاجٍ كَرِيمٍ
وَعَلَى أَرَاحٍ مِنْ لَطَائِفِ بَيْتٍ
وَمِنْ بِلَّةِ الْغَيْثِ فِي بَطْنِ وَادٍ
لَعْدَاؤُهُ وَالْيَاسِرَاتِ بِرَأْسِهِمْ
أَفْرِيقُ نَفْسِهِ وَإِنْ أَصْبَحَتْ

أَبْلَ بَيْرِدْ نَرَاهُ الْخَلِيلُ
فَأَسْكَنِي لَهَا مِنْ ظِلِّهَا
وَبَاتَ فَلَا يَأْمَنُ السُّيُورُ
فَصَيَّرَنِي أَسْرَ فِيهَا الْخَلِيلُ
مِثْرَةً بِمِصْرَ أَوْ جَدًّا كَنْيَلَا

وقا

عرج بمنعرجات وادهم عسي
اطلبهم حيث الرماض تقطعت
مثل وجوههم موداً طلعوا
واذا اردت تنعما بقدمهم
بابي غزال منهم لم يتخذ
ليس احد يد على كمين اديم
وانى تجرف وابلاء وذوايب
لا ترهب السيوف الثقيل بكفه
واما العديف فلي عليه ففهم
وفككت بغيرهم ففرت وهكذا

لِقَاهُمْ نَزَلُوا الْكِبَ الْأَوَّلُ
 الْبَرِّ فَاحْتِ وَاقْتِاحِ نَفْسَا
 وَتَحْتَلِ الْخِلَافَ يَهْلِكُ كُنَا
 فَأَصْرُ نَحْمَانَ الْخَصْمِ نَهْلِيَا
 إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنَا
 فَجَعْتُ مِنْ صَبْحِ تَوْحِيدِ خَدْسَا
 فَرَأَيْتُ رَوْضًا بِالْأَصْلَالِ حَرَسَا
 وَأَزْهَبَ بَعَارِضَهُ الْعَدْلُ الْمَلَسَا
 وَالْجَمُّ لَيْسَ مَكْرَانِ يَلَسَا
 فَلَا كَصِفَةِ خَلَاصِ الْمَلَسَا

كأجد الي العزة المحيرو ولا تكن واذا وصلت الي الامم مبشرا نوع جنس في مناك فانه	في ذلك ما بين الظلال مرسا فاجعل بساكن في ثراه السندسا مكنا تنوع في العلي وجنسا
--	---

وكان بينه وبين وزيره ابي القاسم ذماما يتلاف ومعاظرة
سلاف وراحات والتهاجر ورافات ووداد اثبتة عصر
الشتاب وعهد اقفر من النفاهد حتى عاد كالقفر اليساب فلما
وصل ميمنة تجدد اربسه وعادت اجامامكانه وكان
ابن بكر يظن ان تلك الموات تنفق وان كسد وتخلصه ولو
حصل في هواف الاسد ولم يعلم ان لا جديد لمن تخلقه الايام ولم
ثبله ولم يسمع وجبت الناس اخبر ثقله فلما اتغير له ناصر
الدولة ونزكر وراي من فعود ابي القاسم عندهما انكرهت
من غفلته واحتمال في ثقليه ولا ف بالقرار وعاد بين حماد
بحكم الاضطراب وجعل يستترله ويستعطفه وباري بين
هنال ويستلطفه ليمن باعادته وصرفه الى عادته بكل
مقال يحل تخايم الاحقاد ولا تلبس قناته لغمر الانتقاد فمن
دريج ذلك قولك

نسيمك حتى امل لا ينسري
اعينك من عرض ان تكون
انكروا يا منابا احمي
الرافة من وفي صفة
رمي رجل في اطفاءه

وطينك حثام لا يبتري
وانت الذي كنت من جوهر
وايامنا بذوي الاعصر
الا عطفة من سري سري
وحل يد اعني لسري

هذا مثل له ابو درداه معناه
اختبروهم تبغضوهم

کتابخانه

عطار وصل لك من عود	فارجع منك الى عنصرك
سبطيني الملك هما اراد	لباس نسج من السجود
ولو كان كل حصاة ترين	لما جعل الفضل للجود

فلم يراجع به حرف ولم يطالعه بنفسه ولا عرف فكبت اليه

اذ كرم لم ينس عهدا ولا ينسى	وا بسط في كفاف ساحة
وانسها خلفا جديا واغنتني	بظل علاه اعدي معه الانا
والسريهان كساب وطالما	لست اخطوبك كمرز ونبورا
واني واية لمرز وروضة	يا كرمي سقي اوان كوله غرسا
صفاء بيننا من خالص دجور	علو نابه في نور جوده كسما
وما انا الا من علاه مكنون	عذوق له نوحا واصح حنسا
مكارمه مريحي الى جنب معقل	ارود اذا اضحي واوكا ايسي
فاورد على كل يوم بما فيه	وكرمي دهر اقدمني لم اركبنا
ابا الفاسم اشرف بقوة الكرم	شاي ومن فضل الكرم اسفنا
وجنبه من عرق قصف يدي	وكت اخا باس فلم يبق لباسا
رمت لها فضاقتي ومجندري	وصطيتي ولقوس ونبندو
نفوسا المعالي فالتك ضوا احدا	فصل لهما وارض من اشغبا
واجادها مات عليك نواعها	كلمات الاعضان فانعها
ولا ذكر في الافواه حاشا لهما	صفاء ايات واعناها ورسا
السك بها ورسا لقب احرفا	وقطعة وبياج بسمي كها طرسا
وفضلك في الاعضاء فيما بعته	فليس جدي كشر من عدم احسا

الشمس
النور

ومن

وما نوي الانفصال خاف الانتهاب والاستيصال وازاد
ان يكتنم ذلك الفدرار ويطوي اعلاؤه في الاسرار وخشي ان يظن
بخروجه ويطلع عليه من خلال فوجهه فغرم على موادعة
بعض الاخوان ومطالعة ما في ذلك اخوان فكتب اليهم

اقول تحية وبى الوداع	خداعا لي وما يغني اخذاع
اعل بالمني قد اشعاعا	ولن يتعل القلب الشعاع
واترك جيرة جاروا واشد	اضاعوني واي فني اضاعوا
اذ الم يرع لي ادب وباس	فلا طال الحمار ولا البيراع
لقد باعني العلي باجسا	وعهدي بالبحر جاب لا تباع
جفتني العلي باجسا	وعهدي بالبحر جاب لا تباع
جفتني فلم يثبت ربيع	وحظنتني فلم يثبت البيع
وكتت العدي مني فحانت	بلجي منصف ما عاها السباع

وما لم يربته اعلاؤه وتصريحه ولم يلق اعصارا رجه اعلن
بوجوده وقتن باحسانه فبدا يعرفه قال يحاطب ناصر الدولة مودعا ومعا

سلام على محمد بندي بلبلا	كسر الرجا بكرة واصبلا
سلام وكت اقول الوداع	ولكن ادبح قلبي قبله
اخاف عليه اضداع الصفاة	وان لاكون رجا جا عليه
جرحك ليدكن وكت البري	كما يخرج الخطاخذ اسلا
انت ذلة منك مجبوبة	فلم ارض بالغرنيها يدولا
لمفت منها سواد اخطوب	فاسد عندي طرفا كحولا

هذا صدر بيت العزج تمامه
ابو كرمه وسداد ثقتي

ولم أكن ماضي الشفرين	لما أفلني الدهر سيفاً مقبلاً
ولم تغزل في صاحب خيلان	
خط النجوم بقلبه فراعها	ما ابصر من حسنه فارتدت
ونسأفت في خده فظرتها	عمداً بقلة حاسد فأسود
ولم عنده ما فارق المتوكل بطليوس	
رضي المتوكل فارقته	فلم يرضني بعده العالم
وكانت بطليوس في حبه	فجيت بها جانه آدم
وقاك يتغزل في صبي فاشم	
ابصرني احداً فاشم فارتد	اعيا واعيا ان يجد وبوصفا
فكانت من كسما صحيحة	والليل جنراً والكواكب احرفاً
وقاك ايضاً	
ابصرني قصر في الحشيه	لما بدت في خده اللحمه
فدكب الشعر على خده	او كالذي من على فؤاده
وقاك ايضاً	

غنى

غنى بلذ ولا أكو ش	نكن من انفس طائفه
واعجب كيف شد طائير	يروض منابتة غاطشه
الحكيم الاديب ابو الفضل جعفر بن احمد بن جعفر	
الناظم الناشر الكثير المعالي والمآثر الذي لا يدرك باعده ولا يترك اقفاؤه وابناؤه ان نشرنايت بحر ايز خرا ونظم قلده الحياد دورا يباهي بها ويختر في علومها واويل بهج الاذهان والالباب ووجع منها في كل باب وقد كان اول ما نجم بالاندلس وظهر وشيئ يحول القريض واشتهر تشدد اليه السلام وتنقده الخواطر والافهام فلا يصاب له عرض ولا يوجد في جوارحه من عرض وهو اليوم بدر هذه الافاق وموقف الاختلاف والاتفاق مع جري في ميدان الطب الى انتهاء وتصرف بين سماكه وسهاه وتعاين في الحكم الف منها ما ألف وتقدّم فيها وما تخلف فيها كتابه المستنير بستر البر ورجز الملقب بنج النصح وسواها من نصايف استعمل عليها الاوان وجواهرها فن جكر العالم مع العلم كالناظر في بحر يستعظم ما راي وما غاب عنه الكثر ومنها الفاضل في الزمان كسوء كالصباح في البواجر قد كان يضي لوتر كمة الرياح ومنها ليكن باحال المتزايدة اعبط منك باحال المتناهيته والفتحة اخرا بداره اولاد بابه ومنها انكن بقلبك اغبط منك بكثير غيرك فان الحي برجله وهما تان اقوى من ليت باقدام الحلة وهي متان ومنها المتلبس بالاسطوان	

بلغ

كالسفينه في البحر ان ادخلت بعضه في جوفها ادخل جميعها في جوفها
 ومنها التعليم فلاحه الاذهان وليست كل ارض منبته ومنها
 الحازم من شئت فروي وايقن فبادر ومنها الواسع
 لكثير العلم ومنها قول الحق من كرم العنصر كالملة كلاً
 كرم حديد ما ارتك حفايق الصفات ومنها ربي سيج بالعطا
 علي باخل بالقبول ومنها ليس هو من طلب فلم يوطأ انما هو
 من اعطى فلم يخذل ومنها ابن آدم تفرأ هل هناك وانت منهم
 كاترك وخذل البري وجمعهم اجري كلاب جنيت حتى عليك
 فذكرت ما لديهم ونسيت ما لديك ومنها اعلان الفاضل
 الذي لا يرتفع امره او يظهر قدره كالسراج لا تظهر انواره او تخرج
 مناره والناقص الذي لا يبلغ لنفعه الا بوضع كقول السفيه
 لا ينتفع بضبطه الا بعد الغاية من خطره **والفضل من ربه**
 توكل اللهم اذ امر الله عزك كقول الذم ورت وافي لوسيلة
 ذي استباق واستباق الى فضيله رعد فقصده واخترته فخر
 الرشيد ولما طلع بك الحمد من معاليه وايض ذلك الحمد في كماله
 فلاح محيا كقمر ازهار وفاحت سجايا كالزهر اعاطى وانار بافتك
 منار الانوار ودار علي قطبك مدار الفخار وخف لديك بالقلوب
 اربابها وطار اليك بالنفوس جناحها فجماع الجوامع ليدرك
 حضور ونواظر اخواتك صور وقد تخيلت نظرات الغيوب
 ونملك خطرات القلوب فحنت اليك حين اليقين الي صباه واشترقت
 اهتران العفن الي صباه ولا غرو ان برمت اليك القلوب بارواحها
 وكلفتك العيون بالنماح فندرتك الصباح ويلم القوم اللباس
 وليس على عاشق الفضل جناح **وكتب الى وزير**

من سبي السفيه
 الحديدي

اطال الله

اطال الله بقا الوزير ارجليل الحمد الا واحد واعلى مرتقاء في رفعة
 العز ومنعه الحزن الوزير اجل اذ امر الله عزه كالمطر اجدد به لا
 احياء وينبت الرضا بل كالقمر يقذف بالنور وينهب بالبحر
 وقد الخفي من سناه وسفاني من سقياه نما انار فاضوي وجاد
 فاروي قلعة ايادي الوزير اجل ما انزلها بكروا واسمعها
 لكل بناء حين رعي اجل حق وهو محفي ووعي صوني وهو خفي
 فالان ادام الله رفعة الوزير اجل ضرب بحسام اعتناء جرده واق
 الؤمام علاه اكدته واستفضله من نغاه وبعل ارتقاءه حتى اظهر
 في سمانه واشتهر بارفع اسمائه **ولرب عائب** الملام اعزل السبب
 التمام والعتاب من خلق الكرام وكف الملام قطعه والعيب
 الى العقب فريجه وقد كان مناد ما راجع سعيه ووجب رعيه
 ثم افتقر قافراق البيل فيتها والشمس عشيها الى ان كانت من الدهر
 لمح سحرة ربح بها السابل وسمي بها الباخل وضمتا القطر الذي
 اوطئه وجعنا المحل الذي سكن اليه وسكنه وقصفت محله ورايت
 احوله فماد نوب الامن متباعد ولا وقت للاعلى قاعد وماضرا عزك
 الله لوسم باعذار فنما اهترت عبادان نجد وحسن النواضع بالجد
 ولا اعلم ذلك السكون لمن كوف البحر فالبخر قد يطو غواربه ام للسماء
 فقد تبيل سحابه وهو مطر يصبوب حياه عن ذراه ونحن اعزل الله
 وان اذنا الحرج بما كان من عدم الاخلال وفقد الاجلال الى نفثة
 مصدور وضجرة معذور فاجتاوزنا اليك كان ولا اعتداء كراما
 كان ثم دبت الوشاء وعدم الاستنابات وقبل النقل ولو ضعف
 سنده وقطع اجل الذي استحصه بفقده وما رعي لعيندك
 ولا تحي من الصدر غيل رجعت تلك القمارب ثنائي وتقارب

هذا مثل في تمام النبي

حتى فقت تلك البداة بتمامها وانبتت الفرس يلحماها وقد علم الله في
 بركة منين وعلى عهدك غير ضنين فافتح الى الرضا خير باب واول
 العتي من العتاب وصل الحبل الذي قطعت وراع من الحق ما ضيعت
 ان من الله تعالى

ومن شعره قوله من قصيدة اولها

قامت بحر فضول الرقط والخيبر تخطو فوق الحصص من خيلها نبدا غيري الخيل ما تندي من قلوب لم ادر هل خلق الخيل من غضب لم ادر هل خلق الخيل من غضب تلقت عن طلي وسان وابتمت ان نلت رياه لم اطع بطمعة ما لذ العين نور بعد ما ذكرت تساقط الطل من فوق الخور ومفرق الليل قد شات ذوائبه والليل عجيب والظلمة حاجة فت اجزع من ابل الواسعة ما من جفا فخفا في لطيف هجر ذكرته بالسوس شاملا غير منصدع بكل ايضا خور دخلتها جردت	ضعيفة اخطو وليشاؤن النظر وتخلط الغبر الوردي بالعصر في الفرح او غصص تحي بي في الارز عليه اولع الزمان من اسر عليه اولع الزمان من اسر عن واضح مثل الرقعة العطر لاق نور الصبا نور رب لا مكر ليلا سمرناه بن الضال والسمير تساقط اللؤلؤ في اللسا والنفير ادعوله بالطول في العسر من ساهي تبتكي الليل بالقصر تبدووا اجل من روض على سحر باي عذير فخذ لطيف في السهر بالنايات وظل غير مستر من التكنية او ذابت من الخفر
---	---

ومنها

ومنها في صفة السيف

ان قلت فارأى شدي لنا ولهجة
 اوقلت ماء ايرمي لها بالشرب

ومنها في وصف الدرع

من كل ما ذية اني فيا عجا
 كيف امتها ت بوقع القصارم الذكر

ولده من اخري

ما التسم من حاجة المهرية الرسم روي سنا الخط يدنيا الركا فتنا حتى لمطي وشدي في دواثرها رعت لبناة ساهي لطيف التفتت ثبت على صهوة التاجيا وقد منوطه بغواشي البيض احبه تتنازكا في طرف العين عن معرسين باعفالك بطاح لنا قات تعبطني بالحرم في اجنه طنت في العجز وارتات فحاصمها اتني وان غرت في نيل لينة لاري واعكفت بامالي على وثني اهل المناظر والاباب خالية	ولا مرام لطايا عند ذي ابرم باليد للركب من هاد ومن علم هذا اوان اقضا السدم من صغر الخرد والى سواق خطم اخفت سرج المطايا جولة كما نما اخلطت بالقصار الخدم والطف يستاذن الاحضان تحت الوشج مبيت الاسد في جم بين السيلين لم تقعد ولم تقم جوار الزمان فلم تعذرو لم تلم حرص الفتحة تريت الى العدم ولا تجرد باسعار ي الى مخر لا بعدون من الدنيا سون الفهم
--	--

هذا اوان السدة فاشدي
 زيم وزيم اسم ناقية

نوع السيف

البر الذي لا يخلع
القوم في الميسر

كما تقاسمت الأسرار بالناس جذب الأسود في حبسها والنعم من ميسر كان فيه الفوز للبر كانت صار في كف من ميسر وان دعيت به ابن الجود الكرم نبت لي الجدين كسيف والقلم	نالوا الخطوط لحازوها موافقة لما رأت القبا في قد طبع على رجعت أخيك والأعول الجدي تقلدني الليالي وفي مدبرة ذهبت بالنفس لا الوي على حب فللمضاع واطراف البراع يد
ومن مدجها	
لو احدثت في عالم ام كما تراجع فل الجيسر بالعلم كان غر تر فار على علم سحب البرود ومسح لكسك بالعلم كالسيف يزداد ارهاقا على الفهم مع الخطوب اختلاط البر بالعلم من كف مغلق او غير مستمسك فكدت ارجو من سطوة الكرم حتى وضعت يدي مني على اي عجرت عن شكري حتى سد في	وان احب في الدنيا واغضبت تهدى الملوك بمر بعد ما كسبت وجب الذراع طويل الباع من الملوك الاوي اعتاد اواباهم زادت مرو الليالي بهتهم تسبوا انجات الدهر واختلطوا معوق السبل اشفل راحته مكار وحكت في ذان تريدها اضنه فوادي واوهاه تحلها كانت اذ اوالي قبل راحته
ومن اخري اولها	
سروا ما استطوا الا الظلام ركبا ولا اتخذوا غير نجوم صوابها	

وقد خلت

وقد وخطت اربا بهم مفرق الدجا وليل كطي المنح خبت سواده خبطنا به الظل حتى كانا وركب كان كبيض است ضاربا اذا اربوا صاروا اشويبا منبر طول طوال الباع واخيل وكفتا فما يحلون السمر اعوا اليها اذا اغفلوا لطعن سمر عوا اليها وطال ليل الدرمم ابت لهم ومذا وطنت ابناء مروان دولة نابت في جوق السماء خالها	فبات باطراف الاسته شايها كانا اشد طينا من دجا كوايها ضربنا بايدي العيس الاغريها لهم وهم اسوا من مضاربها وان اوكجو اصاروا وخنقوا اقبا تكالهم فوق الحاد اهاضبا ولا يركبون اخيل الاسلاهيها او اشحو الضرب يضا قوا جنى الدماجي ان تقور غولها من الشرق آلت اكل المغان بها النبي عبد العزيز منافا
ومن اخري اولها	
وقد قضى السرق من وصل الدجا كانا من دجا منقطي نوبا لما اشرنا للهن كفتا اسنا خلت الحرة من اثارها نوبا كانا عارضت ايرافها الشربا حتى قصرم ذيل الدبل والتهبا عن وجهه اوسا السمر مينا وقد اواروا الكاسا سريها سألو النجوم على اطرافها عينا	ارح خطا كل فج في النجم قد خبها انا وكنا من الظل جا خبا سل النجوم هل رأت بعجبنا اذا اسمرت بجري النجم سالا تفوق الركاب فتهدى استينا وبات اخيل قد جن احمى حنفا تلك القوارس لا تشي اعنتها باتوا على شوة ما هاجها طرب اذا اثاروا القسا عن جح مظلة

اربا

ولم يضرنا

خيال زار في ليلة الصباح
وقد حشد الصباح له ونادي
وقاض على الكواكب وهو طامر
وزارة طردت بهيائنا
وادناها الهوى حتى ادلت
تحت الغصن في حفيف جميل
واضنا في الهوى نعت خوب
وقد حلت عنه اكلت ضعف
اسن الى ضال وفيه برى
وقد اكلت جبار من قواي
سافن من هوال كسب برى
واقنح الرغبة من ركاب
نعت ان رات شاولي عيدا
سري جيناها الظل حتى
واذا انت الكواكب من مدها
ومن كان الوزير له طهيرا
بيد الرعي في احوي احسن
من الغور فغيرت الجار اهل
افاسو المحدي سمك غيل
فياوي كل عاف من ذراهم

وتغر الشرى يمين افاح
واضغ الخ منط الصباح
قطار الشرى ليل الاجاح
وقد عقدا كرى براجا اح
فبات بين ركان وراج
وتفرق الليل عن قمر لباح
وهل تبعي الخول على الصباح
كحل اخضر الكحل الدراج
كاحن العليل الى الصباح
محل المال من ايدى الصباح
كافق اجمان الى الصباح
برهن الشرى برى الفداح
ومن نتي اجواد عن اجاح
سيفنا البانين الى الصباح
حفرناها باطراف الرياح
لسم راعيه في لافاح
وجت نور في سيم قراح
كحل وال طول التست اصراح
ومدة الخ في ارض فياح
الى بيش الله خضر البطح

وقد قام

وقد قام العلي عنهم خطيبا
بانبة واعده طوال
اياكركت علاك فضلا
فكم تحيى الوالى بامتنان
بين ملكك رقا لسايعي
وقضل لا ينيب الى صبح
وحلم اوسع الدنيا وقار
وعنى الفكر عن عيل الوالي
فنى تحدا لمانى في يد فدا
على حادث الدنيا بوجه
اضا بوجه حلك الدنيا
طلعت على العلى من كل باب
وجا بك الزمان على كسحال
فكف لسيادة ذات بسط
عصبت لكل حق مستباح
فكيف نصرت كل حى مدرك
فوالكن من ولاكن ذوندران
ناركت انصدا بافتعاب
فقد بدلت كرى بافتدراج
فداوت القباالى من ردها
فقد ابرتها من طول داء
دعوت المعتقن بخير ماوى
فما الفضل فيها من زوال

ونادي اجود حى على الفلاح
ولاحات وساحات فلاح
فتم على الرباط طيب الفواح
ولم تروى المعادي باحتياح
وكف غديت ما الشماح
وجود لا يصح لقول لاجي
وقد حقت له خفق الاجاح
اصم اجود عن قول النواحي
وجود الرى في الماء الفراح
كان جبينه فلق الصبح
وقام بكفه علم الاجاح
وحرف لجد من كل النواحي
فكف الروض فاح مع الرياح
وطرف للعاني ذو طماح
ولم تغضب لما ل مستباح
ولم تنصر خي المال لباح
وقدر كل عن عد انك ذوا
فصيرت الفساد الى الصباح
وقد عوضت ضيقا بافتدراج
وقد نادى بك يا اسى الاجراح
وقد اسقيتها بافتدراج
واكلت الطريد اغترساح
ولا الحى عنها من براح

من صباح

لقد انسي زفانك كل عيب وفي الآبار عباد الابادي	بقرات واسي مسراج فل تعري لغير او اضاحي
ولمن رقة مثل عرقك الله في عناء بلاغنا كحا خضالماء زينة الزبد وعدة الابد بل لا واسداً ستغفر الله ما استضافت بغير منار ولا اقتدت من غير عمار ولكن حرمت الدر والضرع خافل	
وما يوجع احمران من كف حار	كما يوجع احمران من كف رازق
وما فعلت ابا عبد الله تلك الابيات والجاه الذي في بطون الاحمال ان عجمه الارحام فاقام وتلك النتيجة هل جان تمامها ام دام احبنا ام ولدت ثم ربت ام وضعت ثنتاً فارضعت غيلاً فهي لا تدرى ولا تثبت والنجم غافل والكفيل غافل وبها تكن في امن فما ضاعت الا في ضمايك ولا جاعت الاعلى خوازك وهلا حلفت ابا عبد الله ما در وطبت وطبت ولطيت رطب فلا امان من الزمان ومن ذا الذي بقي على احدنا ولما يضا	
يا روضه اضحى النسيم لسانها ون اغتدي وقد اغتدي لطريقه طابت كعبتك للعالي اذ رات شعلت فضيلة النفوس فا هلا كتبت الى لوزن سيقطعها	بصف الذي يجدي من ارجائها فاضل من بيع على منهاجها ان النجوم الزهر من تحتها مريض وفي كنفك ترعابها تصومعاً طفه الى ديباجها

بين الولد يخرج رجلاه قبل
رأسه والفضل والفضل ان
توضع المرأة في تجامع او
حامل

بخ السيل

ونيس سعيهم بنور سر اجها اطلع عليه الشهاب من ارجها فاجعل كلامك دقة في فاجها شعوا قد لبست رداء عجاها نفساً تبادي الدهر في ارجها كالبحر يكسر حدها من ارجها من غلة كالنار في ارجها برد نسيمها وكنت في تجها مرصت فاعني الناس باعلاها ام كيف تغف بعد سر اجها من بعد ما رجعت على اور اجها ام من يصعد البرز عند هياجها قامت برأيه على منهاجها حرقا تشي في الضحى سر اجها باس النفوس اتم من ارجها ونعقها من ليس من ارجها مثل السلوك نضار في ارجها اغماوها والعبد في ارجها اعني على النضاح طول كاجها	نجد السيل بها وانك لم تني انت السما فانتها انك رفعة وشحت مفارق كل فضل عنده يا مجدي والدهر يبعث حربه لله وركن اذ بسطت الى الرضا وارقت ما الود في فار الاسب فيا نبي تلك الغمام قبرت فاويت تحت ظلالها ووجدت حاولت نبي ان اطالب حاجته فل كيف شعش بعد طول عمارها جهادات لثني النفوس لوجهه من ذ ابرد العصم من علواها ار بقى امري ومنى جاعدا فاكون ان زود الصباح ادلة دعني ابرو بالبقاعة لوعته بكر تخلصت على الليام بقجها وصرفها محبة بصوا انصا كالروض في اكامها والبعض في فالنفوس ان ثبتت على اخلاها
ولما وقد استدعيه المتوكل على الله في يوم ماطر ونسيم عاطر فصحتته في ممساة اليه سحابة وكنت عليه فلما دخل على المتوكل ادناه واكره منواه وهزه الى القوف في تلك فاهتز واتي بما طبق فضل	ولما وقد استدعيه المتوكل على الله في يوم ماطر ونسيم عاطر فصحتته في ممساة اليه سحابة وكنت عليه فلما دخل على المتوكل ادناه واكره منواه وهزه الى القوف في تلك فاهتز واتي بما طبق فضل

الابداع وحره قلم		
صاحبنا العيث الى العيث سحابة يهيئها سدي يا ليت غاب حسنه باهر احتني قربك في موضع	لكنه عيث بلا عيث لا يخلط الاعمال بالرب والحسن لا يعرف لليث يجل عن اين وعن حيث	
ولدا ايضا		
صنم من الكافريات معا فكرت ليلة وملة في صد فطلت اسح مقلته بصد	في حلتين تعقف وتكرم فجرت بقايا ادع كالعند ادعاده الكافور اسال الدم	
الاديب ابو محمد بن سارة رحمه الله		
سابق الحلة وعقد تلك اللثة لا يسوق غبار في ميدان نظام ولا تساق اخبار في قلعة ارتباط وانقطاع اعان على نفسه الزمان واستجلب لها الخوف واحمرمان فلا يطير الا وقع ولا يرقع خرقا من جاله الا خرق بارقع وهو اليوم يكتتم في كبر قاريه مقتنع بغلة نفعه وملة نوريه وكانت له اهاجي سيدوها بناء واوردت بها خيالا الا الله قد قضي اليوم عن فنانها ونقص يده عن افنانها ولدا باني مستحسن ونسقاط كالحق الوسن		

نسخة

نسخة أخرى		
نادرة الدهر وزهرة الايام المثبت في الاعيان من مدحه اودته مياسم كاطواق الحكم الى تغنى في الاداب وولوج في مدنيه الشعر من كل باب ان شئت فالعزيات واجبة او غروب بديعة فالعز راغمة له مقطعات هي السحر الحلال واخصر السلسال والثلث الساير والناور المجد الغاير تراه دمت الهية وقورها طبت النفس صبورها حتى اذا حرشت صباها او نزع السبق فانبري غلابه طبع من تنايح طبعه متصلا وطبق من ضربته مفصلا ورعي العبرين بالزبد وقام عوج كل ذي اود وهو مع ذلك اذا طول ماوها وقام وسط الندي صاوحا تخلص من حسن الحسن وجر في ميدان الشعر امد رس فمن تشبهاته القتم واعراضه الصم التي لا يكن الاخذ عليها ولا يمد اليها قول		
اما الرابض فانهن عوايس جاد البيع لها نقد محو تمنى الصبا منها الف نر	لم يجنب خدار عن الكالي وزنا ولم يجل نقد الكالي منظومة اطرافها بلا ي	
ومن ذلك قوله		
متى تلقى عينا ي بدمي كرم	لوة الشرايا انها من مواطير	

حشر الصاير للضب تحرك يد عند
باب حجره فيخرج ذنبه ليصرب
فيصيده
العبرين جانبها النهر

الحافظ
نحسب

ولما اهل المدحون بذكره	وفاح تراب اليد مسك الواطية
عرفنا بحسن الذكر حسن	كما عرف الوادي بخضرة شاطيته
ولما يصف نارا	
بنا والريح البليل صرصر	تلهو بسافرة القناع شموع
يستبط المقرور ما حياته	بوسيطها الفوار من ينبوع
سقا تشهب الظلام تمايح	كالبرق سح سحابهموع
واذا النسيم هفا عليها	بلسانا رقت كالرمان سوع
وكأنا اشتمت على صنوعها	ولبين ينفذ روعه في زو
واذا التفت جمراتها نحو الخي	واذا ارتقت شرراتها فروع
وقال يصف سيفا	
وصقل مدارج الخلفه	وهو مذ كان ما درجن عليه
اخضر القطن صقله فصوله	ينلطي السعير في صفتيه
ولما يصف	
ومعذرت حواشي حسنه	نقلوا بنا وجد عليه رفاق
لم يكسر عارضه لسواد ولما	نفخت عليه صبغها الاحراق
والريخزك	

الريخزك الخلد والبال والقلب

يا من تعرفون

يا من تعرفون علي شحط التوبير	فاستغرت كحديثا سماعي
انني لم تحط بقربك حاسدا	ولواظري بحمدك فيك رفاي
لم تطول الايام عني امسا	نقلتك من عيني الى اصلاحي
وكتب الى ابي جيت يده	
قدت بين يدي مدحك هذه	والطلبي يدوق لا برذاذه
والسهم يبدوني ترغم قوسه	مقدار غلوتك وكنت نقاذه
والطرف تعرف غنقه في طرفه	قبل احتماء الحضر في الحناذه
وكذا المهند يستبان مضاه	في صفته ولم يقع بخداذه
كم ذا بعدني الرجاء لا اري	للحظ اقبالا على اعزاده
والذكر منك على لسان مودتي	احل من البرقي اوازاده
في ذكرك ليل قطعه عن ابي	فبكت فراقه على افلاذه
وسراب كل ظهيرة مترقفت	بخيال عطفه في ملاءمه
او في رد اء ضحى ترأه معصفا	عند الاصيل بحمة من داذه
والرجب من كائن الكري منسج	كالشرب في لما خور من كل داذه
والشمس في كيف الهواء سحجل	يتوقد الحندي من قولاذه
ان فابلت مرة راكك ابصر	منها شيبها في دلي نقاذه
لو ان عدلك يجذب به زماننا	لم لقنا بابحور في استخاذه
ولكان في الاسعاف يلقي باظري	فيطوف منك بركته وملاذه
اصبحت نينا في خال ثعلب	من مطلب في رقعته ولواذه
استاذة الزمن الخيش والفت	شيم تلوح عليه من استاذ
الناس عيش ورتت الدنيا لهم	مزود في ننا جعته ولذاذه

الاذبح لاذة ثوب الحبر
صبح اخره

البحر

الزلات

تقول لي شياطين الضبابي ولكني اريد شيا غراحي واسبحي لاني في مكان	بمقلته الهور في المنارة بشيب لاح مني في الشوارع مكين من هدي قاضي القضاة
وكتب اليه يستجده	
امنع ابائي لعل وعليا وانزع باسم اذكركني فارتعب العبي واشدوا افضه عليا كوث بالعلم ورق حقاقي وهي شي صوي فما جيت جالينوس ششغابيه ولكنني جيت لسه ابن مري	واشعل اوصافي بما وكالم بحضرة انكي الناس فرعا عسي وطنا يدنوهم ولعل بين دفيحا في احنا من جهنما اكفها لسان احوال ان تكل ولكنني جيت لسه ابن مري
وقاك يمدح القصيد الماكر العري	
اتها البدر لا عدل انما تج طليق النابو ج طليق واجل نعر انسيم من الاما قد حططنا الرجال في نلوج ورايانا اضعنا من مهيبي فاعدد والرفان بن بريد من يطع ربه تطعمه الدنيا كلها سامع البير مطيع	وسفانا من راحتك الغما مثل ما روف الفنداحسا بارقا للصبح فيه انسام امر البرفه والاكل مر بعاليه نوج الاعظام قام والصروف والايام ونجيه الوري وهم خدام نفذ انقضونه والارام

اخذوه موفورا كما شاؤوا حضروا وغنا سيرة اوليا واراهم صبرا وابطانا وقد ليست ترد اخا فقضا وعيلة فذا اذا زحف الزمان بججه يصي الا قد من السهام وروما والمر قد جني الرضا من شحطه وقد الزمان جواحي ووقدته لما ذكرتك لاذ بن صرور التي منيت من العنا صاحب واقيت من سنة فوافي فني اصول عليه يابن محمد ونتي اري سعيي بدهي هازلا ياوئج قلبي كم يضيئ وكله زادت عواني دهره في رجعه ناديت بدر اتم ان شيت السن طنت الي ماء القراه جواحي فلا ليقن بل الزمان واغله	يوفي لنا فكون من اخاذه حرر لغني من كان من سداذه يدنو بعد احظ من هذاذه مستظهر في الحق حادذه رفض اجمع وحل في اقداده صاف لم يسر علي وفور قداده كاليت يفرس وهو في استفاده فانظر الي موقوده وقادذه يبغي الجاه ولا تخر ليادذه قاسي لغوا دحيته لقادذه يتصدف ما شاليت هن سباق ميدان الغل بذاذه وعلاه منه نجاد في استفاده بسع الفجاح الفج في انقاده بابي صريرة في الكفر وعادذه من غير نقص فالقه او حادذه وانا مقيم في نري بخداذه في يده قبضه وز هو قبادذه
وكتب اليه	
ادارتها بخود اتيه وقا ميعارض الخطا	بيل كثرها عطف القضاة غرا لحظه لحظه

لا قدر الله الساقط الريش
وصاف عدل والقدر جمع
فقه ريش السهم

ادعاه

وكتب اليه

ومعترف يختال في ابراده ابصر في امرأة فكري خده لا غرو ان جرح النور فخره	مرح القضيبة اللدن تحت البارد فحكيت فعل جفون من حواشي فالسيف فعل في الجعد ثنائح
ولدا بوضا	
تمت منه فله حسن زارني وقلت له جدي بغيرك انني	فقبله تمتن في الخلد واحد اقول بتفصيل الاقحاح على الورق
ولدا بوضا	
بنو الدنيا يحمل عظمها يها من بعضهم بعضا عليها	فجئت عندهم وهي تحفيرة مهارسة الكلاب على عقيرة
ولدا بوضا	
اودت بداف يدي فزيت ارب ان قلت لبيد الله عند ليا سها لوان ما انققت في ترفيعها	كفواد عروية في الضنا والرقعة قوات على اذا السما انشقت يحصي لزاو على رجال الرقة
ولدا بوضا	
اما الورقة في ايكة حرقه اعضاها ومارها الحرفات	

عروة بن خزام العنزي
صاحب عسرا

انك

هو رضوان في سكينه رضوي يا كافي بالله قتل بدنه ثم بين له باق نواحي	رضي الله عنه وارضاه يدل من في فيه احتشام كان عاميا والاف قد جاء عام عن حوله مضي وقو سلام كالأزاهير شق عنها الحكماء مسك دارين فضر عنه الحتام يعرف الدمنة وهو نوقام غنة العيس والفران غلام فهت منه الامادي الجلم رف بالكرهات وهو حمام ولا راحنا الذي مقام
ولدا بوضا	
ومعترف ابصر في الطوق يقنع على المحاف منه صعد	قمر ابا فاق الحاسن بشرف منا لئ فيها سنان ازرف
ولدا بوضا	
وكوب ابصر العفريت مشرقا كفار من حل عصان عما منه	للمتع فانقض بيني ارجله فحماكلها من خلقه عذبة
ولدا بوضا	

يريد قوله نقي ابتناي ان يعيش اونها
وهل اننا الامز دسجة او نضر
البحول ثم اسم السلام عليك
ومن يبدل حولا كاملا فقد اعتد

ومعترف

سببت صاحبها بابر خايط	انكسوا العراة وجسمها عريان
ولدا ايضا	
ملق السفر حل شي يستراب به	فلا تكن منه مطويا على وجل
انني نظرت الي تضعيف احرفه	فانقل منهن لي بث يفرج لي
ولم اقل سفر حل البلاء به	او حل منه وقوع احاد شجل
ولدا ايضا في بنت لدا انت	
الابا موت كنت بنار وفا	فجدة دت الحياة لنا بزور ه
حمدنا فعلك الما نور لنا	كفنت مؤونة وسرف عوده
فانكنا الضريح بغير مر	وجمنا الفناء بغير شور ه
ولدا ايضا وقد عوض من شخص ملح جلا اسود	
مضت جنة الماوي وناجهم	فها انا اسقى بعد ما كنت انعم
وما هي الا السمحان غرو بها	فاعتقها فطع من الليل مظلم
ولدا ايضا	
عابو الجحالة فازرو واحقوا	ونا نفوا بجدها في المجلس
وبني التي نفاذ في دها الغن	ونجسها الدنيا برغم العطس

الشورة والشوق ان جهاز العرو
في عرف اهل وفي اللغة مناع
البيت

ان الجحالة

ان الجحالة للغة جذابة	جذب احد يد جحارة المغنيطس
ولدا ايضا	
وليل كان الدهر افني بعمره	الده جميعا فانه في انت دايه
حدثت بعض القوم بعضا الطول	ولم يمض منه غير وقت عشا فدر
ضربت بسيف العز عنق فلامه	وضربت برقي فخر من دما فدر
ولم ار لا بلحيم اسقى من لسه	اذا ما رفق الغرم مات بدا فدر
واني لا لقي كل وجه بمثله	ولا عجب فلما لوني افا فدر
ولدا ايضا	
ان كنت تستشفي باقاس اصبا	فالمسك من انقاسها يتنسيم
واقفك عاطرة التسمير كاخفا	ومل الحبيب استك وهي تسلم
واجو ليس للغمام مطار فدا	منها على عطفيه برقا سحيم
اوي الى روض الربا بحبيبة	وبكا فاقبل نورها ينسيم
واستجلمته الارض منقعة رد	فقد تحول بها واخرى ترقم
ولدا ايضا	
النهر قد رقت غلالة صبيغه	وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقب الامواج فينه كانهما	عكن اخصور ترها الاعجاز

ولدا نبضا		
أبت جفوك إلا أن يكون لها كم ذاك تدر لي منك الصفاوكم لم يجل وجهك لي من وجه متفقد	هو صبح وأكباد مجانح نهدي الي كيدي منك البتارح انت الزلال الذي فيه تمام	
ولدا نبضا		
وزارة والتيل ملق جرائن فبات نعا طينة سلاف رفا الي ان رات النجم الطيف سراجة	انا في بها وخدي وفوط ولوي وبت اهاديها بحان وموغي وطار غراب التيل بعد فوغي	
ولدا نبضا		
ما بال جمال بحد متر فوق ما خد جرحه عيني انما رنا لخد البري وكحظه	فالعين منه نعو م في ضحاح صيف غلا لته دما جراحي ابو اسرعك الموت في الارواح	
افني نفوس بني الصبا بتملها ذولمة سحجة ذو غرة تدراء زهر جدي عجب	عاجية كالليل والامباح في جوهه في كوني في راح رهن الهوي ينفو بغير جناح	

وقاك بصف نارا		
دعوا الامر القيس بن حجر طلوة وعوجي اعلى يا قوت دهبية اذا ما ارمت من فخها بشارها	حرف كافي قوف عوج ضلوعها وكان زهر قمار يابنة ياسر لم يبق منها سيرها الا شفا	
عليها فذبان لم تحدها كابة وقل حين تسي في الندي وليبها تضوق مسكا بطن نغان ان	لا اقر لي ان لم اتم مسكا فالعذب يكره صفوه ما لم يكن والعصب يوركه الصدام لم يصن	
يطلع عليها ساح العبرات يقيم بها المفور في السبر رايت نحو ما لليل منكدرات	الفا اقيمت فوق عطفة لامر لنت باربعة من الازلامر كالترج تسكه مدي بزمام	
وقع للسواني برفق العجرات بنم على اذبالها العظرات بشاريت في نسوة خفرات	كسب الخطير وحقه الاجسام يهدي الحياة الي فيه حرام ينساب بين ابا طح واکام	

البيت لمخرز بن عبد الله النعمري
وزينب اخت الحجاج

ولدا نبضا

ما زحنته لم أدر ما جدد الهوى	حتى فذحت زفاده بمزاجي
لولا العيون لكان من جو الهوى	لقلوبنا قفل بلامفتاح
اجنبك عفر البيل فافسة	ما زال بوضع مشكل الاضاح
قامت علي شواهد من حبت	فأرى الكماير فيه كالافصاح
ولدا ايضا	
يا من دج غضا بقلة أسوس	وقدامتلي صلقا علي وزيد
لا تعجبني بحسن وجهك انه	وال بغزلة يحد برسد
كم قدرات عيناى مثلك واليا	للحسن اضحي والقلوب جنوده
الده طوع بديده الدنيا له	امل واحرار الانام عبيده
زحف العذار اليه في جيسله	ملافت اسوده والملا واسوده
فرايت رونق وجهه وخجالة	بيد الشجوب طريفه وتلبسه
ولدا ايضا	
يا سادنا ترك الاراك بمغزل	ورجى سويد آالقلوب اراكا
ججوك عن بصري فضت برغم	بسنجل الفكر الصفيلا اراكا
فمر جعلت سواد قلبه بنجبه	وحسني اضلاعي له افلاكا
ولدا بصف بركة	
لله سجورة في شكل ناظرة	من الازاهير اهداب طاف

فيها سلاخ

فيها سلاخ في الهادي تقامضها	فيها سلاخ من عن من حيف
تناقشها في الحادي يحضرها	برو العشي فتسد في شيف
كانها حين يديها تسترقها	جيسر تنصاري على الكافها
ولدا من قطعة سرنى اسراة	
تفطرت كبد العلي اللؤلؤ	لم تودع التوب الامن كرامها
توارع ملافت افق التفرار	فرقة ها الدهر ضونا في كامنها
ولدا ايضا	
ما رأت مغلة كحوظه اس	لبست بودة الزمان لطيب
واستعارت من الزهر جدينا	يتني بك احسن طرب
تنثر الطل لؤلؤا كاياد	نشرتها يد الامير الكو هوب
الهام الذي يباض بديته	حال بيني وبين سود الخطوب
وقال	
يمدح الامير بايجي بن ابراهيم وقد قدم	عن ناظرة والبافضل في جملة الشعراء اليه والنسب دهاين
اليوم اخبرت الضلالة فانها	واسترجعت دار المدح انها
واستقبلت صدق لوري غناظرة	وهي احديقه فوفت ازهارها
فكان نشرها بها غسانا ذ	يكسوز باهاوردها وهاها
في غبت ساربه سرق اوغنا	بحر احنان صغارها وكجاها

جيسر

ما شئت من خير كصدرة عقيمة
أو جدول كالنصل في يد فائير
ما بيني وبينك كالحديد
من خوف إذا انحازها عاذك
واف بدارض الخيرة عزيمة
لله روع من ذوابه حبيب
ما لها بيدت عنها ولا
فقيه تشرى إلى نصر الهدي
خضوا السواد بالرفاق تفاقوا
ولموا صوفالمة اوجبر
غرسوا الأيدي في ربي معروفهم
لم لا تراخ شريعة تنقوي جسم
ضربوا سراق باسم من جودها
فروا بحرصان الرماح حصاها
وسق ما شرب أن احضر
لبسوا القلوب على الدروع فزروا
شهب إذا أوف على فوق الوغا
شلتهم بالصبح فوق أسمة
أورت زلفا للمسلمين له يد
حاشا لأن تدش عنان كبوة
اصفا مواردها الزاح سفامها
أولى أمة احمد بن حنبل
حلبت نك المراتم ضرا حافلا

شفت أنا ما لها عليه مدارها
أما صفيحة وهن غوارها
شرا بجر بال تدبر عقارها
تركت سكون خلوتها وقارها
خلقت على حب الجهاد عقارها
راع العداة فما تفرق ارها
بحج كبح البذل خاض بحارها
تنظمت سدف الدجا افرها
ان سوف تخضبنا نجيح شفاها
جعل السباح شعارها ودارها
فجنوا بالسنة الشانها
وجفوها منهم شري ابرها
وقد شرا بأكفر عده دارها
وجوا بفضبان الصفاح ذمارها
نفقت على نوب كسما عيارها
ارض العدا واسا صلوا كفاها
جعلت ابا حبي الامير مدارها
تهدى الى الشمس في انوارها
بالبحر تفدح مرخها وعفارها
وبدا برهم توري فارها
احبه خواطرها اقال عثارها
مذصرت من جوارحها واث
وارت على اناها اطيارها

جوارها

داري

واري زناد الراي منذ قد حتمها
فخط الرعية في جميع جهاتها
وزد الاكابر من بينها خبطة
واقف خور المشركين بحفل
بحج تظن السابغة اضا
وتحل غري تلك الجاهل انا
وكاني بك قد ثلثت عروها
وقلت بين جناده اناها
لما رضى منهم بالنفوس تخورها
ونري بها عينا كالليل ضلالها
صمتت سيوفك في الغود وجردها
لما احسنت خمر الهياج نصاها
زارتك في دار المارة كاعث
وضعت من الاداب محض لباها
تنتي اليها يلم ككلا

أوديت في قتل الخوم شرارها
وارأب ناها واصطنع احرارها
وارد وكبارا باجبا صغارها
بحق معاكم ارضها وناها
زرقا ولقع العاد باجبارها
عقدت على بغض الهدي زناها
وسلت بيضة ملكه جبارها
وصرعت في اغوارها اغوارها
سمر لقا حتى تحوز دمارها
وبدا الهدي فيها تسوق زوارها
لورا المنال فحدثت اجارها
اهدت الى هام الكاهن خمارها
زانت فحاسن جيدها تقصاها
وتجنت مذوقها وسماها
نفثت على اسرارها اسرارها

هك
جيب

الغلا

وله ايضا

يا من يصيح الى اعي السفاة وقد
ان كنت لا شمع الذكر في فم نوري
ليس الاثم ولا العيب سوى حمل
لا الدهر يبي ولا الدنيا ولا الفلك
ليحلن عن الدنيا وان كرها

نادي به الناعسا الشيب والكبر
في راسك الواعيان السمع والبصر
لم يهده الهاديان العين ولا
الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
فراهما السلوان ابدا واخضر

ولدا ايضا	
من قسورى الدجا في فزوة النمر ولو بني وكرة في دار القصر فاض على الدهران لم يقضي طري لا حرق وحننا السمنى بالشر	نمر الدهر في حتى مرق له لا بدان يقع المطلوب في شرقي فاض كما عثر في دار الامارة لي لو املوع نواري فار فطنته
ولدي في نار	
كالدراري في دجا الظلماء الذيها صناعرا انكيتا رصفتها بالفضة البيضاء رفعت في غلالة خمر نعاطون الكوس القصبيا حاجب الشمس طالعها بالعا	لا بنة الزند في الكواكب حجر خبروني عنها واكدتوني سكت فحما سبائك ثبر كلما ولول السهم عليها لو ان انا من جواهرها قلت شرب سرف في عساها فارتنا
ولدي في نار	
زهراء في خلل من الدجور ليس لظلامها غلالة تنور شرا كمثل العجيد المنثور وزر عليه ذرة الكافور	جاءت في تنورها المسجور لما تاملت في اظلامها يا حسنها وقلوبك حباها واجمر في خلل الرقاد كانت

في ليلة

ولدا ايضا	
في ليلة خلنا دجاها اشد	
ونجومها من في عيون الحور	
ولدا ايضا	
ان كن عصمة فان عصاما فاضي السرق اسرفتي برقي لا لذب الا في ادب اجل در ابرق حسا وان حاش لي اذا رفعا يتياف نفحت اضلع بها فاسهلت طلعت في اهله من ضلوع ارصعها در البلاء غرمتها وارتك الرقا منيها كامر ما على بالوا استقبلتها كل خير تير ولم تسبق خمر تذير السامع من ينون اعطا ليس في فحة من العذر اسلا لو تغلفان في مسامع ضوي وفيها اجل المهور فلو لا ابصرها النجوم احسن منها	جته لم يزل يقيل العثار فا يباقي يطلب من عندي بارا طاب عود منه وكان نصا نت ضلوع في هفوعه حار عنتا بل كوا عسا ابركارا بين كفك تشد الاشعارا لي تجلويها اقماسا امثاق لم تجلب اظيارا جارها النبل والبلا مذرا فاجتنت من ارهاها الاسرار ليس الحسن والدلال حمارا ف سكارى وما هم بسكارى من صبا خالعا اليها العذارا لا نني راقصا وخلي الوفا را انت ما ادبكت بمن لها را فرف نخط الظلام حيارا
الاديب ابو القباس احمد بن ابي هريرة القيسي الاعرج	

التعليق على شعر

له دهن يبصر الغامض الذي يخفي ويعرف رسم المثل كل وان كان عفا
 نظر اخفيا فبهمه وقصر فكما على خاطره ووهبه فابايات اور
 الذي اعجز وعطل التطويل بالمقتضب الموجز ونظم اخبار الامم المتفرقة
 في لغة القريض واسعها اطرب من نغم معبد والقريض وكان
 بالانيس سر الاحسان ومبر اعلى زباد وحسان الا انه اختصر
 حين اختصر واعتبط عندما استبشر واعتبط فلم يطل زمانه ولم
 يحطل در اكا عنانه واغفل الا وان من وشمه واككل الزمان بقدر
 اسمه واصلت نواظر الاداب بعد رعدة واصبحت نفوسها
 متخعة بكثرة وقد اثبت له ما يهتر سامعه ويشي اليه الحسا
 سامعه فمن ذلك ولمن قصيدة

واناس كل الناس الا ان تجرهم
 لا يصح مشيها في منابتها
 ملك حص وملتني ولو تطقت
 وسوت لي نفسي ان افارقها
 صحتها كل ربها كان الرحيل غدا
 كم نام يستطيل الليل من ديق
 اما اشفت من الايام ووطني
 ولا قصت من سواد الحان خننا

واللصيرة خير لسر البصر
 وانما يقع التفضيل بالشعر
 كما نطقت تلاجينا على قدر
 والمآ في لحن لهنفا منه في الغد
 واول الوقت هذا اخر العير
 لم سدرن الردي ات مع الشعر
 حتى يضايق فمنا عز من وطء
 حتى تكمل ما كان في الشعر

ولدا ايضا من قصيدة

سطا اسد او اسرق بدر نسمة
 ودارت بالمنون رجي زبون

واحدت

ماث شابه

مطلع الحان

واحدت الرماح بدفاعي علي اهلالة هي امر عين

ولدا ايضا

هو الهدي وقد ما كنت تحذره
 بالوعة وخلا من نظمة اميل
 جد من الشوق كاذل اوله
 ولي جيب زنا لولا متعه

والسقم موده ولو قيسه
 الاف اعرف رشدا كنت اكبره
 اقل شي اذ انكزت اكن
 وقد قول ناي لولا نكره

واغنى في من قبان اشيلية ليله وجرت الايام
 حربا ووتلا فاصبح قتيلا قد فضي تحبه ومضي وما وقع
 صبه وكان معروف باوجود موصوفا بكرم وجود يباري
 به وابل القطر وكان عينا عيان ذلك القطر وكان لابي
 العباس هذا كبرا لا فتاد جميل الراي فيه والاعتقاد بملكه
 في كل وقت وير له عن مواقف خزي ومقت

خذ احدا ناني غفل وفلان
 عن ذول جسن الدار واهلها
 وعن هر في مصر الغداة امتعا
 وعن تخطي حلوان كيف تناسا
 وطال نواء الفقدن بغرطة
 وزايل بين الشعرين تصرف
 فان تذهب الشعر في الجور لساخا

ليباري باق على احد ثاني
 فبين وصرف الدهر ليس بفا
 بشخ شهاب اوها هريمان
 ولم تطوي يا كشحا على سنان
 اما علما ان سوف يفتروان
 من الدهر لا وان لا متوان
 فان العيصا في بقية سنان

بمعية

خنا اطوان يقول منها مطيعا ابن اياس
 اسديا في غلتي حلوان
 وابيها في مزرب هذا التي عمان
 اسديا وايضا ان تحيا
 سوف يلما كما فقتروان
 والتفوا ان الهدي صام في سوره مرق
 فاسار على الاطباء بالاجار فقتل
 فاحد القتلين باغته لميشان
 ففادى بالغان ما فقتل من الخلة
 ولسر في لوان

وجن سكيل بالشرقا جنوبه
 وهيهات من جور القضا وعنه
 فاجع عنها اخرا الدهر سكونه
 واعلم صرف الدهر لا يني نوره
 وكما ناكذ ما في جذبه حقه
 فنان دمري الدكا دك والو
 فصاعت دموع بايعها الا
 ومال على عيس ودينان ميله
 ففوجا على جفر الهباء عوجه
 دما جرت منها اللعاب بملها
 واياهم حرب لا ينادي وليها
 فاب الربع والبلاد خضرة
 واخي على ابني وائل فها صرا
 تعا طي كلب قاسم بطعة
 وبات عدي بالذبايت بصله
 فذلك زفاف من حال اعنة
 وهتوا بان في القصر والقسا
 فلاخذ الافر خد محبت
 ومال على اخوين بالسغب فانت
 وامضي على ابناء قلد حكمة
 ولو شاعدون الزمان ولم نسا
 واتي قيل يصنع جوعهم
 خليله ابصر الردي يمعنه

لا تتركوا هذه القصيدة
 في ايديهم بل اخرجوها
 من بين ايديهم
 وادخلوها في
 كتابكم

هذه القصيدة
 هي من قصائد
 المتنبي
 في وصف
 الخوارج

خزا

خدام في هلا وسوف فاني
 ولا بعدا في ان اعيش الى غد
 ونبتني فاع من اصبح كلسا
 اغص احباني كاني بيا نيم
 ابا حسن اما اخول فقد قضى
 ابا حسن احدي يدك في يديها
 ابا حسن اعري المذاكي شربا
 ابا حسن القو السالح قاصيا
 ابا حسن هل يدفع لهم حينه
 ابا حسن ان المنايا وقتها
 اقول كاذبت احقوا ابني
 ابا حسن ان كان اودي حمر
 احبتي لم تشهد اذ حرقوا
 توفوه شيام كروا وجمعوا
 اخف كات لا يزال جثتها
 راي كذا يستعظم الناس وونه
 فتى كان يغروم في الفيا وتجا
 قليل حديث النفس ما يريه
 ابني وان تتبع رضاه فخصب
 اذا لقي الاقران عتد جودهم
 لك الله خوف العدا وامنتهم
 اذا انت خوفت الرجال تخفهم
 رايح وهبها عارضتان غوصا

اريهما غير الذي ترويان
 لعل المنايا دون ما تفرات
 تشا عنت عندي وعناخي
 وقد جت الحناء في الخفقان
 فوا طول لهف ما التقي اخوان
 فكل بالصبور كيجل يدان
 تجر الى الجحافل عنان
 منا يا وان قلا جهول اما في
 بايد تتجاع امر بك جبان
 اذا التفت لم تتبع بضمان
 دموعي فابدت ما يحق جناي
 وهيمات عروى فيك من سفان
 ونادي باعد الصو يا لفلان
 باروع وضفاض الردا هجان
 بحر معين او بحر معان
 فولي غنيتا عنه او مشعان
 ذوات حجاج او ذوات حران
 وان لم يزل من ظنه بكان
 بعيد وان تطلب حذاءه فدان
 بنحس عدي حسن كل قران
 فذقت الردي من خيفة واما
 فانك لا تخزي هوي هوان
 فكيف انتخي وكادون ابان

٢٠٣

الذي اخبر القوم

اي اين

اعرورت الفرس كجسته عريا

أي نخلة طويلة وبسطام رئيس
السياف وعاصم بخلقة
الضبي زعموا أنهم بنو في بكر
بيت الأهدم عند قتل بسطام

الأرب مشهور بالبلاء مستبح
اتج بسطام حديد عام
تداعت له أبيات بكر بن وائل
بنفسه وأهله أي بدر جنة
وأي أبي لم تقوم له الركب
وأي قتي لو جاكم في سلاحه
وما غركم لولا القضا بأسل
يقولون لا يبعده الله ذره
ويأبون إلا ليته ولعله
رؤيدا لما في أن رز محمد
وحسب المنايا أن تفوز مثله
أنا كلتيه والتواكل حجة
أذيل وصوقا وأجر عا وجلدا
وعو اعلم باقي الخلف بعد
خذه فضاها إلى كنفكم
سدي ليس يدري ما السرور ولا
أعلمكم أن تظنة بطله
يسعدكم السلوان أن محمدا
فان الجوم الزهر في كل مطلع
يقولان غال الناس نفس محمد
أدق المنايا خالدا خفف انفر
سفال كرمي وأجود كل وألف
سأيب غيب لزال ملته

خالد بن الوليد أنه يقول وقد حضرته
الوفاة لقد تقطعت في نري يوم مائة
سبع مفايح بمانيه وما في جسدي
موضع الاوقية طعنة ربح وأورمية
سهم أو مائة سيف وها أنا موت
خفف ألقى كما موت الغير فلا
قوت غبون الجبنام

قتل المحبوب الفواد هذان
فخر كاخرت حقوق ليات
ولم ترجعته لا ظفرت بشان
لست خلت من شهره ومات
بغير ربة دون لقارة فان
متي صلت كف بغير بيان
اساح فتعققت له بشان
وقد حيل بين العير والنزوان
ومن ابن المقصود بالظيران
عدا الفلك الماعلى عن الدوران
كهاك ولو اخطأ نزل كفاني
لو أنكم بالاناس قاسيات
ولا تأخذوا بالما ترمعات
بفضل حق منكم وحنان
فانكم لم تكتفان
مخلة على ضعف يد ولسان
عدا أن هذا الدهر ذو ضربان
مجاور حور في أمان حسان
يخرب به مثل الذي تجدان
وقد كالت الأيام لو بقيان
ومعتر في دمع من الدمران
من كثر بن السخ والهلان
برسك حتى يمتلئ الثران

أبا حسن

أبا حسن وفي اعتذارك لحقه
تأسكت قليلا لت أول ليلة
ولا تضعع إن المت ملية
فاسماهم فيها الكن ببيعة

فقد كتبتما ارضعنا بلبان
بين حبيب أو بعد زمان
فيسمت ناء من عدال وإن
واعينهم فيها الكن روان

وقال الفقيه أبا الحسن علي بن القاسم بقصيدة منها

كم مقلية ذهبت في الغي مذهبها
رهق بأضغاث أحلام إذا هجت
فانظر بعقلك ان العيون كما ذهبت
ولا تقبل كل ذي عين له فطر
وع القنا الاناس ينصبون له
واخلع لبوسك من شح ومن امل
وصاحب لم ازل منه على خطر
اغراه حظه توخاه وأخطأ في
وغره ان راء قد تقدمت
اني استجرت على ريب الزمان فنتي
حسبي بعليا على معقلا اشبا
صعب المراقى وتكن زهنا سهلت
الواهي أجمل عينا مستومة
من كل سام امام الرمح يقد مها
دجنة نصف الانوار عن حشا
عصبة جذبة الاما ايتح لها

بنظرة هي شأن اولها شأ
ورما حلت والمز يقظان
واسمع جتكاه السمع حقان
ان الرعاة ترى ما لا ترى لها
ان القنا الفضول الصمدان
لا يقطع السيف الا هو عيان
كانني على غيب وهو حسان
اما دري ان بعض الرزق
كما تغد مر ليسم القربان
الا يكن ليت غاب فهو انسان
زمان سري به في الامن فان
على الذي منه اوطار واوطا
لو سومت قبلها في كعبا
منه مها وان شاق حنان
ونبعة يدعي اعطا فها لها
من امر موسى فحاف وهي

منه فان خلفها كاهنا علمت
سأوي وكن مخافة
حسان
من
نفسه
فقد ذكر
لو غدا
نفسه
فقد ذكر
لو غدا

بصيب وسهم يخطي الثوم ما يصب وكان اليك علمان وخليف
 كقول الامان ما نطق متشعرا ولا يوق متورعا ولا صدق
 حشرا ولا اعتقد بعشا ولا نشرا ورتما تنسك بجو نافكا
 وتسكر باسم لتيق وفدهتك هتكا لا يبا لي كيف ذهب ولا بما
 تذهب وكانت له اهاجي جرع بها صابا ودع منها اوصابا
 وقد ابتله ما تنشفه ريقا ويلتخف الزمان منه شروكا
من ذلك في له يغير

من لي بغيره فان يخال في	حل الجال اذا مسي وحليته
لو شئت في وضع النهار شعاعها	ما عاد جح الليل بعد مضيه
شرق بالخس جني خلصت	ذهبية في الخد من فضيته
في صفحه من ارجاء اراهر	عذيت بوسمي الصبا وولي
سكت نحاسه لقتل محبة	من سحر عينيه حمار سمية

ولدا بوضا

صد في عن حلاوة التشيع	باجتباي مرارة التوديع
لم يقيم انس ذابو حنة هذا	فرايت الصواب ترك الجميع

ولدا بوضا

كيف لا يزداد قلبي	من جوي الشوق خبالا
واذا قلت علة	بهر الناس جبالا

هو كالغصن

هو كالغصن وكالبند	رقواما واعتدا لا
الشرق البدر سرورا	وانثى الغصن اختيلا
ان من رام سلوقي	عنه قد رام محالا
لست اسلو عن هواه	كان رشد الاضلالا
قل من قصر فيه	عذل نفيه او اطالا
دون ان يدر هذا	يلب الا في الهلا لا

وكن بيرة وهو قد احتلها متسما بالعبادة وهو
 اشري الى العجور من خيال ابي عبادة قد لبس اسما لا وانس الناس
 منه اقوالا لا اعمالا وسجوده هجود واقاربه باسبه هجود وكا
 له منازل كان يملازمتها من بظا وبسكا نهما مغنطا سماها
 بالعقيق وسمي منزل فتي كان يتعشقه باحبي وكان لا يتصرف
 الا في نصفاته ولا يقف الا في عرفاته ولا يورق في الهجاء
 ويشوق في الهواه قد خلت عليه يوم لا زوره واري زوره
 فاذا باحد دعاة مجنوبه ورواة تشبيه فقال له كنت كذا
 مع فلان في حماه وذكر له خبرا وزي به عتي وعماه فقال

نفس باحبي مطلول روض	فاودع نشر رجاسما لا
فصبحت العقيق الى كسلا	تجر فيه اذ انا خضالا
اقول وقد شئت الترف مسكا	بنفخها مينا او شمالا
نسما بات يجلب شك طيبا	ونكر من مجتلك اعتدالا
ينتم الى منز هرات روض	حشوت جواخي منها ذبالا

وَمَا تَقَرَّرَ عِنْدَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَقَرَّرَ وَتَرَدَّ عَلَى سَبْعِهِ
 انْتَهَاكَ وَتَكْرُرَ خُرْجَهُ وَنَفَاةَ وَطَسَ رَسْمَ قَبْرِ عَفَاةَ فَاقْلَعَ
 إِلَى الْمَشْرِقِ وَهُوَ جَارٌ فَلَمَّا سَارَ مِنْ مَيْتَرَةٍ عَلَى لَانِزٍ بِجَارٍ فَشَافَتْ
 لَهُ نَزْجٌ صَرْفُهُ عَنْ وَجْهِهِ وَرَدَّتْهُ إِلَى فَقْدِ حُجَّتِهِ فَلَمَّا كُنْ بِمَيْتَرَةٍ
 أَرَادَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ أَبَاحَتَهُ وَابْرَأَ الدِّينَ مِنْهُ وَارَاحَتَهُ ثُمَّ أَشْرَفَ صَفْحَهُ
 وَأَخَذَ لِيُحِبَّ ذَلِكَ الْخَتْمَ وَلَفَحَهُ وَأَقَامَ أَيَّامًا يَنْتَظِرُ رِيحًا تَنْجِيهِ
 وَيَسْتَرِيدُهَا لَتَخْلُصَهُ وَتَنْجِيهِ وَفِي أَثْنَاءِ تَلَوْبِهِ لَمْ يَجِبْ سِرَاجٌ مِنْ
 اخْوَانِهِ عَلَى أَيْتَانِهِ وَجَعَلُوا أَثَرَهُ كَعَيَّانِهِ **فَقَالَ خُطَابُهُمْ**

أَحْبَبْنَا الْأُولَى عَسَوَ عَلَيْنَا لَقَدْ كُنْتُمْ لَنَا جَدًّا وَأَنْسَاءً أَقُولُ وَقَدْ صَدَّرْنَا بَعْدَ لُومٍ إِذَا طَارَتْ بِنَا حَامَتْ عَلَيْكَ	فَا قَسُونَا وَقَدْ رَازِفُوا دَاعٍ فَهَلْ فِي الْعَيْسِ بَعْدَكُمْ انْتِقَاعُ أَسْوَاقٍ بِالسَّفِينَةِ أَمْ شَرَّاعٍ كَانَ قُلُوبُنَا فِيهَا شَرَّاعُ
--	---

وَلَمْ يَتَغَزَّلْ

بَنِي الْعَرَبِ الصِّمِيمِ الْأَرْعِيمِ رَفَعْتُمْ بَارَكُمْ فَعَسَى إِلَيْهَا فَضْلٌ فِي الْقَعْبِ فَضْلٌ تَصْجُوهُ لَعَلَّ الدَّسَلَ أَنْ تَسْرِي إِلَيْهَا	مَا تَنْ كُمْ بِأَقَارِ السَّمَاحِ بُوْهِنَ فَارِسٍ لِحَى الدَّقَاحِ بِهِمْ مَحْضُ الْبَانِ الدَّقَاحِ بَشِيرٍ مِنْ نَدَى ثَوْرِ الدَّقَاحِ
--	--

وَقَالَ أَيْضًا

وَكَاثَرُ شَأْنٍ

وَكَاثَرُ شَأْنٍ أَحْمَرِي لَمَّا بَدَأَ غَضَبَ الْعَامِ رَفِيتَهُ فَأَعَارَ	لَكِنْ مِنْ مَضْلَعَةِ الْحَوْرِ لَعْلَمُ مِنْ حَسَنِ مَعْطَفِهِ قَوَامُ الْأَعْلَمُ
---	---

وَقَالَ أَيْضًا

وَذِي وَجْهَةٍ وَفَادَةِ الصَّقَلِ فَاسْتِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَانْتَفَى بِمَقْلَعَةٍ حَيْثُ أَحْمَرُونَ لَنُومٍ يَا شَأْنُ أَحْمَرِي	حَيَاتِي قَبْلَتْ مَقْلَعَهَا بِجَرَّاحِ تَرَدُّدِي إِلَى خَيْرِي صُدُورِي مَاحِ وَاطْلُتْ أَيَّامِي وَأَنْتَ صَبِيحِي
--	--

وَقَالَ أَيْضًا

غَضِبْتُ التَّرْقِيَا فِي الْبَعَادِ مَكَانَهَا وَفِي كُلِّ جَالٍ لَمْ تَزَلْ أَلِي خَيْلَةً	وَأَوْدَعْتُ فِي عَيْنِي صَيَادَ قَبُولِهَا فَكَيْفَ أَعْرَفْتُ لَشَمْسٍ حُلَّةَ ضَوْفِهَا
---	---

وَقَالَ أَيْضًا

قَالَ الْوَلَدُ نَصِيبُ طُيُورٍ لِحْوِاسِ مَهْمَرٍ تَعْلَمُ قَوْسُهُ مِنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ يَلُوحُ فِي بَرْدَةٍ كَالنَّصْرِ حَانِكُهُ وَرَبَّمَا رَاقٍ فِي خَضَرٍ مَوْثِقُهُ	إِذَا رَمَاهَا فَقَلْنَا عِنْدَ الْخَيْرِ وَأَمَّا السَّهْمُ مِنْ أَجْفَانِ الرَّاحِورِ كَأَمْضَاءِ بَخْخِ اللَّيْلَةِ الْبَقَرِ كَأَمْضَاءِ فِي أَوْرَاقِ الزَّهْرِ
---	---

الْأُدَيْبِيُّ أَبُو الْوَلَدِ ابْنُ الصُّهَيْبِ

نبيل المنان جيل الشان كريم العهد ذو خلاق كالشهد
 كثير الاثنان جار في ميدان الذكاء بغير عنان
 وكالسيف ان لا ينته لان منته
 وحداه ان خاشته خشان
 مع فجر متاصل وفهم الغامض متوصل شق بيا بيا مية اوافا ولقي كل
 من صاحبه خزا و هو انا ثم اشلنا بقلوب دغلة و ضمائر غلة
 واخلاق متنافرة ونفوس بعضها ببعض كاذبة ولديه اهاج
 مقدعة واقوال مستشعة اضربت عن ذكرها وصنت
 كتابي عن كرها وقد ايت من رايته كتابا هي بغير ايها وتنظم
 في ثبات الايام والايام ونرايها
 فمن ذلك في ليلتي اياميه
 ذكرت وقدم الرياح بعرفه
 حديثا ومرأى السعيد برؤي
 سرت وتوب الليل اسود حاله
 ولا افي الامن حينك نوب
 حنائيك في بر القفوس لعلها
 وعند حديث من علاك علفه
 فيلح اقصي الارض وهي عن ريشه
 فقي كل افي من حديثك عاطر
 ودونك من قطعة الروض قطعه
 فابدي جماد الطل في الزهر انظر
 كما راق نور الشمس صفح الزهر
 فتو بزال التير عن غرة البدن
 ولا نفس الا في انا ملك العشر
 تؤدي بل لكف عارقه البر
 يسير كما سار السيم على الزهر
 وتهدى جني النور في الاحمر
 يسير به لفظ و بطلعه فكي
 تحيك عز ودي وشغ و سكر

من القنع وهو الخش

ونحن

ولقيتي في بعض اسفاري الى ذلك الافق واذا في جملة من ذوي
 البيان و لمة من نهاء الاعيان فاومي الى الترحل فمعه و
 من البر مثل ما افطعته ففاد
 سلام كما فاح العبير لنا سم
 عليك اياض خلال النواسم
 اجني برب ذاك الجلال و انما
 اجني برب خشن العلاء و لكان
 ولما الذي الوزيرين ابي بكر بن القصيرة وكانت بينهما مودة
 موكدة ومع ساير الايام متجده على ناي دارهما وبعد
 قطبها من مدارهما وكثيرا ما كان يرفعه عن المعونة
 بعنايته وينزله الرتبة المصونة من حمايته عملا على
 شاكلة الحال وانصافا لشاكلة الخلال
 كتبت علي رسي في برب ابطال
 رضاك وطولا من خالك يا بحر
 اباهي بجاء عبد الحميد براعة
 واحملها حمل الغريب لمصنف
 ولد اليد
 نافي قد يتك في ذمام المنعم
 فالدهم خدر ان وصلت بحمد
 اهدى على ناي المزار عناية
 في صلت من غير الزمان امانا
 فوال في شكر الملاذ الياسة
 ركن العلاء وجج هذا النواسم
 والمجد يفتح عن خطير اعظم
 رفعت بذكر في فوق الزهر
 وركضت في نيل الراد بغير
 وفقت على شكر الملاذ الياسة

ولما طوي أبو بكر مقدور حجابيه وحوى بجم اهتمامه أعيد
إلى الغم فقال قول الضمير لمعمر

فمن كان ينقص إعطاؤه	فإن لهونته لا تنقص
تكرهها بلا ونية	وكل طريق بها ينقص

الأستاذ الأديب أبو القاسم بن العطار

أجد أدباء أشبيلية ونحاجها العامرين لأرجاء المعارف
وساحاتها لو لمواصلة راحاتهم وتعطيل كبره وروحانته
وبالأنه للفردج ونفالاته في كل عرفة للأشرار ج لا
يخرج إلا على صفة نهر ولا يلمح إلا بقطعة زهر ولا يحفل
بلامر ولا ينتقل إلا في طاعة غلام من رجل مخلوع العنان
في ميدان الصبابة مغرور بالمحاسن غرام من يدجيا به
لا تراه إلا في فية أنماك ولا تلقاه إلا في ملة اغتسال رافعا
لرايات الهوى فارغ الشيات أجوي لا يقهر فواده من
كف ولا يبيت إلا رهن تلف الكثر خلق الله علاقه واحضرم
لمشهد خلقة مع جزالة تحرك السكون وتطرب الطير والكون
وقد أثبت ما يرثله في ساعات انسه وأوقاته وينقث به
انثار فرائده ولوعاته فمن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه النهر
على عادة انكشافه وارضاءه لسفور الذفاف وارشافه

ركبنا على اسم الله نهر الكائن	جباب على عطفه وشي جباب
-------------------------------	------------------------

والاجسام

والاجسام جال فيه فرند	له من مدي الظلال قرا
-----------------------	----------------------

ولما في ذلك اليوم

غير ناسماء النهر والنج مسرق	وليس له إلا الجباب نجوم
وقد البسته الإيك برود ظلالها	وللمسح في تلك البويع رجوم

ولما فيه

له بجة منيرة ضرب به	فوق الغدير وانما الانشام
فمع الاصيل النهر دوع سابع	ومع الفيض يلناح فيه جسام

ولما فيه

مرربا بساطي النهر من حدائق	بها صدف الازهار تستوقف
وقد نسجت كف النسيم مفاضة	عليه وما غيرا حجابها خلق

ولما فيه

هبت الريح بالعنة فحكت	زرد الغدير ناهيك جنة
وانجلى البدر بعد هذا فصارت	كفة للقتال منه اسنة

ولما متشكيا من وجهه وغرامه مبتكيا الطبائير وارامه على

لقد حسن حديقه بقطنا
منه النفوس سوا الف وعا
تحتال في خلد النرج وحيه
ومن الريح فلا يدوم مطاروف

عادته في بوجه وحيته في عوبه ونوجه		
لا بد للدمع بعد الجريان يقفنا ويغزال اذا صادفت غرقه كالبدر مطلقا كالنظم ملتقنا ما نعت فيه ولا هام الا ناميه ان نضى الفضل ان اطوي على حرق ما صاح الوصف كن في قتره	وهبك سال فوادي عنده اسفا جنيت من وجنتيه روضنا انفا كالروض بنشما كالغصن منوطنا حتى غدا الدهر مشغوفنا بكفا وفي مر اسفه اللطيف شفنا الا اننا من خطر حفا	
ولده فيه		
الا يا نسيم الترح بلع جيتي وقل لعليل لطرف عني يا بني ابشر ما بيني وبينك في الهوى	فما لي الي الغي سواك رسول صحت النقا في الفواويل وسرك في طي الفضل قيل	
ولده في مثله		
يا بني غزال ساجر الاخراق سرس لها فوق الجيوب مشارق نثر العقيق ونظم دخلته عقد من السحر كلال لفظه هلا وقد مرقت اليه فراغي ديم الغامر برعها وبرقا	مثل الغزالة في سنا الاشراق ومغارب بجوارح العناق في من شقيه ونخره البراق وبها نخل معاقدا لمناق برها ايضا فخرها بمر الشفاق كانها بسحاب السواق	

ما ادمي

ما ادمي تنهل سحبا انما		
هي مجتحي سالت على الاما		
ولده في مثله		
احب تسبح في امواجه للمح بحر الهوى غرقت في سواحه بين الردى والهوى في خطه دني الهوى شرعه غفل لا كسب لا العذل يدخل في مع الشوق ولا كان عني قد سالت من امورها جارا الزمان على ايامه وكذا بين اوريه صروف الدار حجة	لومد كفا الى الغر في بدر الفوج فهل سمعتم بجر كلده هذي القلوب وهذي الاعين الدج كما مسايله ليست لها شخص اسبق علي يا الهوى بك بحر يفيض هل اماتتها ختم يغتال اعمارنا في الصال والدج وانما السيب في هاما تم رنج	
ولده ابضا		
رقت محاسنه ورق نعيمها رشا اذ الهدي الساجر فغلة سكر ولكن من مرامه لخطه	فكانما الحياة ادمي الوي بليت سليمها تسليمها فاغضض جفونك فالمنون تد	
ولده في كونه ابي جعفر الهوزني وقدمات بنهر طليخة عند افتتاحها قصيدة منها		
وفي كف من مائع الهند جذوك عليه لا رواح العداة تخوم		

بجيت الصديقي بن ابي الخيل يخطي وما من قلب غير قلب مدحج ولما راوا ان لا مقر لسيفه وكان من لهن المعين معينهم فخلا نبي عن الرقي في زلاته فيا عجبا للحرعائه نطفة	وفار لو عني بن الاسنة تضر ولا شطن الا الفوج المقوم سوي هامهم لا ذوا باجر منهم ومن تلم السد الحسام للشلم رداء برقراق الفواق معل وللاسد الضرعام اذ اذ ارقم
ولد يتغزل	
ليل يعارضه الزمان بطوله نظت لولوا ادعي في جيله	مالي به الا السي من سعد وكا تها في نجوم الاسعد
ولد ابضا	
وسنان ما ان يزال عارضه اسلمني الهوى فواخرنا حافظه اسم وحاجبه فو	يعطف في بيعة العطفة السلام ان برني عفتي واسلامي س ولسان عنه رايت
ولد ابضا	
مالي على سوان الدهر من خلدي حلت عن منهل السلوان في رشاء مندقا دني طفره للجان اعلمني	الفت نحو تباريح الهوى بيدي في جيله حله من سعة الغد ان العيون لها قلة بلا قود

ولد

٢١٢

ولد ابضا	
لا كالعشيرة في رهواء جماله ما شيت شمس الارض مشرقة في حيث تنكب المياه اراقما	ولوع نفسه من تي اماله السنا والشمس قد شد مطرها وتعيرك الاقبا برد ظلالها
ولد ابضا	
هبت النسيم مع العتمة فساقي وكانه اذ هبت من تلقايد قد كنت ودعت الصابو داعه فدعا الهوى بي دعوة لم اعصها اولم اجب داعي الهوى عصيته	اذ كان من جهة الحبيب هو به عرف القرفل والعبير يسويه واخو الصابو لا يفتق ندويه والصت راحة قلبه تعذيبه اغدت جفوني بالدموع تجيبه
ولد ابضا	
كبت اليك يا رب الكتاب وبن جواخي للشوق نار لن باهت بك الدنيا علاء بقربك البان يعبت عبنا عرفت الي الذكر من عريده واما محض مند رحلت عننا	حروفا خطها قلم الهوا به تقول بين احفاني سحابة لقد تاهت بك العلياصبا به وليس لخصها منه صبا به علي وجناء شارب شرابه فقد لبت اسي ثوب الكا به

الادب الحليج ابو عمار بن تيمشون حمداني

رجل حل المستدات والبلاغة وحكي السرين الطائير والواقع و
استد خلفي البوس والنعيم وقعد مقعد البائس والزعيم
فاونة في سماط واخري بين درانك واماط وبو ما في ناوي
واخر في مجلس مانوس رجل الى المشرق فلم يجد خلته ولم
يعلق بامل خلته فارتد على عقبه ورد حباله الفوتير
الى منتطرة ومرتببه ومع هذا فله تحقيق بالادب وتيق
طبع اذا مدح او نسب وقد اثبت له ما يعلم به حقيقة نفا
وتري سرعة وخده في طرق الاحسان واعداذه فمن
ذلك ما كتب به الي بفاس يستدعني

ايام وضع الشكوي اراح نحيها وروضة اذ اب تعودها التي تقيم بعليها كالفوس جلاله يطار حني الوساو حني كاشا سوي ان قر بامناك سمحت به فاجلو بمركل البهي نواظرا هلم الي ورد من الانس سايع توف خباها حكمة وبلاغة شبر على الايام حريها العالها تنوج بالكاسا منك فاملا	عوازي اما على شوار فان هارها بجني نواظرا فتحد من جت عليك الحو اسد اساو منها كل حني اساو ليال ضينات بكن اهاود جنت برغم الجدر مداسو تظلمه الاداب هدا مواندا فنظم مفظوعا منها وقصا تعيد لنا بوما الى الانس فابدا يظلم لنا جاب ان ساسا
---	---

واخبرني

واخبرني انه دخل مصر وهو سار في ظلم البوس عار من
كل ملبوس قد خلا من النقد كيمه وتخلي عنه الانعديرة
وتكبيسه فنزل باحد شوار عها لا يفتريش الاكده ولا
توسد الا عضده وبات ليلة ابن عبدك نحت عليه صر
لا ينفخ فيها غبر ولا مند فلما كان من السحر دخل عليه ابن
الطوق فان فاشفق كاله وفرط امحاله واعلمه ان الفضل
استدعاه ولوار ناد جوده بقطعة بغنيها له لا خصب مرعاه
فصنع له في حينه

قل للملوك وان كانت لهم همم اذا وصلت بشاه شاه كسيما من واجه الشمس لم يعد باقرا	ناوي اليها الاماني غير متد فلن ابالي بمن منهم نفقت يدي يعسوا لي ضوئها لو كان ذا
---	---

فلما كان من القدر وافاه فرفع اليه خمسين مثقالا وكوة
واعلمه انه غناه وجود اظهار اللفظة ومعناه وكوره
حتى اثبتته في سمعه وقرره فساله عن قابله فاعلمه بعلته
وكلمه في رفع خلته فامر له بذلك وكتب الي يستعيني

كنت ولو فقت برك حقيه وقابت عن الخط الخطا وتبادر سل الكاس عني هلا ديت قل وهل نافع الاس لنداي فادع	لما اقضرت كوني على رقم قوطا فطورا اعلي عيني وطورا اعلي راسي اصغ مدحجك الحاننا يצוע شأنك اذ كي من مناحة الاس
---	--

الحكم السري

هكاي

ورأي على غفارة وخاتما كلاهما مستغري في وجه الي في الغفارة فبعثها اليه من حينه فكتب الي	
نشقنا من مجد لو تل نفحة وما ذاك الا ان سالت فحادي في المجد ثم للندي وانتض نظر في جيد المعالي ف لا بد اذ اختمت بيناه مني عا طلة وان بخلت ابوي اليام بشكرها	تن يد على الند لملت في مسك ابو نصرنا على يرفه المسك تسم غما ما و تحو المزة ذا هي الدار للمجدوي و عليه يستل جعلت على البشري خاتم الملك شكرت فلما احفل بالي ولا محلا
الأديب أبو الحسن حكيم محمد غلام البكري	
ذو الخاطر الجايش الباري لبس المحاسن الرايش الذي اخترع ولده وفلا الاوان من احسانه ما قلده طلع في سماء الدولة العبا نجا وصار لمسترق سبعها نجا و كان له فيها مقام محمود ونوقد لم يقرم خلود ثم استوفى طلقه وليس العمر حتى اخلقه وصحب الدولة المرابطة برهة من الزمان لا يالوا اخرها تقليد لا لك وجمان و قد اثبت له ما تستغربه وينير لك مشرقه ومغربيه من ذلك قوله	
الاحت والظلماء مرم ونها سدل اطراف سناها في دجها كاخها لدي ليل رومية حبشية	عقبة برق مثل ما انتفض نباح خد حقه فاحر جليل بغار لسان من سمها عاين

نور

تود عيون الغايات لو اراها بعت في خلاها فافسنا نجوها الي ان بد الصبح في طرة الدجا تعيم اري لا يامرتني عناية اني لحواف الليث راج ابيه كرت الدنيا والاهل فيها فليس وافر في صرف الزمان كانهي في ايت شعري هل مقام لينة وسير خجلي المر منه قرينة فكل من جيب كان روضه ناظري محي طله اذ كثر لي شمس اذا كان عيش المر ادهى الروح اذا فزع المضطر كان بكفة ومن راد لم يعد من الله جعة	اذا امرت عند الصباح لها حبل بانجم راج في الشفاء لها اقل ديب كما استقرت مدارجها الفل علينا اذ اليق نيتة احسل ولو على فيها ما جاحه الصل بها عقوة اوي اليها ولا اهل طرب من البندي اخلصه تصبح لحوها المظنة والجل فدين اكله من كنه التراك برق ويندي بن افانها فتخص بعمي لا يقوله ظل فقايد الامامة اهية حبل مفاتيح لم ينهم لها اهل ففي كل حبل من عما يند ويل
وله ايضا من قصيدة	
اعز البرية في نفسه من يزن القول وزن النضا تري كل لوت من حوله ويحكي الاقوال بجملاها نكا شوق الاذي في كوله وقل اولو الفضل ان حبلوا	ففي خاشع الطوف من غير ذلك رفلا يفتح القول او يعتدل يفابل حكمة بالخط كاحكت الصوف بنت الجبل فلمست تري غيري مع ان اهل تحصل نور المقدر

البحر

فحاط أنا سوا زيارتهم لقاؤهم يستدر الدموع وفهم شابه ما في الفلاة وبين ضلوعي ما بينهما وفي راحتي مرآة الهدي وطعن قواف لها شكر يوسف ويحيى بها من عدا حديقة فكر سفاها لاجا يسر لها الحسن وصفها حسود	وكن فيهم ظلال منتقل وينكي الضلوع كصافي خداع السراب وجور السبل وينهضي احاد المفضل ترني انتقاسي قبل الزل بحن وقاح ونضل نجل وليس نوح علي وسفل فانثرت الكل لنت خجل ويصف لها الود قبل الدغل
---	--

ولديضا

ارني بعدك العباد يا غاييا وهو في فوادي الله يدري واثت تدري تذكر واتحاد ثات بله ونحن في مكتب المعالي نسرل سن صبا علينا لا شهدي ما خلقنا يكلو فامن حفاظا نكر وهمة ناصت الشريفا اذ قد ميتا العري يا غدر المحدي في جباهه	فناظري كحله شهد ان كان في بعده فواد ان اعتقادي كن اعتقاد ليس لها السن جداد يصبح افي اهن الممداد والارض من تحتها مهداد بجمل ما الكون والفساد لوا حفظ ما لها رقاد نقول صعبا ولا تقاد بخطها السد اججاد لم يبد اشكالها اجباد
--	--

سبحان

سبحان من حصرك بايد اذ اسهلت لكم سببا اناركم في العلي قديما والان يتل ورتب جود وانت في السن البرايا حسب العدا منك ما راوه لم يعمل الصايد وفي منهم وان في راحتك سعدا والليث شبعان لا يالي	بصن يستعد العباد اورق من تحتها اجناد وانت لها جرم وعاد حل على فاره الرماذ معنى بالفاطها معاد لا ورتب للعقد وفاد انك عنقاء لا تضاد تندق من دوبر الصفا اذ انت حوله لنقاد
---	--

ولديضا

مهلا ابا تغلب لا يعبد الضجر لئن عجت قناتي وهي مصمتة لست انقاد مقاد الغير جذبه ولا تجاذبنا عن نيل مكرمة كم شايخ الانف بشام لعزته يلهو ويرع في ظل التعيم ولا حتى تحل به صماء فارعة	انا العليم بما اتي وما اذر عجت نعمة عز ما بها خور اكل وشرب واسرار لما خور عوس النذير بما اتي في طرفها وقدره في سناخ الارض يدري اشهد خبت كفاه وليس منها بغير الذبح ينصر
--	--

الاديب وعبد الله بن الفخار حمد الدين

صاحب لسن وراكب هواه من قبيل حن لا يصد اذا صمم

ولا يرد عتائهم حتى لا يضرهم قوي الشكيمة لا يرام
وقف المطالبة والاسنة قد اشرفت وثبت والاطواد قد تضعفت
حتى اتعد عذوه وصفاله رواحهم وعذوه وقد اثبت له ما
يستطاب وتلا بحاسنه الوطاب فمن ذلك قوله

باني حسام ام باني سنان لين عري اليوم اجواد اوله وان عطل السهم الذي كنت ريثا الا ان درعي شدة تبعية وما قصات استبق الادب نفي لقاي من حلت وثاقه وقد علم الاقوام من مخوده وما نرد هني قول كل سموقه فاني انقضت بكل عظمة وتنعم اني في ايامه مقصر نقضت بها وحدي غيري من انسي بياحي اذ انا في العبد ومن كرموا في فقه خطه نقري جهارا ان دونك حارسا وما هذا الذي يقطع راسه تعاون بالانصا حتى احله ولو كان بعلي الراين حقوقهم	انازل ذاك الفري من دعلي فبالسمن شوا سرحه لطعان ففيه دم الاعداء اجم فان وسيفي صدوق ان هزني ما اذ اخل جالت في مجاله واعطى عداه من فله عيان ومن كان متاد ايم الشنان وليس له بالعضلات يدان يضيق عليها ذرع كل حيان ويابي بيان واقذار لسان يسار له فيها سره بعان وقد طار قلبه الدم بالخفقان كافار عذ الماء بالسيلان يمسك بالاحلاق والولاه وازد هنيهة جيلة برهان وقد كان ذا عن بمان هوان لما ترك في يدي الخد فان
--	---

ولا يرضى

ولما يرضى

اليكم يحد الدهر والمرء يلعب وهل فافقي ان كنت سفا مصميا ايتهم والليل والنفس اسود فلا انا عمارت من ذاك مقصر ابا حسن سابل من مهد لوغا واعتنق الابطال حتى كائنا اظالمهم كالذبي وجدي ومانه ووكال باب قد ولجت ككدهم فوالسفاكم ذا ايت بلفظ	ويبعد عنه الامن والخوف اذ لم يكن لقاء حدي مضرب واهجهم والصبح كالطرب واخيلا عزني المقادير ثقلت ايث كنت لم اصبح اهتس وطرب يعا نقني منهم من كيبض ربوب يصول بهم مني المزعفر يعضب ولكن امور ليس تقضي فصعب وسيفي صجيعي والفواد معدن
---	---

ولما يرضى

استنكر شب الفارق في الصبا اطن طلاب المجد شيب مفرقي	وهل ينكر النور المفتح في سبي وان كنت في اخدي وشرب من
---	---

وكتب الي عبد الله بن ابي زبني عند ولايته بسلجاس
والشعر طويل اثبت منه بعضه

بن حلفي سرخ فوادك هاما ونكف بالداغي هل الى التوبي	وهيهات منك اليوم من جمل طاعا بان تدنو من اني
--	---

وكنا به نبغي فضيلة
سلام عليه عذب النفس بعد
وشوقا اليه ابعث القلب
ولواند يبقى لقضى الذي ينبغي
عقاربهم لا تفتق من اللذخ
ولم تنه خود معقرية الصدغ

ولد ايضا

أقل عنايك إن الكريم
وخل اجنابك إن الزما
وواصل اخاك بعلافة
وقل كالذي قاله شاعر
اذا ما خيل اسامة
ذكرت المقدر من فعله
ابا حسن اياما حدث
فوقى جدي ولم ابله
اولى للامة عند الزمان
اقول وانت لس البقل
لنجانك على الزمان
ليالي كنت صحيح الاخاء
تدافع عني صروف الزمان
ولكن اطعت عناء الحرب
سامر للخطب حتى نزول
ودونكها كالهريس الكفا
وكالدهن والزبد في اينها

يجازي على حبه بالفضل
ن يربكك ثوما خلا
فقد ليس الثوب بعد
نيل وحققك ان ينبل
وقد كان فيما مضى نجلا
ولم يفسد الاخر الاولا
يجري في سيفك المفضلا
بروئك في حليه والخللا
واصحبك الاكرم الافضل
وعين الكمال ورأس الخلا
لقد كنت لي حقا عذلا
صريح الوفاء لمن املا
بصر بالرقاب وطعن الكلا
وبعت صديقك لا بالفضلا
وادعوله راكبا لا بحملا
عليها من الخيل ما فضلا
وتخزي بشدة ما اجذلا

اذا صيد

اذا صيد للشعر طير بغاث
ارابت بها الطائر الجذلا

الاديب بوبكر بن المراهط حمد الله

مديد الباع سديد الانطباع
طريق المتشدين وافي من الابعاع
اما ان هلاله لم يدرك الاقمار وطواف عمره لم يبلغ الاعمار
صغيرا واغار على الحاني حتى كثر الدرع عليه مغيرا وكانت
هبة لم تعلق يده بعزل ولم تطلق له عنان امل فاغوى الجول
وبري من مال المأمول حتى جواه ملجأ وطواه دهره وهو
اوحده وقد ائنت له ما تعرف به نبلة وترى الي اي غرض
كان يري نبلة فمن ذلك قوله

سران استطعت فاني	لست اسطيع سارا
ذلك البعير الذي	قابلة لم يلحق السارا
فقد وبسمة الدير	وحفنيه اشفا را
كلما اوما بالتحظ	يمينا اوسا را
لا يري عياله الا	القوم قتلى واسا را
لا تزع يا شادن الا	جراعي القوم كم تهوي لفا را
لك هذا القلب شر	عاه اراك او عرا را

وقال ايضا

وقد اخذ الشري مني ومنها	ماخذ لا يطق لها مسافا
لقد عنت بنا النكبات حتي	لوقت كل فانية فراونا
ولما ايضا	
كل الرك عن نجد فان تحته	ساكني نجد قد نضمتها للرك
والافان بالبطي على الوجبا	خفاقا وما للريح تحفها
الاديب ابن بكر بن بقي رحمه الله	
بين الشعر والنظام قليل الارتباط والانتظام ضفاعة عليه حرمانه وما صفاله زمانه فصار قعيد متهوات وصاحب فلوات مع توهم لا يظفره بامان وتقلب ذهن كواهي الجحان وقد اثبت له من قوله ما يستحي ويتزين به الاوان ويجلي من ذلك قوله	
وقالوا لا تبكي وتكس طيهم	على الشهب يجلقن الاوانسكا
ان بعدت عني اليتيم نفا مزوا	وقالوا سلا اولم يكن قبل نجا
فهلا اقاموا كالبكاء تنهت دعي	اذا ما بك القمر في فالتوتما
ولما ايضا	
عندي حسانه نفس في سبل ردي	ان شيتها اليوم لم اطل بها

وكيف

وكيف اقوي على تسلوان غنك وقد	ربيت جحك حتى شئت في خلد
خذها وهات ولا تمنح فتفسد	الما في لنا اصل غير مظهر
ولما ايضا	
بابي غزال غان لته مفاقي	بين العذيب وبين شطي بارقي
وسالت منه زياره تسفي لظا	فا جاني منها بوعد صادق
بتنا ونحن من الذبح في حجة	ومن النجوم الزهر تحت سراقي
عاطيته والليل سجي فله	صفراء كالمسك الكفوق لنا
وصمته صم الكعب لسيفه	وذو ابناءه حبابل في عاتقي
حي اذ امالت به سنة الكري	نرحته شياو كان معانقي
البعده عن اضلع تستافر	كلامنا على وساد خافق
لما رايت الليل اخرج من	قد ساب في ليم له ومفارق
ودعت من اهوي قلت فاسف	اعزز علي بان اراك مفارق
ولما ايضا	
الى الله اشكوها لوي اجنبية	لها من ايها الدهر نيمه ظالم
اذا اجاس صدر الارض في كسب	وان لم يحن في كسب بن تالم
اكن بني ادا بملهي ضايغ	فا جعل ظلمي اسوة في لظالم
ستبكي قوا في الشعر مل جفوها	علي عن في ضاع بين اعاجم
ولما ايضا	

ولد ايضا		
ما ترى الليل قد اخضته شمعاً من كل نأشرة في عالمه شعث تطفئ اذا نهضوها عن حجبها	مثل الكواكب باتت جوارحها عند اقيانم واسال اذا اكل كالمان دفعوا في صدره	
ولد ايضا		
يا اقل الناس احاطا واطيبهم في صحن خردك وهو الشمس طالعة ايماز جنتك في قلبه بجدده ان كنت تجمل الى عبد مملوكة لو اطلعت على قلبي وجدت به	ريقامتي كاذفك الضار وردي من يدك في الراح من عندك الكلب او من جفك مرفي بما شئت انته و من سر عينيك جرحا ليس	
ولد ايضا		
قل للوزن براني محمد الرضا وعدت سماؤك ساحتي لسماء واذا امطت ممتت بشاشة من ظفرك	وفعاله وقف على العلى فاذا اشم بوارق انوار وذوي قضيب الروضة الغناء	
وقال		
مخيا على اهل المغرب وقد فرغ منهم شواه و صفر من نائلهم يداه		

الرس

ولد ايضا		
هو الشعر اجري في مباد بن سبقة وسل اهل عني هل انت من منهم سكنت اساليب البديع فاجت وتما غني بر كل ساجع وضعتني فوحى لي لسانهم وطالني دهر في زنته	وافرح من ابوابه كل مبهم بطبعي وطل غارفت من منوم بافوا الى الركباني في البديع برقة دة في شجوه والترنم اذا الفح الا في ارض النكاح واقي فيه غرة فوق ادهم	
ولد ايضا		
صحت كل مقام في قلبه بغير الصباح صباح المنذر فالو العلي طبا اقلت سخا تلكا لطبا عراب ايجل نردكم من كل ساحة طارق بفارس بسببهم الجيوش امتد اعنته فكانت الارض فطماهم دراهم صلوا الي سيفك السلول واخر وقاض سيفك نرا في ظهيرة	بغارة انت فيها الفارس النجد ونعم غروا من سعد رشيد الى جمال ترعاهن او شرد نقد وورد ووتال ونجد كانها القوة في عطفها اسد كالنار توسع محرقا كلما تجد والشرقة تافاهم فتقد عن الصليب الذي ملقاة بجود فاقلت نخوة الارواح تبترد	
ولد ايضا		
وقية ليسوا الادراع تحسها اذا القدر كسا عظامهم خلقا	سلخ الاراقم الى انوار ريب طفا من البيض في هامة خب	

عظماهم

فما غرضنا مال خذ في من قبل نفهمي وادابي ومنطق الفضل تصد تسيل المرن عن رضى الفل فلقوني بين التودد والغل فجروني بالمنع سر كل السجل وانى اخير حيث اخلف من قبل	اذ لم يكن الا النقاد وكنيت انا لخط من قبل اهله وكنتما جدي صبا غير لا فتح ازورهم التوداد وقد دروا وامدحهم يا حبيبي الله كاذبا وما تفهموا منى سوى بعد شتى
ولد ابضا	
ولسيف كهم لا في يد البطل اسمى اليه من التوهم في الكل بالرمل اطرب احانا من الرمل منه ويحرق الاعداء في شغل بالرث بعض الذي ادرك	لا ينفذ الغرم الا ان ينفذ توهم في بساط البيد كجها ونوبة من صهيل الخيل سمعها يا كوكبا يغرق العافون في ربح لا يدرك الناس لورا مو او يحمدها
وقال ابضا	
فلا يصح من دودة الانسح الى استبرات الى العسل فبطن نخامة في الاجرع لذبن وبالورف لم تسجع وليت الركائب لو تشوضع هوادي في الخندس الانقع	قد ابتكروا واستقلت بهم فصاروا الى عقبات الذي فاعلام خد فوادي القرى ونبي كد لو عذاب الصفا فلت الاحبة لم شتمل اجل والذي جعل النيرات

يا حبيبي

لو كنت حرا ابي النفس لم اقم تستفظون وقد نمت عن الكرم ولاسماؤكم تنهل بالديم يغزو عادية في الاسهر احرم او كان سيفا فسلول على بهم وحرفة وكلت بالقعد دالهم نيل الغلة واتاح الكسر للقل نيل الرغاي حتى ابت بالندم والكركب الفرم منطلق من لظلم وجبا المال حب الدن في حكم ستيفته حمة الافعي من ان كل	اقت فيكم على الاقار والعدم وظلت ابي لي كذا عند العلكم فلا حد يقتلكم حتى لها مس ابن الغلا والدجاني حازم ان كان سهما فلا تنه رمية ما العيس بالعل الاجتله منعفت لا يكسر الله من الرمح ان به او غلت بالمغرب الا فصح عجزني وضاع شعري فمن ليس حسنه يضن باجاءه لو ما من سجيته اعرضت عنه ولو اني عرضت له
ولد ابضا	
فأت اما العراق واما الشام واجد مدحهم اهنا ميا لواوي الظلم او وادي الحرام بور لا يفارقن التماما كلا لا نعدم احسنا اذا ما	ولي هم ستقذف بي بلادا والحق بالاعارب اعلا يكما نخل الركبان شعري وقد اطلعتن بكل ارض فلا نعدم واياها حسنا
ولد ابضا	
اربي كل من يسري تفوز قد احه وتسكن لو جاحيل وترعى لتي	

التعدد الكثير للفقير والبر
الفخر والتكبر بفتح المراء الذي
لا يدخل مع القوم في ليس
لغاه

اذ لم يكن

لنضعه من الى احمد والا فاشاهها المنشآت ابا بن علي بن عباس الحيا وهذه سجايا الحكا القلق دعاه الانام لرفع الخطو وقصر من خطبها المستطير	علي بطن دوقه بلقع على زاحرا خضر المذرع وان لم يرض ولم يمنح وسحب عطاياه لم تقبل فلن يتبلد ولم يجزع وسكن من ربحها الزرع
---	--

الاديب ابو الحسن باق بن احمد

شيخ الانقباض وسهم المعاني والاعراض لم يكن له ظهور ولا
يوم في الخطوة مشهور مع اديه الباهر ومذهبه العاظم
ونفسه الزكية ومنازعه الذكيه فاقصر على القاضي بن
عصا ما اى امته ينتدب ربه انتداب غيلا في اطلال
ميه واقتنع بوشله واضطلع بعقب زكايه على ضعفه فشله
لم ينتج سواه ولم يسترجع الامن ضيق محله لديه ومناه
وقد ابنت له ما تستعذبه ونسب طيبه وتعلم بانها ما
الاحسان وخطبه فمن ذلك ما كتب الى

الدهر لو كان يمارق سجاياه كان العلم والهي سراجا ضمته اياف فضلك تتلوها وكتبها فدنت غضبا وكف الدهر ضاربه	ولجد لفظ عرفا فلك معاه صدر الزمان فلما الخت افشاء في صفحة الدر ما ابدى تحياه تنو الخطوب ولا ينو غرايه
---	--

ولر

ولما الى ابي العباس القرباني وقد وافي مرسيه فغرم
على زوره وقطف ازهاره ونوره فانما كان من امتاع الحياه
وابلغ المواثقه في حد يستنبل وكانه شيا ب مقبل

يا ما جدي في قربه وملكا بفعاله هل طن اذ نكرى للقا	من كل هم لي فزع ومقاله رقي المرح فان عيني تحتلج
---	---

وصحب ابا ابيته الى العدة فتروا بفاس وفيها الوزير ابو
محمد ابن القاسم وزير ملكها وبدر فلها وكان من سبق
الهمة بحيث يجلو الظلام العاكر ويحل الوسمي الباكركب البدر

نسما الصبا بنما مر العلى وسرعن الشرح حتى تحل فطامن حشاك ذوين الضلوع وقبل انامه انما	تمش على الارض مشي الكسير محال الشاده مل السرى حذر محابته ان نظير ضراير في فضها للبحور
وذكر حاجة صيف له له امل قبل وشك الرحيل وقل ان لقياء الزمر الاجل	فواد يقيم جسم يسير طوبى المدي ومداه قصير يقرب كل بعيد سير

الاديب ابو بكر بن باجر

هو رمد جفن الدين وكمد نفوس المهتدين اشترى خفيا

وجنونا وهجر مفروضا وسنونا فلا يتشرع ولا ياخذ في غير
 الاضاليل ولا يشرع فاهيك من اجل ما تظهر من جنابة ولا
 اظهر تخيلة اناية ولا استنجي من حدث ولا سنجي فواده مواراة
 في حدث ولا اقتر بياريه ومصوره ولا فر عن تباريه في
 ميدان تحقير الاساءة اليه اخذي من الاحسان والبهيمه لديه
 اهدي من الانسان نظر في تلك التعاليم وفكر في اجرام الافلاك
 وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله احكام العديم ونبذ
 وراء ظهره نافي عطفه واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه واقصر على الهيئه وانكر ان يكون
 له الى الله عز وجل قيسه وحكم للكوكب بالتدبير واجترأ على
 الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النبي والابعاد واستهزاء
 بقوله تعالى اذا الذي فرض عليك القرآن لراة ك الى معاد فهو
 يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات له نور حمامه
 تمامه واختطافه قطافه وقدحجي الايمان من قلبه فماله فيه اسم
 ونبي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم وانتمت نفسه الى الضلال
 وانتسب ونفت يومنا تجري كل نفس بما كتبت فقصر عمره على
 طرب وطيح واستشعر كل كبر وزهو فاقام في سوق الهوسقي
 وهام بجادي القطار وسقي فضوي عكف على سماع التلاحين يقف
 عليها كل حين ويعلق بذلك الاعتقاد ولا يؤمن بنبي قاون الى
 الله ايسر مقام مع منشاء وخيم ولوم اصل وخيم وصورة شونا
 استوفجها وطلعة لوراها كلب بنحها وقذارة لوني البلاد
 نفسها ووضارة يحكي للعداد دنسها وقد لا يعبر الاكف
 ولده لا تقوم الصعاد بصفتها ولز نظر اجاد في بعض الاجادة

وشارف

وشارف فيه الاحسان او كاده لولا ما يضمر فيه من سوء اعتقاده
 ويبدو منه عند انتقاده فمن ذلك ما قاله في عيب حسبي كان
 يهواه فاشتمل عليه اسر سقر جواه ونقله عنه الى حيث
 لم يعلم شواه

يا شاتقي حيث لا اسطيع ادركه	ولا اقول عذرا اغدو فالفاه
اما النهار فليل ضمتم شمت له	على الصباح فاولاه كاخراه
اعز نفسي بامال من خرفة	منها لقاؤك والايام قبابه

ولم فيه حين بلغه موته وتحقق عنده فوته

الاياء رزق والاقدار تجري	بما شئت تشا ولا تشا
هل انت مطارحي شجوا فتدري	وادري كيف يحتمل القضاء
يقولون الامور تكرون دورا	وهذا فقه فمتى التفتا

ولم وقد مضى له برق من ناحية بر شلونه حيث اسر فانس
 به وسر ففاد

ايه يابرق فل حد بك عن نجد	فحيا الاله عني نجدا
قل وان كان ما تحذته زورا	فقد يبري لاسي والوجد

ولم في الاميراي بكر ابراهيم قدس الله نرسته واسر غرسته
 مناج انتفت بلبات الاوان ونظمت كل شئت من الاحسان

وقلنا نحن كيف وراحناه		بحور يلتقي فيها سعب
ولديغزل		
انا ذن لي ابي العقيق الماينا	اسائله ما للعقيق وما لي	تركت الهوي يفتاد فضل ماينا
وهله كركم باخزن اقفر اتني	وقد سال فلك المايزه في ماينا	وقد مال فلك الظلا سمرجا
ومن قوله ايضا يتغزل		
اسكان نعان الاراك تيقنوا	بانكر في ربع قلبي سكاك	بلينا باق ادا انتموا خا نوا
ودوموا علي حفظ الود اذ فاشا	هل اكلت لي فيه بالبو ارجفا	اذا كان لها الهجوني اجفان
ولدي مثل		
اتري الشمال اذا هفت	تحت الدجا نفحاتها	لما تخفى ذاتها
كفوفة في شمله الظل	لما انتت قاماتها	بنب حن غاب وشاتها
لو جارت بان اكس	خرن البيوت سناها	
خطرت على ابيات ن		
ورمت كما حلا الكري		

فيك

ن

فن ذلك قوله	
توضع في الدجا طرف ضرير	سنا بلوي الصرمية ليستطير
فيا باي ولم ابدل يسيرا	وان لم يفهم هذا الكثير
بريق لا تقل هو ثمر سكر	فنا ثم انه حوب و زور
فكيف وما اضا الكيل منه	ولا عيقت بسا حته الخمود
تراي بالسدير فزاو قلبي	من البرحاة ماشا السدير
فلولا ان يوم احشر يفتضي	علي حكم اذ استولي بحور
فيا سعد السعد وولست ادن	اشدري ان قلبك لا يحور
وقيلك ما اذ عته ظنون قوم	فلربك عندهم قلب صبور
ولكن سر مسارقة خطارا	وقد يتجشم الامر الخطير
وفاد بايمن العلين وماله	بنم به على الرسل العبير
باية ما يلوح الصبح فيها	فتغدره بسد فيها الشعور
فهل فيما سمعت به خصام	كون اخضم فيه هو القدير
ويغشاها الظلام على حذار	فتشرقه بوقمتها الشفور
ويسرد بينها نفس كغامي	فتحرقه بزفرتها الصدور
وقل باطالين وليس ذنب	بلي باغادرين ولا ذكير
احقا تخون ابحار علهدا	وينقصه غزاكم الغرين
لقد وسع الزمان عليه غدر	وضن بسبله الليك الهصور
وقلبنا الزمان فلا بطون	تضمت الوفاء ولا ظهرون
سوي ذكر اطارحه فلو لا	الامير لقد عني لولا الامير
همام جوده يصف استواري	وسطوته يعترها الحجير
يقول عذاه كيف وفي يد	سعب ترمي فيها الحجور

وقلنا

يا آل سعد كلكم	انصارها وحماها
اسباكم اخوانكم	وقيتكم اخوانكم
ما فركم او ضرها	لو ضمنت كخطاها
فالوا نقول وما عيل	عن خنت نظراتها
فوت معاتبه بها	ما لم تبن وقعاها

فوق رجال بن عيون بانهم اخوانها

وكان الامير ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذه المائة ويراها ويجود
انذارها فلما ولي النعم والشرق لم يغفل من رعي ولم يكله
الى شفاعته وسعى وحمله على ما كان يعتقد فيه من لقت واستعمله
على ما يقتضيه خلق الوقت من اقامة وعد وتسوية كل غيم رعد
وتقلب كل بحجة واحضه وانهاض منة غير فاضله فتقلد
وزارته ودولته تزيه منه باندي من الوسي المتكر واهدي من
النج في الليل المعسكر والوينة تيس به زهو امير الفتاة و
وزعته بتبج به ابتهاج حتى جاء من بعد الوفاة ومذاهبه يسطها
الفضل وينشرها وكما به لا يكاد العدي يعثرها
فجاش اليه وابشري وراش في تنكياهم وبري واقطعهم ماشا
من مقابجته واستعمهم ما يصم بين ختمه ومفاتيحه فوغرت
صدورهم التسليمه واعتلت اصحمة منما يترهم بنفوسهم الايمه
ولم يزل ياخذ في الاضرار بهم ولا يوع ويعلى به ويصدع حتى
تفرق ذلك الجمع والفاء بين بصر الشنات والتمتع وافرد الدولة
من ولايتها وجردها من حماها فاستفحل العدي بذلك واستشري
وزار منه على سرقسطه ليث شري ولما راي الشرق دار ققامه
وبدان ليثله اعنائه ارتحل واحتمل وقاب لا فاقه في هذا

ولا اجل

ولا اجل واقام ببلنسية يسف نفسه ويستوفي انه ويجوم
سعدا كل يوم غايه والعدو يترصو بها اسوادايرة
ويروم منازلها ثم يدع الاقتحام ويريد التقدم اليها فيوش
الا حجار تمصبا لذلك الملك السري واليثة اجري وفي خلال
هذه المحاولة واشتاتك الطاوله عاجل الامير ابا بكر حيامه
واستسر فيها تمامه فاجته الشري وحاز منه بدره جنة
وليث شري فعطلت الدنيا من علا وجود واظلت عليها
بنفقه حوادث اجريت بها تهايمها والجود وفيه نفوس

بما يسيل الدموع جميعا	وبيت به الاسي لسانه خجعا
كم تقارعت واخطوب الي ان	غاورت في الخطوب في المس
غيراني اذ اذكرتك والذهر	احال اليقين في ذاك قلنا
وسالتني اللقا فقبل احسن	قلنا صبرا اليه وحزننا

وكان ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء
وينبذ الاحتشام من ذلك بالعداء وياخذها من اربابها اخذ
غاصب ويعوضهم منها كل هم فاصب وهذا مما اطالب
كمداي العلا المعدي وغتمه فانه اخذ من قوله سر حاقه

فيا رب لنون الارسول	يبلى روحها ارج السام
وسالتني اللقا فقبلني	يقوم الهامدون من الزحام

ومما تخلص فيه واخترع كثيرا من معانيه قوله يندب ويرثيه

بنيته
انها الملك قد اعزى لها الجيد
هنا
فوا عذري في حقني

٢٣٤

يا نازحاً لم يحط ار حله وهاجداً الوحيي داعيه اصديق ما كان فيه مآد وان من لا تحصى فضائله	ولا جرى بالاياب ساخه ايقظه بالشبهيل ساخه اذ يدعي العجز عنه ما وحه جر بان لا تحصى مدايحه
--	--

ولما امكت العذق بموتة الفرصة وارتفعت عنه الغصه وزا
التقيه واشتقت تلك البقيته سري الى سر قسطه سري فيس
لاهل الهبة واسرع نحوها اسراع الحام الى الذي خر على الاله
واقام عليها يحور وثقها ولا يالوا التناقار مقها حتي اعادها
كالنظم الواهي النثير او يوبقهن بما كبوا وبفوق عن كثير
وما زال يورث اهلها كل هم كما من ووجد دجيل ويغير
جنات من اعناب وزرع ويحيل حتي اصبت كالصنم وزلاخ
الفساد فيها لا يبرم فطاع له اهلها بحكم القسر وزا والذمة
اجدي من القتل والسر فلك منها مقلد يؤهم العقول ويوهن
وقع الصارم المضقول وحين استباحها وادجأ فجرها
وصباحها بحث عن قبر الامير ابي بكر فعمى عليه موضع
وحسينه بالانكار مضجعه فدل عليه احد الرنسين بخدمته لشين
بعته واثار منه طود مجيد وجرندي واعراه من ثراه بعد ما
التحف باحسنه وارتيدي ووضع الندي في موضع السيف بالليل
مضرك وضع السيف في موضع الندي فاخرجه من صدقه وابرز
من كفته وعاف في تلك الاسلا ومنق منها ما قصرت عن يد اليل
سيرة من افح السير وفكة تنكرها نفوس الغير وفي ذلك
بقول يندبه

خل عيني

خل عيني كعهدا ان بالشفرمة ان عنتها ابري جلد سكنوا ظل امنها	لبكاها وسهرها سكنت غير لحدها غدوا عين مجدها وامتروا دن ردها
---	--

ولما ايضا في مثل ذلك

يا صدا بالتغدر جاوره صحنك انجل عادية قرطوي في الدهر عزته	رسم بورك من رسم فانارتك فلد عنك فالبس حلة الكرم
--	---

ولابن خفاجر في مثل ذلك

يا صدي بالتغدر مرصنا لااري الا خاك كبد كم بصدر ري نيك مرصنا	لمر الدرع والدرع باكنا منه اخا كرم وتجني لك من نعم
---	--

ولما فانت من يد الاسلام وبات نفوس المسلمين منها فرقا في
يد الاستسلام ارتاب بفتح افعاله ويري من اخذنا يد بلك
الار وانتقاله واخافه ذنبه ونباعن مضجع الا من جنبه
فكر الى الغرب ليتوارى في نواحيه ولا يتراي لعين اليمه واخيه
فلما وصل الى شاطبة حضرة الامير الاجل ابي اسحق بن يوسف بن
تاشفين وجد باب نفاذه وهو بينهم وعاقبه منه ابيه اسحق

مدلول عليه ملهم فاهيك به من ملك سري وليت جري بفتح
العليا بسجاياء وتنازع الدنيا بعقب مجده ورياه فاعتقله
اعتقا لاشفا الدين من الامه وشهد له بعقيدة اسلامه وفي
ذلك يقول وهو معقول بفتح بذهبه الفاسد وعرضه
في الدين المستاسد

خقص عليك فما الزمان وزيته واذهب بنفسك لم تضع لخلقها يا صاحبه لفظا ومعني خلته وعنك من معني الاخاء ثقبه واسمع وطارحتي الحديث فانه خذي علي اثر الزمان فقد مضى فغساري ذاك النعيم ورببه هيئات ساوت بينهم اجدا لهم	شي يروم ولا احياه تدوم حيث احتلت بها وانت عليم من قبل حتي يتن التقسيم وانبذ بذاك العتب وهو لسل كاحداث الزمان بهم نوس علي ابناء به ونعيم فوج ورب النوس وهوقم وتنازع الحسود والرحوم
---	--

ولما اخلص من تلك احواله وبخا وانار من سلامته ما
كان دجا احتال في اعفاء ماله واستيفاء امانه فاطهر لوفيا
للاميراني بكر بالرفاء له والتابن وتواهيه في ذلك واصبح
مستبين فانه وصل بعد هذه النزعة من احمائه الى حرمه وحصل
في ذمة ذلك الكرم واستعمل بالزعي وامن كل شئ
فاقتني قياتا لقنهن اعمار من القريض ركن عليهما
اكانا من النوح وتلطف بهما الى الاشارة بالاعلان والنوح
فلك بها ابرع سلك واطلعت انوار ما لها غير القلوب

من فلك

من فلك فمن ذلك قوله في العبد العبدني يوزي بهواه ويرب
الله فارقه سواه

ان غرابا جري بينهم صاروا فحصلت بعدام جسد واكتسوا صحة بينهم	جاوبه بالنية الصرد قد فقد الروح ذلك الجسد ليس بالله جيس ما اعتدوا
--	---

ولدا بضا

سلام والماء ووسمي منزلة احقا ابوكي تقضي فلا سري لي انت تلك القبور الجحده	علي الجحده الناي الذي لا ازو تزدجها هي الكوفه ستور لقد اوحشت انصاره في قصور
--	---

ومن فلة عقده ووزارته انه في سنة وزارته سفر بين الامير
ابي بكر محمد الله وبين عماد الدولة بن هود بعد سعايات
عليه اسلفها وذخاير كانت له علي يديه املها فوافاه
او غير ما يكون عليه صدره واصغر ما كان عنده قدره
قال به ذلك الانتقال الى الاعتقال فاقام فيه شهرا يغار له
احكام بمقلة شوسا وتنازل له الاوهام بقطرة الورهاهم
وفي ذلك يقول بخاطب ذا الوزانين ابا جعفر بن زيد بن جح

لعلك يا رب علمت ما بي واني ان بقيت بمنل ما بي	فتعلم اي خطب قد لقيت فمن عجب الهالي ان بقيت
--	--

كتب أكثر الخاضعة قال ابن عمر وقال ابن القاسم وقال ابن وهب واشباه ذلك بغير ألف ويرون أنهم قد امتازوا
 عن العامة والصواب الألف ابن في مثل هذا الألف إلا إذا وقع بين اسمين عليهما وكان وصفا لا خبرا كقولك
 عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب ومالك بن أنس ونحو ذلك فإنه يكتب بغير ألف وكذا
 إذا وقع بين علم وكنية كالأسير فالجودان تحذف ألفه نحو قال عوبه بن أبي سفيان وأبو عمرو بن العلاء وكذا
 إذا نسبت إلى لقب قد غلب على إبيه أو صناعة قد عرف بها كقولك زيد بن الأمير ويكر بن القاضي فإنك تحذف
 الألف أيضا فاما إذا كان خبرا كقولك زيد بن عمرو وفلايد من اثبات الألف وفي المصحف وقالت اليهود عن ابن
 وقالت النصارى المسيح ابن الله بالألف جميعا وكذا إذا كان مثنى تثبت الألف وإن كان وصفا كقولك قال
 وزيد ابنا حمه وكذلك إذا نسبت إلى جهة كقولك قال محمد بن شهاب وعبد الملك ابن الماجشون ونحو ذلك لا بد
 من اثبات الألف لأن شهابا والماجشون جدها وكذا إذا قلت هذا زيد بن أخى عمرو وفلايد من اثبات الألف
 والموضع الذي تحذف فيه الألف من ابن يحدف فيه الثنتين من الأسير الذي قبل ابن والوثى بحري بحري الـ
 في جميع ما ذكرناه

القصص في القصة

بقول الشامتون شقا بحت أعندهم الإمام يحيى من البيان وما يدرون أن يسقوا جميعا	لعمري السامعون لقد شقت أمرايهم على الزمن لم شقت على كره يكاس قد شقت
وعن رعياد الدولة يوم ألقى قتله والنوم المراقبين له التخل في حبله فبني إليه ذلك الأمر الوعور وارقي به في بحر الياس الدغر فقال	أقول لنفسي حين فالبها الردي قري تخلي بعض الذي تنكر هيفه فراغت فرا زائمه تسري لي فقد طال ما اعتد الفراق لي
لله قضة له قد قضى بانظاره ومما مضى من أفاعله ما كان رهن انتظاره وتخلل لكافر حمة وعلما وإنما لم يزل ذادوا المناجاة كمال القسم الرابع من قلايد العقبات ومحاسن الأعيان ومما مضى من جميع الديوان والمجرب يدرب العالمين حكمت هذه النسخة بعد ظهر يوم الخميس خامس عشر من رجب الف عام من الهجرة النبوية من محبة علي بن إمام حول سنة وبقوة وفضلته	